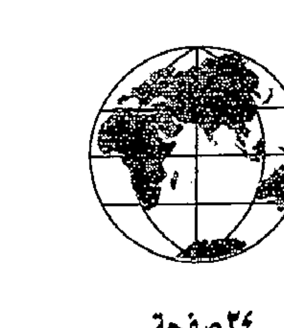




ملاحق الحياة

تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
افاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

٢٤ صفحة




AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة



الجمعة ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠١

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 12, APRIL, 1996 ISSUE NO 12101

سلسلة اعتداءات على لبنان استهدفت توجيه رسائل الى الحكومة اللبنانية وسورية وايران... وتغيير «اتفاق الكاتيوشا»

اسرائيل تربط أمن بيروت بأمن الجليل

الحريري: نرفض الاصطدام بالمقاومة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت، لندن – «الحياة»:

■ نفذت اسرائيل امس عمليات عسكرية على الأراضي اللبنانية، بما فيها الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت ما ادى الى سقوط ٥ قتلى بينهم جندي ونحو ٢٥ جريحاً، مستهدفة مواقع لـ «حزب الله». وفيما اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «ان لا سلام في لبنان ما دام سكان اسرائيل لا ينعمون بالسلام ايضاً... ولن نضحي بالأمن من اجل السلام ولن نوفر جهداً لضمان الامن» اعتبر مسؤولون اسرائيليون ان هدف هذه العمليات اجبار سورية على «قبول شيء بديل من اتفاق تموز (يوليو)»، وتوقعوا استمرارها اياماً. وصرح وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بان «المشكلة اساساً تخلقها هجمات الكاتيوشا على شمال اسرائيل»، ودعت واشنطن الى ضبط

التتمة في الصفحة (٦)

«قد نظل هكذا لمدة شهرين»

□ بيروت – من حسن داوود:

■ القذيفة التي اخافت اكثر من سواها، كونها، كما تردد، سقطت على مستشفى الساحل الذي يصعب ان يكون هدفاً عسكرياً، كانت اخف القذائف واقلها ضرراً. رمتها طائرة الهليكوبتر هناك، على البورة التي هي، في الضاحية، بين قطع ارض قليلة لم يقم فوقها بناء. لم يخفهم اثرها، بل صوتها الذي، بعد سقوطها، اثار تفسيرات عدة من الساكنين في الجوار. منهم من قال انها انفجرت من دون صوت اولاً، ثم، بعد دقائق، سمع صوتها القوي. ومنهم من قال انها استهدفت زاوية المستشفى، عن قصد، اذ مشهودة لطائرات الهليكوبتر دقتها باصابة الاهداف.

لكنها، في اي حال، لم تحدث اذى. المنزل الأقرب اليها، وهو منزل عائلة حيدر محي الدين تضرر زجاجه من قوة الصوت لكن، بما عدا ذلك، ظل كل شيء في مكانه. ارادوا في اغلب الظن، ان يخيفوا الضاحية التي، منذ سنة ١٩٨٢، لم تشهد قصفاً اسرائيلياً. وهم اخافوها حقاً. فبعد حوالي ربع ساعة من الغارة اقفلوا محلاتهم جميعها وجعلوا يزدحمون في الطرقات ليتوزعوا منها، اما الى الملاجئ، واما الى المستشفى (الآمن برغم ما انيع)، واما الى بيروت، المحيدة برأيهم عن النزاع العسكري مع اسرائيل.

فاجأتهم الغارة التي حسبوا في البداية، حين لاحت لهم طائرات الهليكوبتر، «شيئاً عابياً». «رأيتها تحوم فوق السفارة الكويتية فحسبت ان هذا مثلما يحدث عادة»، قال حيدر محي الدين الذي توجه الى سريره لينام حتى بعدما جعلت مدافع

التتمة في الصفحة (٦)

حاجز للجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية قرب احد مراكز «حزب الله». (ا ف ب)

مواقع الغارات الإسرائيلية على بيروت والطريق الساحلي الممتد جنوباً.

وزير الخارجية السوداني: أحد المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال مبارك موجود في أفغانستان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه ان احد المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي وهو مصطفى حمزة (ابو حازم) موجود حالياً في افغانستان.

واعتبر في تصريحات لـ «الحياة» ان وجود «ابو حازم» في كابول يسقط جميع الاتهامات الموجهة الى بلاده في هذه التهمة. واضاف ان المتهم الأول في محاولة الاغتيال وهو محمد سراج غادر الأراضي السودانية الى جهة غير معلومة، ورفض اتهام مصر للخرطوم بالمسؤولية عن خلافات السودان مع جيرانه. وقال: «لدينا ادلة على تدخل اثيوبيا واريتريا وأوغندا في الشؤون الداخلية للسودان، ونحن نسعى الى ايجاد تسوية مع هذه

التتمة في الصفحة (٦)

انقرة تدرس خيارات بينها احتواء الأزمة مع طهران

ايران تلغي زيارة ولايتي لتركيا

□ اسطنبول – من اصلي ايدنتاشباش:

■ استعد اربعة ديبلوماسيين ايرانيين اتهمتهم انقرة بالتورط في قتل شخصيات علمانية وطلبت من طهران استدعاءهم، للعودة الى بلادهم، في وقت كشفت انقرة ان ايران الغت زيارة كان مقرراً ان يقوم بها وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي لتركيا قريباً.

وعقدت في العاصمة التركية اجتماعات «قمة» شارك فيها كبار المسؤولين الاتراك في مسعى لتحديد استراتيجية ازاء ايران في ظل تزايد الرغبة في احتواء الازمة الديبلوماسية معها ووقف التدهور في العلاقات بين البلدين.

وكشفت مصادر في وزارة الخارجية التركية ان الخيارات تراوح بين استدعاء السفير التركي في طهران واعتبار الديبلوماسيين الايرانيين «شخصيات غير مرغوب فيها» و«تجميد العلاقات».

وكان شرخ في العلاقات بدأ يتسع الشهر الماضي عندما اتهمت الشرطة التركية «ارهابيين اسلاميين» بالتورط في اغتيال شخصيات علمانية تركية ومنشقين ايرانيين مقيمين في تركيا، واكدت ان «الارهابيين» اعترفوا بتلقيهم تدريبات في ايران. وهي اتهامات رفضتها طهران. واعلنت انها كشفت شبكة تتجسس لحساب تركيا، وطلبت اثر ذلك من انقرة استدعاء اربعة من ديبلوماسييها.

ورفضت انقره الاتهام وذكرت انها ستسحب ديبلوماسييها لأسباب امنية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن محللين في انقرة ان الاتهامات التي رددتها وسائل الإعلام التركية عن سعي ايران الى زعزعة الدولة العلمانية في تركيا وانكت لهيب ازمة ديبلوماسية استندت الى التكهنات لا الى الحقائق. واعتبر النائب عن حزب «الوطن الأم» كامران اينان، وهو وزير وممثل سابق لبلاده لدى حلف الاطلسي، ان «التكهنات ضخمت حجم الحادث. ففي كل يوم تظهر عناوين في صحف تتهم ايران بعد القاء القبض على (ارفان) جيجيريجي (الذي اتهمته الشرطة بالتورط في الاغتيالات) وللأسف نحن الشعب لم يسمح لنا بان نفكر بهدوء».

وجاء هذا النزاع في وقت اختلفت الدولتان على عدد من القضايا. وكانت انقرة اكدت هذه السنة انها ضبطت شاحنات محملة بالسلاح اتية من ايران كانت في طريقها الى ثوار اكراد يتخذون سورية قاعدة لهم ويقاتلون من اجل اقامة كيان كردي في جنوب شرقي تركيا. وبعد ذلك سمح لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة بتنظيم تظاهرة في انقرة في ذكرى قيام الجمهورية الإسلامية الايرانية في شباط (فبراير) ١٩٧٩، الأمر الذي دفع طهران الى تقديم احتجاج رسمي الى السفير التركي.

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن يسعى الى احتواء التصعيد مع السلطة الوطنية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ سعى الأردن امس الى احتواء التصعيد في العلاقات بين عمان والسلطة الوطنية الفلسطينية اثر تصريحات للرئيس ياسر عرفات اتهمته بايواء قيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بغية شن هجمات على السلطة الفلسطينية.

واستغرب ناطق باسم الحكومة اتهامات الرئيس الفلسطيني، مؤكداً ان الأردن «ملتزم عدم السماح لاي نشاط ضد السلطة الفلسطينية انطلاقاً من اراضيه».

واوضح الناطق الرسمي، بعد اجتماع رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي بعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن)، ان الأردن والسلطة الفلسطينية هما «في المعسكر نفسه... معسكر السلام».

التتمة في الصفحة (٦)

نائب علي صالح في جيبوتي بعد رفضها تسليم أريتريا قطعاً حربية اثيوبية

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر سياسية مطلعة في صنعاء امس ان «الزيارة التي يقوم بها حالياً الى جيبوتي نائب الرئيس اليمني اللواء عبدربه منصور هادي تهدف في الاساس الى البحث في تطورات النزاع اليمني – الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي احتلتها اريتريا منتصف كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي». واضافت في تصريح الى «الحياة» امس ان زيارة نائب الرئيس اليمني تاتي بعد اقل من أسبوع من زيارة رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الى جيبوتي. وكان زيناوي بحث مع الرئيس حسن غوليد في مساعي الوساطة التي تقوم بها اثيوبيا بين جيبوتي واريتريا، اذ رفضت جيبوتي تسليم الأريتريين السفن والقطع البحرية الاثيوبية بعد استكمال عملية الصيانة لها، وذلك في ضوء انعكاسات ذلك على علاقاتها الجيدة مع اليمن، اضافة الى تخوف جيبوتي من تاثيرات هذا العمل على التوتر القائم في منطقة جنوب البحر الأحمر بين اليمن وأريتريا».

واشارت هذه المصادر الى ان «غوليد كان اعرب لرئيس الوزراء الاثيوبي عن شعوره بالحرج الذي تواجهه بلاده بهذا الصدد أمام اليمن وامام اغلبية الراي العام الجيبوتي وانه يرى ان الوقت غير مناسب لتسليم هذه القطع ولا يخدم الجهود المبذولة حالياً لحل النزاع اليمني – الاريتري سلماً بخاصة الجهود المبذولة من فرنسا».

ويرافق اللواء عبدربه في زيارته الى جيبوتي والتي من المتوقع اختتامها اليوم كل من العقيد غالب القمش رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) والعقيد الركن الطيار محمد ضيف الله نائب رئيس هيئة الاركان العامة لشؤون التخطيط والتسليح.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في صنعاء ونيروبي ان «اريتريا طلبت اخيراً من السلطات الكينية منحها تسهيلات بحرية عسكرية في ميناء مومباسا بما في ذلك القيام

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل الحاضر الغائب في المؤتمر الافريقي

مبارك يشدد على رفض مصر سياسة «الرادع النووي»

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ كانت اسرائيل وخيارها النووي الحاضر الغائب في المؤتمر الافريقي الذي عقد في القاهرة امس لتوقيع معاهدة لجعل افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي.

وشدد الرئيس المصري حسني مبارك في كلمته أمام المؤتمر على رفض بلاده «سياسة الرادع النووي» وتحدث عن اخطاره في المنطقة من دون اشارة الى اسرائيل. وتحفظت روسيا عن توقيع بروتوكول «تتعهد فيه الدول النووية عدم تهديد افريقيا بالسلاح النووي».

ولوحظ ان مفعول سريان المعاهدة ابدي، ووقعت باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والبرتغالية. ولم توقع المعاهدة ثلاث دول افريقية من أصل ٥٢، هي مدغشقر وليبيريا والصومال.

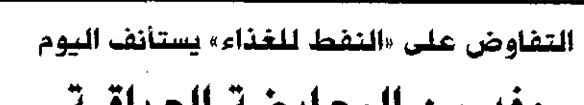
وشدد مبارك على ضرورة اخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي، وانتقد سباق التسلح النووي واعتبره تهديداً لاستقرار العالم. وقال: «مصر وافريقيا في طليعة القوى التي أعلنت نبذ الخيار النووي العسكري ووقعت معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية».

ودعا في كلمته امام وزراء خارجية افريقيا الى تكثيف الجهود لتخليص العالم من السلاح النووي وكل اسلحة الدمار الشامل، مشيراً

التتمة في الصفحة (٦)



التفاوض على «النفط للغذاء» يستأنف اليوم



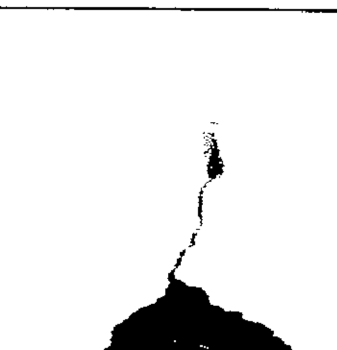
وفد من المعارضة العراقية يلتقي أولبرايت وسفراء آخرين

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تاجلت جلسات امس في مفاوضات صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦، إلى اليوم الجمعة، فيما تحرك وفد عن المعارضة العراقية متمثلاً في «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» لعقد سلسلة اجتماعات مع سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وفي مقدمهم لطرح موقف المعارضة من القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد حق بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لستة اشهر بغية سد الحاجات الانسانية الملحة في العراق.

وضم الوفد العراقي المعارض كلاً من السادة أحمد الجلبي، وبرهم صالح، وحامد البياتي، ورياض الياور، وهوشيار زيباري. وقال منسق برامج الوفد سيمون مالونيتش، ان برنامجه يشمل لقاء مقرراً مع السفيرة الاميركية ليل امس الخميس، ولقاءات اليوم الجمعة مع سفراء كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا (رئيس لجنة

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
12
9 770967 559040

جنبلاط اعتبر ان وضع الدروز مختلف عن الطوائف الأخرى

الهراوي تلقى اتصالاً من الاسد: تخوف من التصعيد وقلق من النزوح

□ بيروت - «الحياة»:

■ استأثرت تطورات الوضع العسكري في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة، باهتمام رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي كثف اتصالاته برئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري. وتلقى اتصالين من الرئيس السوري حافظ الاسد ومن نائبه عبدالحليم خدام. وعرض مع كل منهما تطورات الوضع.

وبحث الهراوي ايضاً في هذا الوضع مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وعدد من النواب نقلوا عنه اعتباره ان الاعتداءات هدفها تلميع صورة رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز، عشية الانتخابات العامة في اسرائيل.

ولم يغب عن نشاط قصر بعبدا امس الهم الآخر المتمثل بقانون الانتخاب المفترض صدوره، قبل ستة اشهر من موعد الانتخابات النيابية المرتقبة في الخريف المقبل.

فقد استقبل الرئيس الهراوي العاشرة قبل ظهر امس، الوزير جنبلاط الذي قال بعد لقاء دام ثلاثة ارباع الساعة: «ناقشنا مع فخامته الاوضاع العامة، والمعروف ان القضية المطروحة هي قضية التقسيمات الانتخابية والادارية، وفي رأيي ان الرئيس الهراوي عودنا القرارات الصعبة والجريئة في الظروف الدقيقة، واستطعنا معاً ان نستأصل جذور الحرب وترسيخ السلم الاهلي بمساعدته المالية، وعلينا ان نواصل قضية عودة المهجرين، واليوم قضية التقسيمات الانتخابية مهمة جداً وفي هذه المرحلة الدقيقة اللبنانية والعربية. وانا على اقتناع بان الرئيس الهراوي لديه الاقتناع والشجاعة في الاستمرار في فرض الصيغة المناسبة وطنياً وبالنسبة الى السلم الاهلي».

وسئل جنبلاط إذا كان رئيس الجمهورية طمأنه بالنسبة الى التقسيمات في الجبل، فأجاب «ليس الموضوع موضوع الجبل، طبعاً هناك موضوع الجنوب المستثنى لظروف استثنائية نقدرها، ولا لعب فيها، هناك توازنات لا بد من احترامها في الشوف والجبل. وهناك توازن طبيعي بين الطائفتين الاسلامية والمسيحية، ولا لزوم في الظرف الدقيق، حيث عودة المهجرين وفتح صفحة جديدة في الجبل، ان يأتي ثقل معين على هذه المنطقة مع كل محبتي لأبناء كسروان والمتن وجبيل. لا اتكلم على المواطن كمواطن. بل هناك جوامع مشتركة، نحن في الجبل والباروك والمعاصر وعاليه لدينا خصوصياتنا وهي ليست موجودة عند غيرنا».

وسئل إذا كان الرئيس لا يزال مصراً على اقتراحه الانتخابي، فأجاب: «انا كنت من اوائل المؤيدين لهذا الاقتراح الذي كان الانسب. ولكن قوبل من بعض التطرف بالرفض واذا كان في الامكان ان يأخذ هذا الاقتراح مجراه فنحن نؤيد ذلك».

وسئل إذا كان سيقاطع الانتخابات اذا لم يرض بالتقسيمات، فأجاب: «لم يأت احد على ذكر المقاطعة. لكننا نقول دعونا نتلافى بعض الاخطاء التاريخية. من مثل التقسيمات التي حصلت العام ١٩٥٧ والتي على اثرها اندلعت الحرب الاهلية. وعلينا ان نتفادى ما حصل العام ١٩٨٢ عندما صعد بعض العناصر المتطرفين الى الجبل تحت شعار حماية المسيحيين وكانت الحرب الاهلية بين المسيحيين والدروز في الجبل، وعلينا ان نتفادى هذا الامر ونتعلم من التاريخ ونفتح صفحة جديدة، ونحن ما زلنا نفتح صفحة جديدة، وعلينا الانتباه».

وسئل عن اسباب استخدامه لهجة هادئة وديبلوماسية، بعد التصعيد الاخير وانتقاد بكركي، فأجاب: «لم انتقد بكركي كموقع روحاني. نحن كدروز نقول هناك الجسماني والروحاني، الانتقاد لا علاقة له بالموقع الروحاني، وانا في كلامي السابق لم اصلب المسيح. ومساء (اول من) امس اتصلت بالبطريرك صفير وهنأته بالعيد. ومن خلاله اهنئ الطوائف المسيحية، لكن هناك تعاطياً سياسياً من جانب بكركي جاوبنا بطريقة فسرت خطأ، ونتمنى الا تفهم خطأ، وكان هناك رسول لدى البطريرك صفير، وهمه عدم الوقوع في فخ التطرف». وسئل جنبلاط عن رأي رئيس الجمهورية في الاعتداءات الإسرائيلية امس، فأجاب: «تكلمنا في هذا الموضوع، ونتوقع ازدياد العمليات العسكرية نتيجة تهديدات النظام الاسرائيلي». وسئل عن نتائج الخلوة بينه وبين الرئيس جاك شيراك، فأجاب: «الرئيس شيراك في خطابه يقول لا بد من مراعاة شعور الطوائف والعائلات الروحية. انه يقصد المسيحيين والمسلمين والدروز والسنّة والشيعة. هناك وضع خاص للدروز في جبل لبنان، نحن طائفة اقلية، ننتمي الى الطوائف المسلمة ولكن في المواقع الجغرافية الدروز اقلية في جبل لبنان ولا بد من مراعاة شعورنا آخذين في الاعتبار شركاءنا في الشوف وعاليه والمتن الذين هم المسيحيون. مشكلة السنّة والشيعة في المناطق الاخرى انهم يخسرون في صيدا ويربحون في بيروت، ويخسرون في جبيل ويربحون في الجنوب، وهي تختلف عن قضيتنا. وضع جبل لبنان حساس جداً».

وعن انطباعه بعد زيارته الرئيس الهراوي، قال: «الرئيس الهراوي لديه الشجاعة والجرأة، وعودنا القرارات الصعبة لمصلحة وحدة الوطن ضد حركات التطرف والتعصب».

وفي اطار اللقاء الاسبوعي التقى الرئيس الهراوي امس ١٦ نائباً هم عصام نعمان ويوسف المعلوف وعلي ميتا وجاك جوخادريان واسامة فاخوري واحمد سويد وسليم سعادة وجورج قصارجي واوغست باخوس ورشيد الخازن وخليل الهراوي وطلال المرعبي وحسن علوية وسليمان كنعان ووجيه البعريني واسمر اسمر.

ونقل النواب عن رئيس الجمهورية «قلقه من الوضع العسكري المتفاقم في الجنوب». وقالوا انه يتابع التطورات من خلال التقارير التي وصلت اليه تباعاً من المراجع الامنية، وانه متخوف من التصعيد ومن نسبة النزوح العالية التي سجلت حتى بعد ظهر امس من القرى المواجهة في الجنوب، وانه يرى ان تطورات امس «تظهر ان رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريز متخوف من تراجع شعبيته ويسعى الى تلميع صورته عبر عمليات القصف العدوانية».

واجمع النواب ايضاً على ان «قانون الانتخاب سيصدر بعد الاعياد مباشرة». ولاحظوا ان «اجواء الرئيس الهراوي وبالتالي اجواء الرؤساء الثلاثة تميل نحو اعتماد طريقة الطائف القاضية باعتماد المحافظات الخمس دوائر انتخابية مع تقديم ضمانات مطمئنة الى الوزير وليد جنبلاط».

واكدوا ان الرئيس الهراوي سيتشاور مع الرئيس بري الاسبوع المقبل، ويتم التفاهم على الصيغة المحددة للقانون، ثم يعقد المجلس النيابي جلسة عامة تخصص لإجراء تعديلين على الدستور، فيتم دمج محافظة النبطية بمحافظة الجنوب ويتم الاستغناء عن البطاقة الانتخابية.


جنود اميركيون يساعدون عائلة لبنانية في الانتقال من مونروفيا الى فريتاون.(ا ف ب)

بري تشاور ورئيس الجمهورية في الاعتداءات وتابع عملية اجلاء الجالية في مونروفيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ وزع رئيس المجلس النيابي نبيه بري اهتماماته امس بين متابعة تطورات الوضع الامني في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية، وملاحقة قضية اجلاء اللبنانيين في ليبيريا.

وأجرى غير اتصال بالقصر الجمهوري وتشاور مع الرئيس الياس الهراوي في الاوضاع الامنية. واتصل ايضاً للغاية نفسها برئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلاّمة السيد محمد حسين فضل الله وبقيادات امنية وعسكرية.

الى ذلك، تلقى بري اتصالات افادته ان ١٠٥ لبنانيين استطاعوا الوصول الى سيراليون من مونروفيا بعدما اجرى اتصالات مع الفاعليات هناك لاستقبالهم والترحيب والاهتمام بهم.

واشارت المعلومات الى ان هناك باخرتين في المياه الاقليمية الليبيرية في انتظار حصول السفارة اللبنانية في مونروفيا على قرار امني يسمح بترحيل الباقين، اذ ان هناك محاولات حثيثة تجرى لاجلاء من تبقى من اللبنانيين الراغبين في الرحيل.

وتلقى وزير المغتربين علي الخليل اتصالات من ليبيريا وسيراليون افادت ان اللبنانيين الذين تم اجلاؤهم من العاصمة الليبيرية وصلوا الى فريتاون وان السفارة اللبنانية واركان الجالية اهتموا بمساعدتهم.

وذكر الخليل ان المساعي مستمرة لتسهيل دخول السفن الى مرفأ مونروفيا وتأمين طريق الوصول اليها للانتقال منها الى فريتاون.

عشرون نائباً التقوا في منزله

الحسيني: اتفقنا على عدم المس بالاعلام وتطبيق الطائف في مجال الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى الى مائدة الرئيس حسين الحسيني في عين التينة امس عشرون نائباً بحثوا في موضوع الانتخابات والحريات الاعلامية واستقلال القضاء الاداري والاعتداءات الاسرائيلية. والمجتمعون هم الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ونسيب لحود وطلال ارسلان وسليمان فرنجية وايلي سكاف وبيار حلو ونجاح واكيم وكميل زيادة ومصطفى سعد وزاهر الخطيب واوغست باخوس وميشال سماحة ونائلة معوض ومحمد يوسف بيضون وفؤاد السعد وعصام نعمان. واعتذر عن عدم الحضور النائب علي عمار بسبب التطورات الامنية.

بعد اللقاء قال الرئيس الحسيني «تناول اللقاء اموراً اساسية تتعلق بصمودنا وتجنيد وحدتنا الوطنية ومنع اي انتكاسات وخلافات وهواجس من شأنها ان تنعكس على هذه الوحدة الوطنية. واول وسائل تمكيننا من الدفاع عن وطننا هي وسائل الاعلام والحريات الاعلامية والحريات العامة في صورة عامة خصوصاً ان لبنان يعتمد النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني والاقتصاد الحر، ما يناقض اي مس بأي من الحريات العامة التي هي من موجبات النظام. وكان الرأي متفقاً على اقرار عدم المس بوسائل الاعلام وبالتالي ملاحقة اقرار اقتراح القانون الرامي الى تأجيل تطبيق قانون الاعلام الى اخر هذه السنة بحيث تكون الانتخابات حصلت ويكون الجو ملائماً لقيام حكومة وفاق وطني، هي وحدها تستطيع ان تعالج مسألة وفاقية في هذا الحجم».

ورأى ان «من مستلزمات صيانة المسيرة لتحقيق السلطة القضائية المستقلة باستعجال اقرار ما يجب ان يقر في قانون تنظيم السلطة القضائية لجهة تحقيق الضمانات التي تجعل استقلال السلطة القضائية حقيقة، فضلاً عن استعجال مشروع القانون المتضمن النظام الداخلي للمجلس الدستوري، خصوصاً اننا على ابواب استحقاق مهم هو قانون الانتخاب والسلطة القضائية، سواء القضاء العدلي او الاداري او السياسي، اي المجلس الدستوري، لكل هذه الهيئات القضائية علاقة بتحقيق سلامة العملية الانتخابية».

وفي شأن الدوائر الانتخابية، قال ان «اللقاء النيابي دعا الى تطبيق القانون الصادر العام ١٩٩٢ والاخذ في الاعتبار سقوط الاستثناءات اعتباراً من ١٥ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٢، ولإجراء الانتخابات على اساس الدوائر الخمس، مؤكداً ان ليس هناك من مبرر للتمديد للمجلس النيابي الحالي». واتفق خلال اللقاء على تشكيل لجنة من المجتمعين برئاسة الرئيس كرامي وعضوية النواب الفرزلي وبيضون وزيادة وارسلان للقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتشاور معه في الخطوات التي تمكن من تحقيق الامور المتفق عليها.

اتهم اسرائيل بالتصعيد ودان عدوانها

العميد اده تساءل عن الفائدة من الاتفاق الدفاعي مع سورية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ دان عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده في تصريح الى «الحياة» العدوان الاسرائيلي على لبنان امس، وحمّل الدولة العبرية المسؤولية الكاملة لتصعيد الوضع، قائلاً: «انها مسؤولة عن عدم تنفيذ القرار ٤٢٥ بإنسحاب جيشها من جنوب لبنان».

وتساءل اده عن «فائدة الاتفاق الدفاعي بين لبنان وسورية ووجود ٤٠ الف جندي سوري على الأراضي اللبنانية في حين ان سورية لم تحرك احداً منهم دفاعاً عن لبنان، كما انها لم ترسل اي طائرة عسكرية من قواتها الجوية دفاعاً عن بلدنا، ولم تحاول اسقاط المروحيات التي قصفت الضاحية الجنوبية لبيروت، خصوصاً انه من السهل لأية طائرة حربية ان تسقط مروحية عسكرية».

وقال: «لسورية حسبما قرأت اكثر من ٥٠٠ طائرة عسكرية ولم تستعملها مرة واحدة دفاعاً عن لبنان، فما هو السبب؟ وما هو ايضاً سبب عدم تدخل الطيران السوري كلما شنت اسرائيل في الماضي والأمس هجوماً جوياً او برياً على لبنان؟ فهل تريد ان تجد مبرراً لمصالحة اسرائيل؟». وأضاف: «لقد ابيّت من اللحظة الأولى الرئيس حافظ الأسد عندما قال: انسحاب كامل من الجولان في مقابل سلام كامل، وقد ذكر ايضاً ضرورة انسحاب اسرائيلي كامل من لبنان». ورأى اده «ان من حق كل لبناني ان يقاوم الجيش المحتل مثلما فعلت كل الدول، بما فيها فرنسا عندما كانت تحت الاحتلال. واسرائيل منذ سنة ١٩٧٨، رفضت وجود القوات الدولية على طول الحدود اللبنانية - الاسرائيلية واحتلت جزءاً من اراضي لبنان الجنوبية الواقعة بين حدودها وحدود القوات الدولية وفي الأراضي الموجودة قرب الليطاني ووضعت يدها على مسافة ٨ كلم بين دير ميماس وبلاط كي تتمكن من دخول لبنان عندما تشاء، كما تفعل اليوم من دون ان تتعرض للقوات الدولية. فقد رفضت اسرائيل منذ اللحظة الأولى ان تتمركز القوات الدولية على كل الأراضي اللبنانية الواقعة بين الليطاني والحدود اللبنانية - الاسرائيلية، فلو كانت قامت بتلك لما واجهت مقاومة لبنانية ضد جيشها».

ورأى اده «ان في استطاعة فرنسا وأوروبا ان تعملا على ان يطبق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يسمح باستعمال القوة عندما لا تنفذ الدولة المعنية اي قرار صادر عن مجلس الأمن. ولو فعلت فرنسا وأوروبا ذلك فالرد الأميركي المتوقع بالتاكيد هو «الفيتو المشهور» وعندئذ سيسجل الموقف الأميركي للتاريخ وتتاكد كل من أوروبا وفرنسا من ان الولايات المتحدة هي التي لا تريد تنفيذ القرار ٤٢٥ حفاظاً على مصلحة اسرائيل».

على صعيد آخر، علق اده على ما ورد على لسان الناطقة باسم قصر الرئاسة الفرنسي كاترين كولونا في حديثها لـ «الحياة» في الأسبوع الماضي، عن افادة لجراء انتخابات تشريعية في لبنان، قائلاً: «انه لا يجوز اجراء انتخابات تشريعية في بلد محتل من اسرائيل ويوجد فيه ٤٠ الف جندي سوري وانه من الافضل تمديد ولاية المجلس النيابي اللبناني لمدة سنة قابلة للتجديد طالما ان فرنسا تتوقع ان يتم السلام في غضون هذه السنة، اذاً لننتظر السلام ونتائجه علنياً قبل الدخول في عملية انتخابية في ظل الاحتلال».

لقاء في قنصلية جدة للاهتمام بالحجاج وبناء سفارة

■ بيروت - «الحياة» - في نبأ من جدة ان لقاء عقد في دار القنصلية العامة اللبنانية برعاية القنصل العام محمد الحركة، ضم بعض فاعليات الجالية والمهتمين بشؤون الحج. نوقشت فيه سبل الاهتمام بالحجاج اللبنانيين الوافدين جواً هذه السنة ومسالة التبرع لتشييد مبنى للسفارة اللبنانية في الرياض وايجاد الصيغة الملائمة لدعم مصالح الجالية في المنطقة الغربية. واتفق على «ضرورة تنظيم عمل المهتمين بشؤون الحجاج».

لجنة الاعلام توافقت على ٤ اشهر مهلة للترخيص لوسائل الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ توافقت لجنة الاعلام النيابية على ان تكون المهلة المعطاة لمنح التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في قانون تنظيم الاعلام اربعة اشهر بدلاً من سنة. وعدلت المادة الـ ٥٠ من القانون الرقم ٣٨٢-٩٤ لهذه الغاية. واكد وزير الاعلام فريد مكاري «اصرار الحكومة على موقفها القاضي بتحديد المهلة بشهرين، لكنه قال «ان الرأي النهائي يعود الى النواب».

عقدت اللجنة اجتماعاً امس في المجلس النيابي برئاسة النائب ايوب حميد وحضور الوزير مكاري والنواب الاعضاء. وقال حميد على الاثر انه «تم التوافق على ان تقلص المهلة المقترحة من سنة الى شهرين اضافيين بحيث تصبح المهلة المحددة في القانون اربعة اشهر بدلاً من شهرين».

وسئل عن مصير الاقتراح الذي وافقت عليه لجنة الادارة والعدل لمدة سنة ولجنة الاعلام لاربعة اشهر فاجاب «الحل في دعوة رئاسة المجلس اللجان المشتركة الى بت الموضوع».

وقال الوزير مكاري «موقفي مبني على اقتناع بان مدة الشهرين كافية والشركات التي هي في حاجة الى تحضير نفسها تحضر بعضها قبل المهلة. وفي النهاية الرأي هو للزملاء النواب وما يرتأونه. والشهران الواردان في القانون مدة كافية لكن النواب ارتأوا ان يمددوا شهرين اضافيين وصوتوا بالغالبية على هذا الموضوع، علماً ان الوزراء لا يصوتون في اللجنة».

وعلمت «الحياة» ان ثلاثة نواب هم محمد فنيش وسمير عون وحبيب صادق اصرّوا على مهلة السنة، في حين وافق النواب الآخرون على اقتراح تقدم به مقرر اللجنة النائب غسان مطر بجعل المهلة اربعة اشهر.

وعلق النائب سمير عون على الموضوع بقوله «تبين مما حصل في لجنة الاعلام ان هناك صفقة او مبايعة لمشروع الاعلام ولمست من بعض الزملاء بعدما وشوشوني قبل ان يطرح الاقتراح ان هناك اتفاقاً على اضافة مدة شهرين على الشهرين الواردين في القانون. وفي اثناء التصويت لم يكن هناك اي شيء يسمى عدلاً، وقد لمسنا ان الاخوان في حركة «امل» صوتوا في لجنة الادارة والعدل مع المشروع لمدة سنة، ومن ثم صوتوا ضد المشروع في لجنة الاعلام. هذا يعني ان هناك صفقة ستمر فوق رؤوس جميع نواب المجلس من مراكز الترويكا، حتى يتفقوا هم من ضمن هذه الصفقة على صفقة التقسيمات الانتخابية».

ورداً على ما اثاره النائب عون عن الموقف المتناقض لنواب حركة «امل» من المادة الـ ٥٠ من قانون الاعلام قال نائب رئيس الحركة النائب حميد: «ان حركة «امل» لم تتخذ موقفاً نهائياً بعد من التعديل، وان نواب الحركة هم جزء من كتلة التحرير النيابية التي لم تناقش الموضوع بعد، وبصفتي رئيساً للجنة الاعلام طرحت الاقتراحات المطروحة خلال النقاش بدءاً بالابعد مدى وقد نجح الاقتراح الثالث الذي اعلنه ونال سبعة اصوات من دون ان اصوّت عليه شخصياً. ونأمل من الزميل عون تقبل هذه الايضاحات. ونعتقد ان كلامه على الصفقات لا يقصد فيه حركة امل».

الحريري: انهاء العنف بتطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس التطورات ونقل عنه زواره «ان العمود الفقري الوحيد لانهاء العنف القائم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانهاء الاحتلال الاسرائيلي».

والتقى في القصر الحكومي وزير الدفاع محسن دلول الذي قال: «بحثنا في موضوع الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت معظم المناطق اللبنانية وخصوصاً حارة حريك وبئر العبد ومستشفى الساحل وطريق المطار والرويس وعمق البقاع واقليم التفاح».

وفي رد على سؤال اذا كان تقرر اتخاذ اي تدبير استثنائي اجاب: «الاتصالات الديبلوماسية جارية على قدم وساق وسقط للجيش اللبناني شهيد وجريح في صور بالقصف الجوي الذي استهدف مواقعه». ونفى ان يكون تبلّغ دعوة لاجتماع طارئ لمجلس الوزراء.

واتهم اسرائيل بخرق اتفاق تموز (يوليو) لا «حزب الله». وقال «حصل اعتداء اسرائيلي على ياطر وقتل اطفال، فهل لهؤلاء قدسية ام لا؟ هل لهم اهل ام لا؟ لماذا ليس للانسان عندنا قيمة وللإسرائيلي قيمة؟ هذا خطأ! فاسرائيل هي التي خالفت اتفاق تموز ١٩٩٣، وهي التي ارتكبت المجازر في حق شعبنا، ومن الطبيعي ان نرد عليها. وعن اجراءات الحكومة لمنع تكرار القصف قال دلول: «ليست المرة الأولى التي يستهدفون فيها العاصمة، لكن الاجراءات التي نتخذها هي ضمن الامكانات المتوافرة لدينا. ولا احد يطلب منا اكثر من طاقتنا او استطاعتنا. نحن نندد بهذه الاعتداءات ونهيب بشعبنا التوحد والالتفاف بعضه على بعض حتى يكون قرارنا قوياً».

وعن تفسيره لتوسيع رقعة الاعتداءات قال: «هذا اسلوب اسرائيلي لافتعال الانشقاق داخل صفوفنا. وعلينا ان نبرهن اننا ولخذ هذا الاسلوب لن ينطلي علينا في مواجهة العدو حرباً او سلماً».

واستقبل الحريري ايضاً السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي ووفداً صينياً نسائياً رافقه السفير الصيني في لبنان زياو بيكينغ، والنائب ايلي سكاف فالنائب باسم السبع الذي قال: «علينا ان ندرك ابعاد الرسالة الاسرائيلية الجديدة التي وجهت الى لبنان حكومة وشعباً ومقاومة. وقد تشكل عقاباً لموقف لبنان من قمة شرم الشيخ وما تلاها من اجتماعات في الولايات المتحدة واكثر ما نخشاه في هذا المجال ان تكون هذه الرسالة اميركية - اسرائيلية مشتركة للبنان. والمطلوب الكثير من التماسك الوطني في مواجهة المخاطر التي تهدد لبنان وجنوبه في ضوء المعلومات التي تتحدث عن نزوح لبعض المواطنين في القرى الحدودية. والمعلومات الرسمية تؤكد الحذر ووجوب عدم انسياق المواطنين الى اي شكل من اشكال الذعر». وتابع: «ان الوضع متماسك على الارض ودولته يتابع الوضع ويجري الاتصالات على كل صعيد ويعتبر ان هناك عموداً فقرياً وحيداً لانهاء كل هذا العنف القائم يتمثل بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانهاء الاحتلال الاسرائيلي».

صفير يبحث مع زواره في العمليات الاسرائيلية ضد لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مع زواره امس في بكركي في التطورات العامة خصوصاً في انعكاسات الاعتداءات الاسرائيلية ونتائج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان وما رافقها. واستقبل صفير رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح الذي قال بعد اللقاء «بحثنا في زيارة الرئيس الفرنسي التي اعتبرها فاتحة خير ودليلاً الى عودة الروح والحياة والنشاط السياسي العالمي. وعلينا ان نذكر بانه رئيس الحزب الديغولي. والجنرال ديغول يوم كان حاكماً لفرنسا لم يوفر اي جهد لمساعدة لبنان والعالم العربي. ونقول بصراحة ان الجنرال ديغول كان له الحظ الاول في تحرير الجزائر وتأمين استقلالها ووقف مع لبنان يوم اعتدت اسرائيل عليه وقصفت مطار بيروت. ووقف مع العالم العربي في حرب ١٩٦٧». واضاف «بحثنا مع صاحب الغبطة في الوضع الحياتي الذي يشكو منه كل الناس ونأمل في ان تنتهي هذه الازمة قريباً».

والتقى صفير وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي نديم سالم الذي قال بعد اللقاء: «زيارتي للمعايدة، وتطرقنا فيها الى مواضيع الساعة خصوصاً قانون الانتخاب وما حصل يوم الجمعة العظيمة في بكركي، ما حال دون وصول اللبنانيين للمشاركة في الصلاة واستقبال الرئيس شيراك. وكما فهمت من صاحب الغبطة فالذي حصل كان نوعاً من التجني لانه منع فريقاً هنا وسمح لآخر في مكان آخر». واضاف «قبل ابداء رأيي في هذا الموضوع قد نتطرق اليه في مجلس الوزراء ونسمع جواباً من المسؤولين عما حصل خصوصاً ان البيان الذي صدر عن مصدر امني (اول من امس) غير مقنع. اما بالنسبة الى موضوع قانون الانتخاب فالجميع يعرف موقف البطريرك وهو مع قانون عادل ومتوازن وهذا موقفنا ايضاً. واما ما يتعلق بالوضع الجنوبي فحتى الساعة لا املك معلومات دقيقة وسنجري اتصالات في هذا الشأن لكن الوضع مقلق جداً ونأمل في الا يتفاقم».

واستقبل البطريرك صفير النائب الياس الخازن فالنائب سليمان كنعان فبطريرك السريان الكاثوليك انطون الثاني حايك، وشخصيات ووفوداً.

مجلس المفتين: العدوان نتيجة التراجع العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف مجلس المفتين، في اجتماع امس برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، امام «العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية في ظل المواقف الدولية المنحازة الى السياسة الاسرائيلية والمشجعة على استمرار العدوان». واعتبر ان «ذلك يؤكد قيام اسرائيل على الارهاب الذي يفضح مزاعم السلام، واستغلال مؤتمر شرم الشيخ لإطلاق يد اسرائيل بالاعتداء على الامة العربية وقهر الشعب الفلسطيني، لتحقيق المشاريع الصهيونية في غفلة من الوعي العربي، وفي دعم من الدول الكبرى التي بدأت تعود قواتها العسكرية الى المنطقة العربية باشكال متعددة تمهيداً للسيطرة الكاملة على ثروات الامة وعلى طموحات ابنائها». ورأى المجلس، في بيان، ان «العدوان الاسرائيلي الاخير يشكل النتيجة العملية للتراجعات العربية، ويكشف النيات الاستعمارية المبيتة ضد الامة العربية، الامر الذي يستدعي اعادة النظر في كل المواقف العربية، والعودة الى مواجهة الاعتداء بما يكفل ازالته، ومطالبة الرأي العام العالمي بالوقوف في وجه الظلم الذي تمارسه اسرائيل وتدعمه الدول الكبرى».

ودرس المجلس «الاخطار المتعددة التي تهدد امن المنطقة وسلامة العالم من جراء ما تختزنه اسرائيل من قوة نووية، وما يتسرب من هذه القوة ونفاياتها من اشعاعات مع رفض اسرائيل التوقيع على المعاهدات الدولية التي تحظر انتاج السلاح النووي واخضاعه للرقابة الدولية».

ونبه الى ان «هذا الموقف الاسرائيلي يشكل الارهاب الفعلي الذي يتجاوز كل الحدود وينذر باسوأ العواقب». وطالب دول العالم «باتخاذ الاجراءات الواقية» والدول العربية «باشتراط ازالة هذه القوى النووية قبل الدخول في اي بحث يتعلق بشؤون المنطقة». وتابع المجلس «بقلق شديد الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل الامر الذي يهدد سلامة المنطقة العربية ويضعها تحت السيطرة الاسرائيلية والحصار الخارجي».

الاحرار: هل يجوز حرمان فئة حق التعبير... والسماح لأخرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، بعد اجتماعه امس برئاسة دوري شمعون، على ما رافق زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبكركي.

ورأى في بيان على الاثر «انها ليست المرة الاولى تحدث فيها تجاوزات تكشف حقيقة الحكم واهله، وتعكس الوجه الشائن للنظام القائم، والصورة الواقعية لمعادلة الغالب والمغلوب، وسياسة الصيف والشتاء تحت سقف واحد».

واعلن الحزب انه «يشاطر مجلس المطارنة الموارنة خوفه على الحرية والديموقراطية في لبنان، وادانته التمييز في التعامل بين لبناني وآخر، وبين منطقة واخرى. يضاف الى ذلك ان اهل الحكم تجاسروا باقدامهم على نقلة فريدة في سلبيتها من خلال اساءتهم البالغة الى حرمة مقام هو في اساس استقلال لبنان ويشكل ركيزة اساسية من ركائز وجوده».

واعتبر «ان ما حصل ليس في الواقع مؤشر خير بالنسبة الى الانتخابات النيابية الآتية بل هو نموذج حي عن ممارسة منحرفة تعزز عوامل الحذر والشك في نفوس المواطنين». وجدد الحزب مضمون المذكرة التي وضعتها المعارضة في شأن الانتخابات النيابية، وقدر خطورة الوضع في الجنوب، مكرراً «التضامن الكامل مع اهلنا هناك» مثمناً «تضحياتهم وصمودهم وتجذرهم في ارضهم».

وقال «ولا يسعنا، والقذائف المدمرة والمحرقة تنهال عليهم وعلى ممتلكاتهم، الا ان ننحى باللائمة على اهل الحكم الذين اغرقوا انفسهم في المناورات والمزايدات متنازلين عن القرار اللبناني المستقل، ومفوتين على انفسهم فرصة اتخاذ المبادرة الذاتية للدفاع عن لبنان، واصطفاء الخيار الافضل للمحافظة على سيادته وسلامة ارضه وشعبه».

اوسع عدوان جوي اسرائيلي منذ ١٩٩٣ شاركت فيه البوارج الحربية

غارات على الضاحية الجنوبية والجنوب وبعلبك واستشهاد ٥ بينهم جندي

□ بيروت - «الحياة»:

■ في أوسع عدوان جوي منذ العام ١٩٩٣ ضربت الطائرات الإسرائيلية وللمرة الاولى في عمق الضاحية الجنوبية لبيروت، ونفذت غارات اخرى على بعلبك واقليم التفاح وعلى موقع الجيش اللبناني في صور وآخر في جباع وعلى احد الافران في الجية على الخط الساحلي بين صيدا وبيروت، ما ادى الى استشهاد جندي في الجيش اللبناني واربعة مواطنين وإصابة اكثر من ٢٠ آخرين بينهم ثلاثة عسكريين.

والغارة على الضاحية الجنوبية هي الاولى منذ العام ١٩٨٢ خلال الاجتياح الاسرائيلي. وترافقت الغارات مع قصف مدفعي عنيف طاول العشرات من القرى في الجنوب والبقاع الغربي اشتركت فيها البوارج الحربية الاسرائيلية التي كانت تجوب الشاطئ الممتد من بيروت الى صور. ورافقت اسرائيل حربها العسكرية بتهديد المدنيين باستهدافهم وتحذير للجيش اللبناني بعدم التدخل. إلا ان قيادة الجيش اعتبرت انها غير معنية بهذا التحذير مؤكدة التصدي للعدوان.

وهنا وقائع اليوم الامني الطويل:

بدأت الغارات على الضاحية الجنوبية نحو الحادية عشرة الا ربعاً. وأغارت ثلاث مروحيات على منطقتين: الاولى قبالة مستشفى الساحل على طريق مطار بيروت الدولي حيث سقط صاروخ في بؤرة قرب موقف للسيارات احدث حفرة عميقة، والثانية في حي سكني من منطقة حارة حريك حيث اصابت ثلاثة صواريخ الطبقة الارضية لاحد المنازل ما ادى الى سقوط جريحين نقلا الى مستشفى الساحل هما الطفل علي الحايك البالغ من العمر ٤ سنوات وحسين عبد الحسين الدايخ الذي اصيب في وجهه وعنقه.

ورافق ذلك تحليق ثلاث مروحيات فوق منطقة الروشة فيما رابطت قبالة شاطئ الاوزاعي بارجة حربية انطلقت منها المروحيات.

وبعد دقائق اطلقت المروحيات الإسرائيلية صاروخين على مركز شورى «حزب الله» في منطقة بئر العبد فاخطأته واصابت مبنى سكنياً بطبقاته الثانية والثالثة ما ادى الى مقتل رجل في العقد السادس من عمره واصابة مواطنين آخرين بجروح نقلا الى مستشفى الرسول الاعظم.

الا ان مصادر امنية افادت ان الصاروخين اطلقا من بارجة حربية اسرائيلية كانت ترابط قبالة شاطئ الاوزاعي. وسارع الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وعناصر امنية من «حزب الله» الى اقفال الطرق المؤدية الى الاماكن المستهدفة. ومنع المواطنون والصحافيون من الاقتراب منها لوجود قنابل موقوتة عملت فرق الهندسة على تفكيكها في وقت لاحق. وعلى الاثر ساد حذر شديد منطقة الضاحية الجنوبية واخليت المدارس واقفلت المحال وجابت سيارات الاسعاف الاحياء بحثاً عن مصابين. وتوقفت الملاحة الجوية في مطار بيروت مع بداية الغارات ثم عادت واستؤنفت في شكل طبيعي بعد نحو نصف ساعة.

وشوهدت ملالات للجيش اللبناني تحمل اسلحة مضادة للطائرات متمركزة على التلال والمرتفعات غرب طريق مطار بيروت الدولي، اتخذ جنودها وضعاً قتالياً. وقد تولى عدد منها اطلاق نيران مضاداتها الارضية في اتجاه الطائرات المغيرة.

وسرعان ما عاد الازدحام الى الشوارع التي خلت من المارة لبعض الوقت، وقطعت الاتصالات الهاتفية ومنها الخليوية، كافة في الضاحية الجنوبية بسبب عمليات التشويش.

واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على مركز العمليات الرئيسي لـ «حزب الله» في الضاحية الجنوبية. وقال في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية ان «هذا المركز يستخدم للتخطيط للهجمات التي ينفذها «حزب الله» في الشريط الحدودي المحتل وشمال اسرائيل».

ونقلت عن مصادر امنية لبنانية قولها ان «طائرات مروحية اسرائيلية وفدت من البحر وهاجمت منطقة الاوزاعي».

غارات اخرى

واستهدفت غارة اسرائيلية نحو الاولى الا ربعاً خمس سيارات على طريق شحور - طرفلسيه في منطقة بنت جبيل واشتعلت النار بثلاث سيارات من دون ان تقع اصابات.

وفي الوقت نفسه استهدفت غارة اخرى بلدة مليتا في اقليم التفاح، وطريق القليلة قرب مدينة صور ولم يبلغ عن اصابات.

وفي الاولى والربع اطلقت مروحية اسرائيلية صاروخاً على سيارة مدنية كانت تقل رجلاً وزوجته على طريق الجية - صيدا ما ادى الى مقتل المرأة على الفور واصابة زوجها بجروح خطرة.

في حين استهدفت طائرة اخرى فرن «ابو ماهر» المواجه لمعمل الجية الحراري حيث يتجمع الزبائن عادة في مثل هذا الوقت، ما ادى الى مقتل مواطن نقلت جثته المحترقة بالكامل الى المستشفى الحكومي في صيدا، واصابة ثلاثة آخرين بجروح خطرة نقلوا الى مستشفى الجية والمستشفى الحكومي ومستشفى حمود في صيدا. وعرف من الجرحى المواطن احمد علي يونس، وادت الغارة الى شل الحركة على خط صيدا - بيروت.

وفي الرابعة والربع اغارت المروحيات الاسرائيلية على سيارة مدنية على مدخل بلدة برغيا في الجنوب ما ادى الى مقتل مواطن واصابة اربعة آخرين بجروح مختلفة.

غارات الفجر والصباح

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي شن في الرابعة والربع فجر امس غارتين على منطقة بعلبك استهدفتا تل الكيال الذي يقع على بعد كيلومترين غرب المدينة على طريق بعلبك - حمص. وافادت مصادر «حزب الله» ان الغارة لم تسفر عن اضرار مادية او خسائر بشرية. وقد جبه الطيران الاسرائيلي بالمضادات الارضية. وافادت مصادر امنية لبنانية ان المركز المستهدف في تلة الكيال شاغر منذ اكثر من ستة اشهر وان خمسة منازل تضررت من جراء القصف. واعلن بيان عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة ان الطائرات المغيرة «استهدفت قاعدة امداد كبيرة لحزب الله».

وبعد حوالى ثلاث ساعات اغارت الطائرات الاسرائيلية، على دفعتين على منطقة عين بوسوار في اقليم التفاح، مستهدفة مبنى من طبقات عدة فدمرته من دون ان تقع اصابات في الارواح.

وفي الحادية عشرة والربع قبل الظهر اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على خراج بلدة جباع (اقليم التفاح) لجهة عين بوسوار مستهدفاً حاجزاً للجيش اللبناني ما ادى الى جرح جندي.

وكانت مروحيتان اسرائيليتان اغارتا على موقع للجيش اللبناني على مدخل صور الشمالي، في الثامنة والربع صباحاً، مستهدفة اياه بصاروخي جو - ارض. وتصدت المضادات الارضية التابعة للجيش للطائرات المغيرة. واصاب احد الصاروخين ملالة للجيش ما ادى الى جرح جنديين هما سليم عودة وحسن الحسيني واحتراق الآلية. واستشهد احد الجريحين في وقت لاحق متاثراً بجروحه.

والى هذه الغارات سجل قصف مدفعي عنيف استمر منذ الصباح وتركز على مناطق الجنوب والبقاع الغربي. واحصت مصادر امنية سقوط اكثر من ٣٠٠ قذيفة من اعيرة مختلفة. وادى القصف على زبقين الى اصابة الفتى مالك مهنا بجروح متوسطة نقل على اثرها الى مستشفى جبل عامل في صور. وفي الحنية اصيب المواطن عطية محمد (٥٥ عاماً) ونقل الى مستشفى نجم وتحدث مصادر امنية عن سقوط عشرة جرحى في المناطق الجنوبية.

ولم يغب الطيران الاسرائيلي عن الاجواء وشن في التاسعة والربع صباحاً غارات وهمية في اجواء صيدا والمخيمات، وجابت البوارج الحربية الاسرائيلية الساحل الجنوبي.

وكانت اجواء الجنوب شهدت اول من امس تحليقاً مكثفاً لطائرات استطلاع اسرائيلية، بينها طائرة تشبه «الاواكس» الاميركية.

بيانات الجيش

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش بياناً فيه ان «العدو الاسرائيلي وسع من دائرة اعتداءاته لتشمل في الحادية عشرة قبل الظهر الضاحية الجنوبية. وشنت ثلاث مروحيات غارات على هذه المنطقة ما ادى الى سقوط اصابات في صفوف المدنيين، وواصلت وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة التصدي للطائرات المغيرة. واتخذت القيادة كل التدابير لمواجهة اي اعتداء اسرائيلي».

واضاف البيان ان «التحذيرات الاسرائيلية الداعية الى عدم تدخل الجيش لمواجهة ما يحدث لا تعني القيادة بشيء، وان الاوامر والتوجيهات المعطاة للقوى تقضي بالرد على الاعتداءات بكل الوسائل واينما كانت».

وفي بيان آخر لمديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني ان مروحيات اسرائيلية استهدفت موقعاً للجيش اللبناني في صور، ما ادى الى اصابة جنديين احدهما في حال الخطر، وعلم انهما حسن الحسيني وسليم عودة. واصيبت ملالة للجيش اللبناني.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر امنية في الجنوب ان المروحيات الاسرائيلية استهدفت حاجزين للجيش قرب مدينة صور، ما ادى الى جرح ثلاثة جنود واحراق ملالة.

وطلب مصدر عسكري لبناني من المواطنين «عدم التجمع في الاماكن التي استهدفت او تستهدف بالقصف الاسرائيلي وعدم لمس الاشياء التي تلقيها الطائرات العدوة، وافادة اقرب مركز عسكري عن هذه الاشياء».

الموقف من اسرائيل

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «جيش لبنان الجنوبي» بياناً صادراً عن الجيش الاسرائيلي موجهاً الى الجيش اللبناني دعاه فيه الى «عدم التدخل والامتناع عن اطلاق النار ضد طائرات سلاح الجو الاسرائيلي او في اتجاه القوات البرية الاسرائيلية». واضاف ان «الجيش الاسرائيلي يحتفظ بنفسه بالحق في مهاجمة مصادر النيران واسكاتها»، مشيراً الى انه «ليس معنياً باي مواجهة مع الجيش اللبناني، وان سلاح الجو الاسرائيلي لا يقوم باي عملية ضده، انما ضد منظمات التخريب فقط».

وكانت قيادة الجيش الاسرائيلي اصدرت بياناً موجهاً الى سكان جنوب لبنان، فيه ان «كل قرية يطلق منها او من قربها صواريخ كاتيوشا، وكل مكان يعمل منه افراد حزب الله سيهاجمه الجيش الاسرائيلي، وكل الذين يكونون مع افراد حزب الله او يعيشون او يعملون قرب منازل له، يعرضون انفسهم للاذى».

استنكار واسع

وقوبل العدوان الإسرائيلي بموجة من الاستنكارات. ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اللبنانيين الى «تمتين الوحدة اكثر فاكثر ورص الصفوف وتوحيد الكلمة لمواجهة المشروع الصهيوني بإرادة سياسية واحدة للدولة والشعب في لبنان». وناشد اهالي الجنوب والبقاع الغربي «التشبث بأرضهم وتفويت الفرصة على العدو وعدم السماح له بتحقيق اهدافه في التهجير والتشريد واثارة البلبلة».

واسف نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «للصمت العربي والدولي حيال ما يحصل من اعتداءات في حين نرى ان اميركا تركت العنان لهذا الكيان الصهيوني الغاصب ليمارس ابشع انواع الارهاب والاجرام في حق الشعب اللبناني». ودعا الجيش اللبناني والمقاومة الى «التعاون والتكاتف لمواجهة العدوان الاسرائيلي الذي يستهدف كل لبنان». وطالب المسؤولين «بتشكيل لجنة طوارئ دائمة لمتابعة التطورات ولجراء الاتصالات اللازمة مع اصدقاء لبنان في العالم ليتحركوا في سرعة ويوقفوا العدوان الاسرائيلي». وأكد «ان اسرائيل لن تستطيع احداث فتنة وشقاقاً بين الدولة والمقاومة او بين المقاومة والشعب لأن الجميع سيتحدون لمقاومتها مهما بلغ حجم عدوانها».

وتساءل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل «اين دول قمة شرم الشيخ من الارهاب الاسرائيلي المنظّم؟».

ودان رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح «الاعتداءات الاسرائيلية التي اتخذت شكلاً واسعاً ضد لبنان». وقال: «ان هذا يدل الى نيات عدوانية انطلقت من الاتفاقات والمؤتمرات التي حصلت، وبينها قمة شرم الشيخ والاتفاق التركي - الاسرائيلي». واضاف «ان المقاومة حق مشروع لجميع اللبنانيين ومن واجب الحكومة ان تدعمها بكل الوسائل».

وطلب الصلح من الحكومة «تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي»، مطالباً «ما يسمى بالجامعة العربية، اذا كانت موجودة، بان تتقدم بشكوى ايضاً باسم كل الدول العربية». وتابع: «لم يعد جائزاً الان ان نتساهل او نتلهى بأمور اخرى».

واستنكر النواب بهية الحريري وعبدالله الامين واسعد هرموش وسامي الخطيب وعلي عسيران ومصطفى سعد وعصام نعمان وعلاء الدين ترو واحمد عجمي وعدنان طرابلسي الاعتداءات الاسرائيلية، ودانوا قصف المدنيين، داعين الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

وزار رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي «زوده بالتوجيهات اللازمة لنكون كدولة موجودين على الارض نواكب آثار الاعتداءات ونقدم ما يلزم من أجل تعزيز صمود اهلنا حتى نفشل المشروع الاسرائيلي».

واتهم الحزب الشيوعي اللبناني اسرائيل «بتصعيد ارهاب الدولة».

واعتبرت حركة «أمل» ان «الاعتداءات تشكل جزءاً من خطة اسرائيلية واسعة لارهاب المواطنين والضغط على الارادة اللبنانية الرسمية المتمسكة بحق تحرير الارض وتنفيذ القرارات الدولية». ورأت «ان اسرائيل بدعم من اميركا تتمادى في اعتداءاتها لفرض منطق أولوية الامن الاسرائيلي».

وعرض المكتب السياسي لحزب «التضامن» خلال اجتماعه برئاسة المحامي اميل رحمة للاعتداءات الاسرائيلية. واسف «للحال المتردية التي وصلت اليها البلاد حيث السلطة مستمرة برؤوس متضاربة وباراء متناقضة، والمعارضة برؤوس متناطحة وباراء متباعدة».

واستنكر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «الاعتداءات الاسرائيلية الغادرة على بيروت والجنوب والبقاع». ودعا الى «تعميق الوحدة الوطنية والى تعزيز صمود الاهالي رداً على هذه الاعتداءات». وتلقى اتصالاً في هذا الشأن من الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام.

جريح من جراء احدى الغارات. (علي سلطان)

اسرائيل: الديبلوماسية فشلت وعلى بيروت مواجهة «حزب الله»

■ القدس المحتلة، تل أبيب، كريات شمونة، مرجعيون (لبنان) - أ ف ب، رويتر - ابلغ وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك السفير الاميركي مارتن انديك امس ان الغارات الاسرائيلية على مواقع مختلفة في لبنان «لا تستهدف سورية او الحكومة اللبنانية ويجب ان تتحرك من اجل اقناع حكومة بيروت بالحاجة الى التحرك ضد حزب الله»، فيما أعلن الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين «ان المسعى الديبلوماسي قد فشل وجربنا طويلاً المسار الديبلوماسي لوقف هجمات حزب الله، لكن نجاح الاميركيين في هذه المنطقة كان جزئياً ولهذا تدخل الجيش (الاسرائيلي)».

من جهته، صرح نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور بأن هذه الغارات «اشارة الى السوريين والحكومة اللبنانية وستكون هناك اشارات اخرى من هذا النوع».

واستبعد اور أي اعتبارات انتخابية لهذه الغارات مؤكداً ان حكومته «لا ترسل اي جندي الى الجبهة لأسباب انتخابية ولا تتصرف الا وفق مقاييس عملانية».

في غضون ذلك، اكد منسق النشاط الاسرائيلي في لبنان اوري لوبراني امس «ان الهدوء لن يستتب في بيروت اذا لم يستتب أيضاً في كريات شمونة ونهاريا».

وتابع لوبراني ان «الارهاب لن يكون في مأمن في اي مكان في لبنان، لا في البقاع ولا في بيروت. واذا لم يستتب الهدوء في كريات شمونة ونهاريا، فلن يستتب في بيروت ايضاً». واضاف ان «بيروت ليست الهدف، انما بئر العبد وحارة حريك واماكن اخرى لحزب الله وحماس والجهاد الاسلامي».

واعتبر ان «عملية بيروت جاءت لتؤكد نقطتين اساسيتين: الاولى ان انرع اسرائيل لا بد من ان تصيب افراد منظمات الارهاب في كل مكان، والثانية تؤكد خطأ ترجمة التوجه والالتزام من جانب اسرائيل حيال مسيرة السلام وسياسة ضبط النفس، بانها نابعة من موقف ضعف». واعلن ان «على الحكومة اللبنانية مسؤولية جسيمة حيال ما يحصل في بيروت وفي الجنوب، فهي لم تمنع حتى الآن تنفيذ العمليات الارهابية، بل شجعت عليها».

وامل في «الا تستمر الحكومة اللبنانية ورقة تستغلها جهات خارجية تريد ضرب المسيرة السلمية بواسطة الارهاب»، داعياً اياها الى ان «تقرر هل تريد اعادة البناء او ان يقرر (الامين العام لـ «حزب الله») حسن نصرالله او نظام الارهاب في طهران مصير لبنان والشعب اللبناني».

وقال موظف كبير في رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي لوكالة «فرانس برس»: «لقد تحركنا في لبنان وكل شيء مفتوح»، ملمحاً الى امكان حصول غارات اسرائيلية اخرى.

وصرح ايهود باراك الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «ان لا حصانة لحزب الله» وهذه الغارات «مهمة جداً» لانها هدفت الى «افهام حزب الله بان لا مكان هناك يمكن ان يحظى فيه بحصانة ضد رد الجيش الاسرائيلي على عملياته».

وقال باراك: «ان الجيش سيرد في الوقت والمكان وبالقوة (النارية) التي تختارها اسرائيل وربما تم ذلك هذا الصباح او غداً او بعد شهر». وختم: «نحاول دوماً تهدئة الوضع ولكن هناك طرفان، واذا ما استمر حزب الله (في عملياته) عليه ان يتوقع تلقي ضربات». وسئل باراك اذا كانت اسرائيل تحركت بإذن من حليفتها الولايات المتحدة فقال: «لا نحتاج الى اذن من احد. لا نحتاج الى موافقة لحد. اننا دولة ذات سيادة ونعمل حين تامر الحكومة الاسرائيلية الجيش الاسرائيلي ان يتحرك بالطريقة التي تناسبنا».

وفي رد على سؤال اذا كانت اسرائيل ستشن هجوماً برياً قال باراك: «ليس هناك حاجة لنعد اللبنانيين باي شيء. لسنا مضطرين للتاكيد لهم من البداية اننا لن نفعل ذلك. يجب ان نتحرك من اجل ضرب حزب الله ومن اجل اقناع الحكومة اللبنانية بالحاجة الى التحرك ضد حزب الله».

الى ذلك حث عدد من الوزراء رئيس الحكومة شمعون بيريز على التدخل «بقوة» في لبنان وخصوصاً وزيري الأمن الداخلي موشي شاحال والإسكان بنيامين بن اليعازر.

وقال أحد معاوني بيريز: «كان لا بد من تحرك فاعل. لقد أظهرت اسرائيل علامات ضعف ويجب ان يفهم حزب الله ان قوتها الرادعة لا تزال تعمل».

تحذير المدنيين والجيش من الاقتراب من مراكز «حزب الله»

■ مرجعيون (لبنان) - أ ف ب، رويتر - حذرت إسرائيل أمس المدنيين والجيش في لبنان من الاقتراب من أماكن وجود «حزب الله» وقياداته من دون تحديد لمناطق معينة.

وبث هذا التحذير اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا انطوان لحد بعد سلسلة غارات شنها الطيران الإسرائيلي منذ فجر أمس وأسفرت عن عدد من القتلى والجرحى بين صفوف الجيش والمدنيين اللبنانيين.

وأوضح البيان ان الجيش الإسرائيلي «يحتفظ لنفسه بحق الرد على الجيش اللبناني إذا تدخل رغم أنه غير معني بمواجهة معه».

وكانت الاذاعة نفسها بثت صباح أمس بياناً قالت فيه ان الجيش الإسرائيلي «سيقوم بضرب كل قرية تطلق منها النيران» في اتجاه قواته.

ابلغتها اسرائيل بأنها ستقوم بعمليات في الجنوب

القوات الدولية في حال تأهب للحؤول دون تقدم خارج «الشريط»

■ بيروت - «الحياة» - طلبت قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان امس من عناصرها الحؤول بالوسائل الممكنة دون تقدم الجيش الاسرائيلي الى خارج «الشريط الحدودي».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ضابط في هذه القوات طلب عدم كشف اسمه ان القوات الدولية «وضعت في حال تأهب وأخذت كل الاحتياطات لحماية السكان المدنيين بالوسائل الممكنة. وتلقت اوامر بمنع اي تقدم اسرائيلي في اتجاه القرى في جنوب لبنان وخصوصاً في مناطق عملها». وأشار الى ان قيادة القوات الدولية قدمت الى اسرائيل «احتجاجاً شديد اللهجة» على قصفها موقعاً للجيش اللبناني في صور. وذكر ان اسرائيل ابلغت ليل الاربعاء - الخميس قيادة القوات الدولية بأنها «ستقوم بأعمال عسكرية في جنوب لبنان»، مشيراً الى ان قيادته رفضت هذا التبليغ «وحملت القيادة الاسرائيلية مسؤولية قصف او اصابة اي مواطن ضمن مناطق عملها، وكذلك مسؤولية جرح اي جندي دولي يعمل لحماية السكان المدنيين».



ملازم في الجيش اللبناني يحمل قنبلة لم تنفجر رمتها المروحيات الاسرائيلية. (أ ف ب)

فرنسا تأمل بمفاوضات بين لبنان واسرائيل سريعاً

باريس ولندن نددتا بقصف المدنيين

□ باريس، لندن، موسكو - «الحياة»:

■ دعت فرنسا وبريطانيا الاطراف المعنيين بالوضع في لبنان الى ضبط النفس ونددتا باطلاق صواريخ على مدنيين اسرائيليين. وفيما اعربت باريس عن املها باجراء مفاوضات سريعاً بين اسرائيل ولبنان، اعتبرت لندن ان القصف الاسرائيلي لاهداف مدنية في بيروت لا يتناسب مع الإحداث الجارية.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلار بأن «فرنسا متمسكة تمسكاً عميقاً بحق الشعوب في الامن والسيادة ووحدة الاراضي، وكذلك «باحترام السيادة ووحدة الاراضي». وقال ان «فرنسا تاسف بشدة لتصاعد العنف الحاصل حالياً في الجنوب اللبناني»، وانها «تندد باطلاق صواريخ على المدنيين الإسرائيليين وبالغارات التي استهدفت مواقع الجيش اللبناني وضاحية بيروت». واضاف ان «فرنسا تدعو الجميع الى ضبط النفس» وتعتبر ان «التوتر الحالي في الجنوب اللبناني مثير للقلق ويشير مجدداً الى ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وفقاً لما اشار اليه الرئيس جاك شيراك اخيراً في بيروت»، معلناً ان «فرنسا تامل بمفاوضات» سريعاً، بين اسرائيل ولبنان وهي مستعدة للمساهمة في هذه المفاوضات»، لكنه رفض كشف المزيد من التفاصيل في هذا الشأن. وسئل اذا كانت هناك اتصالات تجريها فرنسا بالمسؤولين اللبنانيين والاسرائيليين فاكتفى بالقول ان الاتصالات مستمرة مع البلدين.

وفي لندن قال ناطق باسم وزارة الخارجية «نحن نشجب القصف الصاروخي من لبنان ضد اسرائيل ونطالب اسرائيل بضبط النفس في هجومها على حزب الله. كما نعتبر ان القصف الاسرائيلي للمواقع المدنية في بيروت لا يتناسب مع الاحداث الجارية». وسئل عن الاهمية المعنوية لهذا القصف الاول من نوعه منذ اجتياح بيروت في ١٩٨٢ فاجاب: «نحن نعي اهمية هذا الامر وقد نصدر بيانات اخرى في هذا الشأن».

وفي موسكو، ابلغ مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى «الحياة» ان خبراءنا يعتقدون ان محاولات بيريز «كسب نقاط انتخابية» قد تؤدي الى مضاعفات خطيرة في المنطقة.

«العدوان الاسرائيلي ستكون له مضاعفات مؤذية»

دمشق تتهم بيريز بالاعداد لأجواء حرب حقيقية في المنطقة

■ دمشق - رويتر - وصفت دمشق امس الغارات الجوية الاسرائيلية على أهداف في لبنان بانها «عدوان» له «مضاعفات مؤذية» على مسيرة السلام، متهمة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بانه يعد الأجواء لحرب حقيقية في المنطقة عبر عملية واسعة.

وبثت اذاعة دمشق الحكومية في اول تعليق سوري على الغارات الجوية الاسرائيلية «ان ما تفعله اسرائيل في لبنان اليوم ليس له الا تسمية واحدة هي العدوان. ومن المفهوم ان لهذا العدوان وهذا الارهاب الاسرائيلي مضاعفاته المؤذية لعملية السلام».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في تعليق نشر قبيل الغارات الجوية «ان بيريز واركان حكومته من حزب العمل الاسرائيلي يحاولون الاستفادة من الوضع القائم في جنوب لبنان بزجه في خططهم الانتخابية. ان اللعبة ويسبب سذاجتها اصبحت مكشوفة. فهم يطلبون من جنودهم قصف القرى واستهداف المدنيين تحديداً. فترد المقاومة على ذلك باطلاق قذائف كاتيوشا على شمال فلسطين واصبع الجليل وهذا اقل ما يمكن ان تقوم به بالطبع».

واضافت «حدد (نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري) اور غاية التسخين العسكري بدقة كبيرة بينما استنفر رئيسه شمعون بيريز اركان حربه واجهزة الاستخبارات ومستشاريه الامنيين لوضع افضل السيناريوهات اثارة لعمل آلة الحرب الاسرائيلية. ومن الواضح ان اسرائيل تهيء المنطقة وبشكل جدي لاجواء حرب حقيقية من خلال عملية واسعة يتم اختيار توقيتها بعناية كبيرة... وبيريز المثقل بهموم الانتخابات يحاول الخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه عندما عطل عملية السلام».

وفي القاهرة دانت الجامعة العربية الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. وقالت انها انتهاك للقوانين والاعراف الدولية وسيادة لبنان على أراضيه. واعلنت في بيان امس تضامنها مع الشعب اللبناني في حقه في الدفاع عن اراضيه. وأهابت بالمجتمع الدولي تنفيذ القرار ٤٢٥.



عسكري تركي يجمع اسلحة قرب جثة احد مقاتلي حزب العمال في شمال العراق.(ا ف ب)

سلاح الجو التركي يلاحق مقاتلي "الكردستاني" في شمال العراق

■ أنقرة - ا ب، رويتر، ا ف ب - أكدت أنقرة عزمها على ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين افلتوا من قبضة الجيش التركي في الجبال الشرقية بعد سلسلة من اشرس المعارك بين الجانبين منذ بدء الحرب بينهما قبل نحو سنة. وتاكد ان سلاح الجو التركي طارد مقاتلين تابعين للحزب الى ما وراء الحدود داخل شمال العراق.

وصرح وزير الداخلية التركي اولكوغوني الى الصحافيين قبيل اجتماع لحكومته امس بأن تعقب المقاتلين «سيستمر بحيث لا يبقى اي ارهابي» من دون ان يشير الى مسرح العمليات.

وكان مسؤولون أتراك اعترفوا اول من امس بان معظم رجال الحزب (بزعامة عبدالله اوجلان) الذين طوقتهم قوات تركية قرب مخيم في اقليم بنغول وعددهم ٣٠٠ فروا.

وأعلن مسؤولون آخرون ان الجيش قتل مئة من رجال الحزب وتكبد ٣٠ قتيلاً خلال اربعة ايام من المواجهات التي بدأت مطلع الاسبوع.

واكد مكتب الحاكم الاقليمي في ديار بكر جنوب شرقي تركيا ان ثلاثة جنود قتلوا في أحدث مواجهة، وعثر على جثث ١١ من مقاتلي حزب العمال.

وأشار الى مقتل ٢٣ آخرين من رجال الحزب في جبهات اخرى في جنوب شرقي تركيا. وبالحصيلة الجديدة يرتفع الى ٣٣ عدد القتلى في صفوف الجيش، و١٣٣ من مقاتلي حزب اوجلان.

ونفى ناطق باسم هيئة اركان الجيش انباء عن سقوط مدنيين في المواجهات الواسعة.

في غضون ذلك صدرت أمس أحكام بسجن ٤ نواب أكراد اعضاء في البرلمان التركي سابقاً. ودين هؤلاء بتهمة الدعوة الى دولة كردية انفصالية. وحكم الأربعة بالسجن عشرة شهور، لكن العقوبة اعتبرت منتهية لبقائهم محتجزين خلال فترة محاكمتهم التي بدأت في عام ١٩٩٤. وكانوا حكموا بالسجن فترات تتراوح بين ٣ سنوات ونصف سنة و١٥ سنة، ولكن طعن في الحكم في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

صدام في الموصل اعطى الاشارة لبدء موسم الحصاد

■ بغداد - ا ف ب - تفقد الرئيس صدام حسين منطقة في الموصل، شمال العراق، للاطلاع على اوضاع المزارعين واعطاء اشارة الانطلاق لموسم الحصاد في البلاد.

وأوضحت الصحف العراقية ان الرئيس العراقي تفقد الموصل أول من أمس «للاطمئنان الى اوضاع الزراعة والاستعدادات التي اتخذتها المحافظة لموسم الحصاد الجديد».

وكانت وزارة الزراعة العراقية دعت قبل ايام المزارعين وأصحاب آلات الحصاد الى تهيئتها للمشاركة في موسم الحصاد الذي يبدأ اولاً في المحافظات الجنوبية الحارة ثم محافظات الوسط فالشمال.

وباتت الحكومة العراقية، التي كانت تستورد قسماً كبيراً من احتياجاتها الغذائية قبل الحظر الدولي تشجع الزراعة لتعويض النقص في الأغذية.

وتشير ارقام رسمية الى ان العراق (عدد سكانه نحو ١٨ مليون شخص) بحاجة الى ثلاثة ملايين طن من القمح لتوفير الطحين للسكان الذين يعانون نقصاً كبيراً في الاغذية منذ اكثر من خمس سنوات.

ويعترض تطور الزراعة العراقية ايضاً النقص في الأسمدة ومبيدات الحشرات بسبب الحظر الذي فرضه مجلس الأمن في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

وتسلم العراق في حزيران (يونيو) الماضي ٥٨ حاصدة آلية من أصل ٦٠٠ قدمتها اليه الجزائر.

وتحظر الحكومة العراقية الاتجار بالمحاصيل وتفرض على المزارعين تسليم كل محاصيلهم الى وزارة التجارة تحت طائلة عقوبات بينها سحب الأراضي منهم وتغريمهم مبالغ كبيرة وأحياناً السجن ثلاث سنوات.

الرئيس العراقي على شرفة مقر محافظ الموصل.(ا ف ب)

مسؤول رفيع المستوى في عمان:

المناورات الأردنية - الاميركية رسالة مباشرة الى العراق

■ عمان - أ ف ب - يبدأ الطيران الاميركي الأحد المقبل مناورات مشتركة مع سلاح الجو الأردني، ويستخدم للمرة الأولى الأراضي الأردنية كقاعدة خلفية لطلعاته فوق جنوب العراق.

وعلى رغم ان السلطات الاردنية تصف هذه المناورات بانها تدريبات روتينية، اعترف مسؤول اردني رفيع المستوى بانها تشكل «رسالة واضحة ومباشرة الى العراق» الذي شهدت علاقاته مع الأردن تدهوراً كبيراً منذ الصيف الماضي.

وصرح وزير الاعلام الأردني مروان معشر الى وكالة «فرانس برس» بأن «تحليق الطيران الاميركي فوق جنوب العراق احد اهداف هذه التدريبات التي ستتيح للقوات الاميركية استكمال نشر قواتها الجوية» حول هذا البلد.

وكان متوقعاً امس وصول ٣٤ طائرة مقاتلة اميركية الى قاعدة الأزرق العسكرية الأردنية (على بعد ٧٥ كلم جنوب شرقي عمان) في مهمة تستمر حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

ويشارك نحو ١١٠٠ عسكري اميركي في التدريبات التي ستنفذها ١٢ طائرة «اف ١٥» تابعة لقاعدة لانغلي في ولاية فيرجينيا، اضافة الى ١٨ طائرة من طراز «اف ١٦» متمركزة في كارولينا الجنوبية وفي جورجيا، واربع طائرات من طراز «كي. سي. - ١٣٥» لتزويد الطائرات بالوقود جواً متمركزة في ولاية واشنطن.

واوضح مصدر مطلع ان الطائرات الاميركية ستنفذ خلال المناورات ١٠٠ - ١٥٠ طلعة يومياً انطلاقاً من قاعدة الأزرق.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اعلنت في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٩٢ المناطق العراقية الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ منطقة محظورة على الطيران العراقي «لحماية سكانها الشيعة» من الجيش العراقي. واستخدمت الطائرات الغربية في طلعاتها فوق جنوب العراق حاملات طائرات اميركية في الخليج.

وتشارك الدول الثلاث منذ انتهاء حرب الخليج، وللاسباب نفسها، في مراقبة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي شمال العراق انطلاقاً من قاعدة انجيرليك التركية.

وانتقدت المعارضة الأردنية بشدة المناورات مع القوات الاميركية وحذرت من «تحول الأردن الى قاعدة اميركية»، في رسالة بعثت بها الى رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي.

واعتبرت تسعة احزاب من المعارضة الاسلامية واليسارية وقعت الرسالة ان هذه المناورات «ستزيد عزلة الأردن عربياً».

واشار وزير الاعلام الأردني الى ان بلاده غير معنية مباشرة بمهمات الطيران الغربي وقال: «لا تشارك اي طائرة أردنية أو اي طيار أردني في عمليات التحليق فوق العراق».

ولكن للمناورات مدلولاً سياسياً كبيراً في وقت تضاعف فيه الحكومة الأردنية انتقاداتها للنظام العراقي. اذ وصف رئيس الوزراء الأردني العراق اخيراً بانه «سجن كبير لشعبه»، وسمح الأردن، للمرة الأولى، لمجموعة عراقية معارضة بفتح مكتب لها في عمان. وكان ابعد في آذار (مارس) الماضي ديبلوماسياً عراقياً للاشتباه في قيامه بممارسة نشاطات تجسسية. ورد العراق بطرد موظف في السفارة الأردنية في بغداد.

وشدد المسؤول الأردني الكبير على ان بلاده لن تسمح بـ «شن اي هجوم على العراق او على اي بلد عربي آخر انطلاقاً من اراضيها».

وقال معشر ان «الأردن مهتم في المقام الأول بتدريب طياريه على طائرات «اف ١٦»، تمهيداً لتسلمه ١٦ منها مطلع ١٩٩٧»، تعاقد عليها مع الولايات المتحدة لتحديث سلاحه الجوي.

في تقرير الى مجلس الامن نوه بتعاونها مع اللجنة الخاصة

اكيوس يشكك في تدمير بغداد كل الاسلحة الكيماوية والجرثومية

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - اكدت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة وجود «ثغرات كبيرة» في المعلومات التي قدمتها بغداد عن «الاسلحة الكيماوية والجرثومية اضافة الى الصواريخ المحظورة والقدرات المرتبطة بها». واعربت عن قلقها من «حصول العراق اخيراً» على معدات محظورة بينها معدات لتوجيه الصواريخ.

وشدد رئيس اللجنة رالف اكيوس في تقرير مفصل قدمه الى مجلس الامن ليل الاربعاء على ان مخاوف اللجنة نابعة خصوصاً من ادعاء العراق انه دمّر سراً كثيراً من الاسلحة والمواد بدل كشفها لخبراء التفتيش الدولي.

وجاء في التقرير: «في كل المجالات المسؤولة عنها اللجنة لم يقدم العراق بعد ادلة كافية على انه لم يعد يمتلك اسلحة او مواد متصلة بها». في اشارة الى الاسلحة الكيماوية والجرثومية والصواريخ التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

واشار الى ان «كميات محدودة لكنها ذات اهمية كبرى من تلك الاسلحة «لم يعرف مصيرها بعد» ما يثير مخاوف من ان العراق ربما لا يزال يعمل في برامج اسلحة محظورة.

ولفت الى ان «مخاوف اللجنة تنبع اساساً من الصعوبات التي واجهتها في التحقق من مزاعم العراق انه في عام ١٩٩١ وفي انتهاك واضح لالتزاماته، دمّر سراً كميات كبيرة من الاسلحة والمواد المحظورة بدل كشفها وتسليمها الى اللجنة».

ويعد اعلان اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة او برامج تسلح محظورة لحد الشروط الاساسية لبدء تحرك مجلس الامن باتجاه رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

ولم يجر اي تغيير في الحظر الذي يراجعه المجلس كل ٦٠ يوماً، ومن المقرر ان تتم المراجعة المقبلة التالية في السادس من ايار (مايو) لكن تقرير اللجنة يجعل تمديد الحظر شبه اكيد.

ويستبعد ان يؤثر ذلك في المحادثات الجارية بين العراق والامم المتحدة في شأن القرار ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع كمية من النفط قيمتها بليونا دولار لشراء مواد غذائية وامدادات انسانية اخرى لتخفيف انعكاسات الحظر.

واكد تقرير اكيوس ان بيانات عراقية قدمت الى اللجنة الخاصة تفيد ان مواد محظورة «أخفيت جزئياً او كلياً وتم التخلص من كل المواد المتعلقة بوجودها لاعتقاد العراق ان كشفها سيعقّد الامور ويطيل أمد العملية مع اللجنة». ونبّه الى ان ذلك ادى الى جعل مهمة اللجنة والعراق اكثر صعوبة وأخّر انجازها. واضاف «على العراق الآن تقديم ادلة قوية عن قائمة للمواد المحظورة وتدميرها الفعلي».

ولم يتضمن التقرير اي تكهنات في شأن موعد انتهاء مهمة اللجنة لكنه اشار الى ان العراق منذ آب (اغسطس) الماضي كشف معلومات «مهمة جداً» توثيقها ما زال ناقصاً.

ولوّح اكيوس بغصن زيتون للعراق قائلاً انه مقتنع بـ «التعاون الصادق من جانب الحكومة العراقية، وان في امكانها تنفيذ عملية لمعالجة كل الامور المعلّقة في شكل فاعل». ودعا الحكومة الى «بذل جهد مشترك لتنفيذ برنامج عمل لحل ما يجب حلّه بموجب التفويض الذي خوّله مجلس الامن الى اللجنة».

"بي. بي. سي" لن تخوض في القضايا القانونية لعقدها مع "اوربيت"

■ لندن - «الحياة» - صرح ناطق باسم هيئة الاذاعة البريطانية التلفزيون العالمي أمس بان «بي. بي. سي» لا تنوي الخوض في القضايا القانونية المحيطة بعقدها مع شركة «اوربيت» بينما تجري مفاوضات وبينما لا تزال هناك مسائل قانونية معلقة.

واكد ان «العقد يعطي «بي. بي. سي» الاشراف الكامل على سياسة التحرير للقناة (العربية). و«بي. بي. سي» مقتنعة بانها تقيدت تماماً بشروط عقدها مع شركة «اوربيت» بما في ذلك التزاماتها المرتبطة بمعايير التحرير والمضمون والنوعية والحساسيات المحلية».

الكويت تصادق على اتفاقين دوليين لحقوق الانسان مع بعض التحفظات

■ الكويت - رويتر - نشرت الجريدة الرسمية في الكويت، اول من امس الاربعاء، نص مصادقة الكويت على اتفاقين دوليين لحقوق الانسان، لكنها ابدت تحفظات عن مسائل تتعلق بالاقتصاد والزواج والانتخابات.

وافاد النص بان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح صادق على معاهدتي الامم المتحدة اللتين صدرتا عام ١٩٦٦، وهما العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويحدد الاتفاقان معايير السلوك في مجال التوظيف والحقوق السياسية والسياسة الاجتماعية والثقافية.

وقال ديبلوماسيون ان الاتفاقين يسمحان بمزيد من التدقيق الدولي في السياسات الاجتماعية للكويت لأنهما يلزمانها تقديم مبررات علنية منتظمة الى هيئات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تشرف على الالتزام بالعهدين.

قانون الانتخاب

واظهر نص مصادقة الكويت على العهدين ان الكويت ستواصل تطبيق القانون الحالي للانتخاب الذي يقصر حق التصويت في الكويت على المواطنين الذكور لوالدين كويتيين، وهو ما يتناقض مع شروط احد العهدين. ويحظر هذا القانون على النساء التصويت في الانتخابات.

وقدمت الكويت تحفظات عن بنود تضمن حقوقاً زوجية متساوية للرجل والمرأة وحقوقاً اقتصادية متساوية لجميع السكان وغطاء شاملاً للضمان الاجتماعي. ويتمتع مواطنو الكويت، البالغ عددهم ٧٠٠ الف مواطن، بمميزات يوفرها نظام الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية السخي للدولة، اكثر ما يتمتع به مليون شخص معظمهم من العمال الآسيويين والعرب.

وجاء في نص المصادقة ان الكويت ستصدر مذكرة تتضمن تفسيراً للطريقة التي ستلتزم بها بنود تضمن حق المواطنين في تشكيل نقابات عمال وفي الاضراب. ومن حق العمال الانضمام الى نقابات وان كان ذلك ليس اجبارياً.

وفي العام ١٩٩٥ انضم نحو ٥٠ الف شخص الى ١٤ نقابة.

يذكر ان مجلس الامة الكويتي كان تطرق العام الماضي في بعض جلسات اللجان الى نصوص هذين الاتفاقين، وناقشهما النواب طويلاً. واظهرت المناقشات آنذاك وجود تحفظات واعتراضات على بعض ما ورد فيهما.

وشملت التحفظات ايضاً قضية السماح لمراقبي الامم المتحدة بزيارة الكويت للاطلاع على اوضاع حقوق الانسان. ويبدو ان الحكومة اخذت بهذه التحفظات واثبتتها في وثيقة المصادقة على الاتفاقين.

صنعاء: اللجان الطالبية المستقلة تتهم "الاصلاح" بالارهاب

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم رئيس اللجان الطالبية المستقلة في صنعاء حسن سعيد الكهالي «عناصر ارهابية متطرفة تابعة للتجمع اليمني للاصلاح» بالاعتداء على اربعة من اعضاء اللجان هم خالد يحيى الماوري رئيس اللجنة الطالبية المستقلة في كلية الشريعة في جامعة صنعاء وخالد اسماعيل النهاري رئيس اللجنة الطالبية المستقلة في كلية التجارة في الجامعة واحمد حسين النبحاني ومحمد احمد الزويه الطالبان في كلية الآداب.

وجاء في بيان للكهالي تلقته «الحياة» في لندن ان «الاعتداء نفذه اكثر من مئة ارهابي» بعد خروج الطلاب الاربعة من مهرجان كبير اقيم في كلية الشريعة «لمقاطعة الانتخابات التي يجريها حزبا الائتلاف الحاكم في الجامعات اليمنية والتي قوبلت بمعارضة كبيرة من قبل طلاب الجامعات اليمنية وفروعها في المحافظات».

واشار البيان الى ان الطلاب الاربعة «اصيبوا اصابات بليغة ونقلوا الى مستشفى» ووصف الاعتداء بانه «نوع من الارهاب الفكري والمادي الذي تمارسه الجماعات الارهابية المتطرفة داخل جامعة صنعاء وبقية الجامعات اليمنية».

واضاف: «ازاء مثل هذا العدوان الذي كان مبيتاً منذ الثلثاء من قبل عناصر حضرت الى الجامعة للتحريض على هذا الفعل الشنيع، بحشد اعضائه الحزبيين لمقاتلة الكفرة - على حد زعمهم - الذين يقاطعون الانتخابات، تناشد المنظمات والنقابات والهيئات السياسية داخل اليمن وخارجها الوقوف في وجه هذه الجماعات المتطرفة التي تعتبر الاغتيالات وممارسة العنف وسيلتها الوحيدة لفرض آرائها».

وناشد المنظمات العربية والدولية المهتمة بحقوق الانسان «التدخل لدى السلطات اليمنية لكبح جماح هؤلاء الارهابيين الذين زاد تطرفهم حتى بلغ حداً لا يمكن السكوت عليه واصبح يهدد الامن والاستقرار في اليمن، وذلك بالقبض على هؤلاء الارهابيين وتسليمهم الى الجهات المختصة لينالوا عقابهم الرادع على ما ارتكبوه، واعتبار عدم القبض عليهم تشجيعاً لهم في مزيد من هذه الاعمال».

السعودية تمنع دخول النيجيريين لتجنب نقلهم أمراضاً معدية إلى الحجاج

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ منعت السلطات السعودية دخول الحجاج النيجيريين إلى المملكة بسبب انتشار أمراض معدية في نيجيريا ومنها مرض الحمى الشوكية، وذلك في خطوة لحماية صحة حوالى مليوني حاج مسلم سيؤدون فريضة الحج هذه السنة، ولضمان سلامتهم.

واعلنت مصادر في شركات الطيران العاملة في السعودية أن سلطات الطيران السعودية ابلغتهم منع الحجاج النيجيريين من دخول المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج.

وقال مصدر سعودي ذو صلة ان منع دخول الحجاج النيجيريين جاء لأسباب صحية وردت في تقارير أعلنت عنها وزارة الصحة النيجيرية، وذلك في إشارة لانتشار مرض الحمى الشوكية في نيجيريا.

وحذر بلاغ صادر من هيئة الطيران المدني السعودي شركات الطيران من نقل اي حاج نيجيري من اي دولة في العالم، ودعا البلاغ الذي ارسل إلى كل شركات الطيران التي تنظم رحلات الحج، إلى عدم قبول نقل اي حاج نيجيري من أي مكان في العالم. واكد ان اي حاج نيجيري يصل إلى المملكة سيعاد على الطائرة نفسها التي قدم عليها.

ولم يعرف مصير خمسمئة حاج نيجيري اعلنت السفارة النيجيرية في الرياض عن وصولهم يوم الأحد الماضي إلى جدة. لكن جريدة «ديلي تايمز» النيجيرية ذكرت امس ان السلطات السعودية اعادت حوالى ١٤٠٠ حاج نيجيري وصلوا إلى السعودية خلال الأيام القليلة الماضية، ورفضت مصادر القنصلية النيجيرية في جدة والسفارة في الرياض التعليق على هذه الانباء.

وقالت مصادر سعودية «إن المملكة لجأت إلى منع الحجاج النيجيريين حفاظاً على صحة وسلامة الحجاج المسلمين، الذين يقدر ان يصل عددهم إلى حوالى مليوني حاج هذا العام».

يذكر ان السلطات السعودية تؤكد على ضرورة حصول كل حاج قادم إلى السعودية على وثيقة رسمية تثبت انه تلقى التطعيمات المطلوبة ضد الأمراض المعدية، خصوصاً مرض الحمى الشوكية، قبل اسبوعين من وصوله إلى السعودية.

وكان من المتوقع ان يصل إلى السعودية حوالى ٣٠ الف حاج نيجيري هذه السنة، معظمهم من منطقة شمال نيجيريا التي ينتشر فيها حالياً الكثير من الأوبئة والأمراض، بينها التهاب السحايا والحصبة والكوليرا وأمراض معدية اخرى.

قلق في صنعاء من محاولات اريتريا إفشال مشروع الوساطة الفرنسية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تشعر الحكومة اليمنية بقلق واسع من تطورات النزاع مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر والتي احتلتها القوات الاريترية منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وعزت مصادر مطلعة القلق اليمني الى عدم اهتمام الاريتريين بموقف صنعاء الذي يدعو الى حل سلمي لمشكلة الجزيرة وفقاً للقوانين الدولية اما بالحوار الثنائي او عبر وسطاء او اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي اضافة الى عدم تجاوب النظام الاريتري مع جهود الوساطة بين الجانبين التي بدأتها اثيوبيا ثم مصر وتابعتها فرنسا وتمخض عن مشروع لـ «اتفاق المبادئ» يعبر عن وجهة نظر فرنسا لحل الاشكال سلمياً. اذ يعتمد المشروع الفرنسي على التحكيم الدولي بعد اجراءات لتخفيف التوتر ببدائل ممكنة في المنطقة المهمة.

واعتبرت صنعاء ان موافقتها على المشروع الفرنسي تصب في اتجاهها السلمي لحل النزاع فيما عملت اسمرا على التقليل من اهميته في البداية ثم قامت بمحاولات ترمي الى افشال الوساطة الفرنسية بأساليب مختلفة، يفهم منها ان اسمرا لا توافق على مشروع المبادئ. وما يضاعف القلق اليمني استمرار اريتريا في اعمال عسكرية تزيد حدة التوتر اعتبرتها صنعاء محاولة اريترية لفرض الامر الواقع، في وقت التزمت اليمن موقفها الداعي الى حل سلمي وجهودها الرامية للضغط على اريتريا كي تقبل المشروع الفرنسي، وكي لا تجمد باريس جهودها بعدما نالت تأييداً عربياً ودولياً.

وفي هذا السياق تؤكد صنعاء انها حصلت على معلومات اكيدة تفيد ان اسمرا على وشك ان تتسلم عدداً من القطع البحرية بعضها مزوّد قاذفات صواريخ) من اثيوبيا، موجودة في الساحل الجيبوتي منذ استقلال اريتريا. وتؤكد اديس ابابا ان هذه القطع كانت معروضة للبيع، في حين تشير معلومات صنعاء الى ان فريقاً فنياً اريترياً توجه قبل ايام الى جيبوتي لفحص القطع والمعدات، وان ضابطاً إسرائيلياً يرافق الفريق.

وعلى رغم ان رئيس جيبوتي حسن غوليد ابلغ رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي موقفه الحرج حيال صفقة المعدات البحرية بين اريتريا واثيوبيا، نظراً الى علاقة جيبوتي باليمن، ولأن مثل هذه الصفقة سيزيد حدة التوتر بين اليمن واريتريا، الا ان زيناوي في زيارته اخيراً لجيبوتي حاول اقناع الجيبوتيين بأن العملية تخضع للبيع والشراء، وبأن اسمرا اشترت المعدات. وأشار الى تعرضه لضغوط اريترية لبيع المعدات لان اسمرا تريد حماية نفسها من اي عمل عسكري قد تقوم به اليمن بهدف استرداد جزيرة حنيش الكبرى، واحتمالات اتساع المواجهة العسكرية بين البلدين.

ولا تخفي صنعاء قلقها من هذه المسألة لان المعلومات التي حصلت عليها تؤكد ان اثيوبيا تولت دور الوسيط في حصول اسمرا على اربع طائرات اميركية مقاتلة من طراز «اف - ١٥» ترابط الآن في قاعدة «ديرزيت» العسكرية غرب اديس ابابا، ما يعني تورط الاثيوبيين في النزاع لمصلحة اريتريا بعدما كانوا وسطاء بين اسمرا وصنعاء.

وفي سياق المحاولات الاريترية للتخلص من المشروع الفرنسي اصدرت اسمرا اخيراً خريطة للدولة ضمنتها مجموعة الجزر اليمنية المعروفة بأرخبيل حنيش، واقتطعت ١٨ كيلومتراً من اراضي جيبوتية في الشمال، واعتبرتها ضمن دولة اريتريا بعدما احتلت قوات اريترية تلك المساحة اثر احتلالها جزيرة حنيش مباشرة.

وحين احتجت جيبوتي رسمياً ردّت اسمرا بأنها تستند الى خريطة ايطالية وضعها موسوليني في ١٩٣٥ وانزعجت فرنسا التي تربطها بجيبوتي مصالح مشتركة واتفاق امني قديم. واعتبرت باريس ان الخريطة قديمة ومن غير المستبعد ان تكون عززت حاميتها في هذه المنطقة.

وعلى رغم تأكيدات اديس ابابا انها لا تعلم شيئاً عن هذه الخريطة، الا ان من المرجح ان تكون اثيوبيا سلّمتها لأسمرا وبالتالي يستخدمها الاريتريون للضغط على جيبوتي من اجل صفقة القطع البحرية الاثيوبية، ما يمهد لخلاف مع باريس يمكّن الحكومة الاريترية من افشال الوساطة الفرنسية بين اسمرا وصنعاء.

ويرى مراقبون ان الموقف اليمني الملتزم الحل السلمي لانهاء النزاع مع اريتريا كان بعيداً عن سياسة رد الفعل على رغم ان احتلال القوات الاريترية لجزيرة حنيش كان عملاً غادراً وعلى رغم ان صنعاء كانت قادرة على الرد السريع والتعامل مع اسمرا بالاسلوب نفسه.

ووجد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح صعوبة كبيرة في تجاوز الضغوط الداخلية سواء من المؤسسة العسكرية او الدوائر السياسية ثم الشارع اليمني، باتجاه تنفيذ عمل عسكري لاسترداد الجزيرة. وتبنى الرئيس اليمني سياسة التهدئة حتى تتمكن الحكومة من اثبات موقفها الداعي الى حل سلمي ويرى يمنيون ان نظام الرئيس اسياس افورقي مستمر في محاولته لجر صنعاء الى صراع لا ترغب فيه بحكم اهمية منطقة البحر الاحمر وتأثيره على الملاحة الدولية، وبالتالي لتفادي تبعات مثل هذا الصراع التي قد تؤدي الى تدويل قد يأخذ اتجاهاً لا يخدم أمن البحر الاحمر.

طهران تعلن مناورات بحرية وجوية في الخليج

■ طهران - رويتر - بدأت ايران امس مناورات جوية وبحرية عند مدخل الخليج لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لاغراق الولايات المتحدة سفينتين ايرانيتين.

وأفادت اذاعة طهران ان سفناً تابعة للبحرية الايرانية وقوات هجومية اضافة الى وحدات من القوات الجوية، مقرها بندر عباس قرب مضيق هرمز، شاركت في المناورات التي سميت «الفاتح».

وتابعت انه في اليوم الأول من المناورات «تولت كاسحات الألغام تنظيف الموقع وتقدمت القوات الأخرى اليه تحت غطاء جوي». ولم تشر الاذاعة الى مدة المناورات.

لكنها اوضحت ان المناورات تجرى لمناسبة الاحتفال باسبوع الجيش الايراني، وفي ذكرى اغراق الفرقاطة «شهند» وزورق صغير نتيجة ضربة اميركية في الثامن عشر من نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

ودارت المعركة البحرية وهي اكبر معركة بين ايران والولايات المتحدة بعدما شنت السفن الاميركية هجوماً على منصة نفط ايرانية انتقاماً من طهران للاشتباه في انها وراء زرع الغام في الخليج نهاية الحرب الايرانية - العراقية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) ونفت ايران مسؤوليتها عن زرع الالغام.

الانتخابات الايرانية: بدء الحملة للدورة الثانية

■ طهران - أ ف ب - افتتحت رسمياً امس الحملة للدورة الثانية من الانتخابات التشريعية الايرانية المقرر تنظيمها في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري، في اجواء من التوتر والصدامات بين التيارين الرئيسين للنظام، المعتدل والمحافظ.

وفي غياب الاحزاب السياسية تنحصر المعركة الانتخابية بين التيار المحافظ القريب الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، والذي يحظى بدعم واسع من رجال الدين والتجار من جهة، التيار الاصلاحي القريب الى الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي يستند الى دعم اعضاء في الحكومة والأوساط الثقافية غير الدينية من جهة اخرى.

وطغى على بدء الحملة قرار الغاء نتائج الجولة الأولى في سبع دوائر بينها اصفهان لم يحقق فيها المحافظون سوى نتائج متواضعة.

اتهمت الولايات المتحدة بالصاق تهم بها زوراً

ليبيا تلفت نظر مجلس الأمن الى برنامج تلفزيوني بريطاني

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وجه مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير محمد ابو القاسم الزوي رسالة الى رئيس مجلس الامن اشار فيها الى برنامج بثته القناة التلفزيونية الرابعة في لندن «والذي يشير باصابع الاتهام الى الاستخبارات الاميركية قائلاً انها المسؤولة عن قتل الشرطية البريطانية، ايفون فليتشر، التي قتلت امام السفارة الليبية في لندن عام ١٩٨٤ اثناء مظاهرة معادية نظمتها واشرفت السلطات البريطانية، وهو الحادث الذي ادى الى قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين». واعتبر الزوي ان «هذه الحقائق ما فتئت تتكشف لتظهر براءة الجماهيرية العربية الليبية من التهم التي الصقت بها زوراً، والتي كانت من تدبير الاستخبارات الاميركية».

وادرج الزوي التهم التي «ألصقت زوراً» بليبيا على انها شملت «تدبير تفجير» الملهى الليبي في برلين الغربية عام ١٩٨١ والذي تذرع به الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان لشن «عدوان» على ليبيا اسفر عن مقتل عشرات الاطفال والنساء والشيوخ، وكذلك «الصاق تهمة تفجير الطائرة الاميركية» «بان اميركان» عام ١٩٩١، والتي ادت الى فرض مجلس الامن عقوبات وحظراً جوياً على ليبيا.

وتابعت الرسالة «ان اطلاعكم على هذه الحقائق يعزز ما ذهبنا اليه في دفاعنا ضد التهم المنسوبة الى مواطنين ليبيين في قضية لوكربي، فنحن على يقين من براءة مواطنينا، وانه لم يكن من العدل ان يتساق مجلس الامن وراء الادعاءات الاميركية من دون دليل ليفرض عقوبات قاسية على شعب الجماهيرية، رغم ظهور الكثير من المعلومات التي تشير الى براءة المواطنين الليبيين من هذه التهمة، وانها من تدبير المخابرات الاميركية، وهو الامر الذي يفسر تعنت الولايات المتحدة ورفضها للحلول التي بادرت بها الجماهيرية، وآخرها قبولها لمقترح الجامعة العربية الذي يقضي بمحاكمة المشتبه فيهما في هذه القضية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، امام قضاة اسكتلنديين وبموجب القانون الاسكتلندي، وهو المقترح الذي ايدته المنظمات الدولية والاقليمية لانه يراعي مصالح الاطراف، وينهي معاناة اسر الضحايا والشعب العربي الليبي في آن واحد».

وانتهى الزوي الى القول «نامل ان تكون هذه المعلومات الجديدة حافزاً لمجلس الأمن لاعادة النظر في قراراته ضد الجماهيرية، مما يؤدي الى انهاء العقوبات المفروضة عليه ظلماً، والامر بقبول مقترح الجامعة العربية وتنفيذه تحت اشراف الامم المتحدة».

رئيس مكتب رعاية المصالح الاسرائيلي باشر عمله في تونس

□ تونس - «الحياة»:

■ باشر رئيس بعثة رعاية المصالح الاسرائيلية في تونس شللوم كوهين امس مهامه بعدما سلم أوراق اعتماده لوزير الخارجية التونسي حبيب بن يحيى أول من امس.

وكانت «الحياة» اعلنت ان الديبلوماسي الاسرائيلي سيباشر مهامه قبل الموعد المحدد في اتفاق واشنطن بين وزير الخارجية التونسي ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك في كانون الثاني (يناير) الماضي اي الاثنين المقبل.

وقالت وكالة الانباء التونسية امس ان الوزير بن يحيى استقبل كوهين - وهو موظف سابق في الخارجية الاسرائيلية يتحدر من محافظة نابل التونسية - الذي جاءه في «زيارة مجاملة لمناسبة مباشرة عمله في تونس» ولم تشر الى تسليم اوراق اعتماده للوزير. واوضحت الوكالة ان الديبلوماسي الاسرائيلي سلم رسالة من وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الى نظيره التونسي لكنها لم تكشف عن فحواها.

وقالت مصادر مطلعة ان مكتب رعاية المصالح الاسرائيلي الذي كان مندمجاً في مكاتب السفارة البلجيكية في تونس نقل الى مبنى مستقل في حي قريب من وسط العاصمة تونس «لكنه موقت في انتظار استكمال البحث عن مبنى أفضل».

لندن: «منظمة العفو» تهاجم قانون الهجرة واللجوء الجديد في بريطانيا

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تنشر منظمة العفو الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان تقريراً اليوم الجمعة تحت عنوان «اغلاق الباب: هدم حق اللجوء في المملكة المتحدة» يحمل بشدة على السياسات الجديدة المتشددة للحكومة البريطانية نحو الاشخاص الساعين للحصول على حق اللجوء السياسي في بريطانيا. واشد المواطنين العرب تأثراً بالاجراءات الجديدة هم الجزائريون الذين ارتفع عدد من يطلب منهم اللجوء السياسي في بريطانيا الى ٩٩٥ شخصاً عام ١٩٩٤ والى ١٩٦٥ شخصاً عام ١٩٩٥. كما تقدمت اعداد كبيرة من مواطني السودان والعراق ومصر وتونس بطلبات للجوء في بريطانيا في الماضي القريب.

ولم تمنح وزارة الداخلية العام الماضي حق اللجوء في بريطانيا خلال اتخاذها قرارات اولية بشأن طلبات اللجوء إلا لـ ٤,٧ في المئة من مقدمي الطلبات، بينما وافقت في ١٦,٣ في المئة من الحالات على منح طالبي اللجوء الاذن بالبقاء في البلاد. وتتهم منظمة العفو وزارة الداخلية باستخدام نظام حصص لا يمنح بموجبه سوى ٢٠ في المئة من طالبي اللجوء اما حق اللجوء او الاذن بالبقاء في البلاد.

ويهاجم التقرير اعتماد ما يسمى «القائمة البيضاء» التي تضم بلداناً ترى الحكومة البريطانية ان لاجئين حقيقيين لا يخرجون منها. وادرجت سبعة بلدان حتى الآن على القائمة البيضاء، ويقول التقرير ان اضافة الجزائر الى القائمة «ليست سوى مسألة وقت».

وتنتقد منظمة العفو ايضاً نصاً في مشروع قانون اللجوء والهجرة له تأثير بالنسبة الى اولئك اللاجئين الذين جاؤوا الى بريطانيا عن طريق بلد او اكثر من بلدان العبور. اذ ان الاشخاص الذين جاؤوا عبر بلد عبور لن يكون في وسعهم تقديم استئناف ضد رفض الحكومة طلبات لجوئهم الى ان يطردوا من بريطانيا الى بلد العبور الذي وصلوا منه. ويعني هذا ان بعض طالبي اللجوء سيعادون الى بلدان العبور، كبعض بلدان الشرق الاوسط التي تعد اجراءات اللجوء فيها منقوصة، وسيواجهون بعدئذ ابعادهم الى بلدانهم الاصلية.

الأردن يسعى الى احتواء التصعيد

تتمة الصفحة الاولى

وامتنع «ابو مازن» بعد اجتماع بالكباريتي عن التعليق على الضجة التي اثارتها تصريحات عرفات، قائلاً انه على غير علم بها، في إشارة واضحة الى رغبته في احتواء التصعيد.

وكان الملك حسين قال للصحافيين اول من امس انه لم يسمع بتصريحات عرفات حتى يعلق عليها.

ولم تخف بعض المصادر الرسمية استياءها من اتهامات عرفات التي اعتبرتها «محاولة للتنفيس عن ازمته الداخلية». ورأت هذه المصادر في الزيارة المفاجئة لـ «ابو مازن» خطوة في اتجاه احتواء التصعيد وتفسير مبرراته الفلسطينية الداخلية.

من جهة اخرى نفت حركة «حماس» وجود «وثيقة سرية» لها تتضمن اعلان حرب على السلطة الفلسطينية. وقالت الحركة في تصريح صحافي انها تنفي «جملة وتفصيلاً» ان تكون قد اصدرت مثل هذه الوثيقة «وتؤكد أنها مزورة وخرجت من ادراج مروّج الفتنة، في سلطة الحكم الذاتي المدعو الطيب عبدالرحيم الذي كلفه عرفات قيادة الحرب الاعلامية ضد حركة حماس».

مبارك يشدد على رفض مصر

تتمة الصفحة الاولى

ان منطقة الشرق الأوسط تمثل اهمية استراتيجية خاصة لافريقيا والعالم، وحض على انضمام كل دولها الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، والالتزام ببنود المعاهدة وقيودها والسماح بالتفتيش الدولي، وقال: «من دون ذلك لن تتحقق عالمية المعاهدة».

وعلى رغم ان مبارك لم يذكر اسرائيل بالاسم في كلمته إلا انه وجه رسالة مفتوحة الى دول الشرق الأوسط مطالباً إياها باتخاذ اجراءات لاخلاء المنطقة من السلاح النووي، ومنتقداً التسابق على التسلح النووي تحت تسمية «استراتيجية «الردع».

وشهد المؤتمر تحفظات روسية وأوكرانية رافقت توقيع وزراء خارجية افريقيا وممثليهم على معاهدة اخلاء افريقيا من السلاح النووي بحضور ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وبحضور أسباني علماً ان فرنسا واسبانيا تديران مناطق في القارة الافريقية.

وشهدت قاعة المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر (شرق القاهرة) اجراءات امنية مشددة، وخصصت احدى البوابات لدخول الوزراء وبوابة ثانية لاعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في القاهرة، وثالثة للصحافيين ورجال الاعلام، ورابعة للمسؤولين المصريين والقيادات الأمنية.

وشهدت الجلسة الافتتاحية التي رأسها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى توتراً بسبب الموقف الروسي من المعاهدة، وقال السفير الروسي في القاهرة فلاديمير غودييف لـ «الحياة» ان بلاده تؤيد المعاهدة وامتناعها عن توقيع الملحقين الأول والثاني بسبب الملاحظات الاميركية والبريطانية التي تصفها بانها تمثل خرقاً للاتفاق الافريقي، لأنها تستثني مناطق في افريقيا. وتابع ان الوفد الروسي ابلغ بهذه الملاحظات صباح أمس قبيل الجلسة الافتتاحية، موضحاً ان بلاده رفضت التوقيع لهذا السبب. لكنه اعتبر ان المعاهدة ستساهم في تعزيز الأمن والسلم الدوليين. وزاد ان روسيا ستحتاج الى بعض الوقت بسبب القواعد الحربية التابعة للدول النووية الاخرى الموجودة في افريقيا، وانها ترغب في الحصول على تعهدات من هذه الدول قبل توقيع البروتوكولين الأول والثاني وقال: «ندعم امن الدول الافريقية ومستعدون لمنح ضمانات تمنع استخدام السلاح النووي ضدها او تهديدها به».

وشارك ممثلو الدول الخمس النووية، الدائمة العضوية في مجلس الأمن، الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا، في توقيع المعاهدة، وترأس الوفد الفرنسي وزير التعاون الدولي جاك جوفران فيما رأس الوفد الروسي نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك.

ولوحظت مشاركة وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه وامين اللجنة الشعبية الليبية العامة للخارجية والتعاون الدولي عمر المنتصر في اعمال المؤتمر. وأشار مبارك الى ان المعاهدة الافريقية جاءت بعد اكثر من ٣٠ سنة على اعلان قادة افريقيا توجههم الى اخلاء القارة من السلاح النووي، وذلك في عام ١٩٦٤، وقال ان المعاهدة «ستخلص افريقيا من مخاوف من مواجهة نووية شاملة تدمر الانسان».

واعتبر ان افريقيا «ضربت لدول العالم مثالاً يحتذى به، والرفض الجماهيري لحيازة السلاح النووي أصبح ظاهرة عامة تنهي السباق على امتلاكه».

ودعا الى تجنب اجراءات او سياسات تزيد انتشار هذا النوع من الأسلحة، واجراءات اكثر فاعلية في مجال نزع السلاح النووي وخفض مخزونه تدريجياً، وحظر التجارب النووية.

وطالب الدول الخمس باتخاذ اجراءات تؤدي الى الالتزام بالنصوص التي تضمنتها اتفاقات انشاء مناطق خالية من السلاح النووي، وتقديم تعهدات للدول الموقعة بعدم تعر يضها للسلاح النووي او تهديدها به، لافتاً الى اهمية «دعم التعاون النووي السلمي لتحقيق الرفاهية لشعوب افريقيا».

وتحدث في الجلسة الافتتاحية وزير خارجية اثيوبيا سيوم ميسفين والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة فلاديمير بتروفسكي والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانز بليكس. ونقل ميسفين رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي باعتبار بلاده رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية، قال فيها ان المعاهدة في مصلحة العالم، ودعا الدول النووية الى تأمين ضمانات للدول التي وقعتها.

وجاء في كلمة غالي الى المؤتمر ان «التطورات التي شهدتها افريقيا خلال الاعوام الخمسة الماضية مكنت دول القارة من التوصل الى معاهدة دولية تحت اشراف الامم المتحدة تنص على اخلاء افريقيا من الأسلحة النووية». وتابع ان «اعلان افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي سيساهم في دعم نزع السلاح العالمي والجهود الرامية الى منع انتشار الأسلحة النووية والسير بخطى اسرع نحو عالم نظيف من السلاح النووي».

ودعا سالم أحمد سالم الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى تقديم العون لافريقيا في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية. فيما اعترف بليكس بوجود عمليات تهريب للمواد النووية مشدداً على ضرورة تكاتف الجهود لوقفها، لافتاً الى ان المعاهدة نصت على التعاون مع الوكالة في الرقابة على الدول الافريقية.

إلى ذلك، انتقد المنتصر بشدة الاتهامات الاميركية لبلاده بمحاولة انتاج اسلحة كيماوية، وقال ان ليبيا «ليس لديها اي خطط لانتاج هذه الاسلحة ولم تكن لديها في السابق». ودعا وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى تقديم ادلة تثبت الاتهامات التي وجهها الى ليبيا. واعتبر ان اعلان الوزير هذه الاتهامات في القاهرة دليل على «قلة لياقة» الاميركيين، لافتاً الى «متانة العلاقات المصرية - الليبية». وزاد: «لا وجود للمصنع (في ترهونة) الذي اشار اليه بيري في ليبيا، وهو مجرد خيال في عقول ادارة البنتاغون».

وربط المنتصر في مؤتمر صحافي عقده امس في القاهرة بين اتهامات الولايات المتحدة لبلاده و«محاولة واشنطن تغطية التسرّب النووي من مفاعل ديمونة، في صحراء النقب».

واضاف ان بلاده تعاطت مع التهديدات العسكرية الاميركية بجدية، مشدداً على ان الشعب الليبي سيدافع عن اراضيه.

وقلل من اهمية الاحداث التي شهدتها منطقة درنة في الجبل الاخضر في ليبيا اخيراً، وقال ان مجموعة سجناء هربت من احد السجون في هذه المنطقة، لا يتجاوز عددهم ١٧ وحدثت مواجهات اسفرت عن مقتل عدد منهم.

وزير الخارجية السوداني:

تتمة الصفحة الاولى

الدول باعتبارها دول الجوار» معرباً عن امله بتحسن العلاقات السودانية مع هذه الدول.

وفي شأن امكان عقد لقاء مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى خلال زيارته الحالية لمصر، اعتبر طه وجوده في القاهرة «رسالة الى المسؤولين المصريين» ورأى ان هناك «مناخاً ملائماً في الفترة الراهنة لتبادل الحوار، الذي لم ينقطع» - على حد تعبيره - وقال: سنبذل جهداً لتصحيح المواقف وتقريب وجهات النظر من جانبنا».

واوضح ان الموقف المصري في مجلس الأمن الدولي وتأكيدات الرئيس مبارك في شأن رفض توقيع عقوبات على السودان كانت محل ترحيب من الشعب السوداني. وقال: «الموقف المصري جاء للحفاظ على الأمن القومي للبلدين». وعبّر عن امله بأن يكون الموقف المصري «بداية لحل جميع ابعاد المشكلة بين البلدين».

وعن اعتراف السودان بدخول محمد سراج المتهم الأول في محاولة الاغتيال، قال وزير الخارجية السوداني «ان سراج دخل الى السودان ولم يكن احد يعلم عنه شيئاً، خصوصاً ان المعلومات الاثيوبية الى السودان جاءت بعد اكثر من شهر من وقوع الحادث، وعندما بدأ السودان البحث كانت الخيوط انتهت».

وبالنسبة الى خروج سراج من السودان، قال: «التقارير تؤكد مغادرته السودان، الا انه استطرد: «ليس هناك معلومات في شأن الكيفية التي غادر بها السودان».

وسئل عن قرار الولايات المتحدة امس طرد ديبلوماسي سوداني من الهيئة السودانية لدى الأمم المتحدة، فقال ان هذا الطرد «لا علاقة له بحادث اغتيال الرئيس المصري ومتعلق بحادث تفجير المركز التجاري» ووصف الاجراء الاميركي بانه «مرفوض لخرقه اتفاقية المقر الخاصة بالأمم المتحدة والتي توجب على دولة المقر اخطار الدولة العضو بالاسباب التي استند اليها قرار الطرد».

نائب علي صالح في جيبوتي

تتمة الصفحة الاولى

بعملية اصلاح وترميم لعدد من القطع البحرية الاريترية». ويشير الديبلوماسيون الى أن «اريتريا تسعى الى محاولة الحصول على مكان آمن لسفنها خشية تطور النزاع الراهن بينها وبين اليمن حول جزيرة حنيش الكبرى في جنوب البحر الاحمر الى مواجهة عسكرية، وخشية توسيع نطاق العمليات العسكرية وعدم حصرها بجزر ارخبيل حنيش». ويخشى الديبلوماسيون ان «يكون هدف التحركات الاريترية الاخيرة التخلص من ضغوط الوساطة الفرنسية التي تدعو الطرفين الى حل خلافاتهما عبر التحكيم الدولي».

واكد مواطنون قدموا من مدينة الحديدة الى عدن امس لـ «الحياة» ان «الطائرات الحربية اليمنية تقوم منذ ايام عدة بطلعات تدريبية صباحاً ومساء، وتقع حنيش الكبرى قرب ميناء «الحديدة».

واضاف هؤلاء ان «تعزيزات عسكرية تصل تباعاً من صنعاء الى المدينة استعداداً لحسم الموقف اذا رفضت اريتريا الوساطات المبذولة ومنها الفرنسية لحل النزاع بالطرق السلمية» مشيرين الى ان «المواطنين يتوقعون ضربة عسكرية كبيرة تقوم بها القوات اليمنية التي حشدت في المدينة ضد القوات الاريترية الموجودة في الجزيرة».

وفد من المعارضة العراقية

تتمة الصفحة الاولى

لعقوبات بموجب القرار ٦٦١)، كذلك مدير دائرة الشؤون الانسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة ياسوشي اكاشي.

وتأجلت جلسات التفاوض حول صيغة «النفط للغذاء» بين الامانة العامة والحكومة العراقية إلى اليوم الجمعة بسبب غياب الأمين العام الدكتور بطرس غالي عن نيويورك واضطرار الوفد العراقي للحصول على تعليمات من العاصمة بغداد.

وترقبت الأوساط الدولية نتائج اليوم الجمعة مع مؤشرات اقتراب المفاوضات من الاتفاق، إنما من دون استبعاد احتمال الفشل، نظراً إلى الحساسيات والاعتبارات السياسية التي تحيط بهذه المفاوضات.

وسعى وفد الأمانة العامة إلى ضمان مسودة «مذكرة تفاهم» مع الحكومة العراقية لتنفيذ القرار ٩٨٦، تخلو من كل ما من شأنه ان يوفر ذريعة لأي عضو في مجلس الأمن لاحباط الاتفاق.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى معنية بالمنطقة اعربت عن دعمها مفاوضات تنفيذ القرار ٩٨٦ شرط أن تضمن الأمانة العامة التنفيذ الدقيق والحرفي للقرار.

إلا أن الأوساط السياسية المراقبة للملف العراقي اشارت إلى أن القرار ٩٨٦ «صيغ بصورة تجعل تطبيقه شبه مستحيل على القيادة العراقية» وان هذه كانت وجهة النظر الأميركية والبريطانية اثناء فترة صياغته. وقالت هذه الأوساط إن الغربيين «لم يتوقعوا موافقة بغداد على تنفيذ القرار» وتابعت «لذلك يوجد نوع من التشكيك في صدق الرغبة في تنفيذ العراق القرار ٩٨٦، خصوصاً أن بعض الأوساط الأميركية والبريطانية يرى في التنفيذ ازالة لبعض الضغوط القائمة على النظام العراقي».

وسعت المعارضة العراقية منذ بدء المحادثات في شأن صيغة «النفط للغذاء» إلى التشديد على التنفيذ الحرفي للقرار ٩٨٦، خصوصاً لجهة نظام المراقبة والاشراف على توزيع الغذاء والدواء والمعدات الصحية الأخرى.

وكتب أحمد الجلبي، رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد، إلى الأمين العام في منتصف شباط (فبراير) عارضاً «المفاتيح الرئيسية التي يجب ضمانها لمنع صدام حسين من استغلال المفاوضات القائمة لغاياته السياسية».

ورفض الجلبي التحدث عن مطالب الوفد العراقي المفاوض قبل اللقاء مع السفيرة اولبرايت. إلا ان مالونيتش اكد أن الهدف الرئيسي للقاءات مع اولبرايت وسفراء الدول الأخرى الاعضاء في مجلس الأمن هو القرار ٩٨٦.

ايران تلغي زيارة ولايتي لتركيا

تتمة الصفحة الاولى

وشنت ايران اخيراً حملة على اتفاق وقعته تركيا مع اسرائيل للتعاون في مجال التدريبات العسكرية. ويقول المحللون ان ظروف انقرة لا تحتمل دخولها في نزاع واسع مع ايران الجارة الوحيدة التي تربطها بتركيا علاقات مستقرة. فالعلاقات التركية - السورية متوترة دوماً لأن انقره تتهم دمشق بايواء زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، بينما تتهم دمشق تركيا بمنع مياه نهر الفرات عن الاراضي السورية او تصريف مياه ملوثة اليها.

ورفضت تركيا أمس انتقادات شديدة من دول عربية وإيران لاتفاق عسكري وقعته مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي يسمح لطائرات اسرائيل اجراء تدريبات في الاجواء التركية.

واشار وزير الدفاع اولتان سانغورلو امام البرلمان الى ان «سيناريو الاحداث في الشرق الاوسط تغير تماماً. وباستثناء سورية فإن كل الدول العربية الاخرى توصلت الى اتفاقات مع اسرائيل».

وكانت دول عربية واخرى مجاورة لتركيا بينها سورية والعراق وإيران ومصر انتقدت الاتفاق واعتبرت انه سيؤدي الى عدم الاستقرار وربما إلى حرب محتملة في الشرق الاوسط. وسيتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى انقره الاسبوع المقبل لنقل رسالة في شأن الاتفاق التركي - الاسرائيلي من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس سليمان ديميريل.

إلى ذلك ندد حزب الرفاه الاسلامي وهو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا بالاتفاق، وقال إنه يتناقض مع واقع المنطقة وشكا من ان الاتفاق لم يناقش في البرلمان قبل توقيعه. ورد وزير الدفاع بان تركيا اضطرت إلى إعادة دراسة موقفها الاستراتيجي في ضوء اتفاق عسكري بين سورية واليونان كانت اثينا اكدته، مشيرة إلى أنه يسمح للطائرات اليونانية باستخدام قواعد في سورية.

«قد نظل هكذا لمدة شهرين»

تتمة الصفحة الاولى

المضاد تطلق رصاصاتها على الطوافات. «شيء عادي». الساكنون على الطريق المؤدي من السفارة الكويتية الى الغبيري وحارة حريك، قالوا ايضاً، في البداية، انه شيء عادي، إذ جعلوا ينظرون الى الطوافات كأنهم يتسلون بها. حتى انهم تجمهروا لرؤيتها في وسط الطريق العريضة التي وسعتها الدولة منذ شهور. «بدأ خوفهم بعد مدة من ذلك»، قال الاستاذ الجامعي المقيم في الشارع. لا من قذيفة البورة فقط بل ايضاً من زوال لهوهم بعدوى الخوف التي انتهم مع جموع الراكضين، الهاربين صعداً الى بيروت.

وقد ساعد على خوفهم ما سمعوه، بحسب الاستاذ الجامعي، من تلفزيون لبنان الذي اذاع، بعد ما يزيد على العشرين دقيقة من سقوط القذائف، انها غارة وهمية، معظماً الامر في رؤوسهم. محطة تلفزيون اخرى تحدثت عن جثة مرمية في الشياح ولا احد ينتشلها. ثم ان سيارات الاسعاف، التي احصيت بعشر سيارات خرجت من الضاحية الى مستشفيات بيروت، انزلت ساكني الحرش القريب من صبرا، الفقراء من بيوتهم لاعتقادهم بأن منطقتهم مستهدفة الآن، شأن ما كانت مستهدفة في ١٩٨٢.

بلبلتهم الغارة، هم الذين، منذ ست سنوات، يعيشون حياة عادية او حياة غير عسكرية. لكن السنوات الست لم تنسهم ما ينبغي فعله في أوقات الغارات. بعد ان تيقنوا من انهم خائفون لا محالة اخلوا اماكنهم الى الطرقات التي سيتحولون منها الى امكنة اخرى. ثم خافوا من حقيبة قديمة فارغة قالت الاذاعات انها ربما تكون عبوة وان خبيراً بالمتفجرات يعمل على فحصها. ثم ساروا بسياراتهم سيراً فوضوياً مصحوباً بالزمامير المذعورة. وأمام الافران، وبينها افران خبز المرقوق المستخدمة بعد انقطاع فرضه نزوح الاهالي من القرى، ازدحم الناس ازدحاماً شديداً مجددين ما كانوا يفعلون في سنوات الحرب. كما انهم، الى كل ذلك، وضبوا امتعة قليلة في الحقائب، تحسباً للمغادرة.

المنطقة المستهدفة فعلاً بين حارة حريك وبئر العبد اقفلت في طريق المارة، وقد خمّن الناس ماذا جرى فيها من السيارات ذات الابواق التي خرجت منها. في الخامسة بعد الظهر كانت الطرقات المحيطة بهذه المنطقة اكثر خلاء من انحاء الضاحية الاخرى. وعلى بعض المفارق «استحدثت ملالات» بحسب تعبير رجل ستيني كان يتجول هناك.

اخافتهم الغارة، وظل خوفهم يزداد بعد انقضائها، على نحو ما يؤلم جرح بعد وقت على حدوثه. «كان ميلهم الطبيعي لن يتركوا الضاحية»، قال الاستاذ الجامعي. لكن تركاً قصير الاجل والمسافة. الى بيروت فقط. ذاك ان الطريق الى الجنوب، الذي قدموا منه، محفوفة بالخطر وقد سقطت قذيفة في وسطها حيث محل «ابو ماهر» لبيع المناقيش، اوقعت قتلى وجرحى. اما الجنوب نفسه فما زالت الغارات مستمرة عليه وان متقطعة.

ليس الا تركاً قصيراً، نحو بيروت، يحسبون انهم سيكررونه مرات. «قد نظل هكذا لمدة شهرين»، قال احد المتحلقين حول الحفرة التي احدثتها قذيفة البورة.. «لأن بيريز يحتاج الى اصوات وسيشتغل بنا حتى مجيء الانتخابات».

اسرائيل تربط أمن بيروت

تتمة الصفحة الاولى

النفس. وفي الوقت الذي اجرى المسؤولون اللبنانيون اتصالات، خصوصاً مع سورية، كرر رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان يسعى الى السلام وله مصلحة كبيرة فيه» مؤكداً «لن ندخل في صدام مع المقاومة ومع حزب الله ما دام الاحتلال موجوداً». (تفاصيل ص٣)

وخيمت على لبنان امس اجواء حرب صغرى، من خلال اعتداءات مركزة قامت بها القوات الاسرائيلية من الجو والبحر والبر، وطاولت اطراف بيروت التي فوجئ المواطنون فيها وفي الضواحي بتعرضها للقصف بعدما نعمت بالهدوء التام منذ نحو خمس سنوات.

وقد خلفت الاعتداءات الاسرائيلية التي امتدت من صور والقرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل الى بعلبك مروراً بالساحل الجنوبي والضاحية الجنوبية للعاصمة نحو خمسة قتلى بينهم جندي من الجيش اللبناني و٢٥ جريحاً واضراراً بالممتلكات والمنازل، ونزوحاً بقي محدوداً من المناطق الجنوبية القريبة من الحزام الامني. واستهدفت مواقع لحزب الله، واخرى للجيش لكن معظمها اصاب المدنيين.

وسببت هذه التطورات وضعاً وصفته المصادر اللبنانية الرسمية بـ «الخطير والمقلق» ما ادى الى اتصالات مفتوحة في كل الاتجاهات بين كبار المسؤولين اللبنانيين وجهات عدة ابرزها سورية. اذ تحادث رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرتين مع الرئيس السوري حافظ الاسد، كذلك مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، اضافة الى الاتصالات التي اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكانت العمليات الاسرائيلية بدأت في الرابعة فجر امس بغارتين على منطقة بعلبك - الهرمل استهدفتا محلة الكيال غرب مدينة بعلبك على الطريق نحو حمص، لم تسفر عن اي اصابة بشرية.

وصباحاً غار الطيران الاسرائيلي مرتين على بلدة عين بوسوار في منطقة اقليم التفاح التي يتحصن فيها مقاتلو «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لحزب الله، فدمرت مبنى بكامله ولم يصب أحد.

وفي الحادية عشرة نفذ الاسرائيليون سلسلة غارات في مناطق عدة يفصل بينها بضع دقائق الاولى على بلدة جباع من الطيران الحربي مستهدفة حاجزاً للجيش اللبناني ما ادى الى جرح جندي.

وكانت مروحيتان اغارتا على موقع للجيش في مدخل صور الثامنة والربع صباحاً فاصاب صاروخ منها ملالة تابعة له ما ادى الى مقتل جندي وجرح آخر. وفي الحادية عشرة الا ربعاً اغارت ثلاث مروحيات انطلقت من احدى البوارج الاسرائيلية في عرض البحر كما قال شهود عيان، على شارعين سكنيين في الضاحية الجنوبية للعاصمة، الاولى عند مستديرة مطار بيروت الدولي حيث سقط صاروخ في ارض قاحلة امام مستشفى «الساحل» والثاني في حارة حريك حيث لحزب الله بعض المكاتب فاستهدف صاروخ منها منزلين فسقط جريحان في احدهما وقتيل في الثاني، قرب مركز شورى «حزب الله» الذي ترد ان المروحيات الاسرائيلية أخطأته.

وضربت قوى الامن ووحدات من الجيش اللبناني وعناصر من «حزب الله» في الضاحية طوقاً امنياً حول المنطقة ومنع المواطنون والصحافيون من الاقتراب لان القصف خلّف قنابل موقوتة.

وشهد الجنوب تراجعاً في حركة السير ولجوء المواطنين الى منازلهم قبل الظهر وزادت حركة سيارات الاسعاف، فيما عاود الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته بعد الظهر.

واذا كان لافتاً استهداف مواقع الجيش مرتين فقد اصدرت قيادته بياناً رداً على التهديدات الاسرائيلية اليه بعدم اطلاق مضاداته الارضية ضد الطائرات المغيرة، جاء فيه ان «التحذيرات الاسرائيلية لا تعني القيادة في شيء». واكد ان الاوامر المعطاة للجيش «تقضي بالرد على الاعتداءات بكل الوسائل واينما كانت».

ونقل نواب عن رئيس الجمهورية قوله قبل ظهر امس تخوفه من التصعيد الحاصل وقوله «ان ما يحصل يدل الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز متخوف من تراجع شعبيته في الانتخابات ويسعى الى تلميع صورته عبر العمليات العسكرية».

وقال رئيس الحكومة رفيق الحريري في مؤتمر صحافي عقده عصر امس في القصر الحكومي، «ان لبنان بلد عانى الارهاب ودفع الثمن غالياً جداً من جرائه واستشهد الآلاف من ابنائه بسبب الاعمال الارهابية، وبالتالي لبنان لا يمكن ان يكون الا ضحية للاعمال الارهابية وللحرب. نحن دولة تسعى الى السلام، ولها مصلحة كبيرة فيه وما يحصل لا يصب في مصلحة السلام على الاطلاق، لذلك نكرر ان الخروج من هذه الحال والخروج من الحلقة المفرغة التي ما زالت مستمرة منذ سنوات عدة، لا يتم الا بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. المقاومة هي نتيجة للاحتلال بصرف النظر عن الاشخاص الذين يقومون بها وعن تاريخهم وتوجهاتهم السياسية. ولا نستطيع ان تعالج النتيجة من دون السبب».

واضاف: «اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب فكل دورة العنف تنتهي فوراً. ونكون نحن مسؤولين عن الامن في الجنوب. الحل واضح امامنا وغير ذلك نحن لا نستطيع ان نوقف هذه الامور... لأن المسؤول هو الاحتلال، والاحتلال فقط. الاحتلال الموجود اوجد مقاومة. وهذه المقاومة اذا كانت توجهاتها سياسية او ارتباطاتها تعجبنا ام لا، موجودة بسبب الاحتلال، ولن ندخل في صدام مع المقاومة ومع «حزب الله» بالتحديد، ما دام الاحتلال موجوداً».

وسئل في حال توسع العدوان ما هو تأثير ذلك في مفاوضات السلام؟ اجاب «من دون شك العدوان الاسرائيلي واي عمليات قتالية مباشرة هي ضد عملية السلام وما يحصل في الجنوب وحتى في اسرائيل، ان ثمة صراعاً داخل القيادات الاسرائيلية، وثمة انتخابات تدخل فيها موضوع الجنوب وهناك اناس لا يريدون ان تنجح جهة معينة في الانتخابات فيستفزون المقاومة في لبنان، والمقاومة ترد، لكي ينشئوا حالاً من عدم الاستقرار هي التي نراها، اذاً سبب المشكل في الاساس هو داخل اسرائيل».

واعلن وزير الخارجية فارس بويز «ان الاتصالات مستمرة مع الولايات المتحدة ونحن ندرس جدياً تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد الاعتداءات الاسرائيلية».

وقال «ان الخروج من هذه الدوامة هو فقط بعدم الرضوخ للحالات الانتخابية الاسرائيلية وغيرها، لا بل بتحريك جدي لعملية السلام ينهي النزاع السياسي اولاً كي تنتهي معه الافرازات العسكرية والعنيفة».

وكان الوزير بويز استقبل السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده وعرض معه للتطورات في لبنان والمنطقة. وصرح عليزاده بعد اللقاء: «ان اسرائيل وحكومة بيريز تحديداً، تريد ان تستغل هذه الامور على الصعيد الداخلي والانتخابي. لذا يجب ان تتحمل المسؤولية وكذلك الولايات المتحدة». وقال «ان الامور في المنطقة ليست طبيعية. بدءاً من محاولات اسرائيل ايجاد الازمات والتوتر في لبنان والمنطقة، وصولاً الى التحالفات التي تحدث في المنطقة بين اسرائيل وبعض الدول الاخرى، والكلام الذي يدور على الحلف الدفاعي بين الولايات المتحدة واسرائيل في المستقبل القريب. هذه الامور لا تتناسب مع الشيء الذي يدعون. هم يتحدثون عن السلام، وهذه اللغة ليست لغة السلام في الواقع».

وفي القدس المحتلة (رويتر، ا ف ب) قال قائد الجبهة الشمالية الجنرال عميرام ليفين انه يعتقد ان الهجمات العسكرية الاسرائيلية على اهداف لـ «حزب الله» ستستمر اياماً على الاقل. وعندما سئل ليفين في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية اذا كان انطباعه ان العملية ستستمر اياماً على الاقل رد قائلاً «هذا صحيح».

وكان منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني صرح بان «الهدوء لن يستتب في بيروت اذا لم يستتب في كريات شمونة ونهاريا».

وقال لوبراني في تصريح بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي»: «لا حصانة للارهاب في اي مكان لا في البقاع ولا بيروت حيث توجد مراكز لحزب الله وحركتي حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين».

وبدت كريات شمونة مساء امس كمدينة اشباح مع لجوء سكانها من الرجال الى المخابئ للاحتماء من القصف ومغادرة النساء والاطفال البلدة خوفاً من مزيد من هجمات «حزب الله».

ويعمل مسؤولو البلدة من المخابئ لتنظيم ترحيل النساء والاطفال على متن حافلات من البلدة الحدودية التي تعرضت اول من امس للقصف بصواريخ «كاتيوشا» ما ادى الى اصابة ٣٦ شخصاً بجروح والحاق اضرار بمئتي منزل.

وفي لندن اكد مصدر اسرائيلي مطلع على ملف سورية ولبنان «اننا لم نستشر الاميركيين هذه المرة وان وزير الخارجية ايهود باراك ابلغ السفير الاميركي مارتن انديك بالاجراءات الاسرائيلية بعد تنفيذها اول من امس». ووصف، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن، رد الفعل الاميركي بانه «يرقى الى اعطائنا ضوءاً اخضر بقبولهم (الاميركيين) امراً واقعاً مفروضاً». واعتبر ان هدف العمليات في لبنان هو «الوصول الى نقطة لاجبار السوريين على قبول شيء بديل من اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣».

وزاد ان «لدينا خططنا ونعتبر منذ الآن ان حزب الله لا يقتصر وجوده في الجنوب وسنوسع عملياتنا لتشمل كل لبنان لكننا سنفعل ذلك بدقة متناهية. وعليهم ان يدركوا اننا لن نتصرف على اساس ان كريات شمونة تساوي بيروت».

واشار الى «العامل الايراني»، وقال ان طهران بدأت تصعّد «بعدما وصلنا الى مضيق هرمز والخليج»، واوضح ان اسرائيل «انتظرت طويلاً ما يمكن ان يفعله الاميركيون مع السوريين وعندما لم يحدث شيء قررنا التصرف من جانب واحد لاننا لا نستطيع ان نتحمل اكثر من هذا ولكي نؤكد اننا لن نقبل تفسيرات جديدة (لاتفاق تموز (من حزب الله)».

وتابع ان الايرانيين «هم الذين يدفعون» لـ «حزب الله، لكن السوريين يستطيعون ان يوقفوهم عند حدهم» مضيفاً ان «سورية قاعدة لوجستية قرب بعلبك»، وراى ان ما تفعله اسرائيل «ينطوي ايضاً على رسالة الى الحكومة اللبنانية مفادها ان عليها ان تدفع ثمن قبولها هذا الوضع».

وفي شأن الوضع العسكري لاحظ ان «معلوماتنا تشير الى ان القوة الجوية السورية لا تنوي التدخل والقصف الصاروخي متوقف لكننا ننتظر حلول الظلام لنرى ما اذا كانوا سيفعلون». وتابع ان المعلومات الاسرائيلية تشير ايضاً الى ان «مقراً لقيادة حزب الله يتألف من عشرة طوابق في بيروت اصيب مباشرة بصاروخين وسيارتي قيادة دمرتا وقتل في احداها قائد ميداني متوسط الاهمية، بينما اصيب مستودع للذخيرة ومدفع مضاد للطائرات في بعلبك باصابات مباشرة ايضاً».

وفي واشنطن اعربت ادارة بيل كلينتون عن قلقها من تدهور الوضع العسكري في جنوب لبنان، واشارت الى اتصالات تقوم بها مع مختلف الاطراف لخفض التصعيد. في حين اعتبرت مصادر ديبلوماسية لبنانية وعربية ان العمليات الاسرائيلية تشكل خرقاً فاضحاً لاتفاق تموز «كاتيوشا» الذي رتبه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بشكل غير مباشر بين اسرائيل وحزب الله.

واجتمع بعد ظهر امس سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة مع مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بيللترو للاستفسار عن موقف الادارة من التصعيد الاسرائيلي الجديد.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان المسؤولين الاميركيين يراقبون تطورات الوضع في لبنان عن كثب لكنه حذر من المبالغة في حجم العمليات الاسرائيلية، مشيراً الى ان الاتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين لا تعكس ذلك.

وقال «ان الولايات المتحدة قلقة من تصعيد القتال ونحض كل الاطراف على ممارسة ضبط النفس ونحض ايضاً الذين لديهم نفوذ لدى كل الاطراف ممارسته بهدف خفض التوتر والعنف».

وفسر الكلام الاميركي بانه دعوة الى اسرائيل الى «ضبط النفس» في عملياتها العسكرية والى سورية لدفع «حزب الله» الى وقف عملياته في الجنوب.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان الادارة لا تريد ان يتحول الوضع في جنوب لبنان الى «حلقة عنف اخرى»، وان واشنطن ستبذل ما في استطاعتها لوقف اعمال العنف.

ورداً على ما بثته اذاعة دمشق امس بان العدوان الاسرائيلي على لبنان يهدد عملية السلام، قال ان «هجمات حزب الله ضد شمال اسرائيل خلال الاشهر الماضية خلف وضعاً خطيراً هناك». واضاف ان موقف الادارة هو ان على الاطراف التي لديها مصلحة بالسلام والاستقرار في المنطقة ان يبذلوا نفوذهم لتحقيق هذه الاهداف.

ونفت المصادر ان تكون الادارة قد اجرت اتصالات في واشنطن مع السفارة السورية. علماً ان الجانب الاميركي كان غالباً ما يجري اتصالات في السابق خصوصاً بعد العمليات التي كان يقوم بها «حزب الله».

القواعد العسكرية الاميركية والبريطانية في القارة اثارت مشكلة في المؤتمر الافريقي

موسى: الإرادة الدولية فشلت في منع الخيار النووي الاسرائيلي

□ القاهرة – من محمد علام:

■ فجرت القواعد العسكرية الاميركية والبريطانية في بعض الدول الافريقية التي ما زال بعضها تحت الاحتلال مشكلة داخل المؤتمر الافريقي الذي انعقد امس للتوقيع على معاهدة «افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي» وقرر فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي عدم توقيع بلاده على بروتوكول عدم استخدام الدول النووية الكبرى السلاح النووي كمصدر تهديد ضد القارة الافريقية الملحق بالمعاهدة. وفسر ذلك الامتناع «بالرغبة في الحصول على صورة كاملة عن كيفية تنفيذ بنود المعاهدة في ظل وجود قواعد عسكرية اميركية في القارة مثل قاعدة دييغو غارسيا في موريشيوس» لافتا الى ان بلاده «ستبحث في امكانية التوقيع لاحقا». ومعروف أن هذه القاعدة تسيطر عليها بريطانيا واجّرتها للولايات المتحدة.

وتحدث رئيس وفد بريطانيا في مؤتمر التوقيع على المعاهدة سفيرها في القاهرة ديفيد بلاتروبك للصحافيين ايضا عن «استفسارات لدى بلاده على المعاهدة» لم يحددها، مشيرا الى ان بلاده وقعت على رغم ذلك على البروتوكول.

وعن تحفظ الجانب الروسي على قواعد عسكرية اجنبية في القارة، زعم السفير البريطاني ان «جزيرة سان دييغو ارض بريطانية برغم انها في افريقيا» وان السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر رئيس وفد بلاده الذي وقع على البروتوكول – ايد ما قاله السفير البريطاني واكد ان «لا تغيير في الموقف – بشأن القواعد العسكرية في افريقيا – وبريطانيا لا تزال تسيطر على المنطقة».

ومن جانبه عبر لي تشاو تشونغ نائب وزير خارجية الصين رئيس وفد بلاده – عن اعتقاده بـ «ضرورة توقيع كل الدول على المعاهدة والملاحق لدعم الامن والاستقرار والتنمية في افريقيا» مؤكدا بذل الصين جهودا في هذا الصدد ودعم العمل على جعل الشرق الاوسط ايضا منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وكان المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز تحدث عشية المؤتمر عن «سعي بعض الدول الغربية الى دفن نفايات في بلاد افريقية ليست مدركة بخطورة ذلك ما يسهل حدوث اختراق هنا وهناك».

في غضون ذلك دعا وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في كلمته في ختام المؤتمر اسرائيل الى الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والاقدام مع جيرانها من الدول العربية على اتخاذ اجراءات وترتيبات تؤدي الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط. واعتبر ان توقيع معاهدة اخلاء افريقيا من الاسلحة النووية سيدعم بشكل كبير امن الدول الاطراف في المنطقة الخالية منها في افريقيا نظرا للارتباط بين امن افريقيا والشرق الاوسط.

وعبر موسى عن اسفه كون الارادة الدولية لم تحقق اية خطوات عملية ملموسة وفعلية على صعيد الشرق الاوسط وقال ان ذلك يهدد بتداعيات لا تتمشى واهداف منع الانتشار النووي، مشيرا الى مشاورات تجريها مصر مع جميع الاطراف الاقليمية وغير الاقليمية التي لها صلة بعملية السلام الجارية حاليا في الشرق الاوسط لجعل المنطقة خالية من السلاح النووي.

وفي مؤتمر صحافي في ختام المؤتمر عقده موسى وهانز بيلكس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية والامين العام لمنظمة الوحدة سالم احمد سالم وفلاديمير بتروفسكي الامين العام لمؤتمر نزع السلاح في جنيف، اعتبر موسى «عدم انضمام اسرائيل الى المعاهدة النووية الدولية امراً يشكل خطرا على السلام والعالم».

وفي شأن عدم تضمين المعاهدة بندا خاصا يحظر مرور السفن الحاملة للنفايات في المياه الاقليمية الافريقية، اوضح موسى ان «المعاهدة تاسست على قواعد مستقرة في القانون الدولي، وهذا موضوع يحتاج الى دراسات معينة ورقابة شديدة سيتم التوصل اليها في ما بعد».

وقال بليكس عن دور الوكالة الدولية للطاقة النووية في التحقق والتفتيش على الاسلحة النووية، ان «مهمة الوكالة تقتصر على التفتيش والتحقق من استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية في الدول التي وقعت على معاهدة حظر الانتشار النووي»، مشيرا الى عدم توقيع الهند وباكستان واسرائيل على المعاهدة الدولية.

وسئل بليكس عن مسالة التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونة فقال ان الوكالة «ليست لديها اية معلومات من اسرائيل وتم التحدث في ذلك مع الجامعة العربية. وتامين المنشآت النووية مسؤولية كل دولة على حدة، والانباء التي وردت من الاردن توضح عدم وجود تلوث نووي ولذلك ليست لدينا معلومات عن هذا الموضوع». وبخصوص ايران قال ان «الوكالة تولي مسالة تخصيب اليورانيوم في ايران اهمية لان هذه المواد تخلق اسلحة نووية وهذا امر يحتاج الى رقابة ويحتاج الى تدابير من البلدان ومعلومات من المواقع التي بها مثل هذه المشكلات والاسباب الخطيرة التي تنشا عنها».

ودعا الامين العام للجامعة العربية في تصريحات عقب المؤتمر الى اتباع نفس هذا الطريق في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط حتى لو استدعى مفاوضات طويلة لمصلحة المنطقة، مشيرا الى سعي الجامعة الى جعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

على صعيد اخر اعلن عبداللطيف الجراوي وزير الطاقة المغربي ان بلاده وقعت المعاهدة باعتبارها عضوا في الامم المتحدة، مشيرا الى انسحاب المغرب من عضوية منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨٤ بعد قبول ما يسمى بالجمهورية الصحراوية.

كما اصدر الوفد الليبي في المؤتمر بيانا اكد فيه ان «الجماهيرية ليست لديها الرغبة او النية ولا تتوافر لديها الامكانات لدخول النادي الذري باي شكل من الاشكال ما عدا الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وفق المعايير التي حددها المجتمع الدولي». واشار البيان الى ان الخطر الذي يحدق بالعالم يتمثل في القدرات النووية التي يحتكرها بعض الدول التي يجب ان تتعهد بعدم استخدام هذه الاسلحة او التهديد باستخدامها لتحقيق مصالح ذاتية في مناطق خالية من هذه الاسلحة.

وحذر البيان من ان دول الشمال الافريقي والسودان وجنوب مصر ودول الخليج والعراق مهددة بالسلاح النووي الاسرائيلي الذي لا تملك الدول المجاورة لاسرائيل استخدامه، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم بعد الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والتي لا تلتزم قرارات المجتمع الدولي»، منبها الى ان «المنطقة تتعرض لتسرب الاشعاع النووي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي ومع ذلك فان الولايات المتحدة بدلا من التصدي لوقف هذا الخطر تلجا الى لفت انظار العالم بعيدا عنه».

وقال البيان: «امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية واصرارها على عدم الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية يجعل من حق الدول العربية والافريقية ان تتسلح مهما كان الثمن لمواجهة هذا التهديد».

عشراوي ترأس اللجنة السياسية في المجلس الفلسطيني

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – جاء في بيان لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني امس ان حنان عشراوي الناطقة الفلسطينية السابقة خلال مفاوضات السلام انتخبت رئيسة للجنة السياسية للمجلس.

وكانت حنان عشراوي المرشحة المستقلة قد انتخبت في كانون الثاني (يناير) الماضي في دائرة القدس الشرقية.

وصرح رئيس المجلس احمد قريع للصحافيين في ختام اجتماعات مجلس الحكم الذاتي في رام الله التي استغرقت يومين: «لقد استكملنا لتونا تشكيل جميع اللجان».

واضاف «وبذلك اصبحت لدينا لاحدى عشرة لجنة يمكن ان تبدأ اعمالها». وتختص سائر اللجان خصوصاً بشؤون القدس والامن والعلاقات مع فلسطينيي الشتات.

ومن المقرر ان يجتمع اعضاء المجلس الـ ٨٨ في رفح في قطاع غزة بعد اسبوعين.

الخليل: الجيش الاسرائيلي يدمر ٣ منازل فلسطينية

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي دمر امس ثلاثة منازل في الخليل معتبراً «انها بنيت بطريقة مخالفة للقانون».

وافادت مصادر فلسطينية ان منزلين آخرين سيدمران ايضاً موضحة ان المنازل الخمسة تقع قرب مستوطنة كريات اربع اليهودية.

واكد مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان «من المقرر تدمير خمسة منازل اليوم» (امس) في الخليل.

واعتبر رئيس بلدية المدينة مصطفى النتشة ان من شأن هذه الاجراءات تاجيج التوتر في الخليل التي تشكل بؤرة توتر بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود. وافاد ان «المنازل التي دمرت بنيت قبل اكثر من عشر سنوات».

ورأى الناطق باسم الادارة العسكرية بيتر ليرنير ان تدمير المنازل «اجراء عادي اذ ان هذه المنازل بنيت بطريقة مخالفة للقانون بالقرب من طرق رئيسية».

وكان الجيش الاسرائيلي ارجا في آذار (مارس) الماضي انسحابه الجزئي من الخليل المنصوص عليه في الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والدولة العبرية، بعد سلسلة من العمليات الانتحارية التي نفذها اصوليون فلسطينيون واسفرت عن سقوط ٦٢ قتيلاً بين ٢٥ شباط (فبراير) والرابع من آذار (مارس) الماضيين.

وزيرة التنمية البريطانية تسأل: كيف نساعد لبنان وأثرياؤه قادرون؟

تشوكر لـ«الحياة»: مساعدة الفلسطينيين وشعب العراق على رأس سلم أولوياتنا

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ اكدت البارونة ليندا تشوكر وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار ان الحكومة البريطانية تضع غزة والضفة الغربية، وشعب العراق في الشمال والجنوب في رأس سلم أولوياتها في مجال تقديم المساعدات المالية والعينية، والمساهمة مع المؤسسات الدولية في ايصال هذه المساعدات الى مستحقيها، وتنفيذ المشاريع التي تخدم مخططات بناء القواعد الحياتية الأساسية لهذه المناطق.

وقالت البارونة ليندا تشوكر المسؤولة أيضاً عن شؤون اللاجئين والمساعدات في دول الكومنولث ودول ما وراء البحار، في حديث شامل لـ «الحياة»، ان احداً لا يريد المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري في بريطانيا وانها لم تقدم على ارسال مساعدات الى جمهورية الدومينيكان، لكي تقايض هذه المساعدات بقبول سلطات دومينيكا في البحر الكاريبي انتقال المسعري الى جزيرتهم.

وتعتبر البارونة تشوكر، من اقدم الوزراء في بريطانيا، اذ ان مدة خدمتها قد تجاوزت السبعة عشر عاماً، ومن هنا، فهي باتت مرجعاً مهماً لقراءة تطورات سياسة بلادها في مجالات العون والغوث ومساعدة الدول الغارقة في الأزمات والحروب.

وهذا نص الحديث:

● الفلسطينيون محاصرون وجوعى بسبب الطوق الاسرائيلي ونيول الارهاب. كيف تنظرين الى هذا الواقع؟

– من الواضح ان الوضع السائد في المناطق الفلسطينية دقيق وهش في الوقت الراهن وهو وضع مناقض للآمال التي علقناها على العملية السلمية التي توقعنا ان تقود المنطقة كلها الى رحاب سلمية شاملة. ومما لا شك فيه ان عمليات التفجير التي تقع بين وقت وآخر، تؤدي الى ردود افعال مختلفة من جانب جميع الفرقاء وقد كنا في بريطانيا في طليعة الدول التي قدمت وما زالت تقدم كل الدعم المطلوب للمسيرة السلمية، كما كانت بريطانيا في طليعة الدول التي ترجمت وعودها للسلام بدعمه، عبر صرف المساعدات وتنفيذ المشاريع في المناطق الفلسطينية.

وأذكر انني منذ مشاركتي في مؤتمر اعلان ميثاق مبادئ الاتفاق في عام ١٩٩٣ قد حققت مع الحكومة زيادات مستمرة في قيمة هذه المساعدات الى الكيان الفلسطيني وصلت الى اليوم الى حدود ثلاثة اضعاف ما بدأت به هذه المساعدات اساساً.

وللتاكيد اقول اننا صرفنا في هذا الاطار خلال العام الحالي اكثر من ١٤ مليون جنيه استرليني، الى جانب ستة ملايين جنيه ستنفق مع مساعدات اخرى في اطار المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي.

وهذا يعني ان مجمل مساعداتنا الى الحكم الذاتي الفلسطيني ستصل مع نهاية العام المالي الى ٨٥ مليون جنيه استرليني في شكل مساهمة في تنفيذ بعض المشاريع والدعم المادي المباشر، اضافة الى مساعدات أوروبا، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية.

وغني عن القول ان بريطانيا مصممة على استمرار دعمها للكيان الفلسطيني على رغم العقبات التي تنشأ على طريق الدعم بسبب التطورات السياسية والأمنية السائدة هناك.

● ما هو موقفكم من سياسة القصاص الجماعي التي تفرضها اسرائيل على ابناء الشعب الفلسطيني؟

– القضية بالنسبة الينا، ليست قضية القصاص الجماعي، وإنما هي قضية الصعوبات التي تواجهنا في حقل مساعدة الفلسطينيين بسبب التفجيرات الرهيبة التي تقع.

عندما اغتيل اسحق رابين قلنا ان الجميع سوف يتعلم الدرس، وان مثل هذه العمليات لن يتكرر، الا ان العودة الى الارهاب من قبل الذين يعملون ضد الرئيس ياسر عرفات، يجعل الوضع اكثر صعوبة له وللآخرين. وبينهم من يتعاون معنا في تنفيذ برامج مساعداتنا، فنحن مثلاً نتولى الانفاق الآن على برنامج تعليم لأطفال غزة، بنفقات تصل الى ثلاثة ملايين جنيه استرليني، كما ان لدينا مشروعاً يرمي الى مساعدة الفلسطينيين في حقول الرعاية الصحية ونقوم في الوقت نفسه بالمساعدة في مجال تدريب رجال الشرطة وهناك بعثة بريطانية في غزة والضفة تقوم حالياً بدراسة احتياجات جهاز الشرطة الفلسطينية في مجالات التدريب والتنظيم.

ونعمل حالياً على تقديم المساعدات الى السلطات الفلسطينية لتنظيم المجلس المنتخب النيابي. كما ان هناك مسؤولاً من وزارتنا يعيش في القدس للمساهمة في تحريك المشاريع المختلفة وتسريع تنفيذها في مناطق الحكم الذاتي.

لكل هذه الأسباب تبرز اهمية الاستقرار الامني بالنسبة الى دورنا.

● هل تدفع بكم الظروف الصعبة الطارئة التي يعاني منها الفلسطينيون اليوم، الى تقديم مساعدات اضافية اليهم؟

– خلال جلسات مؤتمر «صانعي السلام» الذي عقد في شرم الشيخ اكد رئيس الوزراء جون ميجور استعداد بريطانيا لتقديم مزيد من المساعدات، وخصوصاً في الحقول الاجتماعية الى الفلسطينيين، وذلك للمساهمة في إزالة اسباب نمو البذور الارهابية. ومن هنا، طلبت من فريق عمل تابع لوزارتي التوجه الى المناطق الفلسطينية بعد عطلة الفصح لدراسة الوضع على الأرض وتقديم الاقتراحات الينا، حول المجالات التي نستطيع ان نتحرك فيها لمساعدة الشعب الفلسطيني في الوصول الى حياة ثقافية وصحية واجتماعية ارقى وافضل.

وأذكر جيداً ان احدى الامهات الفلسطينيات كانت قالت لي مرة: لو ان لدينا مدارس افضل واكثر لما لجأ اولادنا الى الارهاب. وانا اعتقد ان هذه الأم محقة فيما تقول، وان علينا ان نقدم كل ما نقدر عليه من مساعدات الى الفلسطينيين في حقول التعليم والصحة لتمكينهم من التغلب على المصاعب.

● اكثر من مرة سألتك عن حاجة اللبنانيين الى المساعدات بعد الحرب، وكان جوابك دائماً ان اللبنانيين اغنياء، وانهم ليسوا في حاجة الى من يساعدهم مع ان واقع الحال يؤكد ان ثراء الافراد، بعض الأفراد، لا يعني ان الدولة والشعب أثرياء. خصوصاً في الجنوب، فهل هناك من تغيير في موقف وزارتك من هذا الموضوع؟

– انا، كما تعلمين، اتحرك في وزارتي في اطار ميزانية محددة وسلم أولويات محدد ايضاً، والواقع ان اللبنانيين الاثرياء، يستطيعون مد يد المساعدة الى بلدهم قبل اي طرف آخر.

ونحن في المقابل، على استعداد كامل لتقديم العون اللازم الى اللبنانيين لتنفيذ المشاريع التي يقرر اللبنانيون تمويلها. ونحن لم نتاخر في مجال تلبية رغبة لبنان للمساعدة في تنفيذ برامج تعليم اللغة الانكليزية.

● كل ذلك لا ينفي الواقع الذي يقول ان وجود بعض الأثرياء بين اللبنانيين لا يعني ان الدولة اللبنانية ثرية او ان اكثرية اللبنانيين أثرياء؟

– دعيني اقترح من خلال جريدتك «الحياة»، على الحكومة اللبنانية ان تبادر الى انشاء صندوق مالي خاص للانفاق منه على برامج تدريس اللغة الانكليزية للبنانيين. وان تاتي واردات هذا الصندوق من تبرعات الأغنياء اللبنانيين مقابل التزامنا نحن بتقديم الخبرات اللازمة للتعليم.

من جهتي سوف ابادر الى تقديم هذا الاقتراح الى دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية لدراسته والتشاور بشانه مع لبنان، وآمل ان تبادر الجالية اللبنانية الكبيرة والسخية في بريطانيا الى التبرع لهذا المشروع.

● ننتقل الى العراق لأسأل: الى اي مدى وصلت مساعداتكم للشعب العراقي في الشمال والجنوب، وما هي أشكال هذه المساعدات؟

– انا سعيدة جداً لأن الحكومة التركية وافقت على تمديد فترة وجود قوات التحالف المسؤولة عن حماية مناطق شمال العراق، وإيصال المساعدات الى الناس في الشمال والجنوب، ثلاثة اشهر اخرى.

اما عن مساعداتنا الى العراقيين في الشمال فقد وصلت الى اكثر من ٦٣ مليون جنيه استرليني، وعشرة ملايين جنيه لمساعدة الشيعة في الجنوب. ولدينا مشاريع تنفذ حالياً في بعض القرى الكردية التي لحق بها الدمار، كما اننا نساعد المزارعين على مكافحة الآفات والحشرات الزراعية.

ونقوم من ناحية اخرى بتقديم المساعدة في حقول ازالة الالغام، ونسهم في «يونيسيف»، والجمعيات الخيرية في تنفيذ سلسلة من المشاريع في الشمال والوسط والجنوب.

وقد قمنا بإرسال الأدوية الى مستشفيات الأطفال كما ارسلنا آلات لتكرير المياه في الشمال والجنوب ونحرص دائماً على التاكد من ان مساعداتنا تأخذ طريقها الصحيح فعلاً الى محتاجيها من ابناء العراق.

ويؤلمني كثيراً، ويغضبني ايضاً وانا اتحدث عن هذه المعاناة، ان أرى ان صدام حسين يفضل ان ينفق الأموال على شراء الأسلحة بدلاً من انفاقها على العراقيين الذين يعانون من فقدان الادوية والمواد الغذائية.

في بعض الاحيان اجد نفسي افكر في سؤال يردد دائماً في بالي، وهو: هل تقديم المعونات الدولية الى الشعب العراقي، سيمكن صدام حسين من امتلاك المزيد من اموال العراق، وبناء المزيد من القصور له ولأتباعه، وهل سيساعده ذلك اكثر على البقاء في الحكم؟ الا انني ارد على السؤال دائماً بان صدام حسين لن ينفق على شعبه اي قرش، وانه لن يهتم لا بتوفير الدواء والطعام ولا بتنقية مياه الشرب. ومن هنا يأتي تصميمنا على الاستمرار في مساعدة العراقيين، مع حرصنا على مراقبة طرق انفاق الأموال وتوزيع المساعدات للتاكد من وصولها الى مستحقيها.

● هل للفارين العراقيين من حكم صدام حسين الى الدول المجاورة للعراق نصيب في مساعداتكم؟

– نحن نتعاون في هذا المجال مع الأمم المتحدة، وقد قدمنا مساعدات مباشرة الى العراقيين اللاجئين الى الأردن، الى جانب تقديم مساعداتنا الى الحكومة الأردنية، تقديراً منا لأهمية الدور الذي يلعبه الأردن في الشرق الأوسط وما يتحمله من تبعات على صعيد فتح ابوابه للاجئين. وارى انه لا بد من مساعدة الأردن، حتى يتمكن من الوصول الى حال جيدة من الاستقرار الاقتصادي والازدهار، ونحن نتعاون مع الأردنيين للوصول الى هذا الهدف.

● هل لديكم تصورات مسبقة لمرحلة ما بعد تحقيق السلام في الشرق الأوسط وذلك بالنسبة الى المساهمة مع دول المنطقة في معالجة ذيول الحروب، خصوصاً في ما يتعلق بكل من سورية ولبنان؟

– يبدو ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية تحرز بعض التقدم على رغم انها تسير سير السلحفاة، الا انني أعود الى القول تكراراً ان لدينا في برامج مساعداتنا اولويات لا نستطيع ان نقفز فوقها. وعلى سبيل المثال نحن نرى ان ما يحتاجه الشعب العراقي مثلاً، وكذلك الشعب الفلسطيني، يتصدر المواقع الأولى في برامج المساعدات، ثم يأتي دور الدول والمناطق الاخرى.

هذا مع العلم اننا نتعاون مع مصر بشكل مكثف في حقول المشاريع، ولدينا مشاريع عدة تنفذ منذ سنوات في اليمن وهي مشاريع تشمل مجالات التعليم والتربية والزراعة، ويكسبنا هذا التحرك خبرة تحرص دول الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة على الافادة منها.

● ما هو حجم مساعداتكم الى اليمن؟

– نحن نتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي في مجال تقديم المساعدات الى اليمن، وبلغت قيمة مساعداتنا لليمن هذا العام مليونين و٣٣٧ الف جنيه استرليني.

● ماذا عن مساعداتكم للسودان؟

– في السودان نكتفي بتقديم العون الانساني من دون ان يكون لدينا مشاريع قابلة للتنفيذ هناك، وذلك يعود الى عدم تحرك الحكومة السودانية لمساعدتنا، وقد قدمنا مساعدات انسانية بقيمة ملايين عدة، الى ضحايا الحرب في جنوب السودان.

● ما هي نسبة مساعداتكم للبوسنة وهل تغيرت طبيعة مساعداتكم هذه بعد وقف الحرب هناك؟

– نعم، تغيرت طبيعة مساعداتنا بعد الاتفاق على وقف القتال، وبتنا اليوم نركز على تحقيق عامل السرعة في اعادة تاهيل شبكة الخدمات الاساسية في البوسنة، وانجاز ذلك قبل الانتخابات المقرر اجراؤها هناك في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، اذ ان من المفيد ومن الضروري ان نظهر للبوسنيين اهمية السلام وفوائده، واقناعهم بان الحياة افضل كثيراً في ظل الأمن والاستقرار. ونحن نؤمن بان عودة الخدمات الرئيسية الى فاعليتها، مثل الماء والكهرباء والهاتف ووسائل النقل العامة، هي السبيل الأفضل لاقناع شعب البوسنة باهمية السلام وكونه حقيقة قائمة. ومن اجل هذا الهدف، اعلنت في العشرين من آذار (مارس) من العام الماضي، اننا سنقدم ١٧ مليون جنيه استرليني للمساهمة في توفير هذه الخدمات.

ويهمني ان أؤكد اهتمامي بتاهيل مشاريع المياه والكهرباء بين جميع مناطق البوسنة فهذه الخدمات لا تعرف القوميات ولا الحدود.

كما اننا نهتم الى جانب ذلك، باجراء الانتخابات في البوسنة وقد خصصنا ثلاثة ملايين جنيه استرليني، كما خصصنا مليوني جنيه للمساهمة في عودة المهجرين والحرفيين الى البوسنة لكي يشاركوا في مسيرة الاعمار.

● رئيس وزراء البوسنة السابق حارث سيلاديتش يقول ان المساعدات التي وعدت بها البوسنة من قبل المجتمع الدولي لا تصل الى البوسنة، وان مسيرة البناء والتأهيل بطيئة، فهل هذا وصف دقيق لحالة البوسنة ام لا؟

– هذا ينطبق على بعض الدول التي وعدت بالمساعدة ولم تف بوعودها بعد، الا انه قول غير دقيق بالنسبة الينا نحن. فقد ادينا واجبنا ووفينا تعهداتنا في مجال المساعدة كاملة وساقوم بزيارة البوسنة قريباً للاطلاع على سير الأوضاع هناك عن كثب.

● ماذا عن مأساة شعب الشيشان في مساعداتكم؟

– الوضع في الشيشان مأساة كاملة فعلاً، ومساعداتنا تذهب الى الشيشان من خلال جمعيات غير حكومية كما اننا نتعاون مع جمعية طبية اسمها جمعية مارلين، تقدم من خلالها المساعدات الطبية والمعونات الغذائية الى الشعب الشيشاني، هذا الى جانب تعاوننا مع الأمم المتحدة في الاتجاه نفسه.

ومن البديهي القول ان كل عمليات الاغاثة والمساعدة تتاثر سلبياً اثناء القتال والعمليات العسكرية، والمهم اولاً وقف القتال ثم يأتي دور الغوث والمساعدة.

● تضاربت الكتابات والتقارير الصحافية التي نشرت في بريطانيا حول قضية ابعاد محمد المسعري الى الدومينيكان، وقيل ان سلطات دومينيكا وافقت على استقباله بعد ان قدمت انت مساعدات سخية اليهم، فهل هذا صحيح، وهل في نيتك استخدام المساعدات لحمل دولة اخرى غير دولة دومينيكا على قبول المسعري لديها؟

– لا... لا... هذا غير صحيح وغير دقيق، وما حصل هو ان دومينيكا كانت تنعم خلال فترة تولي السيدة يوجينا تشارلز منصب رئيسة الوزراء، بازدهار اقتصادي قوي، وكنا نحن نقدم العون لبرامجهم الانمائية، وفجأة توقفوا عن تسديد ديونهم، فتوقفنا نحن عن تقديم مساعداتنا اليهم. وبعد فترة لاحظوا هناك انهم اخطاوا في تصرفاتهم، فبادروا الى تنظيم وضعهم الاقتصادي واستأنفوا تسديد ديونهم، فكان من الطبيعي ان نقول لهم عند ذلك: اذا ما استمريتم في تسديد ديونكم، فسنستانف مساعداتنا اليكم.

هذا هو كل ما حدث من دون زيادة ولا نقصان، وقد برز في تلك الفترة السؤال هنا: الى اين يمكن ان يذهب المسعري؟ وقد ردت دومينيكا بالاعراب عن موافقتها على استقباله.

هذه هي الحقيقة، وهي قضية لا رابط بينها وبين ظروف المساعدات التي تقدمها وزارتي الى الدول المحتاجة.

واود ان أؤكد في هذه المناسبة انني لست في حدود ربط برامج المساعدات التي تقدمها وزارتي الى اي دولة بمدى استعداد هذه الدولة او تلك لاستقبال المسعري على اراضيها، ولن افعل ذلك في المستقبل بكل تاكيد، وكلي امل في ان تتفهم المملكة العربية السعودية، والدول الاخرى هذا الواقع، ولن لا احد يريد الدكتور المسعري هنا في بريطانيا، وان الحكومة البريطانية لم توجه اليه الدعوة لكي يأتي، وان كل ما في الامر، ان لدينا نظاماً وقانوناً قضائياً، وجد لكي يحمي المحقين في طلب اللجوء السياسي. وان البعض يسيء استخدام هذا النظام، وانا اسفة جداً لما حصل على صعيد هذه القضية (قضية المسعري)، هذا مع العلم انه ليس من حقي ان اخوض في أحكام القضاء.

دعا نقابتي الصحافيين في الأردن والعراق إلى استئناف نشاطهما في الاتحاد:

الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب لـ«الحياة»: لن نبيع انفسنا ولا قراراتنا لأي حكومة مرة أخرى

□ القاهرة – من محمود علي:

■ شدد الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب السيد صلاح الدين حافظ على أن دعم مواقف الصحافيين ضد كل الانتهاكات سيكون المسؤولية الأولى للاتحاد في المرحلة المقبلة.

وقال في حديث اجرته معه «الحياة»، إن غياب نقابتي الصحافيين في الأردن والعراق عن مؤتمر الاتحاد الذي انعقد أخيرا في القاهرة ليس انسحابا، وإنما تسجيل موقف. ودعا النقابتين إلى استئناف نشاطهما في إطار الإتحاد.

وطالب حافظ بضرورة ان يتجاوز الاتحاد الحساسيات القطرية. وأوضح ان الاتحاد شكل لجنة لمتابعة مشكلات الصحافيين العرب في المهجر ومحاولة حلها لدى الدول العربية أو الاجنبية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف ترى تفعيل نشاط الاتحاد بعد عودته أخيرا إلى القاهرة؟

– المشكلة اكبر مما يتصور كثيرون. فنتيجة للشلل الذي اصاب الاتحاد على مدى سنوات طويلة، فقدنا نشاط منظمة عربية قومية لها تاريخ ودور مهني وسياسي. الآن نحن نكاد نبدأ من الصفر مع الأسف الشديد لإعادة تاسيس الاتحاد وبعث الروح فيه من جديد. علينا ان نبحث عن مقر دائم، ونشكل جهازا لادارة الاتحاد، ونحقق التواصل بين الامانة العامة وبين النقابات بشكل منتظم وفاعل ونشيط. وهذه هي مسؤوليتنا الأولى.

اما المسؤولية الثانية فقد عبر عنها البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد اخيرا في القاهرة، عندما ركز على قضيتين اساسيتين ستستحوذان على الجهد الإساسي في المرحلة المقبلة. الأولى هي قضية دعم حرية الصحافة التي تتعرض لمضايقات كثيرة، تبدأ بالمضايقات القانونية والسياسية والادارية، وتنتهي بالقتل والاغتيال واستخدام العنف المسلح ضد الصحافة والصحافيين ونشهد هذا في اكثر من بلد عربي، وخصوصاً الجزائر. هذا يستدعي ان نجعل من الاتحاد الصوت القوي ضد كل انتهاك لحقوق الانسان بشكل عام وحقوق الراي والتعبير وحرية الصحافة بشكل خاص.

والثانية قضية اعادة تاهيل وتدريب الاجيال في الصحافة، لأننا من دون الكادر البشري المؤهل والمدرب والمثقف لن نستطيع ان ننقل الصحافة العربية الى امام، وبالفعل بدانا اتصالاتنا في هذا الموضوع وسنستعين بخبرات كثيرة عربية واجنبية.

● هل تتصور ان دور الاتحاد في مجال حرية الصحافة يمكن أن يؤدي الى صدام مع الحكومات؟

– ليس امامنا كاتحاد صحافيين عربي سوى الحوار أو استخدام اساليب الضغط المعنوي. سوف ندافع عن حرية الصحافة بالحسنى كلما أمكن، وبالضغط المعنوي كلما تعقدت الأمور.

● ما هي مصادر تمويل الاتحاد؟ وهل يمكن للجهات الممولة ان تؤثر في دوره؟

– في ما يتعلق بالتمويل نحن نبدأ من الصفر تماما، وهناك خطة للتنشيط. ليس في خزينة الاتحاد الآن سوى القليل، حصلنا عليه من بعض الهيئات الحكومية المصرية لتنظيم المؤتمر الاخير، فطبقا لنص النظام الاساسي للاتحاد فإن التمويل يتم بمساهمات الدول والحكومات وتبرعات يقبلها الاتحاد وفقا لشروط خاصة، ومن اشتراك النقابات الاعضاء وحصيلة بيع البطاقة الصحافية الموحدة. وأؤكد هنا على الاستقلالية الكاملة التي نؤمن بها للاتحاد وندافع عنها باستمرار. وأنا ادافع عن تاريخي، ولهذا لن نقبل تدخل الحكومات، وليس معنى مساعدة الحكومات للاتحاد ان تمارس ضغوطا او تضع شروطا.

● ماذا عن مقر الاتحاد.. وهل وعدتكم الحكومة المصرية بتقديم تسهيلات؟

– نحن نسير في اتجاهين، الاول عندما ذهبت القيادة الجديدة للاتحاد للقاء الرئيس مبارك، اعطى توجيهاته للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري – الذي كان حاضرا اللقاء – بضرورة توفير المكان الملائم. والاتجاه الثاني: هو البحث عن مقر موقت بالايجار حتى لا نؤجل نشاطنا وننتظر المقر الدائم، وسوف نستقر خلال اسبوعين على المقر المؤقت الذي نستانف نشاطنا منه.

● هل يؤثر غياب الاردن والعراق عن المؤتمر الاخير في نشاط الاتحاد؟

– لا.. خصوصا أن غالبية النقابات العربية كانت موجودة وأنا اعتبر نقابتي الصحافيين في العراق والأردن اساسيتين في عضوية الاتحاد.

● اذن لم يكن غيابهما انسحاباً؟

– ليس انسحابا، ولا مقاطعة ابدية، لقد غابا لتسجيل موقف في فترة محددة تجاه حدث معين. وانا ادعو الى ضرورة استئناف النقابتين نشاطهما، واعلن بصفتي ومسؤوليتي في الاتحاد ان الامانة العامة من مقرها في القاهرة سوف تستمر في الاتصال بالاشقاء الاردنيين والعراقيين وتبلغهم بكل التفاصيل والتطورات وتدعوهم من الآن فصاعدا للمشاركة. وأذكر ان اعادة مقر الاتحاد الى القاهرة ليس موقفا ضد العراق، وفي العامين الاخيرين تحركت النقابات وطالبت قيادة الاتحاد في بغداد بتفعيل نشاطه ثم رات غالبية النقابات انه طالما لم يتحرك الاتحاد يجب اعادة النظر في قرار نقل مقره الى بغداد، وحدث اتفاق عام على ضرورة اعادة مقر الاتحاد الى القاهرة لاحياء نشاطه وهو ما تحقق في اخر الشهر الماضي (اذار) مارس خلال المؤتمر العام الثامن في القاهرة. واعتقد انه بشهادة معظم شيوخ النقباء العرب كان هذا المؤتمر من انجح مؤتمرات الاتحاد.

● هل يمكن ان يتجاوز اتحاد الصحافيين الحساسيات القطرية؟

– بل يجب ان يتجاوز هذه الحساسيات. وعلينا ان نتعلم من اخطائنا في الماضي. كان خطأ الماضي هو «تجيير» الاتحاد لأهداف سياسية ولقرارات حكومة هذا البلد أو ذاك. الآن اكتشفنا ان كل ذلك قد أدى بالاتحاد إلى الشلل والجمود. ولذلك لن نبيع انفسنا ولن نبيع قراراتنا مرة اخرى لأي حكومة واعتقد ان هذه الروح سادت المؤتمر الثامن في اطار الاصرار على استقلالية الاتحاد سياسيا ومهنيا وقانونيا وماليا.

● هل يعنى الاتحاد بمشكلات الصحافيين في المهجر؟

– الاتحاد شكل لجنة لمتابعة الصحافيين في المهجر والتعرف على مشكلاتهم ومحاولة التدخل لدى الدول الاخرى سواء عربية او اجنبية لمحاولة حلها.

● هل سيتم دعوة بعض صحافيي «المهجر» في المؤتمرات المقبلة؟

– هناك الآن في اوروبا حركة لتشكيل روابط للصحافيين العرب، وسوف نعترف بها في الاتحاد كاعضاء مراقبين او منتسبين.

● هل يمكن أن تنضم اسرائيل الى الاتحاد بعد تحقيق السلام؟

– غير مسموح.. ولا مقبول. طرح هذا السؤال.

اميركا تطرد ديبلوماسياً في بعثة السودان لدى الامم المتحدة

■ الامم المتحدة – رويتر – قال ناطق اميركي انه صدر قرار بطرد احمد يوسف محمد السكرتير الثاني في البعثة السودانية لدى الامم المتحدة من الولايات المتحدة بعد الربط بينه وبين انشطة ارهاب وتجسس.

وغادر زميله وهو مستشار في البعثة السودانية يدعى سراج يوسف البلاد في تموز (يوليو) الماضي.

وجرى الربط بينهما وبين انشطة الارهاب خلال تحريات عن المتهمين في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ الذي اسفر عن مقتل ستة اشخاص واصابة حوالى الف بجروح.

وقيل ان الاثنين ساعدا في مؤامرة لاغتيال الرئيس حسني مبارك خلال زيارة مزمعة لنيويورك في عام ١٩٩٣ الغيت في وقت لاحق، وخطة لم تنفذ قط لتفجير مقر الامم المتحدة.

وقالت مصادر اميركية انهما قدما تفاصيل عن جدول زيارة مبارك وكيفية دخول منشآت الامم المتحدة.

وصرح جيمس روبن الناطق باسم البعثة الاميركية لن بعثة السودان لدى الامم المتحدة ابلغت الثلثاء الماضي بانه تم الربط بين محمد وبين «نشاطات ارهاب وتجسس» واعطي مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد.

وتاكدت مغادرة الديبلوماسي في وقت لاحق من خلال البعثة السودانية لدى الامم المتحدة في بيان وصف الاتهامات الاميركية بانها من دون اساس واضافت انه «لم يتم تقديم دليل واحد لتعزيز هذه الاتهامات».

وزاد البيان: «نعتقد ان هذا القرار اتخذ بنية دعم للمزاعم الاميركية ضد حكومة السودان في المداولات الجارية في مجلس الامن».

وكان ذلك اشارة للمفاوضات التي يجريها اعضاء المجلس حول قرار لفرض عقوبات على السودان لانه لم يسلم لاثيوبيا ثلاثة رجال مطلوب القبض عليهم في مؤامرة قتل مبارك خلال زيارته لاديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي. وعندما سئل روبن لماذا لم يطرد محمد في وقت سابق قال «اتخذنا هذا القرار عندما جاء الوقت المناسب آخذين في الحسبان التحريات الجارية في نشاطات جماعته والمحاكمة في نيويورك وامن ديبلوماسيينا في الخرطوم وما عرضته السفيرة (مادلين) اولبرايت على مجلس الامن من تورط السودان في الارهاب».

واشنطن لن تصر على حظر للأسلحة على السودان إذا لم تؤيده القاهرة

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ يقول مسؤولون اميركيون انه اذا عارضت مصر اي حظر أسلحة دولي على السودان، كما قال الرئيس حسني مبارك في مقابلة تلفزيونية أول من أمس الاربعاء، فإن الولايات المتحدة لن تصر على القضية عندما يحين موعد مناقشة موضوع امتثال السودان لقرار مجلس الأمن الرقم ١٠٤٤. ويدعو هذا القرار السودان الى تسليم اثيوبيا ثلاثة اشخاص يشتبه بتورطهم في محاولة اغتيال الرئيس مبارك خلال زيارته لاثيوبيا في حزيران (يونيو) الماضي.

وكرر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة» الاربعاء سياسة واشنطن القائلة بأنها ستدعم أي اجراءات تتفق عليها مصر واثيوبيا، بصفتهما الطرفين المتضررين مباشرة. وأقر المسؤول بأن محاولة تطبيق حظر أسلحة على السودان كانت ستواجه على أي حال صعوبات جدية. وكان الرئيس المصري قال في مقابلة مع شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية الاربعاء ان من شأن فرض حظر على الأسلحة ان يترك الحكومة السودانية غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد المتمردين الجنوبيين المسلحين، وان ذلك يمكن ان يؤدي الى تقسيم البلاد.

وأقر المسؤول الاميركي بأن من شأن أي حظر ان يؤثر في القوات المسلحة السودانية اكثر من الجنوبيين الذين يحصلون أصلاً على امداداتهم العسكرية بطرق سرية. وقال المسؤول انه بالنظر الى عدم حماسة مصر لعقوبات اقتصادية قد تكون فعالة، فإن مجلس الأمن سيتبنى حلاً وسطاً ما بين موقف مصر من جهة وموقف اثيوبيا الأكثر تشدداً من جهة اخرى. واضاف ان «الاثيوبيين اكثر اهتماماً بفرض عقوبات أشد على السودان».

اميركا ترفض اعلان مجلس الامن اي موقف بشأن ممارسات اسرائيل

□ نيويورك – «الحياة»:

■ ابلغ الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة كلاً من الوفد الروسي والمصري والفلسطيني اثناء اجتماع رباعي للتعرف الى الموقف الاميركي من الطلب العربي الرسمي بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن للبحث في الممارسات والسياسات الاسرائيلية الاخيرة، ان الولايات المتحدة ترفض كلياً صدور اي موقف عن مجلس الامن في هذا الصدد وتفضل الا يلبي المجلس طلب المجموعة العربية بعقد جلسة نقاش.

وقال مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة ان الاميركيين اوضحوا انهم «لن يسمحوا بصدور اي شيء» عن المجلس، قراراً كان او بياناً رئاسياً، وان اقصى ما يمكن السماح به هو ان يدلي رئيس المجلس بكلمة غير رسمية امام الصحافة. واضاف القدوة: «قلنا لهم، هذا كلام غير معقول وغير مقبول».

وتابع ان الطرف الاميركي عبّر عن رغبته بالا ينعقد المجلس على الاطلاق حتى وان كان لمجرد الاستماع الى الشكوى العربية.

الا ان مجلس الامن ملتزم، قانونياً واجرائياً، بالتجاوب مع طلب رسمي تتقدم به الدول لعقد جلسة رسمية.

وامام هذا الوضع، قال القدوة ان «الاغلب ان تجري مناقشة عامة» في جلسة تقتصر على الاستماع ولا يصدر عنها موقف لمجلس الأمن. وتوقع ان يكون النقاش «متوتراً بسبب عدم وجود اتفاق».

وليس واضحاً ان كان سيقرر رئيس المجلس للشهر الجاري، سفير تشيلي، خوان سومافيا عقد الجلسة مطلع الأسبوع المقبل.

مناطق سيطرة الصرب لن تستثنى من المساعدات

بروكسيل: مؤتمر اعادة اعمار البوسنة يحاول جمع ١,٢ بليون دولار لانقاذ السلام

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ تتركز الجهود في اجتماعات الدول المانحة للمساعدات يومي الجمعة والسبت على جمع مبلغ ١,٢ بليون دولار للبدء في تنفيذ برنامج اعادة اعمار البوسنة - الهرسك. وقالت الرئاسة المشتركة للمؤتمر المؤلفة من المفوضية الاوروبية والبنك الدولي في مذكرة الدعوة ان «تاخر ثمار السلم قد يهدد المسيرة السلمية بكاملها».

ويعد المبلغ المقترح جزءاً من مبلغ ٥ بلايين دولار تم تقديره لاعادة تاهيل البنية الاقتصادية الاولية في البوسنة خلال الفترة ١٩٩٦ - ١٩٩٩. وحذر ديبلوماسيون اوروبيون من عواقب تاخر تامين المساعدات والانعكاسات السلبية التي قد تطال الوضع الامني خصوصاً في ظل رحيل القوات الدولية المقرر في نهاية هذا العام.

وراس نائب رئيس الوزراء البلجيكي فيمين مرانوفيتش الاجتماع الذي يضم ممثلين عن الاتحاد البوسني - الكرواتي. واوضحت المفوضية امس الخميس ان اتفاقاً تم في نهاية الشهر الماضي بين المسؤول الدولي كارل بيلت وممثلي الاطراف البوسنية الثلاثة اقتضى مشاركتها تحت راية البوسنة - الهرسك ما يعني ان جهود المساعدات ستشمل كل انحاء البوسنة دون استثناء الاراضي التي يسيطر عليها الصرب رغم عدم تلبية هؤلاء الدعوة الى الاجتماع.

وقال الناطق باسم البنك الدولي امس ان المبلغ المقدر يعد «عاجلاً» نظراً الى ضرورات اعادة تاهيل الاقتصاد وخلق فرص العمل في البوسنة.

وتشارك في اجتماعات بروكسيل المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وخمسون دولة منها دول الخليج العربية ومصر والمغرب والبلدان الاسلامية مثل اندونيسيا وماليزيا. وقال الناطق الرسمي الاوروبي ان المفوضية والبنك الدولي يتطلعان الى العروض المالية التي ستقدمها الدول الاسلامية يوم الجمعة خصوصاً بعد اشارات الى توجه البلدان الاسلامية الى تقسيم مساعداتها الى حكومة سارايفو والاتحاد البوسني - الكرواتي فقط.

واستبعدت ايران من المشاركة في جهود اعمار البوسنة. واكتفى البنك الدولي بتفسير تغييب طهران بان قائمة الدول المشاركة في اجتماعات بروكسيل هي نفسها التي تم تحديدها في نهاية العام الماضي. لكن الناطق باسم الاتحاد الاوروبي لم ينف «تحديد قائمة المشاركين وفق معايير سياسية». وكانت الولايات المتحدة مارست ضغوطاً لدى حكومة سارايفو لاستبعاد «المجاهدين» الذين اتوها من البلاد الاسلامية.

بيلت دان رفض الصرب حضور مؤتمر بروكسيل

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ندّد المنسق المدني لاتفاق السلام في البوسنة كارل بيلت بقرار الصرب مقاطعة مؤتمر بروكسيل للدول المانحة لاعادة اعمار البوسنة الذي يبدأ اعماله اليوم الجمعة. ووصف قرار الصرب بأنه «تراجع عن اتفاق معهم حول تشكيل وفد مشترك واحد من البوسنة». وحذر بيلت من مخاطر المناورات السياسية التي تلجأ اليها القيادة الصربية.

من جهة اخرى بدأ برلمان الاتحاد الفيديرالي البوسني امس اجتماعاً في سارايفو لبحث ما تم انجازه من بنود اتفاق دايتون للسلام واتفاقات اقامة مؤسسات الاتحاد الفيديرالي بين البوشناق المسلمين والكروات البوسنيين.

على صعيد اخر، توقع وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش ان يتم الاعتراف المتبادل بين زغرب وبلغراد في ايار (مايو) المقبل فيما دعا غرانيتش الى ان يتجمع في منطقة سلافونيا الشرقية كل الصرب الذين نزحوا عن المناطق الكرواتية التي شهدت اعمالاً حربية.

وذكرت اذاعة سارايفو ان برلمان الاتحاد الفيديرالي الذي يضم ممثلين عن البوشناق المسلمين والكروات البوسنيين بدأ اجتماعاته في العاصمة سارايفو «ومن المواضيع الموجودة على جدول اعماله ما تم تحقيقه من بنود اتفاق دايتون للسلام والمسائل المتعلقة بتشكيل مؤسسات الاتحاد الفيديرالي البوسني».

وكان برلمان جمهورية البوسنة - الهرسك قد انهى اول من امس الاربعاء اجتماعات دامت يومين ناقش خلالها الامور الخاصة بالسلام في البوسنة حسبما نص عليه اتفاق دايتون.

من جهة اخرى، بثت اذاعة بلغراد امس تصريحاً لوزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش ذكر فيه انه «يتوقع ان يتم الاعلان المتبادل بين زغرب وبلغراد في شهر ايار (مايو) المقبل». واوضح ان حل مشكلة الصرب الذين نزحوا من المناطق الكرواتية التي شهدت اعمالاً حربية «يمكن ان يتم من خلال ان يتجمعوا في منطقة سلافونيا الشرقية (التي تديرها الامم المتحدة حالياً) على ان يغادرها كل الصرب الموجودون فيها حالياً والذين لم يكونوا من سكان جمهورية كرواتيا قبل الحوادث الاخيرة».

وزير الداخلية الروسي يطالب المقاتلين بتسليم أسلحتهم

موسكو تعلن "تنظيم الاتصالات" مع دودايف للتفاوض على الوضع في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن وزير القوميات الروسي فياتشيسلاف ميخايلوف امس الخميس ان الوسطاء «بدأوا تنظيم الاتصالات» مع الجنرال جوهر دودايف، فيما طالب نائب وزير الداخلية اناتولي شكيركو بمواصلة العمليات ضد المقاتلين الشيشان «حتى يبادوا او يسلموا سلاحهم» ووردت أنباء عن اشتباكات عنيفة في المناطق الجنوبية والشرقية من الشيشان.

وكان رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف اعلن ان الرئيس بوريس يلتسن اختار لمهمة الوساطة رئيس كازاخستان نورسلطان نزاربايف ورئيس جمهورية تترستان الواقعة ضمن روسيا الاتحادية منتيمير شايمييف. واكد ان «الحوار» سيبدأ قبل نهاية الاسبوع الجاري.

وفي حديث الى وكالة «ايتار تاس» اكد ميخايلوف ان «تنظيم الاتصالات» بدأ امس بين ممثلين عن شايمييف والجنرال جوهر دودايف ولكنه لم يحدد مكانها. واوضح ان الهدف الأول للحوار هو «احياء» لجنة المتابعة التي كانت شكلت اثر توقيع اتفاقية وقف النار بين الطرفين في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي بهدف الرقابة على الهدنة.

واضاف ان الوسطاء سيستوضحون الموقف الحقيقي لدودايف والشروط التي يمكن ان يوافق عليها للتوصل الى حل وسط. وزاد ان المفاوضات مع دودايف يمكن ان تسفر عن توقيع «معاهدة وفاق اجتماعي» والتحضير لانتخابات برلمانية في الشيشان.

ومن جانبه اعلن نائب رئيس جمهورية انغوشيتيا بوريس اغابوف ان أحد مستشاري شايمييف توجه عبر أراضي هذه الجمهورية الى الشيشان ومعه جهاز هاتفي للاتصالات الخاصة لتنظيم حوار مباشر بين دودايف والرئيس شامييف الموجود حالياً في دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان أحد كبار المفاوضين عن الجانب الروسي اركادي فولسكي اشار في الجولة السابقة الى ضرورة الاتفاق على وقف النار بين الجانبين لبدء الحوار.

واجمع الخبراء على ان غياب آلية الرقابة قد يكون واحداً من اهم أسباب استمرار المعارك في الشيشان على رغم اعلان يلتسن وقف العمليات العسكرية والشروع في سحب القوات لاحقاً.

غير ان هذه الخطة تجابه بمقاومة مبطنة وانتقادات تكاد تكون سافرة من القادة العسكريين. واشار نائب وزير الداخلية والقائد العام لقوات الأمن الداخلي الجنرال اناتولي شكيركو الى ان «التوقف في منتصف الطريق غير صحيح».

واضاف ان المقاتلين الشيشانيين يجب ان يكونوا امام خيارين: اما تسليم السلاح أو الابادة، وشدد على ان العمليات «الخاصة» سوف تستمر ضدهم.

ومن جانبه ذكر وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان سحب ١٤ وحدة تابعة لوزارتي الدفاع والداخلية سيجري في غضون شهرين. ولكنه اضاف ان الانسحاب «مرهون بتطورات الوضع». وزاد انه في حال تدهوره سينقل المزيد من الوحدات الاحتياطية المرابطة في المناطق القريبة من الشيشان لزجها في المعارك.

وعلى رغم مرور عشرة أيام على اعلان موسكو وقف القتال استمرت امس الاشتباكات في مختلف المناطق.

وذكر ولودي ارندغوف وزير الاعلام في حكومة دودايف ان القوات الفيديرالية استخدمت الطائرات والمدفعية في قصف غويسكويه وباموت وبلدات اخرى. وقال ان المقاتلين الشيشان انتشروا في مؤخرة القوات الروسية وانزلوا ضربات سريعة ادت الى احداث اصابات في المعدات والأفراد.

وفي حديث الى وكالة «انترفاكس» ذكر الرئيس الانغوشي ارسلان اوشيف ان «العمليات الخاصة» لا تختلف اطلاقاً عن «العمليات العسكرية» التي تحدث يلتسن عن وقفها.

وذكر اوشيف وهو جنرال شارك في الحرب الافغانية ان وقف القتال وسحب القوات ليس «عاراً» على موسكو واكد ان الانسحاب من افغانستان لم يكن «هزيمة».

ودعا الرئيس الانغوشي الى منح شايمييف سلطات نائب رئيس وزراء في روسيا الاتحادية لانجاح مهمة الوساطة التي يقوم بها، ودعا يلتسن الى المشاركة شخصياً في الحوار مع دودايف او تكليف واحد من مساعديه بهذه المهمة.

رجال الشرطة الكورية الجنوبية يحاولون اطفاء نيران ناتجة عن قنبلة مولوتوف اطلقها في اتجاههم طلاب تظاهروا ضد الحكومة. (ا ف ب)

توقع فوز الحزب الحاكم في انتخابات كوريا الجنوبية

موسكو تؤكد نيتها تطوير التعاون العسكري مع بيونغيانغ

□ موسكو - «الحياة»:

■ اكدت موسكو نيتها تطوير التعاون العسكري والاقتصادي مع كوريا الشمالية على رغم التوتر الشديد في علاقاتها مع سيول.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» أمس الخميس عن نائب رئيس الأركان الروسي ديميتري خارتشينكو قوله ان توسيع وتعزيز التعاون مع البلدان التي كانت ضمن «المعسكر الاشتراكي» سابقاً يتجاوب مع المصالح الوطنية لروسيا. واضاف ان موسكو تواصل تصدير أسلحة ومعدات عسكرية الى كوريا الشمالية ايفاء لالتزامات سوفياتية سابقة ولكنها اوقفت المساعدات العسكرية المجانية.

ويجري وفد روسي مباحثات في بيونغيانغ مع المسؤولين الكوريين ونقل رسالة من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الى نظيره الكوري تؤكد عزم موسكو على مواصلة «السير نحو تطوير العلاقات» بين البلدين.

على صعيد آخر (رويتر) توقع التلفزيون الكوري الجنوبي ان يحقق حزب «كوريا الجديدة» الحاكم نصراً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية التي اجريت أمس الخميس وستزيد الغالبية التي يتمتع بها في البرلمان.

وتوجه الكوريون الجنوبيون في وقت مبكر صباح امس للادلاء باصواتهم لانتخاب اعضاء برلمان جديد وسط توترات متزايدة بسبب تهديدات كوريا الشمالية بان الحرب قد تنشب في اي وقت في شبه الجزيرة الكورية.

وهتف مسؤولون مؤيدون للرئيس كيم يونغ سام ابتهاجاً بالنتائج المتوقعة التي اعلنت من خلال شاشات تلفزيون ضخمة في مقر الحزب. واظهرت استطلاعات اعلنت بعد ثوان من اغلاق مراكز الاقتراع زيادة عدد مقاعد الحزب الحاكم الى ١٧٥ مقعداً مقارنة بـ ١٥٠ في المجلس المؤلف من ٢٩٩ مقعداً.

واشارت الاستطلاعات قبل الانتخابات الى ان ٧٠ في المئة تقريباً من الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٣١,٥ مليون سيدلون باصواتهم. لكن مسؤولاً في اللجنة المشرفة على الانتخابات قال انه بعد سبع ساعات من بدء الاقتراع لم يدل سوى ٣٩,٥ في المئة من الناخبين المسجلين باصواتهم.

ورأى محللون ان كوريا الشمالية ربما ساعدت من دون قصد خصمها اللدود الرئيس كيم بتهديدها بالحرب وارسالها جنوداً الى قرية بانمونجوم الحدودية الاسبوع الماضي لخرق اتفاق الهدنة بين البلدين. وفي العادة تساعد التهديدات الشيوعية في التفاف الناخبين المحافظين حول الحزب الحاكم.

الخلاف حول حقوق الانسان لم يمنع البلدين من التعاون التجاري

بروتوكول فرنسي صيني يتضمن صنع طائرات ايرباص

■ باريس - ا ف ب - اعلنت الرئاسة الفرنسية ان الصين وفرنسا وقعتا صباح امس الخميس في باريس بروتوكولاً ينص على صنع طائرة تتسع لمئة راكب وذلك اثناء احتفال اقيم بحضور الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

ووقع الاتفاق رئيس مجموعة الطيران الفرنسية «ايروسباسيال» لويس غالوا، مع احد المسؤولين في المجموعة الصينية «افياشن اندوستريز اوف تشاينا» وكان الاوروبيون يتنافسون مع الشركة الاميركية العالمية الاولى «بوينغ» للحصول على هذا المشروع المهم.

وتعبر الصين التي وقعت الاربعاء في باريس اتفاقات لشراء ثلاثين طائرة اوروبية من طراز «ايرباص» تبلغ قيمتها الاجمالية ١,٥ بليون دولار، اهمية كبيرة لتصنيع طائرة تتسع ١٠٠ راكب بالتعاون مع كوريا الجنوبية وناقشت هذا الموضوع مع «بوينغ» ومع كونسورتيوم اوروبي يضم شريكين في ايرباص.

ووصفت الرئاسة الفرنسية الاتفاق الصناعي بانه «طموح».

ولم يدرج توقيع البروتوكول في مقر الرئاسة الفرنسية في الاليزيه على البرنامج الرسمي لزيارة لي بينغ التي تخللها مساء الاربعاء خلاف جدي حول مسالة حقوق الانسان في الصين وذلك قبل مادبة العشاء التي اقامها رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه على شرف ضيفه الصيني.

وشهدت الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس الوزراء الصيني لفرنسا في بدايتها خلافاً فرنسياً صينياً حول حقوق الانسان وتوقيع سلسلة عقود تبلغ قيمتها الاجمالية عشرة مليارات فرنك فرنسي (مليارا دولار).

وظهر الخلاف واضحاً حول مسالة احترام حقوق الانسان في الصين اثناء المحادثات بين رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه ونظيره الصيني لي بينغ قبل ان يحضرا توقيع عقود يتعلق احدها بشراء ٣٣ طائرة ايرباص.

وقال مصدر مأذون له ان رئيسي الوزراء الفرنسي والصيني لم يقدما «اي تنازل» حول ملف حقوق الانسان اثناء اللقاء الذي بدا بعد تاخير دام ساعتين عن موعده المحدد بسبب تاخر وصول لي الى مكان الاجتماع.

واضاف المصدر نفسه ان «الفرنسيين قالوا كلمتهم في هذا المجال». وقال المصدر نفسه ان جوبيه ابلغ نظيره الصيني انه يعتزم التطرق الى مسالة حقوق الانسان في كلمته وهذا ما رفضه لي.

وامام هذا الخلاف «اتفق» جوبيه ولي على الغاء الكلمة التي كان يفترض ان يلقيها كل منهما خلال عشاء رسمي حسبما ما ذكر هذا المصدر الذي اضاف الغاء كلمة في عشاء رسمي «امر غير عادي».

لكن هذا المصدر اشار الى انه باستثناء مشكلة حقوق الانسان «كان اللقاء جيداً».

وتظاهر ٢٥٠٠ شخص مساء الاربعاء امام السفارة الصينية في باريس للاحتجاج على انتهاك حقوق الانسان في الصين. وشارك في التظاهرة عدد كبير من الشخصيات من بينها رئيس الوزراء الاشتراكي السابق لوران فابيوس وعدد من المسؤولين النقابيين.

ليبيريا: أعمال النهب والسلب تعم مونروفيا و١٠ آلاف لاجئ تنقصهم المواد الغذائية

■ مونروفيا - ا ف ب، أ ب - صعدت القوات الاميركية في ليبيريا عمليات لجلاء الرعايا الاجانب من العاصمة مونروفيا امس لكنها قررت وقف الاجلاء نهارا بسبب استمرار القتال وكثافته ليلاً.

وتوجهت ثلاث سفن انزال اميركية من البحر الادرياتيكي نحو سواحل ليبيريا لنقل الاجانب. وقال الميجور الاميركي برايان هولت ان القوات الاميركية كثفت وجودها في مونروفيا وعملية «الرد المضمون» لاجلاء الاجانب ستتواصل مع حلول الليل.

وكان اجلي اول من امس ٢٧٣ اجنبياً بينهم ٦١ اميركياً من مونروفيا، فيما كان اطلاق الصواريخ وقذائف الهاون مستمراً في العاصمة الليبيرية التي اصبحت فريسة النهب والسلب وبدا اكثر من عشرة آلاف لاجئ يعانون نقصاً في المواد الغذائية.

واضافة الى الاميركيين نقل ٢١٢ اجنبياً من دول مختلفة (استراليا وبريطانيا وكندا ومصر وفرنسا وغينيا والمانيا وغانا واليونان وايطاليا وايرلندا وجنوب افريقيا والسويد والفيليبين) على متن طائرات هليكوبتر اقلعت من مونروفيا الى فريتاون في سيراليون.

وكانت الرمايات اقتربت من السفارة الاميركية حيث لجأ ٣٢٠ شخصاً، وعندما كانت طائرات الهليكوبتر تقلع او تحط في محيط السفارة الاميركية كانت تسمع طلقات صواريخ لم يعرف مصدرها. وكان شهود صرحوا إلى وكالة «فرانس برس» بأن مروحية اميركية مكلفة اجلاء المواطنين الاجانب من مونروفيا لم تتمكن من الهبوط بعدما استهدفتها الصواريخ. واجلي هؤلاء الشهود في طائرة اخرى.

في واشنطن صرح ناطق باسم الخارجية الاميركية ان «اولى الاولويات بالنسبة الى الولايات المتحدة تتمثل في اجلاء الرعايا الاميركيين» واضاف ان اجلاء الاجانب الاخرين سيتم «في اطار ما يتوفر من مقاعد».

واضافة الى الاشخاص الذين لجأوا الى السفارة الاميركية هناك نحو ١٥ الف ليبيري هربوا من المعارك وتجمعوا في ابنية تابعة للديبلوماسيين الاميركيين منها مجمع «غرايستون» الذي يقع قبالة السفارة الاميركية.

وعبثاً حاولت الامم المتحدة اول من امس ان تمد الاشخاص المحاصرين في حي «مامبا بوينت» بالمساعدات الغذائية. وقال الناطق باسم البرنامج العالمي للأغذية مايكل روث: «لدينا نحو ٢٤ الف طن من المواد الغذائية ولكننا غير قادرين على نقلها بسبب الوضع الامني».

وكانت الفصائل المتقاتلة اعلنت الثلثاء الماضي اتفاقا لوقف النار لكن بعدما ساد هدوء نسبي صباح اول من امس استؤنفت الرمايات وعمت اعمال النهب والسلب.

ايطاليا: البدء بمحاكمة اندريوتي في قضية قتل صحافي

■ بيروجيا (ايطاليا) - ا ف ب - بدأت محكمة الجنايات في بيروجيا (وسط ايطاليا) أمس الخميس محاكمة رئيس الوزراء السابق جوليو اندريوتي المتهم بانه امر في العام ١٩٧٩ بقتل مينو بيكوريللي، أحد الصحافيين «المزعجين». فيما أجلت المحكمة النظر في قضية ارتباطه بالمافيا الى ١٥ أيار (مايو) المقبل.

وهذه هي المحاكمة الثانية لعضو مجلس الشيوخ المسيحي - الديمقراطي جوليو اندريوتي (٧٧ عاماً) الذي ترك الحكم في حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

وكانت محاكمته الاولى بدأت في ايلول (سبتمبر) الماضي في باليرمو في صقلية بعدما اتهم بارتباطه بالمافيا.

وحضر جلسة أمس الى جانب اندريوتي الوزير السابق وعضو مجلس الشيوخ كلوديو فيتالوني المتهم ايضا بالتورط في اغتيال الصحافي. ووصف فيتالوني هذه المحاكمة بانها «تركيبة قضائية مخزية».

ولدى افتتاح المحاكمة اكتفى اندريوتي الذي بدا هادئا بالقول «انا بخير». واعرب عن امله في «ان لا تكون هذه الدعوى مرفوعة ضد الجمهورية الايطالية الاولى» اي ضد النظام الذي ساد في عهد الديموقراطيين المسيحيين الذين استمروا في الحكم ٤٥ عاما.

وكان بيبو كالو رئيس المافيا السابق في باليرمو المسجون حاليا موجودا وسط حراسة مشددة في قاعة الجلسات في سجن كاباني عند مدخل بيروجيا.

اما رئيس المافيا السابق في صقلية تانو بادالمنتي المسجون حاليا في الولايات المتحدة فلم يحضر بدء المحاكمة على رغم انه اعلن استعداده للادلاء بشهادته. واعترف محامي اندريوتي، فرانكو كوبي، ان شهادة بادالمنتي اساسية في هذه القضية.

وقبل اغتياله كان الصحافي يدير مجلة لنشر الاخبار السياسية ذات طابع فاضحي تدعى «اوبسيرفاتوري بوليتيكو» وكان يستعد لنشر معلومات عن اندريوتي الذي كان حينئذ رئيسا للوزراء.

واكد اندريوتي الاربعاء ان لا صلة له بهذه القضية وكرر براءته ايضا مما نسب اليه من تهم بشأن ارتباطه بالمافيا.



"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٠٢٧
الين الياباني	١٠٨,٤٩
الجنيه الاسترليني	١,٥١٢٠

(١٧,٠٦٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٩٦,٠٠ $
السعر السابق
٣٩٤,٤٠

تصل قيمتها إلى نحو ١,٣ بليون دولار

الحكومة السعودية تصدر سندات خزينة للمقاولين تستحق الدفع في فترات بين سنتين وخمس سنوات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ خطت الحكومة السعودية خطوة جديدة على طريق التخلص من دَينها العام وقالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» ان الحكومة السعودية اصدرت اول من امس الأربعاء سندات خزينة للمقاولين تراوح قيمتها بين اربعة بلايين وخمسة بلايين ريال (١,٣ بليون دولار تقريباً)، وبآجال دفع مختلفة تتضمن سندات مستحقة لسنتين أو ثلاث سنوات او اربع سنوات أو خمس سنوات.

وقالت المصادر إن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) اعطت الضوء الأخضر للمصارف السعودية للبدء بقبول سندات المقاولين التي تم توزيعها على المصارف بنسب متفاوتة تبعاً لحجم القروض التي قدمها كل مصرف لهذا القطاع.

وأكد مصرفي سعودي أن توزيع هذه السندات على المصارف لن يحول دون عمليات المناقلة، خصوصاً مع احتمالات التفاوت في اسعار شرائها. وتوقع ان يؤدي الأمر إلى تنافس المصارف السعودية على اجتذاب اكبر شريحة من البائعين خصوصاً حاملي السندات المستحقة الدفع بعد سنتين.

ويخول النظام المصارف شراء السندات بأثمان مدفوعة فوراً اقل من اسعارها الحقيقية، كما سيكون بمقدورها استلام الفوائد التي اقرتها مؤسسة النقد لهذه السندات لدى استحقاقها. وتراوحت هذه الفوائد بين ٦.٤٥ في المئة للسندات المستحقة بعد سنتين و٦.٩٧ في المئة للسندات المستحقة بعد خمس سنوات.

وتستكمل الخطوة السعودية الجديدة خطوات سابقة للتخلص من الدَين العام الناتج في جانب منه عن عقود نفذها قطاع المقاولات السعودي والأجنبي لصالح الحكومة السعودية منذ أوائل التسعينات ومشتريات من الخارج والداخل كان من بضمنها انتاج المزارعين من القمح السعودي.

وجاء إصدار السندات الجديدة بعد أن تمكنت الحكومة اخيراً من سداد الشريحة الأولى من سندات اصدرتها العام الماضي لقرابة ١٢٠ مقاولاً أجنبياً. وبعد اقل من ثلاثة اشهر من إصدار شهادات تبلغ قيمتها ٩.٨ بليون ريال (٢.٦ بليون دولار) لمزارعي القمح عن محاصيلهم التي باعوها للدولة على مدار ثلاثة اعوام.

ويقول اقتصاديون في الرياض ان هذا الاتجاه القوي للحكومة السعودية جاء متوافقاً مع تصاعد الايرادات من المبيعات النفطية بعد الارتفاع الجيد في أسعار النفط في الأسواق العالمية، في الوقت الذي بنت فيه الحكومة تقديراتها لموازنة ١٩٩٦ على أساس سعر ١٤ دولاراً للبرميل الواحد سيؤدي الفائض الذي وصل في الآونة الأخيرة إلى اربعة دولارات لكل برميل إلى تعزيز قدرات الدولة في تقليص العجز في الموازنة وإلى التخلص من الديون التي افرزتها مرحلة حرب تحرير الكويت التي اثقلت كاهل الموازنة في الأعوام الخمسة الماضية.

بيروت: "باريبا" تعلن تأجيل اصدار سندات المئة مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت مؤسسة «باريبا كابيتال ماركتس» في بيان امس تأجيل موعد فتح باب الاكتتاب في سندات الخزينة بالدولار، بقيمة مئة مليون دولار اميركي «على ان يتم تحديد موعد جديد في موعد لاحق وقريب». وجاء الاعلان نتيجة الغارات الاسرائيلية التي استهدفت امس الضاحية الجنوبية لبيروت وغيرها من المناطق اللبنانية.

وافاد بيان «باريبا» ان تأجيل فتح باب الاكتتاب في هذه السندات تم بناء على طلب الجمهورية اللبنانية بعد التشاور مع المؤسسة.

ويشار الى ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اعلن اصدار سندات جديدة بقيمة مئة مليون دولار في ٢٩ آذار (مارس) الماضي، يديرها بنك «باريبا» ويسوقها على ان تستحق في السنة ٢٠٠٠ وبفائدة نسبتها ٩,١/٨ في المئة. ويخصص المبلغ لتمويل عودة المهجرين ومشاريع الطاقة الكهربائية.

وفي شأن الحركة في بورصة بيروت اعلنت مصادر البورصة ان العمل لم يتأثر بالغارة ونتائجها ولم يطرأ اي تغيير على الاسعار، علما ان الحركة اقتصرت على سهم «شركة الترابة اللبنانية» الذي استقر على اربعة دولارات طوال ايام العمل هذا الاسبوع وبلغ حجم التداول ١١٥٠ سهماً.

من جهة اخرى، اعلنت لجنة بورصة بيروت في تعميم امس قبول وسيط جديد في ردهة البورصة هو «بنك لبنان والمهجر للاعمار» ابتداء من الجمعة ١٩ نيسان (ابريل) الجاري. وسجلت اسهم «سوليدير» امس ارتفاعاً في الجلستين وبلغ سعر سهم الفئة «أ» ١/٨ ١١٥ دولاراً في مقابل ١١٤,٦٢ دولاراً اول من امس، وبلغ سعر سهم الفئة «ب» ١١٦ دولاراً في مقابل ١١٥,٣٧ دولاراً.

خليفة براون

ايزنستات — ماكلارتي — تايسون — لادر

■ بعد يوم من دفن جثمان وزير التجارة الاميركي الراحل رون براون في مقبرة ارلينغتون الوطنية قرب العاصمة واشنطن، بدأت التساؤلات والتكهنات في الاوساط الرسمية عن الخليفة المحتمل لوزير التجارة.

وعلى رغم ان مصادر الادارة الاميركية رفضت التعليق على موضوع تعيين خلف لبراون، الا ان وكالات الانباء ذكرت خلال اليومين الماضيين اربعة اسماء من الادارة الاميركية الحالية يمكن ان يطلب الرئيس بيل كلينتون من احدها تولي منصب وزير التجارة.

وجاء على رأس القائمة ماك ماكلارتي رجل الاعمال السابق وصديق بيل كلينتون في ولاية اركنسا. وشغل ماكلارتي سابقا منصب اول رئيس لموظفي البيت الابيض، ويعمل منذ عام ١٩٩٤ مستشارا لتقوية روابط الادارة الاميركية مع مجتمع الاعمال. كما رشحت الاوساط الرسمية ستيوارت ايزنستات الذي شغل منصب رئيس موظفي البيت الابيض في ادارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر. وتولى ايزنستات الاسبوع الماضي منصب نائب وزير التجارة للتجارة الدولية.

ورشحت الاوساط ايضا لورا تايسون من مجلس الاقتصاد الوطني وفيل لادر مدير ادارة الاعمال الصغيرة في الادارة الاميركية. وكان براون (٥٤ عاماً) توفي الاسبوع الماضي في حادث تحطم طائرة كانت تقله الى دوبروفنيك في كرواتيا. (أ ب)

كلفتها ٥٠٠ مليون دولار وطاقتها ٣٠٠ ميغاواط

الأردن و"ميداتلانتيك" الأميركية يوقعان اتفاق انشاء محطة كهرباء باستخدام الزيت الصخري

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ وقعت وزارة الطاقة والثروة المعدنية وشركة «ميداتلانتيك» الاميركية اتفاقاً لاقامة مصنع للطاقة الكهربائية تصل كلفة انشائه الى ٥٠٠ مليون دولار.

وتقوم الشركة الاميركية بموجب هذا الاتفاق، بتمويل اقامة المصنع الذي سيقوم بتوليد الطاقة الكهربائية بما مقداره ٣٠٠ ميغاواط باستخدام الزيت الصخري الذي يملك الأردن منه احتياطات هائلة.

وقال هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني في اعقاب التوقيع على الاتفاق، ان شهر حزيران (يونيو) المقبل سيشهد محادثات تفصيلية مع الشركة الاميركية في هذا الشأن، مشيراً الى ان تلك المحادثات ستنتهي بتوقيع مذكرة تفاهم مع الشركة التي ستمول مشروع اقامة المصنع وتملكه كاستثمار خاص لها، حيث تقوم الشركة في وقت لاحق ببيع الطاقة لسلطة الكهرباء الأردنية بأسعار مخفضة يتفق عليها في حينه، وتقوم السلطة بدورها بتوزيع الطاقة الكهربائية على المواطنين.

ووصف الدباس هذا المشروع بالريادي، اذ ستستخدم الشركة الأميركية تكنولوجيا حديثة ومتطورة لتحويل الزيت الصخري الى طاقة كهربائية من خلال عملية احراقه التي تنتج بخاراً يمكن استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية.

ويمتلك الاردن احتياطاً من الزيت الصخري يقدر بنحو ٤٠ بليون طن يوجد اغلبه في المنطقة الجنوبية المعروفة باللجون وسلطانة، حيث سيقام المصنع. وكان الأردن قام بعدد من المحاولات لاستخدام الزيت الصخري في توليد الطاقة عن طريق الاستعانة بخبراء في هذا المجال من روسيا والمانيا والسويد.

وكشفت الدراسات التي قام بها الخبراء من هذه الدول عن ان نوعية الزيت الصخري المتوافرة في الأردن من نوعية جيدة، وقدر خبراء من السويد كمية الزيت التي يمكن استخراجها من الصخر الموجود في الأردن والبالغ ٤٠ بليون طن بنحو ٣٥ بليون برميل.

وقال الدباس ان هذا المشروع الذي سيخلق نحو الف فرصة عمل يأتي منسجماً مع قانون الكهرباء الجديد الهادف الى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للاستثمار في قطاع الكهرباء.

وفي الاطار نفسه التقى الدباس بوفد دنماركي بحث معه في امكان اقامة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الرياح. وناقش الطرفان امكان اقامة المحطة المذكورة بقدرة ٢,٢٥ ميغاواط على ان تقوم بانشاء هذه المحطة شركة اردنية - دنماركية خاصة. وكان اقر اخيراً قانون الكهرباء العام الجديد والذي يسمح للقطاع الخاص بامتلاك وادارة محطات خاصة لتوليد الكهرباء.

من جهة ثانية وقع الدباس وكل من السيد يزيد المفتي، رئيس مجلس ادارة «بنك القاهرة عمّان» والسيد هاني القاضي، النائب الأول للمدير العام لـ «بنك الاستثمار العربي الأردني» اتفاق قرض بقيمة اربعة ملايين دينار (٥,٦ مليون دولار) لتمويل شراء الوقود اللازم وقطع الغيار اللازمة لتشغيل المحطات الكهربائية.

ويمثل هذا القرض الذي تم بضمان «بنك القاهرة عمّان»، ومشاركة «بنك الاستثمار العربي الأردني» واحداً من عدد من القروض التي تم التعاقد عليها مع مصارف محلية لشراء مستلزمات التشغيل.

لإطفاء خسائر مرحلة بقيمة ٢٢,٥ مليون دولار

"شعاع" تخفض رأس مالها الى ٥٦,٦ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ خفضت «الشركة العربية للاستثمارات العامة» (شعاع) راس مالها المدفوع البالغ ٢٩٠,٧ مليون درهم بنسبة ٢٨ في المئة. ووافقت الجمعية العمومية للشركة على اقتراح قدمه مجلس الادارة في هذا الشأن لإطفاء الخسائر المرحلة حتى نهاية ١٩٩٥ التي تصل الى ٨٢,٨ مليون درهم (٢٢,٥ مليون دولار) ليصبح رأس المال الجديد ٢٠٧,٩ مليون درهم (٥٦,٦ مليون دولار). واعلنت شركة «شعاع» التي جرى تأسيسها عام ١٩٧٩ ان معظم الخسائر المتراكمة تحققت عام ١٩٩٠ عندما فقدت استثماراتها البالغة ١٠ ملايين جنيه استرليني اثر انهيار اعمال شركة «بابكوك بريبيون» البريطانية للوساطة المالية وفرض الحراسة القضائية عليها.

وقال السيد احمد عبدالعزيز الصقر رئيس مجلس ادارة الشركة ان «شعاع» تعتزم، بعد ان وافقت الجمعية العمومية على هذا التخفيض، الحصول على موافقة حكومة دبي على الخطوة لأن الشركة تأسست بمرسوم صادر عن حاكم الامارة. وقال ان الخطوة التالية ستكون اصدار اسهم جديدة لجميع المساهمين تعكس التعديل في راس المال، كما سيتم الغاء شهادات الاسهم القديمة ووقف التعامل بها، وسيكون ذلك بالتنسيق مع السلطات المختصة في دولة الامارات وسوق الكويت للأوراق المالية.

وقال مجلس ادارة الشركة في اقتراح قدمه الى الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت اجتماعاً في دبي حيث يقع المقر الرئيسي للشركة ان الهدف من هذا التخفيض جعل موازنة الشركة معبرة عن وضعها المالي بالدرجة الأولى، وان تتمكن من توزيع أرباح لمساهميها في المستقبل.

وأكد المجلس ان الخسائر المرحلة تزيد كثيراً على الارباح التشغيلية التي يمكن للشركة تحقيقها في المدى المتوسط مما يعني ان الشركة لن تستطيع توزيع أرباح على مساهميها في السنوات المقبلة مما يؤثر سلباً على سعر السهم والطلب عليه بين صغار المساهمين. كما ان وجود خسائر مرحلة يحد من قدرة الشركة على اصدار اسهم جديدة، وبالتالي يحرمها من احد مصادر التمويل التي قد تحتاجها مستقبلاً.

ووافقت الجمعية العمومية غير العادية للشركة التي تضم قاعدة واسعة من المساهمين العرب يتجاوز عددهم عشرة آلاف مساهم على اقتراح مجلس الادارة بإلغاء ٨٢,٨١٤ مليون سهم من اجمالي ٢٩٠,٧٥٩ مليون سهم بقيمة اسمية درهم امارات واحد للسهم.

وأشار السيد الصقر الى ان الجمعية العمومية غير العادية فوضت مجلس الادارة شراء ٢٠,٧٩٤ مليون سهم كحد اقصى من مجموع اسهم الشركة بعد التعديل بقصد استهلاكها وتخفيضها من راس المال وذلك نظراً الى السيولة التي تتمتع بها الشركة وانخفاض سعر السهم السوقي عن قيمته الدفترية، بهدف تعزيز ربحية السهم مستقبلاً.

ويعتزم مجلس الادارة مستقبلاً توجيه دعوة عامة الى جميع المساهمين، يعرض فيها شراء عدد محدد من اسهمهم على اساس القيمة العادلة ما يحددها مدققوا الحسابات أو السعر السوقي ايهما أعلى.

في غضون ذلك قال السيد الصقر ان «شعاع» نجحت العام الماضي في تحقيق ارباح صافية بلغت ٥٣٠ الف درهم مقارنة مع ٢,١ مليون درهم خسائر عام ١٩٩٤. وقال مجلس الادارة «ان اجمالي ارباح العام الماضي ارتفع الى ٢,٤ مليون درهم بعد اضافة ارباح تعود الى اعوام سابقة، وتمثل اتعاباً ادارية مستحقة للشركة بمبلغ ١,٩ مليون درهم».

واضاف «ان الربح الصافي الذي حققته الشركة جاء على رغم قرار مجلس الادارة اتخاذ بعض المخصصات الاضافية لمواجهة تدني محتمل في قيمة بعض استثمارات الشركة، كما شهدت محفظتها الاستثمارية تقدماً مهماً في جميع عناصرها» وتوقع ان تتمكن الشركة في السنة الجارية من تحقيق نتائج افضل لاستثماراتها المباشرة.

واشار تقرير مجلس الادارة الى ان نتائج اعمال العام الماضي كانت متناسبة مع التوقعات ضمن اطار الظروف العامة المحيطة بالشركة. وعلى رغم التحسن الكبير في نوعية المحفظة الاستثمارية، لم تظهر نتائج انعكاس هذا التحسن على اداء المحفظة بعد ان بلغ مجموع الايرادات المجمعة ٩,٣ مليون درهم مقابل ١٤,٦ مليون درهم العام ١٩٩٤.

أرباح الراجحي المصرفية ترتفع ٢٧ في المئة

■ المنامة - رويتر - ارتفعت ارباح «شركة الراجحي المصرفية» للاستثمار السعودية بنسبة ٢٧,٧ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥، واظهرت ارقام صدرت عن الشركة وهي بنك تجاري ان الارباح ارتفعت الى ٣١٤,٦٧ مليون ريال (٨٣,٩ مليون دولار) من ٢٤٦,٢٩ مليون ريال في الفترة نفسها قبل عام. وزادت المخصصات الى ٧٩,٩ مليون ريال في الأشهر الثلاثة الأولى سنة ١٩٩٦ من ٦٠ مليون ريال في نهاية شهر آذار (مارس) عام ١٩٩٥.

ونمت حقوق المساهمين الى ٤,٧٧ بليون ريال من ٤,٣٣ بليون ريال وصعدت الموجودات الى ٣٢,٥٩ بليون ريال من ٢٩,٤٧ بليون ريال.

أرباح "السعودي - الاميركي" تتراجع في الربع الأول من ٩٦

■ المنامة - رويتر - تراجعت ارباح البنك السعودي - الاميركي في الربع الأول من السنة الجارية الى ٢٤٣,٢ مليون ريال (٦٤,٨ مليون دولار) من ٢٤٥,١ مليون ريال في الفترة نفسها العام الماضي.

وبينت ارقام صدرت عن البنك امس ان مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها قفزت الى ٧٣,١ مليون ريال في الربع الأول عام ١٩٩٦ من ٣٠,٣ مليون ريال في نهاية شهر آذار (مارس) عام ١٩٩٥.

وانخفض صافي دخل العمليات الى ٢٢٧,٤ مليون ريال مقابل ٢٣١,٤ مليون ريال، بينما زادت الايرادات الاخرى الى ١٥,٨ مليون ريال من ١٣,٧ مليون ريال.

واوضحت البيانات ان حقوق المساهمين في نهاية شهر آذار الماضي صعدت الى ٤,٣٢ بليون ريال من ٣,٨٨ بليون ريال في الفترة نفسها عام ١٩٩٥.

متأخرات الدول الأعضاء بلغت ٥٠٠ مليون دولار

الهيئات المالية العربية تنهي اجتماعاتها السنوية في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اختتمت الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية امس في تونس وحضرها وزراء الاقتصاد والمال وحكام المصارف المركزية في ٢١ دولة عربية اعضاء في الهيئات.

وصدق المشاركون في الاجتماعات التي تراسها وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة الاماراتي احمد حميد الطاير على خطط عمل الصناديق والمؤسسات المالية العربية للسنة الجارية.

وعقد في اطار الاجتماعات، التي بدأت صباح أول من أمس، الاجتماع السنوي الخامس والعشرون لمحافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والاجتماع السنوي الثالث والعشرون لمجلس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاجتماع السنوي التاسع عشر لمجلس محافظي صندوق النقد العربي والاجتماع السنوي الواحد والعشرون لمجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والاجتماع السنوي العشرون لمجلس مساهمي الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

وتحدث في اليوم الاول كل من رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد والمدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن ورئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا احمد العقيل ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي جاسم المناعي ورئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي يوسف عبداللطيف السركال.

وقدر المناعي حجم المتأخرات المترتبة على الدول العربية لصندوق النقد العربي بنحو ٥٠٠ مليون دولار. وقال في تصريحات ادلى بها على هامش الاجتماعات «ان هذا المبلغ ليس بسيطاً إلا انه متواضع قياساً الى متأخرات الدول العربية لدى المؤسسات المالية الدولية».

واوضح ان مشاورات تجرى حالياً لحل هذه الاشكالات في حضور ممثلي الدول التي لم تسدد انصبتها لأن القوانين الأساسية للصناديق العربية لا تسقط العضوية على من لم يسدد نصيبه من المساهمات السنوية.

وشدد على ان المرحلة الحالية تحتاج اكثر من اي مرحلة سابقة الى وجود «درجة اوثق من التنسيق بين دولنا لتعزيز المكاسب التي تحققت ولزيادة قدرتنا على التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية الدولية».

مصالح للمجموعة في دول عربية عدة

بعثة فرنسية متخصصة في قطاع المياه والبناء تزور سورية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أعلن رئيس مجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية للمياه جيروم مونو ان الشركة المتخصصة في أعمال قطاع المياه والبناء والاتصال تعتزم ايفاد بعثة إلى سورية في الأيام المقبلة لإجراء اتصالات مع السلطات السورية في شأن مستقبل التعاون بين الجانبين في مجال توزيع المياه الذي يتولاه القطاع العام في سورية.

وجيروم مونو من أقرب المقربين إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك وإلى رئيس الحكومة آلان جوبيه. ولم يحدد ما إذا كان سيتوجه شخصياً إلى دمشق.

واضاف في مؤتمر صحافي أمس عرض فيه النتائج السنوية «ان الشرق الأوسط ينفتح تدريجاً وان للشركة الفرقاء في اسطنبول وفي القدس وفي تل ابيب وفي عمان».

واشار إلى زيارات عدة إلى العراق «لأن تكرير المياه من بين الأعمال التي تسمح بها اللجنة الخاصة للأمم المتحدة».

وقال «إن الشركة موجودة بشكل كبير في لبنان. وان المنطقة تنفتح مع ظروف أمنية أفضل للعمل وان التنسيق قائم مع مؤسسات التمويل الدولية». وأضاف مونو «ان الشرق الأوسط منطقة تنشط فيها الشركة بشكل كبير» وانه يأمل بعقود مقبلة مهمة جداً.

وتطرق إلى مشروع الطريق الدولية من بيروت إلى الحدود السورية مع الطريق الدائري حول بيروت، وهو المشروع القائم الأهم حالياً.

واضاف «ان الشركة تنتظر نتائج المناقصة لمشروع توزيع المياه في قطاع غزة وإدارتها الذي قدمه البنك الدولي». وتوقع ان تكون الشركة بين الأوائل للحصول على المناقصة.

وقال إن بعثة من الشركة توجهت إلى عمان للبحث في مشاكل اخرى ترتبط بالمياه، وانها تنشط حالياً لايجاد عقود جديدة في الكويت وابو ظبي وعُمان وفي المغرب وتونس، وستبدأ أيضاً في الجزائر.

وأوضح ان كل التعويضات التي كانت متوقعة نتيجة حوادث طارئة تعرضت لها الشركة في السعودية «تم تحصيلها». وقال مونو «إن هناك بعض المتأخرات في المدفوعات في قطاع تكرير المياه في ورش في جدة، لكن المشكلة قيد الحل».

واشار إلى ان دولاً مثل المغرب وليبيا وغيرها في الشرق الأوسط والعراق وإيران تمثل منطقة تنشط فيها الشركة حالياً للبحث عن مشاريع، وانها لم تتوقف عن العمل في بعض هذه الدول مثل إيران حيث ساهمت في بناء ميناء التصدير «خارق» الذي انتهى قبل عامين.

وقال مونو في عرضه لوضع الشركة «ان المجموعة تسعى ان تكون مجموعة طليعية في قطاع المياه العالمي، وإلى لعب دور دولي في البناء وركيزة الاتصال في مجال الكيبل والتلفزيون».

واشار إلى ان النشاط الاقتصادي للمجموعة تطور قليلاً مقارنة مع ١٩٩٤ وسجل ١.٧ في المئة زيادة عام ١٩٩٥ وارتفعت نتيجة المجموعة ثلاثة في المئة في ١٩٩٥. لكنه أوضح ان النتائج كانت متناقضة، إذ ان النتيجة الجارية ارتفعت بـ ٣ في المئة، فيما النتيجة الصافية انخفضت بنحو ١٤.٧ في المئة من ١.٠٦١ بليون فرنك إلى ٩٠٦ مليون فرنك.

اربع شركات سعودية توقع اتفاقاً لتأسيس شركة للمنتجات البلاستيكية

□ جدة - «الحياة»:

■ وقعت اربع شركات سعودية اتفاقاً لتأسيس شركة جديدة باسم «شركة ابن حيان للمنتجات البلاستيكية»، يبلغ لاجمالي استثماراتها ٣٥٢ مليون ريال (٩٣,٨ مليون دولار) وتملكها «الشركة الوطنية السعودية للبلاستيك» (ابن حيان) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) بنسبة ٥١ في المئة والشركة السعودية الصناعية التجارية للوكالات» بنسبة ٣٧ في المئة وشركة تطوير الصناعات السعودية» (تطوير) بنسبة ١٠ في المئة وشركة الخزف السعودية» بنسبة اثنين في المئة.

ووقع الاتفاق اول من أمس عن «ابن حيان»، رئيس مجلس ادارتها عبدالرحمن عبدالمحسن التويجري، ووقعه عن الشركات الثلاث الاخرى ابو بكر بن علي الاخضر المدير العام لقطاع البترول والكيماويات والتعدين في «الشركة السعودية الصناعية التجارية للوكالات»، وناصر محمد السعدي العضو المنتدب لشركة «تطوير» وسليمان محمد الخليفي المدير العام لـ «شركة الخزف السعودية».

وقال ابراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب ان الشركة الجديدة تمثل «علامة بارزة» من علامات التكامل بين «سابك» وقطاع الصناعات التحويلية الوطنية السعودية وتجسيداً لدورها في تنمية هذا القطاع والعمل المشترك معه.

وأشار الى ان «شركة ابن حيان للمنتجات البلاستيكية» ستستمد خدماتها الاساسية من مجمع الشركة الوطنية للبلاستيك «ابن حيان» المقام في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) لانتاج طاقات سنوية تشمل نحو ٣٢٠٠ طن من الجلد الصناعي (ثمانية ملايين متر مربع) و٣٠٦٣ طناً من ورق الجدران (١٤ مليون متر مربع) و١٠٥٠٠ طن من بلاط الأرضيات (تسعة ملايين متر مربع) و١٧٥٠ طناً من مغلفات الكتب (سبعة ملايين متر مربع).

واوضح ابن سلمة ان رأس المال المدفوع للمشروع يبلغ ١٠٠ مليون ريال، وان المصنع سيقام في منطقة الصناعات الثانوية في مدينة الجبيل الصناعية. ويتوقع بدء انتاجه سنة ١٩٩٨.

أرباح "السعودي - الفرنسي" ترتفع ١٢,٧ في المئة

■ المنامة - رويتر - بينت ارقام صدرت عن «البنك السعودي - الفرنسي» امس ان ارباحه الصافية في الربع الاول من عام ١٩٩٦ زادت بنسبة ١٢,٧ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

واظهرت ارقام البنك الذي يجري تداول لسهمه في السوق السعودية ان الارباح ارتفعت الى ٩٢,٤ مليون ريال (٢٤,٦ مليون دولار) من ٨٢ مليون ريال.

وارتفعت مخصصات الخسائر المحتملة من القروض الى ١٥ مليون ريال من عشرة ملايين ريال.

وقال البنك ان حقوق المساهمين في نهاية شهر آذار (مارس) الماضي ارتفعت الى ٢,٦٥ بليون ريال من ٢,٥٤ بليون ريال قبل عام. كما ارتفعت الموجودات الى ٢٧,٧٣ بليون ريال من ٢٤,٦٣ بليون ريال.

أرباح «بنك الوفاء المغربي» ترتفع ١٤,١٦ في المئة العام الماضي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ اعلن «بنك الوفاء المغربي» انه حقق ارباحاً صافية عام ١٩٩٥ فاقت ٢٠٠ مليون درهم (٢٣ مليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ١٤,١٦ في المئة على ارباح عام ١٩٩٤ التي بلغت نحو ٢١ مليون دولار.

وقال المصرف، الذي سيعقد اجتماع مجلس المساهمين في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري، انه سيوزع على المساهمين ما قيمته ٦٦,٧ مليون درهم (٨ ملايين دولار) على اساس ١٢ درهماً ربحية عن كل سهم مقابل ١١ درهماً عن السهم الواحد العام الماضي.

وسيحتفظ المصرف بما قيمته ١٤,٥ مليون دولار من الارباح لاستخدامها في تعزيز حجم الاحتياطات المالية الذاتية التي تقدر بنحو ١,٦٥ بليون درهم (١٩٤ مليون دولار) مقابل ١٨٥ مليون دولار العام الماضي.

ويعتبر «بنك الوفاء» ثاني اهم مصرف قطاع خاص في المغرب بعد «البنك التجاري المغربي» التابع لمجموعة «اونا». كما يحتل المرتبة الرابعة في مجموع المصارف التجارية المغربية بنحو سبعة في المئة من اجمالي المعاملات المصرفية. ويشارك في راسماله الى جانب جهات مغربية بنك «اندو سويز» الفرنسي.

ويعتبر «الوفاء» من اكثر المصارف التجارية المحلية ديناميكية، وهو منذ انشائه قبل نحو عشر سنوات يحقق نمواً متواصلاً جعله في سنوات محدودة يتحول الى ثاني اكبر مجموعة مالية بعد «اونا» بفعل تنوع نشاطاته وادخاله مجالات جديدة للتمويل والائتمان ساهمت في رفع عدد زبائنه بشكل كبير.

ويمول «بنك الوفاء» تقريباً كل مجالات الاقتصاد الممكنة بدءاً بدعم الصادرات الى تمويل السياحة والاسكان والمقاولات والمنتجات الاستهلاكية المختلفة ومشاريع الشباب.

ويقول عبدالحق بناني رئيس مجلس ادارة المصرف ان نجاح بنك الوفاء يرجع الى اعتماده اساليب وخدمات مصرفية عصرية جديدة لارضاء الجمهور.



□ عرضت شركتا السيارات اليابانيتان «**هوندا**» و«**تويوتا**» في كاليفورنيا اول امس سيارات تعمل بالبطارية ولا تصدر عنها أي انبعاثات غازية خلال التشغيل. وتظهر في الصورة الى اليسار سيارة «هوندا اي. في» والى اليمين سيارة «تويوتا ٤-إي. في». من المقرر بدء بيع هذه السيارات السنة المقبلة. (رويتر)

«اوابك»: السعودية تخطط لاستثمار ٦,٩ بليون دولار في صناعة البتروكيماويات

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ افاد التقرير الشهري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان السعودية تخطط لاستثمار نحو ٦.٩ بليون دولار في صناعة البتروكيماويات خلال السنوات المقبلة. وستنفذ الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» برنامجا لرفع طاقاتها الانتاجية الى ٢٠ مليون طن سنوياً قبل نهاية السنة ٢٠٠٠.

وتهدف الخطة الى انشاء مصنع لانتاج مادة «ايثير مثيل الثلاثي البيوتيل» في الجبيل بكلفة ٩٠٠ مليون دولار وزيادة القدرة الانتاجية لبعض المنتجات الكيماوية الاخرى بقيمة ٦٥٠ مليون دولار وتوسيع مشاريع الميثانول بكلفة ٢٠٠ مليون دولار. كما تتضمن الخطة إنشاء مصانع جديدة للالياف الصناعية في ينبع كلفتها ٨٠٠ مليون دولار، وانشاء مجمع لانتاج المواد العطرية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار.

وتقوم شركة مشتركة بين «سابك» و«موبيل» لتحديث مصانعها بقيمة بليون دولار.

ويجري حاليا درس انشاء مصفاة مشتركة في الصين بطاقة انتاجية تبلغ ١٥ مليون طن سنويا، تعتمد على النفط السعودي في إطار الجهود المبذولة لضمان المنافذ التسويقية للانتاج، وترغب الصين في زيادة وارداتها النفطية من السعودية خلال السنة الجارية إلى ٤ ملايين طن سنوياً، عوضا عن ٢.٩ مليون عام ١٩٩٥.

وفي الامارات نشطت الفترة الاخيرة لإقامة مصافي التكرير في الدولة.

وفي إمارة الفجيرة بدات شركة «مترو اويل اليونانية» تشغيل مصفاة جديدة في كانون الثاني (يناير) الماضي بطاقة ٣٥ ألف برميل يوميا، لانتاج زيت الوقود والسولار والنافتا والكيروسين واحضرت الاجزاء الرئيسية من مصفاة تم تفكيكها في ولاية كاليفورنيا الاميركية.

وفي إمارة الشارقة تعتزم شركة «قال» للنفط شحن مصفاة متوقفة عن العمل تبلغ طاقتها ٤٠ ألف برميل يوميا من مقاطعة كولومبيا البريطانية، وإعادة تجميعها بهدف تشغيلها اواخر عام ١٩٩٧ المقبل.

وفي دبي بدات شركة «وسترن اويل» التابعة لشركة «جاد جيل وسترن كورب» الهندية عمليات المرحلة الاولى في وحدة تحسين الوقود بطاقة ٢٣٠ برميلاً يومياً.

وستؤدي هذه المصافي إلى رفع الطاقة التكريرية في دولة الامارات إلى ٢٧٥ الف برميل يوميا بحلول سنة ١٩٩٧ في مقابل ٢٠٥ آلاف برميل يومياً عام ١٩٩٥ لتلبية الحاجات المتزايدة من الاستهلاك في السوق المحلية.

وقالت «اوابك» إن الجزائر تسعى للوصول بصادراتها من الغاز الطبيعي الجزائري إلى أوروبا بواسطة الانابيب إلى ١٤ بليون متر مكعب بحلول حزيران (يونيو) المقبل بعد استكمال الخط الذي يربط الجزائر مع كل من اسبانيا والبرتغال عبر المغرب، اضافة الى الخط الذي يربط الجزائر بايطاليا عبر تونس وتبلغ طول الانبوب المغاربي-الاوروبي ١٣٤٤ كلم.

ومن المتوقع ان ينقل في المرحلة الاولى ١٠ بلايين متر مكعب من الغاز منها بليون متر مكعب للمغرب و٦ بلايين متر مكعب لاسبانيا و٢.٥ بليون متر مكعب للبرتغال وسترفع طاقته في فترة لاحقة إلى ١٨.٥ بليون متر مكعب.

ووقعت شركة «سوناطراك» الجزائرية مع «بريتيش بتروليوم» اخيراً عقداً بقيمة ٣ بلايين دولار لتطوير حقل غازي ضخم في منطقة «عين صالح» جنوب الجزائر تقدر احتياطاته بنحو ٢٠٠ بليون متر مكعب. ومن المتوقع ان يصل انتاجه السنوي إلى ٩ بلايين متر مكعب.

كما أعلنت «سوناطراك» وشركة «ريبسول» الاسبانية عن الاكتشاف النفطي الجديد في جنوب شرقي الجزائر حيث تدفق النفط من البئر الاختبارية بمعدل الف برميل يوميا.

ومن شان الاكتشافات والتطويرات الجارية أن ترفع انتاج الجزائر من النفط إلى ١.٢ مليون برميل يوميا بحلول السنة ٢٠٠٠. ويمكن للانتاج ان يتوزع كالاتي «سوناطراك» ٧٠٠ الف برميل يوميا و«انا داركو» ٣٠٠ الف ب/ي و«اركو» ٢١٠ الف ب/ي و«سيبسا» ٧٠ الف ب/ي و«اجيب» ٥٠ الف ب/ي و«بتروكندا» ٦ الاف ب/ي و«فليبس» ٥ آلاف برميل يوميا.

وفي مصر وقعت الحكومة العام الماضي ١٢ اتفاقا لاكتشاف النفط مع ١٦ شركة عالمية يقضي بانفاق ٣٣٠ مليون دولار لحفر ٨٥ بئراً استكشافية، بالاضافة إلى منح لا ترد قيمتها ١٣.١ مليون دولار.

وتم خلال العام تحقيق ٣٠ اكتشافاً بلغ معدل انتاجها الاختباري نحو ٥٣ الف برميل يومياً من النفط و٣٧٠ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي.

إلى ذلك أعلنت الهيئة العامة للبترول المصرية الموافقة على طرح ٩ مناطق جديدة في مزاد علني على الشركات النفطية العالمية تبلغ مساحتها ١٦٠ الف كلم مربع منها اربع مناطق في الصحراء الغربية. وتم منح الشركات فرصة للتقدم في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، كما اعلن ايضا ان ١٩٩٦ سيشهد توقيع ١٣ اتفاقا نفطيا جديدا تغطي مساحة ١٤٠ الف كلم مربع.

«المؤسسة الصحافية الأردنية» تحقق أرباحاً بلغت ١,٦ مليون دينار العام الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حققت شركة «المؤسسة الصحافية الاردنية» للمساهمة العامة ربحاً مقداره ٢.٨ مليون دينار العام الماضي مقابل ٢.٦ مليون دينار عام ١٩٩٤، وذلك قبل تسديد ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى. اما صافي ربح السنة فقد وصل إلى ١.٦٤ مليون دينار مقابل ١.٦١ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وجاء في بيان الأرقام والخسائر لعام ١٩٩٥ للشركة التي تصدر صحيفتي «الرأي» و«جوردان تايمز» اليوميتين ان مجموعة الموجودات العام الماضي بلغت نحو ١٣ مليون دينار مقابل ١١.٨ مليون دينار عام ١٩٩٤، حيث بلغ حجم الموجودات الثابتة ٧.١ مليون دينار وحجم الموجودات المتداولة ٥.٨ ملايين دينار، مقابل ٦.٥ ملايين دينار من الموجودات الثابتة، و٥.٣ ملايين دينار من الموجودات المتداولة عام ١٩٩٤.

وقدر البيان مجموع حقوق المساهمين العام الماضي بنحو ٩.٥ مليون دينار مقابل ٩ ملايين عام ١٩٩٤. واوصى مجلس إدارة الشركة بتوزيع مبلغ مقداره ١.٢ مليون دينار كارباح على المساهمين، اي ما نسبته ٦٠ في المئة من رأس مال الشركة البالغ مليوني دينار مقابل مليون دينار تمثل ما نسبته ٥٠ في المئة من رأس المال كانت الهيئة العامة للشركة قد وزعتها على المساهمين كارباح عام ١٩٩٤.

وكانت شركة «المؤسسة الصحافية الاردنية» تاسست كشركة مساهمة خاصة عام ١٩٧١، لكنها تحولت إلى شركة مساهمة عامة باثر رجعي عام ١٩٨٦. اما «الشركة الاردنية للصحافة والنشر» فحققت العام الماضي ارباحاً بلغت ٧٠٣ الف دينار، مقابل ٨٠٠ الف دينار عام ١٩٩٤. وبإضافة الارباح المدورة من العام الماضي والتي تبلغ ٢٠١ الف دينار يصبح مجموع الارباح القابلة للتوزيع ٩٠٤ آلاف دينار مقابل ٩٤٠ الف دينار عام ١٩٩٤.

وقدر التقرير السنوي للشركة التي تصدر صحيفة «الدستور» اليومية و«ذي ستار» الاسبوعية الناطقة بالانكليزية و«الدستور الرياضي» الاسبوعية الرياضية القيمة الدفترية للموجودات الثابتة، بعد خفض الاستهلاك المتراكم بنحو ٣.١ ملايين دينار، اي بزيادة مقدارها ٧٤٧ الف دينار عام ١٩٩٤. وقدر التقرير السنوي مجموع الايرادات العام الماضي بنحو ستة ملايين دينار والمصروفات بنحو ٥.٣ مليون دينار، مشيراً إلى ان نسبة الزيادة في الايرادات بلغت ١٢ في المئة مقابل زيادة نسبتها ١٦ في المئة في باب المصروفات. وعزا التقرير زيادة المصروفات العام الماضي إلى الزيادة الكبيرة في اسعار الورق العالمية والتي ارتفعت باكثر من الضعف.

وكانت المؤسستان الصحافيتان المذكورتان قد طالبتا اكثر من مرة بإلغاء الرسوم الجمركية على ورق الصحف غير أن الحكومة لجات إلى خيار آخر تجدده كل ٦ اشهر، ويتمثل في اعفاء نصف مستوردات الأردن من ورق الطباعة من الرسوم الجمركية.

اجتماع في اسرائيل للاتفاق على قانون مجلس رجال الاعمال الاقليمي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يعقد رجال الاعمال من كل من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل اجتماعات مشتركة الشهر المقبل للاتفاق على القانون الاساسي واللوائح الخاصة بمجلس رجال الاعمال الاقليمي المشترك بين الدول الاربع والذي اتفق على تاسيسه في مؤتمر القمة الاقتصادي في عمان.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين انه سيتم خلال الاجتماعات التي تعقد في اسرائيل الاتفاق على انشاء فروع للمجلس الاقليمي في كل دولة من الدول الاربع على ان يكون المركز الرئيسي في العاصمة الاردنية عمان.

وسيتفق على تشكيل مجلس ادارة المجلس الاقليمي بحيث يتكون من عضوين من كل بلد وتتشكل الجمعية العمومية من اربعة اعضاء من كل دولة، اضافة الى مجلس الادارة. ويتم اختيار رئيس المجلس الاقليمي من احد رجال الاعمال الاردنيين.

واضاف الطويل ان رئاسة المجلس ستكون بالتناوب بين الدول الاعضاء. وتوقع ان يبدأ المجلس اعماله قبل مؤتمر القمة الاقتصادية الذي سيعقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واشار الى ان مجلس الاعمال يضم من مصر ممثلين عن جميع منظمات الاعمال سواء اتحاد الغرف التجارية او اتحاد الصناعات او جمعيات المستثمرين.

واضاف ان كل مؤسسة ستعد قائمة مشاريع في جميع المجالات لتقديمها الى مؤتمر القمة الاقتصادية والذي يركز فيه على المشاريع بعد ان ركز مؤتمر القمة الاقتصادية في عمان على انشاء المؤسسات الاقليمية.

البحرين: اختيار «الخليج للاستثمار» مستشاراً مالياً لمشروع شركة «أسبات»

□ الكويت – «الحياة»:

■ تم اختيار «مؤسسة الخليج للاستثمار»، وهي مؤسسة تقدم الخدمات المصرفية الاستثمارية ومقرها في دولة الكويت، كمستشار مالي لشركة «اسبات البحرين» لتقديم الاستشارة المالية لتمويل انشاء وتشغيل مصنع حديد اسفنجي في منطقة الحد في دولة البحرين بطاقة انتاجية تبلغ ١,٢ مليون طن.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ٢٩٠ مليون دولار اميركي. وسيقوم الشركاء بالمساهمة بنحو ٨٠ مليون دولار اميركي كراسمال للمشروع. وتمت دعوة عدد من البنوك المحلية والدولية لتغطية المبلغ المتبقي على شكل قرض تجاري بضمان المشروع لفترة قد تصل الى تسع سنوات. ويستخدم الحديد الاسفنجي بصورة اساسية كبديل للحديد الخردة المستعمل كمادة أولية في صناعة الصلب. وتم اختيار دولة البحرين كموقع للمصنع نتيجة لتوافر المادة الخام والغاز الطبيعي والمناخ المشجع للاستثمار، بالاضافة الى موقع البحرين القريب من الأسواق الرئيسية للحديد الاسفنجي في آسيا. ويتم التعاقد على بيع المنتج مع الشركات التجارية. ومن المخطط ان يبدأ الانتاج في هذا المشروع في منتصف سنة ١٩٩٨.

وقال بيان انه نتيجة لزيادة الطلب على الحديد الصلب في اسيا بالاضافة الى تناقص المعروض من الحديد الخردة فإن الطلب على الحديد الاسفنجي سيزداد.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «اسبات البحرين» مملوكة بالكامل لاسرة ميتال التي تملك مصانع عدة للحديد والصلب في الهند وبقية ارجاء العالم.

وتساهم في ملكية «مؤسسة الخليج للاستثمار» بالتساوي الدول الأعضاء الست في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتقدم المؤسسة مجموعة متنوعة من الخدمات المالية التي تشمل العمليات المصرفية الاستثمارية والتجارية التي تهدف الى تطوير عملية التنمية الاقتصادية وتشجيع مساهمة القطاع الخاص في منطقة الخليج. واشار البيان الى ان نشاطات الخدمات الاستشارية ازدادت عام ١٩٩٥، اذ تولت المؤسسة تقديم الاستشارة الى عدد من الشركات يشمل شركتين للكيماويات وشركة للكهرباء وشركتين للنقل الجوي وشركة للطاقة.

اكتشاف ٣ بلايين قدم مكعب غاز طبيعي في الدلتا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكدت نتائج الدراسات والمعلومات الجيولوجية للمسح السيزمي ثنائي وثلاثي الابعاد من مصر ان هناك ٢٧ موقعا للغاز الطبيعي في مناطق عمليات شركة «بترول خليج السويس» (جابكو) في الدلتا.

وقال مصدر رسمي في الشركة امس إن النتائج الاولية تقدر الاحتياط بنحو ثلاثة بلايين قدم مكعب من الغاز، مما يعادل ٥٠٠ مليون برميل من البترول الخام، وان هذه الارقام قابلة للزيادة في ضوء استمرار الدراسات العلمية والتطبيقات الفنية الحديثة. وأشار إلى أن اختبارات البئر الاستكشافي الاول في منطقة امتياز الشركة في راس البر اكدت وجود اكثر من طبقة حاملة للغاز الطبيعي. وقال إن الدراسات الجيولوجية اكدت وجود اكثر من تجمع حامل للغاز الطبيعي في المنطقة نفسها، مشيرا إلى ان هناك عمليات لتنمية هذا الحقل لوضعه على خريطة الانتاج المصري.

تخفيض اقساط ضمان ائتمان الصادرات العربية

● تونس – رويتر – قالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» امس انها خفضت نسب اقساط ضمان ائتمان الصادرات التي تتقاضاها لضمان الصادرات بين الدول العربية.

وقال مسؤول في «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان نسب تخفيض اقساط ضمان ائتمان الصادرات مهمة بالمقارنة مع ما كانت عليه، لكنه لم يذكر اي ارقام مضيفاً ان هذا التخفيض ياتي في سياق حرص المؤسسة على استفادة المستثمرين والمصدرين العرب من خدماتها.

وتاسست «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» سنة ١٩٧٤ في الكويت براسمال اجمالي تبلغ قيمته ٨٣,٥ مليون دولار لتشجيع وضمان الاستثمار في كل الدول العربية الاعضاء وتامين التبادل التجاري في ما بينها.

وقال المدير العام لـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» مامون ابراهيم حسن خلال الاجتماع السنوي للهيئات المشتركة المالية العربية الذي انطلق في تونس اول من امس، ان جملة موارد المؤسسة المالية بلغت في نهاية عام ١٩٩٥ ٢١٧,٨ مليون دولار هي عبارة عن رأس مال مدفوع تبلغ نسبته من اجمالي الموارد ٣٧,٢ في المئة وما تبقى منه ونسبته ٦٢,٨ في المئة هو عبارة عن احتياطات عامة راكمتها المؤسسة خلال العامين الماضيين.

تونس والامارات توقعان اتفاقين لحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي

● تونس – رويتر – وقعت تونس والامارات العربية المتحدة اتفاقاً لحماية وضمان الاستثمارات وآخر لمنع الازدواج الضريبي.

وتم التوقيع على الاتفاقين مساء الأول من امس في تونس على هامش الاجتماعات المشتركة للهيئات المالية العربية.

واعرب وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة في دولة الامارات احمد حميد الطاير بهذه المناسبة عن اعتقاده ان هذه الاتفاقات ستعطي دفعاً جيداً للتعاون بين البلدين.

وقال «انني ادعو رجال الاعمال في كل من البلدين لاستغلال هذه الاتفاقات والتوجه الى السوق التونسية في القطاع العام والقطاع الخاص».

ووقع الاتفاق من الجانب التونسي السيدان محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي ونور الزرقاني وزير المال، والسيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة في دولة الامارات.

الصندوق العربي للانماء يمنح اليمن قرضاً بقيمة ٨ ملايين دينار كويتي

● تونس – رويتر – اعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي انه قرر منح اليمن قرضاً قيمته ثمانية ملايين دينار كويتي (٢٦,٦ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشروع معالجة مياه مجاري صنعاء في اليمن.

ووقع الاتفاق اول من امس في تونس عن اليمن عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية وعن الصندوق عبداللطيف يوسف الحمد رئيس مجلس الادارة.

ويهدف المشروع الى تطوير شبكة متكاملة للصرف الصحي قائمة منذ عام ١٩٨٨ ولكن لا توجد محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي المزمع تجميعها من خلال هذه الشبكة.

وتقتصر الاستفادة من الشبكة القائمة حالياً على نحو ثمانية في المئة من سكان المدينة الذين يمثلون نحو ١٣ في المئة من السكان الموصولين بشبكة المياه.

وتبلغ الفائدة السنوية على قرض الصندوق ثلاثة في المئة ويتم سداده على مدى خمسة وعشرين عاماً بما فيها فترة امهال قدرها خمس سنوات.

وستكون المؤسسة العمومية للمياه والصرف الصحي الجهة المستفيدة من القرض وهي المسؤولة عن الاشراف على تنفيذ المشروع.

وبهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في اليمن نحو ٥٦١,٥١ مليون دينار كويتي.

الجزائر تحصل على قرض بقيمة ١٥٢ مليون دولار لمشروع الطاقة

● باريس – رويتر – قالت وكالة الأنباء الجزائرية ان «البنك الاسلامي للتنمية» و«الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» سيقرضان شركة الكهرباء الجزائرية المملوكة للحكومة ١٥٢ مليون دولار لتمويل مشروع للطاقة.

ونقلت الوكالة عن بيان لهيئة المرافق الجزائرية الحكومية (سونلغاز) ان القرضين سيستخدمان لتمويل مرافق أساسية في حقل حاسي مسعود أهم حقول النفط في الجزائر. وقدرت الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ١٧٢ مليون دولار.

وقالت الشركة ان «البنك الاسلامي للتنمية» الذي مقره جدة سيقدم ١٣٢ مليون دولار وان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي مقره الكويت سيقدم ٢٠ مليون دولار، وذلك بمقتضى اتفاقين وقعا في تونس أول من أمس على هامش اجتماع المؤسسات المالية العربية المشتركة.

وقال البيان ان الصندوق العربي وعد بتقديم ٢٠ مليون دولار اخرى في موعد لاحق.

ويتضمن المشروع انشاء خط انابيب للغاز لامداد محطة لتوليد الكهرباء بقوة ٣٠٠ ميغاواط ستمد حقل النفط وشبكة صغيرة بالكهرباء.

ولم تذكر الشركة تفاصيل شروط التمويل.

... وتستثمر ١,٧ بليون دولار في بناء مساكن هذه السنة

● باريس – رويتر – قال مسؤول في وزارة الاسكان ان الحكومة الجزائرية ستستثمر ما مجموعه ٩٠,٥ بليون دينار (١,٧ بليون دولار) هذه السنة لبناء ١٦٥ الف وحدة سكنية في اطار برنامج قومي.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن المسؤول قوله ان الحكومة ستخصص مبلغاً قدره ٦٠ بليون دينار في موازنة ١٩٩٦ لتنفيذ برنامج للاسكان.

وقال المسؤول ان مبلغاً اضافياً قدره ٢٥ بليون دينار سيستخدم في تمويل مشروع للاسكان الريفي وسيجري تخصيص ٥,٥ بليون دينار اخرى لدعم ايجارات المساكن.

وقال رئيس الوزراء الجزائري السابق المقداد سيفي قبل تنحيه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ان حكومته بنت أكثر من ١٨٠ الف وحدة سكنية العام الماضي. لكن خبراء يقولون انه لا توجد ادلة تدعم هذا الرقم.

وقالت الوكالة ان الحكومة استثمرت ٤٢ بليون دينار في قطاع الاسكان العام الماضي بالمقارنة مع ١٤ بليون دينار في عام ١٩٩٤.

وأضافت الوكالة ان الحكومة أصدرت تعليمات الى شركات الاسمنت لزيادة انتاجها عن المستوى الحالي البالغ ٦٠ في المئة من الطاقة الانتاجية وذلك من اجل خفض كلفة واردات الاسمنت والوفاء بالطلب المتزايد من جانب صناعة التشييد.

ونقلت الوكالة عن وزير الصناعة مراد بن اشنهو اصداره تعليمات الى شركات الاسمنت الأربع الرئيسية المملوكة للحكومة لرفع انتاجها الى أكثر من ٦,٥ مليون طن من التي تنتجها حالياً.

وتبلغ الطاقة الانتاجية الاجمالية لمصانع الاسمنت في الجزائر ١١,٦ مليون طن لكنها تنتج أقل من ذلك المستوى بسبب مشكلات فنية وادارية.

٧١٠ ملايين دولار استثمارات «البنك الاسلامي للتنمية» في تونس

● تونس – «الحياة» – افادت احصاءات نشرت في تونس أول من أمس ان استثمارات «البنك الاسلامي للتنمية» في تونس بلغت ٧١٠ ملايين دولار حتى مطلع السنة الجارية.

وشملت استثمارات البنك قطاعات مختلفة في مقدمها الصناعة والتعليم والصيد البحري وحماية البيئة. كذلك مول البنك ٨٩ صفقة تجارية لاستيراد مواد أولية تحتاجها للصانع المحلية.

«شركة العامرية للاسمنت» المصرية تعلن زيادة أرباحها

● القاهرة – رويتر – قالت «شركة العامرية للاسمنت» امس ان صافي أرباحها في النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٥/ ١٩٩٦ زاد ١٤,٥ في المئة ليبلغ ٧١,٤٩٣ مليون جنيه (٢١,٠٢ مليون دولار) مقابل ٦٢,٤٣٣ مليون جنيه في الفترة نفسها من السنة المالية السابقة.

وتبدأ السنة المالية في أول تموز (يوليو).

وأعلنت الشركة أيضاً ان انتاجها في النصف الأول من السنة المالية الماضية تجاوز المستهدف فبلغ ١,١٢٨ مليون طن من الاسمنت في حين كان المستهدف ١,٠٠٨ مليون طن. وكان انتاج الشركة في السنة المالية ١٩٩٤/ ١٩٩٥ باكملها بلغ ٢,٣٣٣ مليون طن.

وقالت الشركة ان صافي أرباحها من السنة المالية الماضية باكملها بلغ ١٣٣,٧٥٥ مليون جنيه.

وأضافت ان قيمة مبيعات النصف الأول من سنة ١٩٩٥/ ١٩٩٦ زادت أيضاً الى ١٧٩,٦٥ مليون جنيه مقابل ١٨٧,٦٠٧ مليون جنيه في الفترة نفسها من السنة المالية ١٩٩٤/ ١٩٩٥.

وقالت الشركة ان ديونها طويلة الأجل انخفضت في النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٥/ ١٩٩٦ الى ١٥٣,٢ مليون جنيه في نهاية عام ١٩٩٥ مقابل ١٦٩,٥ مليون جنيه في نهاية حزيران (يونيو) في العام نفسه.

و«العامرية للاسمنت» من بين ١٦ شركة باعت عشرة في المئة من اسهمها من خلال البورصة. وتتوقع السوق ان تبيع الحكومة مزيداً من أسهم الشركة قريباً.

كندا تمول مشاريع اقتصادية بقيمة ٢١ مليون دولار في مصر

● القاهرة – «الحياة» – وقعت مصر وكندا اتفاقين تبلغ قيمتهما ٢١ مليون دولار كندي لتمويل مشاريع اقتصادية.

ويتضمن الاتفاق الأول تقديم مبلغ تسعة ملايين دولار لدعم المشاريع الصغيرة في الوجه القبلي (مرحلة ثانية) وذلك استكمالاً لما حققه المشروع من نجاحات في مرحلته الأولى.

وتبلغ قيمة المنحة الثانية ١٢ مليون دولار كندي لتمويل الأعمال الصغيرة والمتوسطة في محافظة الدقهلية عن طريق تقديم خدمات استشارية ونقل المهارات الفنية والادارية للمؤسسات التي تدعم القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المدن المنتجة للمعادن والمنسوجات.

الطاولة المستديرة المصرية-البريطانية تجتمع في القاهرة الشهر الجاري

● القاهرة – «الحياة» – تعقد في القاهرة في ٢٣ الشهر الجاري أعمال الطاولة المستديرة المصرية – البريطانية للبحث في المشاريع المشتركة بين مصر وبريطانيا.

وقال السيد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان الطاولة ستبحث في دور الدولة في انشاء مشاريع وتشغيلها وتشجيع دخول القطاع الخاص في مشاريع مشتركة في مصر وبريطانيا.

وسيشارك في أعمال الطاولة عدد من رجال الأعمال المصريين والبريطانيين أعضاء جمعيتي رجال الأعمال في البلدين.

وأشار الطويل الى ان المائدة تعقد بصفة دورية في كل من مصر وبريطانيا للبحث في مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والاستثماري بين البلدين. وسيشارك في أعمال الطاولة بعض الوزراء ورجال الصناعة والأعمال المعنيين بالتعاون مع بريطانيا.

اتحاد مزارعي السودان يطالب بتوفير السيولة لموسم الزراعة الصيفية

● الخرطوم – «الحياة» – دعا الاتحاد العام لمزارعي السودان الحكومة لتوفير السيولة للموسم الزراعي الصيفي الذي قال انه لن يشهد مطلقاً تقليصاً في المساحات المزروعة في المؤسسات الزراعية الرئيسية في البلاد.

وقال أحمد الصادق رئيس الاتحاد العام لمزارعي السودان بالانابة في تصريحات صحافية انه يتوجب على وزارة المال وبنك السودان المركزي توفير السيولة النقدية في الوقت المحدد للزراعة الصيفية التي ستبدأ التحضيرات لها هذا الشهر.

وأشار الى ان مشكلة توافر السيولة اضافة الى اختناقات الري أصبحت من المشاكل التي تهدد الزراعة في البلاد.

الارباح القياسية لم تمنع الشركات من ركوب "موجة الانكماش"

كندا تعيش هاجس البطالة وتقدم حلاً وسطاً للمجموعة الصناعية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ حين أعلنت ادارة مصانع شركة «تويوتا» في مقاطعة اونتاريو الكندية الشهر الماضي حاجتها لشغل ١٢٠٠ وظيفة تلقت ما يزيد على ٥٥ ألف طلب عمل في غضون ساعات قليلة من فتح باب الترشيح علاوة على ١١ الف طلب مماثل كانت تسلمتها قبل وصول اعلاناتها الى الصحف المحلية. على رغم ان الجزء الأكبر من فرص العمل لن يتوافر الا السنة المقبلة بعد استكمال اعمال التوسعة التي بداتها الشركة اخيراً بكلفة ٦٠٠ مليون دولار.

وتعتبر تلك الواقعة التي تكررت بشكل ملفت للنظر منذ بداية العام الماضي مجرد حدث عادي من حيث انها تعكس الجانب التنافسي لسوق العمل في الاقتصادات الغربية عموماً. الا انها اكتسبت بالنسبة لكندا ابعاداً خطيرة بسبب تزامنها مع اتجاه الشركات الكندية الكبرى لركوب موجة «الانكماش» العالمية. عدا ان تلك الموجة لا تقوم هنا على اندماجات تاريخية بين نخبة من عمالقة السوق كما هو الحال في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية.

والملاحظ ان موجة الانكماش تلك اتخذت في السوق الكندية طابع الحدث العام وطاولت المجالات الاقتصادية كافة بما فيها القطاع المالي والصناعات القائمة على استغلال الموارد الطبيعية علاوة على صناعة الهاتف والاتصالات.

ولعل الجانب الاكثر مدعاة للقلق قيام الشركات الكندية في الآونة الاخيرة بتسريح مستخدميها وعمالها باعداد كبيرة نسبياً على رغم نجاحها في تحقيق معدلات ارباح عالية.

وتحفل السوق الكندية بعدد من الأمثلة على تفشي ظاهرة الانكماش وفشل الأرباح العالمية في حماية فرص العمل، اذ اعلنت المصارف الخمسة الكبرى تحقيق ارباح قياسية بلغت في مجملها للعام الماضي نحو ٤,٩ بليون دولار، لكنها سرحت في الوقت نفسه ٢٨٠٠ مستخدم اي ما نسبته اثنين في المئة من مجموع قوتها العاملة. وبلغ حجم الأرباح التي حققتها شركة «جنرال موتورز» بفرعها الكندي نحو ١.٤ بليون دولار لكنها سرحت ٢٥٠٠ عامل.

وتكرر الشيء ذاته في الشركات التي حققت معدلات ارباح متوسطة واحجام مبيعات عالية وسرحت شركة الاتصالات الضخمة «بل كندا» العام الماضي ٣٢٠٠ مستخدم. وفي مجال استغلال الموارد الطبيعية سرحت شركة التعدين «اينكو المحدودة» الفي عامل وبلغ عدد العمال الذين سرحتهم شركة «بتروكندا» ٥٦٠ عاملاً، بالاضافة الى بضعة آلاف من العمال الذين سرحتهم الشركات الكبرى بشكل موقت.

ويرى عدد من خبراء الاقتصاد في اجتماع ظاهرتي الارباح والانكماش في سياسات الشركات الكندية الكبرى حدثاً غير مسبوق الى جملة من الاسباب التي لا تملك الشركات حيالها، في راي هؤلاء الخبراء، الكثير من الخيارات، واهمها اشتداد حدة التنافس كنتيجة حتمية لتحرير التجارة على الصعيد الخارجي وازالة القوانين المقيدة للنشاط التجاري على الصعيد المحلي بما يعنيه ذلك من حرمان بعض الشركات الكبرى ميزاتها الاحتكارية.

وقال الخبير الاقتصادي لدى المجلس الاستشاري الكندي لشؤون العمل نقولا الشامي ان تحرير التجارة الدولية عمق من حدة المنافسة التي تواجهها الشركات الكندية واجبرها بالتالي على خفض الانفاق في محاولة لتحسين وضعها التنافسي، وأشار في الوقت نفسه الى عوامل اخرى من بينها التوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة وارتفاع مستويات ضرائب العمال التي يعتقد مصرف كندا المركزي انها ساهمت بمفردها في خسارة السوق الكندية نحو ١٣٠ الف فرصة عمل.

واوضح خبير اخر ان اشتداد حدة التنافس في السوق الدولية وضع مديري الشركات الكبرى امام مهمة شبه مستحيلة تتمثل في محاولة رفع الانتاج وخفض النفقات في آن واحد، وهي مهمة غالباً ما أدت الى تقليص العمالة وبروز ظواهر شاذة. وعلى سبيل المثال يبلغ عدد عمال شركة «اينكو» في الوقت الحالي نصف ما كان عليه قبل ١٣ عاماً على رغم ارتفاع معدلاتها الانتاجية في تلك الفترة بنسبة مثلين ليصل الى ٣٠٠ ليبرة للعامل الواحد خلال دورة عمل واحدة.

وعلى الصعيد الداخلي، ساهم تحرير النشاط التجاري في فقدان شركات الهاتف والاتصالات الكبرى مثل شركة «بل كندا» شهرتها العريقة كمصدر لفرص العمل الدائمة اثر تسريح عشرات الآلاف من مستخدميها، بسبب المنافسة الحادة التي واجهتها على مدى العامين الماضيين من قبل ما يسمى بوكلاء المكالمات الخارجية وخدمة الهاتف الجوال. وبلغ مجموع عدد المستخدمين الذين سرحتهم الشركة منذ بداية التسعينات نحو تسعة آلاف مستخدم.

ولم تنحصر مسالة خسارة فرص العمل في الشركات الكبرى اذ انضم القطاع الحكومي الى موجة الانكماش ضمن مساعيه لمحاولة السيطرة على عجوزات الموازنة. وينطبق ذلك على الحكومة الفيديرالية التي تتولى الكثير من المهام الحيوية من بينها جباية الضرائب وتمويل البرامج الاجتماعية وكذلك حكومات المقاطعات التي تدير شؤونها الداخلية.

ويقدر عدد مستخدمي القطاع العام الذين فقدوا وظائفهم منذ عام ١٩٩٢ بنحو ١١١ الف موظف.

وبغض النظر عن الاسباب الجوهرية التي تدفع الشركات الكندية الى تقليص قواها العاملة يعزو المراقبون متاعب سوق العمل الكندية عموماً الى انشغال الحكومة الكندية في محاولة المؤالفة بين دواعي الحفاظ على الحد الأدنى من البرامج الاجتماعية التي تبنتها كندا وغالبية دول الاتحاد الاوروبي منذ الحرب العالمية الثانية، وضرورة السيطرة على عجوزات الحساب الجاري التزاماً بتوصيات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وصندوق النقد الدولي.

ويلاحظ من بيان الموازنة الذي عرضه بول مارتان وزير المال الفيديرالي امام البرلمان الكندي الشهر الماضي ان الحكومة الحالية تمكنت بالفعل من خفض عجوزات الحساب الجاري من نحو ٥ في المئة من اجمالي الناتج العام في العام المالي ١٩٩٣/٩٤ الى ٣ في المئة في العام المالي الجاري، وتعهدت بالاستمرار في مساعيها لايصال نسبة العجز الى اثنين في المئة السنة المقبلة حيث يقدر ان يبلغ مقدار العجز نحو ١٧ بليون دولار مقارنة بنحو ٤٢ بليونا في بداية الفترة المذكورة.

في المقابل لا بد من الاشارة الى ان الحكومة الكندية لم تقدم وصفة سحرية لخفض العجوزات المالية بل لجأت الى الاسلوب التقليدي المتبع في مثل تلك الحالات اي تخصيص اجزاء كبيرة من القطاع العام وضغط الانفاق الحكومي، وكانت النتيجة تراجع حصة الانفاق على البرامج الاجتماعية من نحو ١٥,٥ في المئة من اجمالي الناتج العام في العام المالي ١٩٩٣ - ٩٤ الى ١٣.٣ في المئة في العام المالي ١٩٩٧ - ٩٨ ما يعني خفض حصة البرامج خلال تلك الفترة من ١٢٠ الى ١٠٦ بلايين دولار.

ويمتدح خبراء الاقتصاد انتهاج الحكومة الاسلوب المتدرج في خفض الانفاق وبالتالي تفادي المصادمات العنيفة التي واجهتها حكومة آلان جوبيه المحافظة في فرنسا في شباط (فبراير) الماضي، لكنهم يحذرون من ان المحصلة النهائية ستكون في الحالتين واحدة وهي التاثير سلباً على معدلات النمو الاقتصادي مع ما يعنيه ذلك من حرمان سوق العمل الكندية القدرة على خلق فرص عمل جديدة باعداد كافية كما يبدو واضحاً من واقعة مصانع شركة «تويوتا».

في الوقت نفسه يؤكد عدد من المؤشرات ان سوق العمل الكندية تتمتع على رغم متاعبها الخطيرة بقدر من الدينامية تجعلها قادرة على امتصاص الخسائر الكبيرة التي تكبدتها على مدى العامين الماضيين وتحقيق انجازات ملحوظة وان كانت متواضعة بعض الشيء.

وتشير مصادر منظمة العمل الدولية وهيئة الاحصاء الكندية الى ان معدلات البطالة في كندا انخفضت بصورة دراماتيكية من ١١.٤ في المئة في بداية ١٩٩٤ الى ٩.٦ في المئة في العام التالي ثم ٩.٣ في المئة حالياً.

وتتضح حقيقة وضع سوق العمل الكندية اكثر من خلال مقارنتها بمثيلاتها في المجموعة الصناعية اذ تحتل كندا موقعاً متوسطاً بين فئة المعدلات المنخفضة نسبياً وهي اليابان (٣.٤٪) والولايات المتحدة (٥,٨٪) وبريطانيا (٧,٩٪) وفئة المعدلات المرتفعة التي تضم المانيا (١١,١٪) وفرنسا (١١,٨٪) واخيراً ايطاليا (١٢,٦٪). واذ كان المقياس العددي معياراً سليماً يلاحظ ان عدد العاطلين عن العمل في كندا يبلغ نحو ١,٥ مليون اي ما نسبته ستة ونصف في الألف من حجم البطالة في المجموعة الصناعية.

وتحتل سوق العمل الكندية مكانة متوسطة على صعيد اكثر اهمية وخطورة اذ انها تجمع بين اهم مميزات سوق العمل في الولايات المتحدة وأبرز مكونات مثيلاتها في دول الاتحاد الاوروبي. ويمكن القول ان الأسس التي تقوم عليها سوق العمل الكندية هي خليط من مبادئ السوق الحرة التي اكسبت السوق الاميركية مرونتها التقليدية وجعلتها قادرة على خلق ٢٧ مليون فرصة عمل جديدة منذ عام ١٩٧٩، وضرورة توفير حد أدنى من البرامج الاجتماعية التي تحرص عليها الدول الاوروبية.

ويلاحظ ان الحكومة الكندية لا تتحمس كثيراً لاتخاذ اجراءات تحفيزية مثل اعلان الحكومة اليابانية في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي انفاق ٢٠٠ مليون دولار لتنشيط حركة النمو الاقتصادي وخفض معدلات البطالة، لكنها تبذل جهوداً واضحة في مجال مساعدة الشركات الكندية على خلق فرص العمل.

ويشار في هذا السياق الى تبني حكومة جان كريتيان برنامج زيارات خارجية مكن الشركات الكندية من الحصول على عقود واتفاقات تجارية بقيمة ٢٢ بليون دولار خلال العامين الماضيين.

وطبقاً لدراسة اصدرتها هيئة الاحصاء الكندية اخيراً عن اداء سوق العمل الكندية في الاعوام الاربعة الماضية يتبين ان القطاع الخاص تمكن خلال تلك الفترة من استحداث نحو ٧٨٢ الف فرصة عمل جديدة مدفوعة الأجر فيما بلغت خسارته نحو ١١٨ الف وظيفة.

وفي المحصلة تظل انجازات سوق العمل الكندية حتى الآن متواضعة الا ان ذلك لم يمنع عدداً من دول المجموعة الصناعية من امتداح «النموذج الكندي» الذي يجمع بين القدرة على خلق فرص العمل وتوفير قدر معقول من الضمان الاجتماعي، طبقاً لتصريحات أدلى بها وزير الموارد البشرية الكندي دوغ ينغ ووزير الصناعة جون مانلي اللذان مثلا كندا في مؤتمر عقده وزراء المجموعة في باريس بداية الأسبوع الماضي لمناقشة السبل الكفيلة بايجاد فرص جديدة للعاطلين عن العمل.

ويعتقد بعض المراقبين في اي حال ان سوق العمل الكندية تبدو قريبة من «الخيار الثالث» الذي دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى ايجاده كبديل عن النموذج الاميركي القائم على «اخلاقيات السوق الحرة» التي نجحت في خلق فرص عمل جديدة لكنها حرمت العامل الامان الوظيفي، والنموذج الاوروبي القائم على السياسات التدخلية التي نجحت في توفير برامج اجتماعية سخية لكنها عجزت في المقابل عن معالجة مشكلة البطالة المزمنة.

وحين سئل جان كلود باي الامين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن رأيه في الاقتراح الفرنسي، اكتفى بالقول «ان النموذجين الاميركي والاوروبي يفتقدان صفة الكمال» لكنه اعرب عن اعتقاده بضرورة ان يكون خط الوسط بين النموذجين اقرب الى النموذج الاميركي.

ويظل من السابق لأوانه معرفة ما اذا كان الرئيس الفرنسي يرى في سوق العمل الكندية صورة ما عن الخيار المنشود، خصوصاً ان اقتراحه سيكون موضوع نقاش اعمق في الاجتماع الوزاري لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المقرر انعقاده في باريس الشهر المقبل، كذلك مؤتمر رؤساء حكومات المجموعة الصناعية الذي سيستضيفه شيراك في ليون في حزيران (يونيو) المقبل ويخصص حصراً لمناقشة مشكلة البطالة.

قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى اثناء اجتماعهم في هاليفاكس الكندية.(ا ب)



'لايف' تسوق عقود الـ'يوروين' الآجلة

■ لندن – رويتر – قامت أمس بورصة لندن للعقود الآجلة باطلاق أولى عقود فائدة الين الطويلة الاجل في محاولة منها لاقتناص حصة في اضخم سوق ثانوية للأوراق المالية.

وبلغ حجم العقود خلال الثمانية دقائق الاولى من بدء التعامل ١٣٩١ عقداً وذلك لعقود حزيران (يونيو) وأيلول (سبتمبر) وكانون الأول (ديسمبر). وبلغت عقود كانون الاول وحدها ١٠٥٠ عقداً. وافتتحت عقود أوائل حزيران على ٩٩.١٩ عقداً من دون تغيير على اغلاق اليوم السابق في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

وسيجري تحويل عقود الـ «يوروين» من «لايف» إلى بورصة طوكيو للاوراق المالية (تيفا) حيث ستجري أعمال المقاصة المتعلقة بتبادل السندات وتصفية الحسابات بين مختلف المؤسسات المالية المتعاملة بها.

وقام روري اندروود عضو فريق انكلترا لرياضة الركبي بقرع جرس الافتتاح حيث بدأ عشرات المتعاملين والسماسرة بالهرولة للحصول على أول عقود الاداة المالية الجديدة.

البنك الآسيوي للتنمية يتوقع نمواً قوياً في ١٩٩٦-١٩٩٧

■ هونغ كونغ – رويتر – قال البنك الآسيوي للتنمية امس ان آسيا ستواصل توسعها الاقتصادي السريع خلال السنتين المقبلتين محتفظة بمكانتها كأسرع مناطق العالم نمواً.

وقال المصرف الآسيوي في تقريره السنوي عن توقعاته للوضع الاقتصادي في آسيا ان الدول النامية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ستسجل نمواً بنسبة ٧,١ في المئة في عام ١٩٩٦ وبنسبة ٧,٣ في المئة في ١٩٩٧ اي بمعدل أبطأ قليلاً من معدل النمو عام ١٩٩٥ وهو ٧,٩ في المئة.

وتوقع المصرف ان تسجل الدول الصناعية الجديدة ككوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان نمواً بين ستة وثمانية في المئة خلال سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

واشارت التوقعات الى ان هونغ كونغ التي صنفت ايضاً على انها صناعية جديدة ستسجل نمواً بنسبة ٤,٥ في المئة سنوياً خلال تلك الفترة.

وما زالت زيادة التكامل مع الصين تهيمن على توقعات الوضع الاقتصادي بالنسبة الى هونغ كونغ. فانتاج هونغ كونغ يتحول بالفعل الى الصين كما يتدفق قدر كبير من رأس المال اليها اضافة الى ان التجارة مع الصين تمرّ عبرها.

وقال المصرف ان الدول الصناعية الجديدة التي تعاني من عجز تجاري ستشهد زيادة في العجز مع توقع زيادة الصادرات من هذه الدول والواردات اليها بمعدل ١٤ في المئة سنوياً في المتوسط ومن بين الدول الصناعية لم تحقق سوى تايوان فائضاً تجارياً في عام ١٩٩٥.

وتوقع المصرف ان يزيد الفائض في ميزان المعاملات التجارية الذي تتمتع به معظم هذه الدول وذلك بفضل ايرادات الخدمات والاستثمارات السابقة في الخارج خصوصاً في الدول الصناعية الجديدة الاخرى وفي جنوب شرق آسيا. وسيمكن اتساع فائض المعاملات الجارية الدول الصناعية الجديدة من تصدير قدر اكبر من رأس المال على مدى السنتين المقبلتين. وفي حال كوريا الجنوبية يتوقع ان يتقلص العجز الضخم في ميزان معاملاتها خلال العامين المقبلين مع تحول البلاد من مستورد صاف لرأس المال الى مصدر صاف له.

وفي الصين ادت جهود الحكومة الى منع الاقتصاد من النمو بشكل تضخمي عام ١٩٩٥، ووصل معدل النمو الى ١٠,٢ في المئة وهو معدل يوصف انه الاعلى في العالم.

وقال البنك الآسيوي للتنمية ان توقعاته بالنسبة للصين ما زالت تتسم بالتفاؤل مع توقع زيادة تسعة في المئة خلال السنتين المقبلتين وتقلص التضخم الى ١٢ في المئة في المتوسط.

وقال المصرف ان جمهوريتي كازاخستان وكارغيزستان ما زالتا تعانيان من الصعوبة الاقتصادية التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي.

وتباطأ الانتاج الى ٨,٥ في المئة في البلدين عام ١٩٩٥ بعد هبوطه بمعدل ٤٠ في المئة تقريباً في العامين السابقين.

وقال المصرف ان نحو ٣٧ في المئة من سكان كازاخستان و٤٠ في المئة من كارغيرستان يعيشون في حال فقر.

اما في جنوب شرق آسيا فما زالت الآفاق الاقتصادية مشرقة. ومن المتوقع ان يظل معدل النمو السنوي اكبر من سبعة في المئة لأسباب اهمها نمو الصادرات وارتفاع معدلات الاستثمار.

وتوقع المصرف ان يظل معدل التضخم اقل من عشرة في المئة.

ومن المنتظر ان تنمو الصادرات والواردات بسرعة مع قيام الدول الآسيوية بفتح اقتصادها بصورة اكبر. لكنه حذّر من احتمال ظهور بعض المشاكل المتعلقة بالسياسات الاقتصادية الشاملة.

وفي ماليزيا اصبحت متطلبات اقتراض القطاع العام كبيرة جداً كما ان محاولات احتواء الزيادة في المعروض النقدي في دول جنوب آسيا وجدت عقبات مع تدفق قدر كبير من رأس المال الاجنبي مما ادى الى ظهور ضغوط تضخمية.

وقال المصرف ان معدل خدمة الديون ما زال مرتفعاً في اندونيسيا وان المعدل في تايلاند قد يرتفع بشدة على رغم تواضعه حالياً.

وسجلت الفيليبين معدل نمو قدره ٤,٨ في المئة في ١٩٩٥ ومن المتوقع ان يبلغ معدل النمو فيها نحو ستة في المئة في السنتين المقبلتين. لكن المصرف قال ان الفيليبين بحاجة الى تعديل هيكلي اوسع نطاقاً قبل ان تتمكن من تحقيق معدل نمو مرتفع.

وسجلت كمبوديا ولاوس وبورما وفيتنام معدل نمو يزيد عن سبعة في المئة في ١٩٩٥ على رغم المشاكل التي تواجهها جميعاً في مرحلة التحول لاقتصاد السوق. وبلغ معدل النمو في فيتنام ٩,٥ في المئة.

وفي جنوب آسيا بدأ تعديل هيكلي مستمر منذ عدة اعوام يأتي ببعض النتائج الايجابية. ومن المحتمل ان تسجل هذه الدول نمواً بين خمسة وستة في المئة خلال السنتين المقبلتين.

وقال المصرف ان التوقعات بالنسبة الى الدول التي تقع وسط مياه المحيط الهادئ ليست مشجعة بدرجة كبيرة. وقال انه على رغم احتمال التخلص من العجز في بابوا غينيا الجديدة الا انه استبعد ان تسجل هذه الدول نمواً اكثر من اثنين او اربعة في المئة خلال السنتين المقبلتين.

اسرائيل تطور تقنية جديدة لتربية الاسماك وتخطط للتصدير الى الاسواق المحتاجة

□ تل ابيب – من مارك دنيس (فاينانشال تايمز):

■ يصعب على المرء ان يصدّق ان اسحق ليفي «مزارع» في ما يعتبره معظم الناس مكاناً تستحيل فيه «زراعة» السمك. وهذا المزارع الذي لوحت الشمس وجهه حتى جعلته شديد السمرة يعيش في صحراء النقب في جنوب اسرائيل في منطقة بالكاد تسقط عليها الامطار وتبعد اميالاً متعددة جداً عن أي ماء.

وقد يبدو هذا المكان الجاف القاحل شاذاً وغير مناسب لتربية الاسماك، لكن التقنيات التي يتبناها ليفي في تربية الاسماك ناجحة ومربحة، ويقول دُعاتها انها تنتج اكثر مما تنتج التقنيات شبه المماثلة المستخدمة في الاماكن التقليدية التي يُربى فيها السمك في العالم.

وفي مستوطنة نيزان سيناء الزراعية، القائمة في منطقة الحدود المصرية – الاسرائيلية، حيث يعيش ليفي وزملاؤه ويعملون، يستطيع المرء ان يشاهد ثماني قبب خضراء فوق الأرض المغبرّة، وان يشم رائحة السمك في هواء المستوطنة، وان يصغي الى طنين المراوح الذي يحرم المنطقة هدوءها وتوجد تحت القبب بحيرات تعج بعشرات الآلاف من سمك التيلابيا والكارب المغذي، ويستخدم في ادارة هذه البحيرات، المصنوعة من البلاستيك الأخضر، المدعومة بواسطة التهوية التي يجري التحكم بها وبالحركة فيها بواسطة الكومبيوتر، اكبر مورد صحراوي، أي اشعة الشمس المحرقة، لتسخين الماء او تدفئته فيها.

ويقول «المزارعون الصحراوية، الذين يشكلون عنصراً من البرنامج الذي تموله الحكومة الاسرائيلية، بهدف تنمية الزراعية باشكالها المختلفة في النقب، «ان التقنية التي يستخدمونها ترد اكبر عائد في العالم كله بالنسبة الى البحيرات المغلقة الدافئة، اي ٢٠ كلغ من الاسماك في كل متر مكعب من الماء. وتنتج كل بحيرة من البحيرات، التي كلف انشاء الواحدة منها ٦٥٠ الف دولار، ثمانية الى عشرة اطنان من السمك سنوياً. وتنتج بحيرة بحجم مماثل، تبعد عن بحيرات النقب بضع مئات من الكيلومترات في الجليل القريب من الحدود السورية – اللبنانية نحو أربعة اطنان من الاسماك سنوياً فقط.

وتجتذب هذه التقنية التي تدعى «تقنية الفقاعة» الاهتمام والانتباه على اعتبار انها طريقة يمكن استخدامها لتعويض النقص في المخزون السمكي الدولي، الذي يتفاقم باستمرار، ولتغذية سكان العالم الذين يتزايد عددهم باطراد، لا سيما في الدول شبه القاحلة أو شبه الصحراوية حيث تفلح هذه الطريقة اكثر مما تفلح طرقاً اخرى في تربية الإسماك. وتستخدم هذه البحيرات المغلقة، التي يُنوّر فيها الماء عبر المصافي، الماء على نحو اكثر فعالية من استخدام البحيرات المفتوحة للماء، حيث تتطلب تربية الاسماك وجود تدفق دائم.

ويقول دان مايرز، رئيس قسم المسامك في وزارة الزراعة الاسرائيلية، «ان الحل الوحيد لمشكلة تناقص المخزون السمكي العالمي المزمنة هو تربية الاسماك او ما يسمى بـ أكوا كالتشار». وبالنظر الى قلة الماء وندرته احياناً، يجب ان يزداد الاهتمام بنظام البحيرات المغلقة.

ويُضخ الماء في «مزرعة» «نيزان سيناء» من ابار حرارية مياهها مالحة قليلاً وكانت في الماضي تعتبر غير صالحة للاستهلاك البشري.

وتصل حرارة الماء الى نحو ٣٩ درجة مئوية، وهو الماء الذي يشكل جزءاً من نظام مائي متكامل يدفئ المزارع الزجاجية (النباتات التي تزرع تحت الزجاج) قبل ان ينتهي الى البحيرات الفقاعية حيث تجري تصفيته وتنقيته بواسطة مصافي بيولوجية. ويُضخ نحو عشرة في المئة من الماء الجديد في كل دورة مائية ثم يستخدم الماء غير الصالح وغير المصفى في ري المزروعات.

ويقول ليفي ان العنصر الاساسي والاهم في العملية كلها هو نظام التصفية البيولوجية الطبيعي لأن الماء في البحيرات لا يتغير او يتبدل باستمرار كما يحصل عادة في «مزارع السمك». ويسمح نظام التصفية هذا للبحيرات باستبقاء الماء الذي يوجد فيها عن طريق استخدام جراثيم «تُهلك» المواد العضوية فيه التي تفرزها الاسماك.

وتحافظ الفقاعة على حرارة الماء وتبقيها بين ٢٢ و٢٧ درجة مئوية، أي الحرارة المثالية لتربية الاسماك التي تزدهر في الماء الدافئ مثل سمك التيلابيا الذي يعود أصله الى افريقيا.

ويحول لون البلاستيك الأخضر دون تسرب الاشعة التي تولّد التخليق او التركيب الضوئي مما يخفّض امكانية نمو الطحلب.

وفي البحيرات المفتوحة، حيث يستغرق نمو سمك التيلابيا نحو ١٩ شهراً اجمالاً، لا ينمو السمك في فصل الشتاء بسبب تدني الحرارة. اما في بحيرات الفقاعة الصحراوية المغلقة، حيث يستطيع مربي السمك ان يسيطر على الحرارة الجوية وان يربي الاسماك طيلة ايام العام، تنمو سمكة التيلابيا الى حجمها الكامل اي يصبح وزنها نحو نصف كلغ خلال عام واحد فقط.

ويذكر ان نظام تربية الاسماك هذا الي تماماً، ويرصد الكومبيوتر عناصر النظام كلها بما في ذلك الاوكسجين اللازم والحرارة والتغذية والحموضة، ويكيف البيئة العامة طبقاً للمواصفات المطلوبة. وتوجد دواليب او عجلات دوّارة وسط البحيرات تولد مزيداً من الاوكسجين في الماء. اما المراوح واجهزة التهوية فتدخل الهواء اليها بغية ابقاء الحرارة في المستوى المطلوب. وبالنظر الى ان المناخ داخل هذه البحيرات حساس ودقيق جداً، بحيث يؤدي اي توقف لنظام التدفئة وتدوير الماء وتصفيته والتغذية الى موت اعداد كبيرة من السمك، يملك ليفي مولّد احتياط وكومبيوتر في منزله تحسباً للطوارئ كافة. وبالاضافة الى هذا لا يربي ليفي وزملاؤه إلا الاسماك ذات الاسعار المتدنية في الوقت الراهن الى ان «تنضج» هذه التقنية الجديدة لتربية الاسماك. وحالما تثبت فعاليتها، سيبدأ ليفي بتربية الاسماك الباهظة الثمن.

وعلى رغم ان انشاء هذا النظام الجديد في تربية الاسماك باهظ التكاليف ويكلف اكثر مما تكلف البحيرات التقليدية، تتدنى تكاليف الانتاج اجمالاً عن تكاليف الانتاج من البحيرات التقليدية لان التقنية الجديدة تسمح بتربية اعداد كبيرة من الاسماك، على حد ما تقول كوليت تزوريا، المسؤولة في الوكالة اليهودية التي تشرف على التنمية الزراعية في النقب.

ويسوق السمك الذي تنتجه مستوطنة نيزان سيناء حالياً محلياً فقط لكن تزوريا تقول ان الوكالة اليهودية تنوي انشاء بحيرات مغلقة مماثلة في طول النقب وعرضه، وتنوي ان تصدّر السمك والتكنولوجيا الجديدة يوماً ما الى حيث توجد حاجة اليهما معاً. واجتذبت البحيرات الفقاعة اهتماماً كبيراً من خارج اسرائيل. لكن مايرز، المسؤول في وزارة الزراعة الاسرائيلية، يعرب عن بعض الشك في امكان تطبيق التكنولوجيا الجديدة في دول اخرى ويقول «لا يكفي ان يكون لدى المرء تكنولوجيا ففي أي نظام او تكنولوجيا تنتج بغزارة، يتطلب التطبيق تأهيلاً وتربية رفيعي المستوى «ويلفت الى ضرورة تطبيق هذه التكنولوجيا تدرجاً، ويعرب عن امله في ان تتبناها دول اخرى في الشرق الأوسط ويعرب ليفي، الذي كان لا يعرف اي شيء عن الاسماك وتربيتها منذ ثلاثة اعوام عن التفاؤل. وفيما يقف خارج بحيرة فقاعة من بحيراته، ينظر غرباً باتجاه الحدود المصرية التي تبعد عنه مئات الامتار فقط ويقول «تتسم هذه التكنولوجيا بالبساطة، ولا اجد أي فرق بين الصحراء هنا والصحراء هناك».

ارتفاع حاد في أسعار الحبوب والنفط

■ لندن – رويتر – سجلت اسعار الحبوب والنفط الدولية ارتفاعاً حاداً الاربعاء مع بلوغ اسعار القمح والذرة في بورصة شيكاغو مستويات قياسية في التعاملات الآجلة ووصول سعر خام برنت النفطي في التعاملات الآجلة في لندن الى اعلى مستوى منذ ٤٥ شهراً.

غير ان اسعار الذهب التي تعد مقياساً لمستوى التضخم في اسعار السلع لم تتبع هذا الاتجاه وسادها الاستقرار.

ووصل سعر القمح لتعاقدات آيار (مايو) في مجلس تجارة شيكاغو ٥.٤٩ دولاراً للبوشل وكان الدافع الرئيسي للشراء البرد القارس في منطقة زراعة الحبوب في الولايات المتحدة.

وقال متعامل في شيكاغو ان «الجميع مقبلون على الشراء. وليس هناك من هو متهافت على البيع».

واصبحت التوقعات بحجم محصول الحبوب الاميركي تتسم بالتشاؤم بعد ان اعلنت وزارة الزراعة الاميركية في وقت سابق من هذا الاسبوع ان ٧٣ في المئة من محصول القمح الاميركي في موسم الشتاء سيكون ذا درجة متوسطة او ادنى وان ٢٧ في المئة سيكون جيداً.

وقال متعاملون انه مع ترك المزارعين لكثير من الحقول الآن فمن المحتمل ان يستمر الاقبال الكبير على الشراء.

وسجلت اسعار الذرة في التعاقدات الآجلة ايضاً مستويات قياسية في شيكاغو وبلغ سعر تعاقدات مايو ٤.٤٢ دولاراً للبوشل بعد ان قاد ارتفاع اسعار القمح الزيادات التي سجلتها اسعار الحبوب.

ومما دعم اسعار الذرة ايضاً تنشيط الصادرات حيث زادت كوريا الجنوبية وتايوان هذا الاسبوع مشترياتها من الولايات المتحدة.

ومع تدني المخزون العالمي من الحبوب بسبب الجفاف في عدد من المناطق اصبحت الاسعار على اعلى مستوياتها منذ اواخر السبعينات.

وقد ادى الانخفاض الشديد في ذلك الحين في محصول المزارع التعاونية او الاتحاد السوفياتي السابق الى شرائه الحبوب من الأسواق الدولية بكميات هائلة.

وواصلت ايضاً اسعار النفط الصعود مدفوعة بتقلص المخزون الذي تدنى حجمه الى اقل مستوى منذ ٢٠ عاماً.

وقفز سعر مزيج برنت وهو خام القياس الدولي في بورصة لندن للتعاقدات الآجلة الى ٢١ دولاراً للبرميل وهو مستوى لم يبلغه منذ تموز (يوليو) ١٩٩٢ ثم واصل الصعود.

ولقيت هذه المكاسب دعماً في نيويورك حيث قفزت اسعار الخام تسليم أيار (مايو) في بورصة نايمكس ٥٤ سنتاً لتسجل مستوى قياسياً جديداً للتعاقدات بلغ ٢٣ دولاراً للبرميل.

وقال متعامل في لندن «الصورة كلها تنم عن اتجاه للصعود. فالجو لا يزال بالغ البرودة في الولايات المتحدة والمخزون هناك على ادنى مستوى منذ ١٩٩٢».

وبلغ مؤشر مكتب ابحاث السلع الذي يقيس سلة من العملات اعلى مستوى منذ ثمانية اعوام ووصل الى ٢٥٧.٩٧ نقطة دفعه في ذلك ارتفاع اسعار الحبوب والنفط. ومن بين السلع السبع عشرة المكون منها المؤشر ارتفعت اسعار ١٣ سلعة على مدى اليوم.

وعلى رغم صعود اسعار النفط والحبوب ظلت اسعار الذهب تحت مستوى ٤٠٠ دولار للأوقية (اونصة) وهو المستوى الذي ظلت عليه منذ تراجعها عن أعلى مستوى سجلته خلال ستة أعوام وكان ٤١٨ دولاراً في اوائل شباط (فبراير).

واستقر سعر الذهب عند ٣٩٥ دولاراً للأوقية (الاونصة).

وسجلت اسعار المعادن الاساسية في بورصة المعادن في لندن ارتفاعاً بسيطاً مع بلوغ سعر النحاس ٢٥٠٠ دولار للطن دعمته عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة نيويورك.

وفي بورصة السلع في لندن زادت اسعار الكاكاو بعد صعودها القوي عند افتتاح بورصة نيويورك وارتفعت ايضاً اسعار البن.

وبعد ان سجلت اسعار السكر ارتفاعات متتالية في الآونة الاخيرة اصيبت بانتكاسة لتتدنى الى ٣٩٥ دولاراً في تعاقدات ايار (مايو). غير انها لقيت دعماً بعد الظهر وكان مصدره ايضاً نيويورك فقفزت الى ٤٠٤ دولارات.

اتجاهات دولية

نيجيريا تبدأ في بيع النفط الخام الى جنوب افريقيا

● لاغوس – رويتر – قالت وكالة انباء نيجيريا الاربعاء ان نيجيريا بدأت في بيع النفط الخام الى جنوب افريقيا في اعقاب رفع حظر على التجارة مع بريتوريا. ونقلت الوكالة عن ايميكا اسيوجبو مساعد مدير ادارة الموارد النفطية في وزارة النفط قوله ان بيع النفط النيجيري الى جنوب افريقيا بدأ في الآونة الأخيرة وسيمتد قريباً ليشمل اسرائيل. ولم يذكر اسيوجبو اي تفاصيل عن كميات النفط التي يجري بيعها الى جنوب افريقيا.

وكانت نيجيريا قطعت العلاقات التجارية مع جنوب افريقيا اثناء اتباع بريتوريا سياسات التمييز العنصري (ابارتيد) وانضمت الى دول افريقية كثيرة اخرى في حظر التجارة مع اسرائيل اثناء الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٧٣ تعاطفاً مع العرب. وتحسنت التجارة بعد ذلك لكن الروابط بين نيجيريا وجنوب افريقيا تأزمت عقب اعدام الكاتب كين سارو ويوا وثمانية من دعاة حقوق الاقليات في نيجيريا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتحصل نيجيريا على اكثر من ٩٠ في المئة من عائدات النقد الاجنبي من صادرات النفط الخام.

مسؤول ايراني: على اوبك ان تحدد دورها

● نيقوسيا – رويتر – نقلت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية عن مسؤول نفطي ايراني كبير قوله ان أوبك يتعين ان تحدد الدور الذي ستقوم به في سوق النفط الدولية خلال اجتماعها الوزاري المقبل والمقرر عقده في حزيران (يونيو).

ونقلت الوكالة عن علي بور جدي مدير ادارة شؤون اوبك في وزارة النفط الايرانية قوله في حديث مع صحيفة ايرانية «للأسف ان احكاماً متحيزة وسياسات وضغوط من خارج المنظمة تتردد عن دور اوبك في السوق وقدرتها على الالتزام بقراراتها». وتنتج المنظمة نحو ١.٥ مليون برميل يومياً زيادة عن حصتها المتفق عليها البالغة ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً وفقاً لتقديرات مسؤولي المنظمة وتقديرات مستقلة.

وقال جدي ان على «اوبك» تحديد نطاق اسعار تفضيلية وهو «شرط مسبق لالتزام الدول الاعضاء بحصص انتاجها وسقف الانتاج».

وقالت الوكالة انه طالب الدول الأعضاء بتوحيد مواقفهم من خلال خطوة منسقة تهدف الى استقرار الاسعار على مستوى العالم.

صعود اسعار السلع الأولية يهبط بالاسهم الاميركية والاوروبية

● لندن – رويتر – انخفضت اسعار الاسهم في اوروبا امس بعد ان اثار صعود اسعار السلع الأولية من التضخم في الولايات المتحدة وانهيار مؤشر الاسهم الاميركية ٧٦٤ نقطة او ١,٣٤ في المئة الاربعاء.

وبحلول الساعة ٠٩,٤٥ بتوقيت غرينتش امس كان مؤشر الاسهم البريطانية قد هبط بنسبة ٠,٥ في المئة والالمانية ٠,٧٣ في المئة والفرنسية ٠,٩١ في المئة وان كان الدولار صمد عند مستوى ١,٥٠٣٥ مارك و١٠٨,٨٠ ين.

وساهم انخفاض اسعار السندات في الأسواق الدولية في هبوط اسعار الاسهم الاميركية والاوروبية لكن الاضواء ظلت مسلطة على ارتفاع اسعار السلع الأولية في الولايات المتحدة اول من أمس.

وقفزت اسعار القمح والذرة في الولايات المتحدة مع القلق من اثر الشتاء القارس على المحاصيل الاميركية فاندفع المتعاملون على الشراء في اسواق الحبوب والبذور الزيتية. وقال متعامل في الحبوب في الولايات المتحدة «ليس هناك من هو متهافت على البيع». وتتجه اسعار الحبوب نحو الصعود منذ اواخر عام ١٩٩٤ حيث دعم تدني المحاصيل في الخارج الطلب على الحبوب الاميركية مع تقلص مخزون الحبوب بسبب سياسات الحكومة.

وتعتبر الولايات المتحدة اكبر مصدر للقمح والذرة الى الاسواق الدولية لذلك فكل الانظار تتجه الى وضع للمحاصيل فيها.

وزادت ايضاً اسعار النفط الخام أول من أمس فارتفع سعر مزيج خام برنت في بورصة البترول الدولية في لندن تسليم أيار (مايو) ١,٤٠ دولار ليبلغ ٢٢,١٠ دولار للبرميل وهو أعلى مستوى منذ اربعة اعوام ونصف.

ارتفاع الذهب في هونغ كونغ مع صعود اسواق السلع الاولية

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان الذهب ارتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ امس بدعم من ارتفاع اسعار السلع الأولية على مستوى العالم.

وصعد الذهب عند الاغلاق الى ٣٩٥,٢٠ – ٣٩٥,٧٠ دولار للأوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه في نيويورك على ٣٩٤,٧٠ – ٣٩٥,٠٠ دولاراً للأوقية. (الاونصة)

مجلس النواب الياباني يقر الموازنة

طوكيو – رويتر – اقر مجلس النواب الياباني الموازنة الحكومية امس بشكل نهائي منهياً بذلك خلافاً سياسياً استمر اكثر من شهر بشأن استخدام حصيلة الضرائب في تسوية ازمة قروض متعثرة يعاني منها القطاع المالي في اليابان.

وسيبدد اقرار الموازنة التي تهدف الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي بعض الغموض الذي يحيط بالاقتصاد الهش الذي خرج لتوه من خمسة اعوام من الكساد. وقال وزير المال واتارو كوبو في وقت سابق امس ان اقرار الموازنة التي تبلغ ٧٥,١٠ ترليون ين (٦٩٢ بليون دولار) اساسي من اجل بدء تنفيذ خطوات الحكومة لدعم الاقتصاد.

كما انه نبأ طيب بالنسبة لرئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي سيعقد اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في طوكيو الاسبوع المقبل. وكان كلينتون يعتزم زيارة اليابان اصلاً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي غير انه اضطر الى تأجيلها بسبب مشاكل تتعلق بالموازنة الاميركية.

وامكن اقرار الموازنة بعد التوصل الى تسوية في وقت متأخر من مساء الاربعاء بين الائتلاف الحاكم وحزب شينشينتو المعارض الرئيسي.

وبمقتضى التسوية ستؤجل الحكومة استخدام ٦٨٥ بليون ين (٦,٣١ بليون دولار) من حصيلة الضرائب خصصت من ميزانية العام الماضي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ للمساعدة في تصفية سبع شركات ائتمان عقاري متعثرة.

تباين اسهم طوكيو عند الاغلاق على رغم هبوط بورصة نيويورك

● طوكيو – رويتر – تباينت اسعار الاسهم بين الهبوط والارتفاع عند الاغلاق في طوكيو امس على رغم عمليات بيع لجني الأرباح في اعقاب الانخفاض الحاد الذي شهدته بورصة نيويورك الليلة الماضية.

وقال سماسرة ان طلباً قوياً من مستثمرين اجانب ومحليين حد من خسائر بورصة طوكيو مما اكد ان مؤشر نيكاي في طريقه الى الارتفاع الى مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة في المستقبل القريب.

وفي نهاية جلسة التعامل سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٦٩٤,٤٣ نقطة بهبوط قدره ٩٧,٢٧ نقطة اي بنسبة ٠,٤٥ في المئة.

وسجل مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢١٧٤٠ نقطة بانخفاض قدره ١٠٠ نقطة.

البنك الآسيوي يحتاج الى نحو خمسة بلايين دولار للقروض الميسرة

● هونغ كونغ – رويتر – قال كبير الاقتصاديين في البنك الآسيوي للتنمية امس ان البنك يتطلع الى جمع ما يقل قليلاً عن خمسة بلايين دولار لصندوقه للقروض الميسرة. وقال الاقتصادي فيشفانات ديساي لرويتر انه تم عقد اجتماعين للنظر في اعادة ملء الصندوق الآسيوي للتنمية للمرة السادسة وانه من المقرر عقد اجتماع آخر في مانيلا في نهاية نيسان (ابريل).

وقال ديساي انه لم تتحدد ارقام معينة لكن باضافة عامل التضخم على عملية جمع المال الأخيرة التي تمت عام ١٩٩٢ وتم تحصيل ٤,٢ بليون دولار خلالها فان المبلغ المتوقع بحثه في حدود ٤,٧ او ٤,٨ بليون دولار.

واضاف ان جمع المال يستهدف استمرار برنامج الاقراض الميسر للمصرف الذي يقع مقره في مانيلا حتى عام ١٩٩٩.

ويحث البنك تايلاند وماليزيا اللتين تشهدان نمواً سريعاً على التبرع الى صندوق المصرف للقروض الميسرة.

وتحولت هونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية من دول مقترضة الى دول مقرضة وساهمت بمبالغ متواضعة في الصندوق الذي يقدم قروضه الى افقر الدول في المنطقة. ولم تساهم سنغافورة في الصندوق بعد.

وأعرب ديساي عن امله في ان تسهم ايضاً الدول الصناعية الجديدة في جنوب شرق آسيا حتى ولو بمبالغ رمزية.

الشركات في اسبوع

حول العالم في سيارة تويوتا لاندكروزر موديل ٨٢

● وصل إلى المملكة العربية السعودية إميل شمث الرحالة السويسري وزوجته في إطار جولة حول العالم على سيارته جيب «لاندكروزر» موديل - ٨٢. استغرقت الرحلة حتى الآن ١١ عاماً زار خلالها أميركا الشمالية والجنوبية واستراليا وافريقيا وآسيا (الأردن وعمان وتركيا والجمهوريات الإسلامية وسيبيريا وروسيا، وسيزور بعد السعودية قطر والبحرين واليمن).



وقطع الرحالة السويسري خلال رحلته ٤٠٧ آلاف كلم، وعن سبب اختيار جيب «تويوتا لاندكروزر» قال سميث إنه يمتاز بقوة تحمله وتوافر قطع الغيار حول العالم، ولم تواجهه مشاكل فنية في السيارة التي تم تجهيزها بكل مستلزمات الحياة من ماء وكهرباء ومطبخ ومكان للنوم.

وسيواصل الرحالة السويسري رحلته حيث سيزور قبرص واليونان وأوروبا الشرقية والدول الاسكندنافية واسكتلندا، كما سيشارك في الذكرى الـ ٢٥ لشركة «تويوتا» في المانيا، وربما يختم رحلته في اليابان في نهاية المطاف.

وقال: «إن الرحلة غير مدعومة من أي جهة وهي على نفقتي الخاصة». وأوضح ان شركة «عبداللطيف جميل - وكلاء تويوتا في السعودية - رحبت به وقدمت إليه تسهيلات لتأشيرة الزيارة إلى السعودية».

«الأهلية للتسويق» تعلن عن بيع وكالة «دايو»

● أعلن السيد عادل عبدالعزيز القريشي، عضو مجلس إدارة الشركة «الأهلية للتسويق» المحدودة، وكيل سيارات «دايو» في السعودية، أنه وبموافقة من شركة «دايو» الكورية تم بيع وكالة الشركة الأهلية للتسويق من سيارات «دايو» إلى شركة «الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة».

وأفاد أن الشركة الأهلية للتسويق تلقت عروضاً متنوعة من أطراف عدة لشراء الوكالة، وأنه وقع الاختيار في النهاية على شركة «الزاهد» لما تتمتع به من خبرة في مجال سوق السيارات تضمن استمرارية ازدهار الوكالة في المستقبل والمحافظة على ثقة الزبائن بها.

وعن السبب الرئيسي لبيع الوكالة، قال القريشي إن ذلك يرجع إلى ظهور عامل المنافسة مع انتاج سيارات دودج - نيون التي تملك وكالتها الشركة العربية المتحدة للسيارات الوكيل المعتمد لسيارات جيب ودودج في المملكة وكرايسلر في المنطقة الشرقية التي يملكها الشركاء في الشركة الأهلية للتسويق.

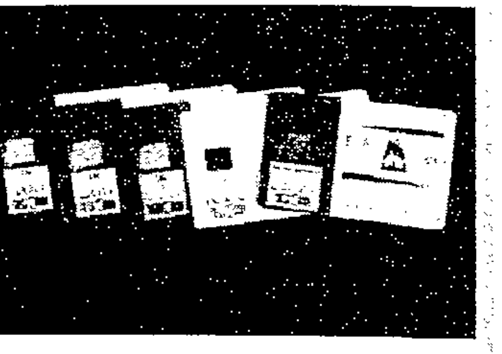
كما أن جهود الشركاء تتوجه إلى التركيز على نشاط الشركة العربية المتحدة للسيارات وما تمثله من سيارات جيب ودودج.

وتمنى القريشي كل توفيق ونجاح لشركة الزاهد في تكملة المشوار الذي بدأته الشركة الأهلية للتسويق، وأن يستمر ازدهار ونمو وكالة «دايو» في المملكة بعون الله.

كما أكد شكره لزبائن «دايو» على مدى سنوات الثماني الماضية، والذين تعاملت الشركة معهم بكل فخر واعتزاز.

دبي: بطاقة «نيوكاش»

● حققت بطاقة «نيوكاش» أول بطاقة نقدية ذكية في العالم، صدرت في دبي، نجاحاً ساحقاً لدى المشترين والتجار خلال مهرجان دبي للتسوق.



وتحدث السيد أنيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في «بنك الامارات الدولي» عن فوائد البطاقة وذلك في الحفل الذي أقيم بمناسبة اصدار البطاقة رسمياً قائلاً: «سررنا بالاقبال المتزايد على بطاقة نيوكاش من قبل جماهير المتسوقين خلال مهرجان دبي للتسوق، حيث تزامن طرح البطاقة مع مهرجان دبي للتسوق. ونأمل ان تساهم البطاقة في دفع عجلة النمو الاقتصادي في المنطقة».

تعتبر بطاقة «نيوكاش» من أهم الانجازات الحديثة منذ ان تم ابتكار العملات النقدية، حيث يمكن للمتسوقين استخدامها في شراء مختلف البضائع والخدمات بدءاً من السجاد وانتهاء بدفع قيمة الدخول الى مختلف الأماكن العامة مثل الحدائق وحديقة الحيوان، او حتى شراء وجبة من مطاعم المأكولات السريعة او دفع اجرة التاكسي. وتكمن المزايا الرئيسية لهذه البطاقة في القوة الشرائية التي تتمتع بها. وتسهل على المشترين الكثير من العناء، حيث يتم خصم المبلغ مباشرة من البطاقة، وعند انتهاء البطاقة بامكانهم شراء بطاقة جديدة دون دفع أية مبالغ اضافية.



«العربية المتحدة للسيارات» في الرياض تحصد أفضل جوائز «كرايسلر» للمبيعات في الشرق الأوسط

حصدت الشركة «العربية المتحدة للسيارات» في الرياض افضل جائزتين من «كرايسلر كوربوريشن» لتحقيقها افضل مبيعات سيارات وقطع غيار «كرايسلر» في الشرق الأوسط عام ١٩٩٥.

قدم الجائزتين إلى «الشركة العربية المتحدة للسيارات» توماس سي غيل نائب رئيس العمليات الدولية وتصميم الانتاج في «كرايسلر كوربوريشن» خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة، واغتنم توماس غيل فرصة زيارته الأولى إلى السعودية وقابل السيد عمر العقاد رئيس مجلس إدارة «الشركة العربية المتحدة للسيارات»، والسيد علي زيد القريشي عضو مجلس الادارة وريموند ميبوس سفير الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية. وقال فيصل الجمعان، نائب المدير العام لـ «الشركة العربية المتحدة للسيارات»: «جاء تقديم الجائزتين تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها موظفو الشركة العربية المتحدة للسيارات والتزام مجلس إدارتها بتعزيز تواجد سيارات كرايسلر في المملكة العربية السعودية».

وفي هذا السياق، قال تروي بولارد مدير مبيعات «كرايسلر» الاقليمي: «اننا نهنئ فريق الشركة العربية المتحدة للسيارات. ان توسع كرايسلر الناجح في العام الماضي سيستمر بتقديم ثلاثة موديلات جديدة هذا الشهر، ونتوقع قيام الشركة العربية المتحدة للسيارات، كما عودتنا دائماً، بانجازات جيدة جداً في عام ١٩٩٦».

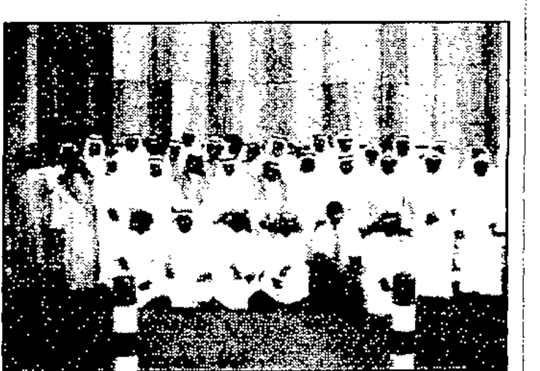
السعودية تطلب نظاماً متطوراً للعرض لمقصورة الطيار لطائرات «إم دي ٩٠»

● طلبت «السعودية» شراء نظام عرض لمقصورة الطيار ذي تقنية متقدمة لطائراتها من طراز ام دي - ٩٠ ذات المحركين. وستستخدم الألواح المسطحة الستة بمساحة ٨X٨ بوصة البلورية السائلة من المعدات الأساسية بحيث يقرأها الطيارون بوضوح.

وأعلن عن قرار الشركة في معرض سنغافورة للطيران. وكانت «السعودية» قررت من قبل شراء ٢٩ طائرة ركاب «ام دي ٩٠» ذات المحركين و٤ طائرات شحن «ام دي - ١١» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وسيتم بناء الطائرات التي تتسع لـ ١٥٠ راكباً في لونغ بيتش (كاليفورنيا) في مصانع ماكدونيل دوغلاس. وستقوم شركة هوني ويل بتوريد ألواح الكريستال السائل المسطحة المعروفة بتفوقها في تطوير تقنية الكترونيات الطيران المتقدمة.

عملاء «المراعي» في الكويت يزورون مقر مشروع الشركة

● بدعوة من شركة «المراعي» زار وفد من ٤٧ شخصاً من كبار المسؤولين في الجمعيات التعاونية في دولة الكويت المشروع الجديد للشركة في طريق حرض الى الجنوب الشرقي من مدينة الرياض خلال الفترة بين ١٥ و١٦ آذار



(مارس) حيث اطلع الضيوف على احدث التقنيات الموجودة في العالم لتربية الأبقار وذلك في مزرعة الحمراء العملاقة إحدى مزارع المراعي ومن ثم تناول الضيوف طعام الغذاء في المشروع، وبعد ذلك توجه الجميع الى موقع المصنع الجديد والمجاور للمزرعة حيث تجولوا داخل المصنع الذي يعتبر أحدث وأكبر مصانع الألبان في الشرق الأوسط والمقام على مساحة مليون متر مربع منها ٤٥ ألف متر مغطاة. وبلغ اجمالي التكلفة ٤٠٠ مليون ريال وسيبدأ التشغيل خلال الربع الأخير من ١٩٩٦.

مركز دبي للفروسية يقيم أكبر عرض لقفز الحواجز

● أعلن مركز دبي للفروسية و«دنهيل لايتس» انهما سيقيمان اكبر عرض دولي لقفز الحواجز في الشرق الأوسط بين العاشر من نيسان (ابريل) وحتى الثاني عشر منه.

ويعقب الحدث الذي يستمر ثلاثة أيام تحدي «دانهيل لايتس» الدولي الذي أقيم العام الماضي، والذي سيقام



مجدداً في دبي تحت رعاية الفريق الأول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وقال ستيفن بانكس من مركز دبي للفروسية انه تمت دعوة ثماني دول عربية للاشتراك في المناسبة «ونحن نسعى لتعزيز مكانة هذا الحدث من خلال زيادة عدد المسابقات وعدد الأيام وقيمة الجوائز».

وحدد نيل كيندي ممثل الجهة الراعية أهداف المسابقة بأنها تسعى لمنح الفرسان مستوى يتطلعون الى بلوغه، والأهم من ذلك زيادة الوعي بالعروض الدولية لقفز الحواجز في كافة أنحاء الشرق الأوسط.

وحقق تحدي «دانهيل لايتس» الدولي نجاحاً منهلاً العام الماضي من خلال مشاركة ٦٧ فارساً من سبع دول عربية.

الماكياج المثالي الى حد الكمال

● يجدر بناء الارتقاء بكل ما نفعله الى درجة الكمال، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بالماكياج. والآن تاتيك Estee Lauder بماكياج أساس خفيف جديد، Perfectionist Lightweight Creme Makeup الذي تتشربه بشرتك على الفور، ليمنحها نضارة طبيعية وحماية تصل الى حد



الكمال، وبأربعة ألوان طبيعية مختلفة!

ويتدفق هذا الكريم الفريد الذي يمثل ذروة التكنولوجيا العالمية، بسيولة فائقة وكأنه لا وزن له على الاطلاق، ويحول بشرتك على الفور الى بشرة حريرية مشرقة تتألق بنضارة طبيعية زاهية. ولكن Perfectionist لا يقف عند هذا الحد، لأن تركيبته الفائقة الخفة توفر حماية قوية للبشرة، تشمل الحماية الخاصة ضد الشيخوخة المبكرة والعوامل البيئية الضارة وعملية ترطيب متقدمة.

«ايماك»

● قدم خبراء «ايماك» العالميون ٥٠ في المئة اضافة جديدة مجانية لمنتجات «ايماك» بالقيمة السابقة.



وطرحت الآن العبوات الجديدة باضافة ٥٠ ملم لكل من عبوة كريم بعبير الورد أو برائحة الليمون أو كريم ايماك للبشرة الحساسة سعة ١٠٠ ملم... وستعطي هذه العبوات رائحة وثقة في منتجات «ايماك» على مدى الأوقات.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الفروسية»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٣٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٦»	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٠٣ - ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين - ٥٣٣٥٣٣
معرض «كيمتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ للاعمار	٩٦/٦/١-٥/٢٨	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض الدولي للصناعات- الات ومعدات الورش «ليندومات ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/١٢-١٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المفروشات «ليف ستايل لبنان»	١٩٩٦/٧/٦-٢	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
المؤتمر الدولي الثالث: قوانين وادارة العقود	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اليونان	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المؤتمر الدولي الثالث: ادارة الانشاءات	١٩٩٦/٧/١٩-٨	فلوريدا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
معرض موداتكس ٩٦ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٦/٩/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٥٤٣٢	٥,٠٠٦	٣٦١,٩	١٧,٠١	٤,٠٥٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٦٨	,٤٠٠٣	٢٨,٩٤	١,٣٦٠	,٢٣٤٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥١	,٤٠٨٧	٢٩,٥٥	١,٣٨٩	,٣٣١٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٥	٣,٩٨٤	٢٨٨,٠	١٣,٥٤	٣,٢٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨١٩	٣,٨٩٩	٢٨١,٩	١٣,٢٥	٣,١٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠١	,٤٠١٢	٢٩,٨٢	١,٤٠١	,٣٣٤٥
الليرة اللبنانية	١٥٨٠,٥	٢٣٨٨,٩	١٠٥٢,٧	١٤,٥٦	٣٠٩,٧	١٢٩٨,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,١٣٨	,٤٤١٦	٣١,٩٣	١,٥٠٠	,٣٥٨١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٢٠	١٥٣,٣	٧,٢٠٦	١,٧١٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٠٨	٤,٨١٩	٣٤٨,٤	١٦,٣٨	٣,٩٠٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٠٦	,٠٠٦٠	,١٢٩٦	,٥٤٣٤
الدولار الاميركي	–	١,٥١١٥	,٦٦٦٠	,٠٠٩٢	,١٩٥٩	,٨٢١٣
الين الياباني	١٠٨,٥٥	١٦٤,٠٧	٧٢,٣٠	–	٢١,٢٧	٨٩,١٥
المارك الالماني	١,٥١٠٣	٢,٢٦٩	–	,٠١٣٨	,٢٩٤٢	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٢	٧,٧١٢	٣,٣٩٨	,٠٤٧٠	–	٤,١٩٠
الفرنك السويسري	١,٢١٧	١,٨٤٠	,٨١٠٩	,٠١١٢	,٢٣٨٦	–
الليرة الايطالية	١٥٦٧	٢٣٦٨,٥	١٠٤٣,٧	١٤,٤٣	٣٠٧,١	١٢٨٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٥٠	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٨٧	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,١٨	٤,٣١
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,٠٦	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٣١	٩,٤٣	٩,١٨	٩,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/١١	١٩٩٦ ٤/١٠	١٩٩٦ ٤/٩	١٩٩٦ ٤/٤	١٩٩٦ ٤/٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٣٠	٣٩٤,٥٥	٣٩٦,٣٠	٣٩٣,٧٥	٣٩٤,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٣	٥,٥١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦,٧٥	٤٠٦,٧٥	٤٠٨,٣٥	٤٠٦,٧٥	٤٠٥,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	تسليم ٣ اشهر ٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣
نحاس (دولار)	٢٥٣٤	٢٤٨٣,٥	٢٤٨٦,٥	٢٤٨٨	٢٤٨٥	٢٥٢٠,٥	٢٤٩٥,٥	٢٤٨١	٢٤٨٠	٢٤٧٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٢	١٥٩٤,٥	١٦٠٤,٢	١٦٠٦	١٥٩٦	١٦٢٦,٥	١٦٣٠,٥	١٦٣٤	١٦٣٧,٥	١٦٢٧,٥
زنك (دولار)	١٠٦٠,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٥,٢	١٠٥٢,٥	١٠٤٥	١٠٨٣,٥	١٠٨٠,٥	١٠٧٨,٥	١٠٧٧,٥	١٠٦٣
نيكل (دولار)	٨١٤٠	٧٩٤٠	٨٠٣٥	٨٠٢٠	٨٠٣٠	٨٢٦٥	٨٠٨٥	٨١٠٠	٨١١٥	٨٠٦٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٧٠	١٨,٢٠	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٥٥	٢١,٣٠	٢٠,٧٥	٢٠	٢٠,١٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٧٠	٢٢,٦٥	٢٣,١٠	٢٢,٤٠	٢٢,٦٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٦,٧١	٩٩,٥٦	٩٢,٦٥	٨٨,٤٦
العائد	٦,٢٧	٦,٤٨	٦,٦٥	٦,٩٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠٥,٤	٤٠٥	أيار
بن (دولار)	١٩١٥	١٨٧٧	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٩٥	٩٧١	أيار
قمح (جنيه)	١٢٥,٥	١٢٣,٤٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٢,٥	١١٠,٧٥	أيار
صويا (دولار)	٢٥٣	٢٤٨,٩	أيار
بطاطا (جنيه)	١٦٠	١٦٥	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١١	٤/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦١	,٩٦٦١
الجزائر	دينار	٥٣,٥٢	٥٣,٥٢
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٤٢	١٣٥,٤٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٥٣	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٢	١,٤٠٨٦
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٣٨	,٨٠٢٠
اليونان	دراخما	٢٤١,٨٠	٢٤٢,١٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥٩	١٢٥,١٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٤,٣٥	٥٠٤,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٣٥	٥٠٤,٣٥
استراليا	دولار	١,٢٦٦٩	١,٢٦٨٧
كندا	دولار	١,٣٥٥٨	١,٣٥٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٩٧	,٦٩٠٢
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٦٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٢٦,٠٠	١٠٠	٤,٠٠	٦٣٢٦,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٧٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة انترنيت	٢,٧٥	٤٣٤٩,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٤/١١ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٦٩٦٨	١٨٦٧٩	٣٤٩٠	١١٥,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٩٦٨	١٨٦٧٩	٣٤٩٠	١١٥,١٢
للتداول العادي	٨١١٢	٩٠٨٦	١٨٠٠	١١٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨١١٢	٩٠٨٦	١٨٠٠	١١٦
المجموع العام	١٥٠٨٠	٢٧٧٦٥	٥٢٩٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	مضاعف السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٦٤	١٣.٥٣٤	٢١٦	٢١٦	١٧٨	١١,٣	٦,٩	١٥
	بنك الجزيرة	٣٣	١٧.٢٤٩	١٦١	١٦٢	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٢٨	–	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٣٩	١٠.٦٠٩	٤٢١	٤٢٠	٢٩٥	١٠,٨	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٢	٨٨٥	٣٨٩	٣٨٨	٢١٥	١٢,١	٦,٢	٢٤
	بنك القاهرة	٣٠	٩.٥٤٥	٢٨٠	٢٨٠	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٥	٦٥٤	٣٧٥	٣٧٦	٢١٩	١٠,٩	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	٨	٢.١٦٠	٤١٤	٤١٥	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٤	٨٧٧	٢٨٤	٢٨٤	١٥٣	٩,٢	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٥٩	١٢.٥٥٥	٦٧٤	٦٧٠	٢٩٧	٨,٨	٧,٤	٥٠
الصناعة	سابك	٨٣	٣٣.٨٢١	٣٦٥	٣٦٥	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٨١	١٠.٧٥٩	٤٦٤	٤٤١	٣١١	٨	٥,٤	٢٥
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	–	–	–	٥٢٠	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٣	٣.٠٠٠	٨٣	٨٤	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٢٠	٣.٢٤٨	١٩٠	١٩١	٢٠٢	٣٧,٣	–	–
	الغاز	–	–	–	١٣٠	١٢٨	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	٩	٢.٢٠٠	٩٥	٩٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٦	٢.٦٠٠	١٠٥	١٠٤	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٢٠	٤.٨٢٠	٨٢	٨٣	١١٠	١٧,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	٦	٧٠٠	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٢	١٥.٠٢١	١٣٨	١٣٩	١٠٥	٧,٥	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	–	–	–	–	١٧٤	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	–	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	لسمنت الشرقية	٤	١٥٣	٢٦٣	٢٦٥	١٥٦	٦,٣	١٣,٣	٣٥
الخدمات	مكة	٥٥	٨.٧٠٦	٢٠٥	٢٠٢	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	١٨	٩.٠٤٠	٥٢	٥٣	٤٩	١١,٩	–	–
	الفنادق	٣	١.٢٠٥	١٣٩	١٣٨	١٤٨	١٧,٤	٥	٧
	العقارية	٣	١.٠٠٠	١١٨	١١٨	١٧٥	١٠,٨	–	–
	البحري	٢٧	١٧.١٩٥	٧١	٧١	١١١	–	–	–
	الجماعي	–	–	–	٩٤	١١٢	–	–	–
	السيارات	٣٥	٢٨.٧٩٧	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	–	–
	المواشي	٥٣	٤٨.٢٥٠	٧٣	٧٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٤	١.٧٨٨	٨١	٧٩	٥٥	٤٩,٧	٣,٧	٣
	عسير	٢٦	٢٤.٤٩٩	٧٩	٨٠	٩٥	١٨,٩	–	–
	مبرد	٦٠	٤٩.٦١٤	٧٦	٧٧	١٠٣	٩١,٦	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١	١٥٠	١٥٧	–	١١١	٣٣	–	٦
	الباحة	–	–	–	٧١	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	–	–	–	–	٩٢	–	–	–
	كهرباء الغربية	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	٩	٣.٢٩٩	١١٢	١١٥	٢٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	–	–	–	٢٧	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	٣	١.٥٢٥	٨٠	–	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	٤	٨٧٢	٨٤	–	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	–	–	–	٢١١	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٢	١.٠٠٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	٢٢٢	-١,٥٠	٩٦/٤/١٠
البنك الاهلي الاردني	٤,٥٥	+٠,٠٧	٩٦/٤/١٠
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	+٠,١٠	٩٦/٤/٨
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٤/٩
بنك الشرق الاوسط	١,٠٩	+٠,٠٢	٩٦/٤/٩
بنك الانماء الصناعي	٢٠,٥٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
بنك الاسكان	٤,٧٢	-٠,٠٨	٩٦/٤/١٠
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	+٠,٠٥	٩٦/٤/٩
بنك الاردن والخليج	١,٠٢	–	٩٦/٤/١٠
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٥	–	٩٦/٤/١٠
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٦	–	٩٦/٤/١٠
بنك فيلادلفيا	١,٢	–	٩٦/٤/١٠
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧١	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
الكهرباء الاردنية	١,٧٧	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	+٠,٠٥	٩٦/٤/٨
العربية الدولية للفنادق	٥,٠٥	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٤	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٠
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٨	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٠
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	–	٩٦/٤/١٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٣	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
الدولية للتعليم	٣,٢	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
الاستثمارية القابضة	١,٠٩	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الزرقاء للتعليم	١,٠٧	–	٩٦/٤/١٠
النقل البري	١,٩٤	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
تطوير الاراضي	٠,٩٣	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٨	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
البوتاس العربية	٥,٤	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٧٥	-٠,١٠	٩٦/٤/١٠
الانتاج	٢,٩٣	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
العربية للادوية	٤	–	٩٦/٤/١٠
الخزف الاردنية	٦,٤	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٦٧	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
دار الدواء	٦,١	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
الومنيوم / آرال	٥,٣	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
المواشي والدواجن	٠,٥٤	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
تصنيع الورق	١,٣٧	–	٩٦/٤/١٠
الصناعات الوطنية	١	–	٩٦/٤/١٠
البتروكيماويات	١,٣٢	+٠,٠٦	٩٦/٤/١٠
الصوف الصخري	٠,٩١	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٢,٩٤	+٠,١٤	٩٦/٤/١٠
السلفوكيماويات	٠,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
الكوثر للاستثمار	١,٤٥	+٠,٠٥	٩٦/٤/٩
الزيوت النباتية	٢,٦٢	–	٩٦/٤/١٠
الموارد الصناعية	١,٥٩	+٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
الكابلات الحديثة	١,١٨	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
الزي لصناعة الالبسة	٢,٣	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
السجائر الدولية	١,٢٩	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
اتحاد الزيوت	١,٣٩	+٠,٠٥	٩٦/٤/١٠

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٣٤٩١٩	١٠	٠,٣٧	٠,٣٥٨	٩٦/٤/٩	٠,٠١٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٣٥٥٠٩	٨	٠,١٦٣	٠,١٦١	٩٦/٤/٩	٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٦٢٩٩٨	١١	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٩٦/٤/٩	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٥٠٠٠	١	٠,١١٧	٠,١١٦	٩٦/٤/٩	٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٤/٩	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٠٨	١	–	٠,٠٩٧	٩٦/٤/٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٠٧٥٦٨	٨	١,٣٤	١,٣	٩٦/٤/٩	٠,٠٤	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥٩	٩٦/٤/٨	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٣٨	٩٦/٤/٩	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٧٤	٠,٢٧٢	٩٦/٤/٩	٠,٠٠٢	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٦	٩٦/٤/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٩٧٨	١	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٩٦/٤/٨	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٤/٣	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٩٢٢٠٦	٢	٠,٣٨٤	٠,٣٨٤	٩٦/٤/٩	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٤٤	٩٦/٤/٨	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٤/١١	متوسط سعر ٤/١٠	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٥,٠٠	٦٥٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٢	٩٨٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨١٥,٠٠	٨١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٤/١٠	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٥٣٥٢٠٠	١١	١٠٧٠٠٠٠	٥١٠	٤/٩
	بنك الخليج	٣٥٥	٢٩٠٣٤٥٠	٩٣	٨٤١٠٠٠٠	٣٤٠	٤/٩
	البنك التجاري	١٥٨	٧٦٢٦٦٠٠	٤٣	٤٨٦٠٠٠٠	١٥٦	٤/٩
	البنك الاهلي	١٧٢	٦٨٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٧٢	٤/٩
	البنك العقاري	٢٢٦	٤٠٦٨٠	٣	١٨٠٠٠٠	٢٢٤	٤/٩
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٢	٤/٢
	بنك برقان	١٨٢	٣٢٧٦٠	٤	١٨٠٠٠٠	١٨٢	٤/٩
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	١٩٨٣٠٠	١٥	٣٠٥٠٠٠	٦٥٠	٤/٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٨٠	٧٨٠٠٠	٨	١٠٠٠٠٠	٧٨٠	٤/٩
	الساحل للتنمية	١٠٢	٣٣٦٦١٠٠	٣٨	٣٣٠٠٠٠٠	١٠٢	٤/٩
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٦٠	٤/٨
	الخليج للتامين	٢٩٥	٨٨٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٢٩٥	٤/٩
	الاهلية للتامين	٥٤٠	٤٨٥٥٠	٤	٩٠٠٠٠	٥٣٠	٤/٩
	وربة للتامين	٣٧٠	٣٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٥	٤/٧
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٣٤١٤٠٠	١٦	١٩٤٠٠٠٠	١٧٦	٤/٩
	العقارات المتحدة	١٦٦	١١٦٨٠٠	٨	٧٠٠٠٠٠	١٦٨	٤/٩
	الوطنية العقارية	٢٣٦	٥٢٨٧٢٠	٢٤	٢٢٤٠٠٠٠	٢٣٦	٤/٩
	الصالحية العقارية	٣٩٠	٩١٢١٥٠	٤	٢٣٤٠٠٠٠	٣٦٥	٤/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٦	١٠٦٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٦٧	٤/٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٦٠	٢٩٣٧٠٠	١٦	٣٠٥٠٠٠	٩٦٠	٤/٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٤٠	١٣٥٧٠٠	٧	٣١٠٠٠٠	٤٣٠	٤/٩
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٥	٤/٧
	الخليج للكابلات	٩٥٠	١٧٥٧٥٠	١٢	١٨٥٠٠٠	٩٥٠	٤/٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٢٠١١٦٠	١٦	٩٤٠٠٠٠	٢١٤	٤/٩
	مجمعات الاسواق	٣٣٥	٦٧٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٣٥	٤/٩
	الهواتف المتنقلة	٩٣٠	١٣٥٠٠٠	١٢	١٤٥٠٠٠	٩٤٠	٤/٩
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٢	١٦٣٢٠	٣	١٦٠٠٠٠	١٠٢	٤/٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٥	٤/٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٦	٦٧٦٨٠	٥	٣٠٠٠٠٠	٢٢٤	٤/٩
	المتحدة للدواجن	١٥٤	١٥٤٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	١٥٤	٤/٧
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	٧٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٧٧٠	٤/٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٢١٨٤٠	٣	٢٨٠٠٠٠	٧٨	٤/٩
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٨,٥	٤٠٦٩٢٠	٦٤	١٣٩٢٠٠٠٠	٢٨	٤/٩
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١٢٢	٤/٢
	اسمنت الخليج	٢٢٨	٧٤٣٢٤٠	٥٥	٣٣٦٠٠٠٠	٢٣٦	٤/٩
	اسمنت ام القوين	٦١	٤٥٤٧٢٠	٥٧	٧٤٤٠٠٠٠	٥٩	٤/٩

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٦٩٤,٤٣	٢١٧٩١,٧٠	٢١٧٤٤,١٧	٢١٤٧١,١٦	٢١٧٩١,٧٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٥٠,٢٢	٥٤٨٥,٩٨	٥٥٦٠,٤١	٥٦٨٢,٨٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٤,٢٠	٣٧٦٧,٤٠	٣٧٥٨,٦٠	٣٧٥٥,٦٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٠٩,٧١	٢٥٣٠,٠٢	٢٥٠٣,٣٦	٢٤٩٥,١٨	٢٥٣٠,٠٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢٠٧٢,٥٢	٢٠٩٣,٩٤	٢٠٨١,٧١	٢٠٧٤,٩٦	٢٠٩٣,٩٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٤,٢١	٢٣٠٤,٩٦	٢٣٠١,٧٢	٢٣١٢,٩٩	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٩٢,٥٧	١١٠٧٧,٥٥	١١١٠٧,٣٧	عطلة	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٤,٧٥	٢٣٨٩,٩٨	٢٣٨٢,١٣	٢٣٩٦,٤٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٤,٨٠	٢٢٢٥,٤٠	٢٢٢١	٢٢٢٢,٥٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	561	0	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	123
ALLIED DOMECQ	488	-7	561	480.5
ANGLIAN WATER	587	3	608	491
ARGOS	621	-4	683	390
ARGYLL GROUP	324	0	364	279
ARJO WIGGINS APL.	192	-8	288	154.5
ASDA GROUP	104.75	-0.5	114.5	75.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	405	-2	413	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	293	-1	319	267
BAA	536	2	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	248	-9.5	312	208
BARCLAYS	726.5	-6.5	811	629
BASS	746	-12	771	538
BAT INDS.	494	-14	585	443
BBA GROUP	328	5	329	207
BET	208.25	0.75	208.25	113.5
BICC	339	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	364	9	364	281
BOC GROUP	883	-1	944	727
BOOKER	388	-7	444	337
BOOTS	604	2	627	501
BOWTHORPE	428	-1	435	343
BPB INDUSTRIES	336	10	340	268
BRIT.AEROSPACE	857	4	899	496
BRIT.PETROLEUM	591.5	5.5	591.5	433
BRITANNIC ASR.	812	-9	821	508
BRITISH AIRWAYS	541	2	541	398
BRITISH BIOTECH	2373	-7	2500	462
BRITISH GAS	242	1	315.5	225.5
BRITISH LAND	390	2	434	356
BRITISH STEEL	190.5	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	370	-6	414	334
BTR	316	-5	346.5	314
BUNZL	217	1	225	166
BURMAH CASTROL	1042	-5	1090	866
BURTON GROUP	149	0.75	149	75.5
CABLE & WIRELESS	526	-3	538	401.5
CADBURY SCHWEPPES	492	4	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	274	2	278	192
CARADON	222	5	270	175
CARLTON COMMS.	482	0	482	365.54
CHARTER	896	-1	947	792
CHUBB SECURITY	362	-3	371	300
COATS VIYELLA	199	-2.5	220	169
COMMERCIAL UNION	588	2	653	545
COMPASS GROUP	542	0	542	328
COOKSON GROUP	319.5	-0.5	320	217
COURTAULDS	436	-4	483	360
DAILY MAIL'A'	1420	5	1473	1023
DALGETY	403	-6	484	377
DANKA BUS.SYS.	745	2	745	356
DE LA RUE	718	-6	963	632
DIXONS GP.	472	6	473	234
EAST MIDL.ELTY.	624	7	788.75	520.01
ELECTROCOMP.	374	-3	377	265
EMAP	670	-1	671	421
ENG.CHINA CLAYS	302	-8	413	288
ENTERPRISE OIL	450	0	450	332.5
FARNELL ELTN.	667	2	692.78	548.33
FKI	178	-1	184	143.41
FORTE DEAD - T/O 931	375	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	632	3	686	556
GENERAL ELEC.	370.5	-5.5	378.5	297.5
GKN	983	4	983	619
GLAXO WELLCOME	788	-10	969	704
GLYNWED	363	-2	377	298
GRANADA GROUP	800	7	800	561
GRAND MET.	424	-2	464	376
GREENALLS GP.	588	1	612	447
GT.UNVL.STORES	704	0	717	557
GUARDIAN RYL.EX.	234.5	-3.5	292	186
GUINNESS	457	-4	532	441
HAMMERSON	359	1	393	319
HANSON	185.5	-0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	147	-3	172	136.5
HAYS	418	-1	424	296.5
HEPWORTH	283	4	325	254
HILLSDOWN HDG.	177	1.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1000	-11	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (L)	979	-19	1098	712
HYDER	743	2	798	631.52
IMI	357	3	364	295
IMP.CHM.INDS.	918	6	942.5	731.5
INCHCAPE	290	7	356	206.5
INVESCO	248	-3	284	185
JOHNSON MATTHEY	590	-1	612	511
KINGFISHER	583	1	583	420
KWIK SAVE GP.	471	-3	731	460
LADBROKE GROUP	182	-1	194.5	123
LAND SECURITIES	629	3	645	553
LAPORTE	695	-7	849	610
LASMO	182	0	189	150
LEGAL & GENERAL	694	-3	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	528	-1	546	358
LLOYDS TSB GP.	319	-1.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	799	4	882.86	573.95
LONRHO	213	-3	217	145
LUCAS INDUSTRIES	211	0	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1163	0	1353	1068
MAI	439	3	448	255
MARKS & SPENCER	435	-1.5	453	403.5
MATTHEW CLARK	744.5	6.5	744.5	574
MEDEVA	242	-1	289	217.5
MEPC	400	2	417	360
MERCURY ASSET	915	-1	963	760
MFI FURNITURE	172	1	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	398	10	410	256.36
MIRROR GP.	230	-2	232	131
MORGAN CRUCIBLE	415	1	428	324
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	632	-8	711	532.5
NATIONAL GRID	196	0	211	190
NATIONAL POWER	478	-5	558	427
NEWS INTL. RV.	329	-1	335	271
NEXT	538	5	538	295
NFC	163	0	185	131
NORTHERN FOODS	175	-2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	118	0	147	85.5
OCEAN GROUP	430	1	430	295
PEARSON	738	7	738	545
PEN.&ORNTL.DFD.	512	-6	634.5	460
PILKINGTON	213	1	222	164.95
POWERGEN	549	-1	607	467
POWERGEN 142P TO PAY	407.5	-2.5	415	370
PROVIDENT FINL.	935	1	935	558
PRUDENTIAL CORP.	443	-3	454	314
RACAL ELECTRONIC	330	0	340	240
RANK ORG.	511	-2	513	386
RECKITT & COLMAN	681	0	723	621
REDLAND	389	-2	463	326
REED INTL.	1189	5	1189	794
REFUGE GROUP	519	-2	521	320
RENTOKIL GROUP	350	-13	368.5	247.5
REUTERS HOLDINGS	769	-1	770	467
REXAM	406	3	517	328
RJB MINING	550	-5	585	383
RMC GROUP	1022	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	2	222	150.5
ROYAL IN.HDG.	358	-6	411.5	293
RTZ CORP.	978	17	978	785
RUGBY GROUP	126	7	126	102
RYL.BK.OF SCTL.	504	0	608	392
SAINSBURY (J)	375	-4	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	247	-2	290	237
SCHRODERS	1223	-25	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	658	1	670	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	327.5	-4.5	372	314
SCOTTISH POWER	349	-4	392	310
SEARS	98	-1.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1153	3	1198	840
SECURITY SER.	1148	0	1198	789
SEDGWICK GROUP	140	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	292.52
SEVERN TRENT	588	8	688	523
SHELL TRANSPORT	871	-7	881.5	715
SIEBE	859	3	897	558
SLOUGH ESTATES	217	1	241	189
SMITH & NEPHEW	181.5	-0.25	203	167.5
SMITH (DAVID S)	293	-10	337	242
SMITH(WH)GROUP	484	8	484	324
SMITHKLINE BHM.A	655	-26	739.5	486
SMITHS INDS.	705	0	706	477
SOUTH WEST WATER	696	11	696	489
SOUTH WLS.ELTY. DEAD	850	0	978.24	565.69
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	872	1	904	585.38
SOUTHERN WATER	740	1	758	581
STAGECOACH HDG.	430	0	431	197
STD.CHARTERED	628	-22	662.5	292
STOREHOUSE	341	-1	348	232
SUN ALL.GP.	359	-5	406	326
T&N	170	-1	196	120
TARMAC	125	0	128	81
TATE & LYLE	493	-2	497	421
TELEWEST	158	2	195	118
TESCO	285	-2	338	263.5
THAMES WATER	566	3	581	470
THORN EMI	1771	-19	1843	1109
TI GROUP	521	5	521	359
TOMKINS	262	3	293	220
TRANSATLANTIC HD	357	3	368	315
UNIGATE	410	-4.5	460	377
UNILEVER (UK)	1174	-11	1376	1174
UNITED BISCUITS	237	-5	351	230
UNITED UTILITIES	593	8	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	686	5	688	491
VENDOME LUXURY U	568	-9	598	475
VICKERS	257	-3	293	187
VODAFONE GP.	252.5	1.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	321	1	357	256
WESSEX WATER	329	1	358.71	276.4
WHITBREAD	703	-3	729	544
WILLIAMS HDG.	316.5	0.5	347	304
WILLIS CORROON	159	0	169	119
WOLSELEY	460	6	486	329
WPP GROUP	199	0	202	106
YORKSHIRE ELTY.	883	10	940.36	634.79
YORKSHIRE WATER	677	-2	694	539
ZENECA	1374	-27	1403	888

FRANCE

ACCOR	766	-14	780	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	142.8	-2	191	121.5
AIR LIQUIDE	902	-14	938	753
ALCATEL ALSTHOM	467.8	-3.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	460.6	-3.9	476.1	265
AXA	309	-0.2	327.82	232.71
BANCAIRE	537	-7	611	442
BIC	583	8	589	382
BNP	203.7	-4.3	264.7	182.5
BON MARCHE	1305	-25	1369	860
BOUYGUES	515	-3	634	469
CANAL +	1181	-29	1217	617
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3658	-61	3742	2420
CASINO GUIPCHN.	177.6	-4.3	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	917	0	946	684.55
CCF	240.6	-2.8	258.7	201.6
CEP COMM.	474.5	-2.5	536	400.1
CETELEM	1049	-15	1082	665.33
CHARGEURS	1371	1	1375	907
CHRISTIAN DIOR	700	3	700	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	391.5	-5.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	783	-6	885	742
DOCKS DE FRANCE	930	-5	935	700
EAUX (GEN.DES)	521	-16	591	408
ECCO	1110	-35	1192	667
ELF AQUITAINE	371.2	1.2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	833	-17	905	710
ESSILOR INTL.	1325	-17	1342	800
EURO-DISNEY SCA	13.9	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	267	-1	297	204
HAVAS	448.9	-1.1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1280	-5	1390	631
IMETAL	744	-3	748	510
L'OREAL	1515	-34	1578	1134
LAFARGE	341.2	0.6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	132.1	-0.8	136.8	84
LEGRAND	956	-7	963	712
LOUIS VUITTON LIMITE	1649	0	1649	1225
LVMH	1289	-4	1293	862
LYONNAISE DES EAUX	496.4	19.4	534	426
MATRA-HACHETTE	131	2	132.8	83.3
MICHELIN B R	243.7	-6.1	250	185.2
MOULINEX	90	2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	751	6	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5400	-50	6700	3458.35
PARIBAS A	322.4	-7.5	345	234.5
PECHINEY A	224	1.2	224	168
PERNOD-RICARD	313.4	-1	350	271.8
PEUGEOT S.A.	748	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1389	-15	1412	907
POLIET	530	-15	545	365
PRIMAGAZ	606	-7	613	277.08
PROMODES	1310	-14	1416	1066
RENAULT	143.9	-1.1	181.2	134.8
REXEL	1140	13	1160	760
RHONE POULENC A	129.8	-4.1	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1118	-13	1145	697
SAINT GOBAIN	626	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1425	-30	1600	1290
SANOFI	387.8	-7	397.8	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	229	1.2	233	166.7
SEB	792	-4	806	517
SEITA	206.9	-1.6	215	135.5
SOCIETE GENERALE	583	-6	623	502
SODEXHO	1978	-61	2039	910
SUEZ (CIE.)	211.5	-2.9	275.4	173
SYNTHELABO	402.5	-6.8	409.3	236.2
THOMSON-CSF	128	-2	146.9	93
TOTAL 'B'	350.3	-0.7	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	541	11	550	441.5
UAP (CIE.)	109.9	-1.7	150.1	101.3
USINOR SACILOR	83.2	0.2	90.6	58.2
VALEO	265.5	-2.5	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	103	-2	109	70.15
AEG	165.5	0.4	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2686	-52	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2738	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	995	-10	1411.43	995
ALTANA	944	-1	1000	668
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1040	5	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	10	700	590
ASKO	925	-3	940	567
BADENWERK	511	-4	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	330.8	-1.7	418	318
BASF	424.5	-5.5	430	294.8
BAYER	514.1	-4.8	518.9	336
BAYER.HYPBK.	37.1	-0.75	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.6	-0.67	46.27	38.34
BEIERSDORF	1210	-20	1230	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412	-7	451	281
BHF BANK	39.9	-0.2	43.2	36.1
BMW.	819	-1	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1123	0	1280	980
COMMERZBANK	337.5	-2.7	353	317.5
CONTINENTAL	25.85	-0.21	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	818.5	-1.5	826	610
DEGUSSA	550.8	-3.2	559.9	406
DEUTSCHE BANK	75.33	-0.37	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.45	-0.3	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	24.8	-4.7	43.5	24.8
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	318.5	-0.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	195.5	5	221.6	174
GEHE	885	-2.5	887.5	539.94
HAPAG LLOYD	970	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	984	-3	1119.12	866
HENKEL PREF.	547	-4	595	504
HEW	440	0	462	283
HOCHTIEF	600	-7	850	547
HOECHST	524.9	-3.1	535	293.9
HOLZMANN PH.	563	7	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287.5	-0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	544	-7	678	543.5
KAUFHOF	484.5	-4	540	434
LEIFHEIT	59	-1.5	71.2	59
LINDE	956	6.5	956	771
LINDE IBIS	951	0	951	772
LUFTHANSA	247	-0.9	247.9	179
LUFTHANSA IBIS	244.5	0	244.5	178
MAN	420	6	444.3	329
MANNESMANN	552.7	1.4	552.7	365
MERCK	63.7	-1.27	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.65	-0.1	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	3051	0	3245	2457.67
NESTLE DEUTSCHLAND	410	5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	34.5	-0.5	49.5	34
PREUSSAG	413.5	1	459.25	394
RHEINELEKTRA	1185	-15	1390	1025
RWE	59.36	-0.54	61.65	45.07
RWE PREF.	44.56	-0.24	47.13	36.25
RWE-DEA	393	1	413	381
SAP	175	-9.5	266.5	125
SAP PREF.	182	-7	250	118.5
SCHERING	115.5	-1.65	119.5	92.3
SGL CARBON	139.9	-0.1	149	55.1
SIEMENS	814.9	-3.1	847.9	659.5
SPRINGER,AXEL R	985	0	1000	635
SUEDZUCKER	716	-4	841	715
THUEGA	493	13	575	441
THYSSEN	278.2	-0.7	296.5	245
VEBA	75.47	-0.53	76.32	49.65
VEW (B)	480	-8	529	423
VIAG	616	-5	658	492
VICTORIA HDG. R	918	-2	1235	918
VOLKSWAGEN	540	3.2	571	363.8
VOLKSWAGEN PREF.	398	1.5	417	283

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	20	940	640
ADIA B	265	0	272	161
ALUSUISSE B	957	-9	1009	624
ALUSUISSE R	956	-9	1012	620
ARES-SERONO B	883	1	965	605
BAER HOLDING B	1270	-40	1460	1160
BALOISE R	2515	-20	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1535	-25	1614	1180
BROWN BOVERI B	1434	-3	1475	1080
BROWN BOVERI R	282	0	292	211
BUEHRLE R	128.25	-0.75	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1401	-23	1495	744
CIBA-GEIGY R	1411	-25	1507	744
CLARIANT	424	-1	425	346
CS HOLDING R	113.5	-0.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	470	-7	477	280
EMS-CHEMIE B	5270	-10	5615	3825
HOLDERBANK B	881	-15	985	837
HOLDERBANK R	181	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	631
LLB B	375	-1	378	298
MOTOR-COLUMBUS B	2360	-10	2440	1770
NATIONAL-IN. R	2810	-5	2950	1940
NESTLE R	1338	-3	1370	1092
PARGESA B	1440	20	1520	1300
PHARMA VISION B	6200	-80	6420	4150
PIRELLI INTL. B	153	3	173	114
RICHEMONT B	1695	15	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16300	-290	17000	11750
ROCHE HOLDING GSH.	9655	-105	9950	6540
SANDOZ B	1320	-24	1403	729
SANDOZ R	1321	-25	1415	717
SCHINDLER R	1370	-10	1440	990
SMH B	729	-1	830	573
SMH R	163	-1	175	131.5
STILLHALTER VIS.	587	-3	592	458
SUEDELEKTRA B	1060	0	1345	855
SULZER R	796	-2	813	646
SURVEILLANCE B	2570	5	2570	1705
SURVEILLANCE R	465	3	485	333
SWISS BANK CO B	437	0	482	370
SWISS BANK CO R	218.5	0	241	185
SWISS RE. R	1224	7	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1293	-23	1345	645
UNION BANK SWITZ. B	1284	-9	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	281	-6	301	225
WINTERTHUR IN. B	751	-9	837	650
WINTERTHUR IN. R	751	-9	827	631
ZURICH IN. R	331	-7	361	238.2

JAPAN

ACOM	3850	-130	4390	2260
ADVANTEST	5080	-40	5727.27	2327.27
AISIN SEIKI	1550	10	1560	913
AJINOMOTO	1220	-20	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1190	10	1190	905
AMWAY JAPAN	5190	-110	5450	2700
ASAHI BANK	1300	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	0	1260	976
ASAHI CHEMICAL	819	1	823	551
ASAHI GLASS	1230	-10	1240	928
ASHIKAGA BANK	704	0	707	571
AUTOBACS SEVEN	9100	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2310	40	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1430	60	1430	901
BENESSE (OK)	10100	-100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1830	-20	1850	1230
CANON	2030	-10	2170	1230
CANON SALES	2940	-60	3000	1942.86
CHIBA BANK	897	-23	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	640	-1	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2500	-10	2530	2240
CHUGOKU BANK	1910	0	1910	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-20	2499.98	2156.84
COSMO OIL	687	30	687	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	-20	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2090	-10	2100	1500
DAIEI	1310	10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1750	40	1750	1220
DAINIPPON INK	540	8	540	356
DAIWA BANK	785	-3	875	601
DAIWA HOUSE	1650	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1620	-20	1680	880
DDI	875000	0	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	544000	-1000	550000	425000
EBARA	1610	-20	1640	997
EISAI	2070	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4700	50	4727.3	3636.39
FANUC	4600	80	4800	3420
FUJI BANK	2260	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	579	-1	590	407
FUJI PHOTO FILM	3150	-40	3190	1910
FUJITSU	1060	30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	880	0	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	615	2	615	395
GENERAL SEKIYU	1000	7	1020	860
GUNMA BANK	1120	-10	1180	961
HACHIJUNI BANK	1180	10	1210	1030
HANKYU	647	5	647	498
HINO MOTORS	944	-22	979	620
HITACHI	1090	20	1130	785
HITACHI METALS	1340	50	1340	888
HITACHI ZOSEN	586	7	586	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	660	2	662	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	0	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2290	-30	2430	1150
HOYA	3790	0	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	-30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	523	7	523	301
ISUZU MOTOR	614	0	630	298
ITO YOKADO	6300	0	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	770	-1	771	469
JAPAN AIRLINES	797	-3	803	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12000	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	407	12	407	265
JAPAN TELECOM	2290000	-10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	976000	10000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2550	-10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	820	-6	860	691
JUSCO	2810	-10	2830	1610
KAJIMA	1180	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-40	2520	2188.11
KAO	1370	0	1370	960
KAWASAKI HEAVY IND.	553	5	553	288
KAWASAKI STEEL	396	2	396	275
KEIO TEITO ELEC.	623	-32	655	481.55
KEYENCE	13100	-100	13200	8550
KINDEN (OK)	1660	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	804	5	804	692.25
KIRIN BREWERY	1330	-10	1340	900
KOBE STEEL	332	5	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10100	0	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1720	20	1740	960
KOKUYO	2950	140	2950	1890
KOMATSU	1020	21	1020	588
KUBOTA	738	2	744	518
KURARAY	1160	-20	1180	914
KYOCERA	7550	40	8860	6080
KYOWA HAKKO	992	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	-20	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	876	-10	911	726
MARUBENI	612	-4	619	415
MARUI	2200	-30	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2680	30	2680	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1770	0	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2720	70	2840	1520
MAZDA MOTOR	465	-7	485	298
MINEBEA	990	25	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	595	19	595	360
MITSUBISHI CORP.	1440	10	1440	896
MITSUBISHI ELECTRIC	808	-6	814	540
MITSUBISHI ESTATE	1430	-20	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	954	16	954	541
MITSUBISHI MATERIAL	640	24	640	364
MITSUBISHI MOTORS	960	7	960	688
MITSUBISHI OIL	962	31	962	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	-40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	976	-7	993	646
MITSUI FUDOSAN	1400	20	1410	925
MITSUI MARINE	855	17	855	551
MITSUI O S K LINE	378	3	378	225
MITSUI TOATSU	467	3	467	301
MITSUI TST.BANKING	1200	-50	1270	774
MITSUKOSHI	1050	-20	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3890	30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	562	0	563	430
NEC	1270	10	1500	859
NEW OJI PAPER	934	-5	999	811
NGK INSULATORS	1170	0	1170	755
NICHIEI	7460	-80	7850	4920
NICHII	1580	30	1580	910
NIKKO SECURITIES	1360	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1390	0	1590	680
NINTENDO	7350	-50	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	417	10	500	380
NIPPON EXPRESS	1050	0	1100	716
NIPPON FIRE	718	2	729	508
NIPPON LIGHT METAL	685	2	685	378
NIPPON MEAT PACKERS	1570	-30	1600	1180
NIPPON OIL	709	15	709	524
NIPPON PAPER INDS.	736	0	773	545
NIPPON STEEL	378	6	378	276
NIPPON TELEVISION	30800	-300	31800	17800
NIPPON YUSEN	644	2	644	468
NIPPONDENSO	2160	-30	2200	1470
NISSAN MOTOR	853	1	857	485
NISSHIN STEEL	465	7	465	300
NISSHO IWAI	590	17	590	332
NISSIN FOOD PRDS.	2740	-10	2780	1970
NKK CORPORATION	335	13	335	192
NOMURA SECURITIES	2340	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	805	0	814	455
NTN	768	-1	795	476
NTT	810000	-14000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3570000	10000	3650000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	958	8	958	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	730	-15	754	584.47
OKI ELECTRIC	835	-5	1010	446
OMRON	2330	0	2650	1500
ONO PHARM.	3700	50	4270	3430
OSAKA GAS	390	-6	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2250	-30	2280	1440
PROMISE	4680	-20	5100	3540
RICOH	1150	-30	1210	650
ROHM	6030	-20	6690	3500
SAKURA BANK	1210	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	10	2600	1930
SANWA BANK	2140	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	630	-1	667	400
SECOM	6930	0	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	4960	50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5980	100	5980	2970
SEKISUI CHEMICAL	1380	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1290	-30	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7230	10	7300	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	1000	7	1020	860
SHARP CORPORATION	1730	-10	1740	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	-30	2500.01	2166.68
SHIMIZU	1190	-10	1200	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2140	50	2140	1380.93
SHISEIDO	1240	-30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1390	10	1400	1000
SHOWA SHELL	1110	40	1110	764
SMC	7850	0	7850	4200
SOFTBANK	21500	-400	22000	4693.88
SONY	6420	-20	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5450	0	5720	3280
SUMITOMO BANK	2180	20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	566	4	566	332
SUMITOMO CORPORATION	1180	0	1180	743
SUMITOMO ELECTRIC	1450	-10	1460	944
SUMITOMO MARINE	959	-10	969	645
SUMITOMO METAL	339	4	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1100	30	1100	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	817	-9	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1370	-30	1400	830
TAISEI	785	10	785	501
TAISHO PHARM.	2190	-20	2210	1550
TAKASHIMAYA	1630	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1670	30	1770	1050
TDK	5870	70	5870	3470
TEIJIN	591	-1	598	400
TOBU RAILWAY	706	-4	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1290	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	-20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3830	-10	4640	2330
TOKYO GAS	383	0	392	334
TOKYU	839	1	839	521
TONEN CORPORATION	1590	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1470	-10	1500	1100
TORAY	744	16	744	495
TOSHIBA	822	-6	863	495
TOSTEM CORPORATION	3360	-80	3610	2460
TOTO	1550	-10	1560	1210
TOYO SEIKAN	3600	-90	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	1030	10	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	2050	40	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2360	0	2370	1600
UBE INDUSTRIES	430	1	430	275
UNY	1980	50	2170	1310
VICTOR	1340	-10	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1810	10	1820	1520
YAMAHA	1910	-30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	818	-9	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2430	-10	2450	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	10	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1970	0	2010	1580
YASUDA FIRE	815	1	815	526
YASUDA TRUST	667	2	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	848	-9	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.6	-0.2	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	8.5	-0.45	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.25	-0.5	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.95	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.25	-1.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	34.3	-0.5	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.85	-0.75	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.5	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.4	-1	34.1	19.5
GUOCO GROUP	42.5	-0.8	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.25	15.6	11.1
HANG SENG BANK	78.75	-0.75	80	50
HEND.INV.	6.9	-0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55.25	-1	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.25	0	15.55	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.25	0.05	12.75	8.85
HK.TELECOM	14.55	-0.35	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	-0.2	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.7	-0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	114.5	-2	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	48.7	-0.7	52	33
HYSAN DEV.	24	-0.65	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.05	-0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.9	-1.7	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.15	-0.2	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	-0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73.75	-0.75	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.2	-0.2	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	64.75	-2	71.75	50
TV.BROADCASTS	28.2	0.4	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.05	-0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	15.1	-0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0.15	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	11.7	-0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.6	0.1	12.7	7.7
CYCLE & CARRIAGE	15.5	-0.4	16.8	11.4
DBS LAND	5.7	0	6.2	3.6
DEV.BANK OF SING.	9.7	-0.15	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.1	0.1	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	31.5	-0.5	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.42	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.4	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.4	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	0	3.4	1.71
SINGAPORE TELECOM	3.4	0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	0.08	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0.02	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.5	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.86	0.02	3.9	2.19

MALAYSIA

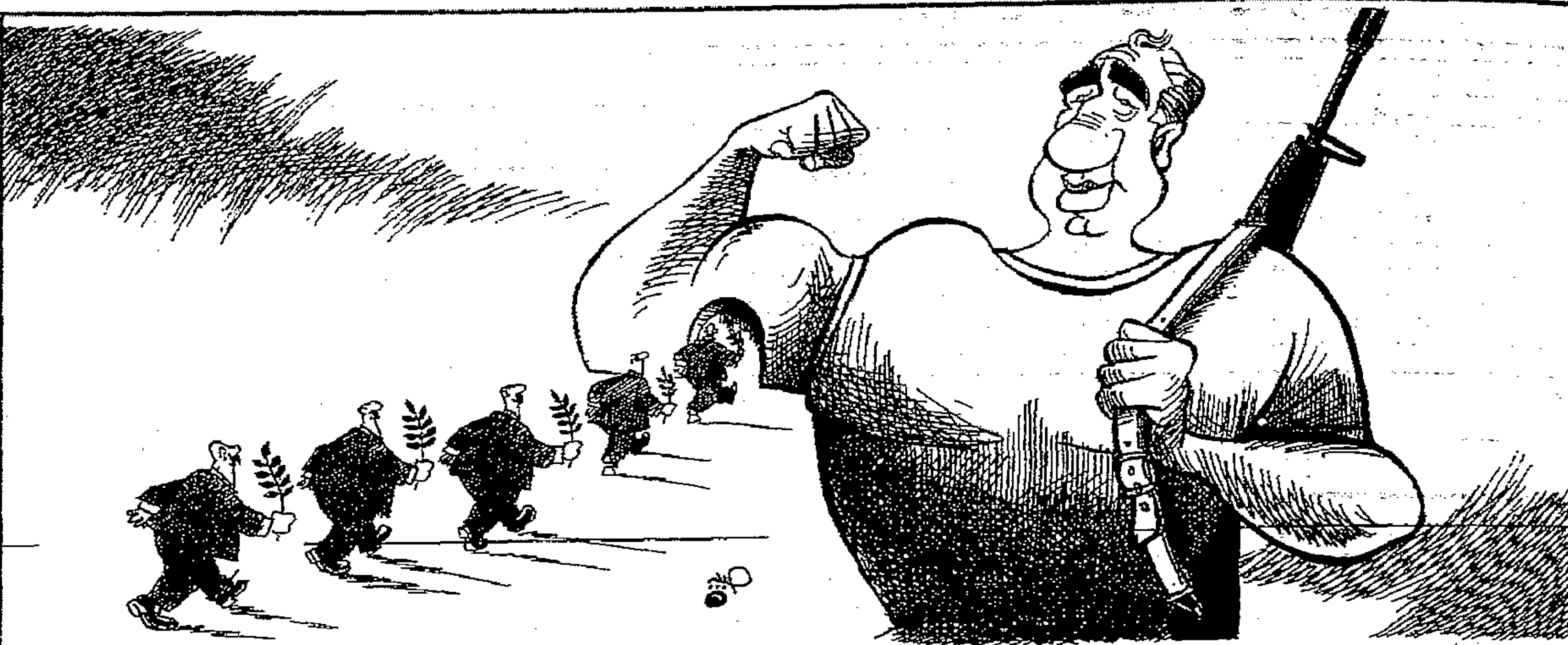
AMMB HOLDINGS	33.75	0	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.7	-0.1	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.45	0.05	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	-0.1	25.25	17.6
GENTING	21.9	-0.3	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.15	0.05	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.04	-0.02	4.1	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0	24.8	16.5
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.65	0.1	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.2	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.6	0	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.3	0	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.4	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.12	-0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.2	-0.1	7.5	3.04
RENONG	4.16	-0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.5	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	0.45	25.25	16.6
SIME DARBY	6.9	-0.2	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.7	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.5	0	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	-0.2	18.7	14
YTL CORP.	12.4	0	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.85	0.06	10.88	8.32
ANZ BANK	5.79	-0.06	6.83	4.73
BORAL	3.39	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17	0.11	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.67	0.28	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	9.89	-0.06	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.7	0.1	13.2	7.52
COLES MYER	4.37	0.03	4.64	4
COMALCO	7.65	0.19	7.85	4.65
CSR	4.29	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0	2.35	1.93
ICI AUSTRALIA	10.85	0.05	11.48	8.94
LEND LEASE	18.82	0.04	20.6	16.8
MIM HOLDINGS	1.93	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.08	-0.02	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.12	-0.06	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.19	-0.06	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.68	0.03	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.06	0.03	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.74	0.04	3.96	3.09
WESTFIELD TRUST	2.19	0.01	2.49	2.18
WESTPAC BANKING	6.08	-0.02	6.43	4.87
WMC LIMITED	8.9	0.22	9.27	7.17
WOODSIDE PTL.	7	0.03	7.38	5.5
WOOLWORTHS	3.23	0.03	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.25	-1	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	70	-1.75	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.5	0	34.63	25
ALBERTSONS	34.63	-1.63	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	56.25	-0.75	59.25	38.88
ALLSTATE CORP.	39.25	-2	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	65.38	1	65.38	41.63
AMER.BRANDS	42.25	-0.75	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	45.88	-1.5	50.63	34.25
AMER.HOME PRDS.	105.75	-3.5	110	73.13
AMER.INTL.GP.	89.5	-1.25	102.75	68.92
AMERITECH	53.5	-0.25	66.38	42.5
AMGEN	52.5	-3.75	65.5	33.75
AMOCO	73	-0.75	73.75	61.5
AMP	41.5	-0.38	45	37
ANHEUSER-BUSCH	65.88	-1.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18	-0.25	19.63	15
AT&T CORP.	61.25	0.75	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	120	-1.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.63	-0.25	42.38	30.31
BANC ONE	33.63	-1	38	26.82
BANK OF NEW YORK	48.88	-1.38	54.63	31.88
BANKAMERICA	73.63	-3	80.25	48.63
BAXTER INTL.	42.75	-1.5	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	61.25	1.25	74.38	52.13
BELLSOUTH	36.13	0.25	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	32600	-1900	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.69	0.19	6	4.25
BOEING	80.5	-1.63	88.88	53.5
BOSTON SCIENTIFIC	39.75	-3	51.25	25.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	80	-3.38	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	79.63	-1.88	86	56.13
CAMPBELL SOUP	57.13	-2.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	66.5	-0.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	41
CHASE MANHATTAN NEW	67	-2.25	74.25	40
CHEVRON	55.75	-0.63	58.13	44.5
CHRYSLER	61	-0.38	64.5	41.38
CHUBB	89.38	-1.75	104.25	77.5
CIGNA	104.25	-3.75	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	46.25	0.5	50	19.31
CITICORP	76.88	-2.75	81.63	45.5
COCA COLA	78.88	-2.88	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	75.38	-1.75	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39.75	0.38	56.5	32
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.63	-0.38	75.88	37.17
CONAGRA	41.13	-0.25	46.88	31.38
CORNING	34.5	-0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	67.38	-1.13	75.13	55.75
CSX	44.75	-0.25	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.13	-0.88	59.38	42.38
DEERE	42.5	-1.5	44	27
DISNEY (WALT)	60.88	-2.75	69.75	53
DOW CHEMICALS	89	-0.5	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	0	84.63	60.88
DUKE POWER	47.5	-0.63	52.63	39
DUN & BRADSTREET	59.25	0	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	68.88	-0.5	77.5	52
EMERSON ELECTRIC	79.75	-0.63	86	64.38
ENRON CORP	37.63	0	39.13	32
EXXON	82.38	-1	86	66.88
FED.HM.LN.MGE.	82.38	-2.13	91.13	62.67
FEDERAL NAT.MGE.	29.88	-1.13	35.38	21
FIRST BANK SYS.	58.63	-1.38	60.75	39.38
FIRST CHICAGO NBD	41.13	-1.13	44.25	30.5
FIRST DATA	69.88	-0.63	75.38	54.5
FIRST UNION	57.5	-2.25	62.88	43.25
FLEET FINL.GP	40.38	-0.75	43	32.13
FORD MOTOR	34.5	-0.75	35.38	26
FPL GROUP	42.88	-0.75	47.75	36.63
GANNETT	65.38	-1	70.75	52
GAP	52.5	0.25	58.13	30.13
GEN.ELEC.	76.63	-1.75	80.38	53.88
GEN.MILLS	55.25	-1.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55.38	0.75	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	53.75	-0.75	57.75	39.25
GEN.RE	141.75	-2.75	157.88	125.5
GILLETTE	49.63	-0.5	57	40.62
GTE	41.75	-0.38	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.13	-1	36.5	27.33
HEWLETT-PACKARD	97.75	0.88	103.5	61.12
HOME DEPOT	44.38	-1.5	50	36.75
INTEL	61.75	-0.13	76.44	45.87
INTL.BUS.MACH.	116	-1.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	88.25	-3	99.13	60.13
KELLOGG	72.75	-1.25	80	58.5
KEYCORP	37.75	-0.75	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	70.88	-1.75	82.75	48.83
LILLY ELI	61	-2	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	75.38	-1.75	80.25	54.63
LOEW'S	74.5	-1.5	87.5	49.87
LORAL	48.5	-0.13	49.25	21.81
MAY DEPT.STORES	47.13	-0.75	51	35.13
MCDONALDS	47.25	0	54.13	34.5
MCDONN.DOUGLAS	88.63	-1.75	96.88	56.75
MCI COMM.	28.5	0.38	30.63	19.63
MEDTRONIC	54.88	-1.88	61.75	35.88
MERCK	58.75	-2.38	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	57.13	-1	64.13	43.38
MICROSOFT	101.63	0	109	71.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	115.5	-2.13	118.88	89.38
MONSANTO	148	-3.5	158	80
MORGAN (JP)	79	-0.88	85.38	60.63
MOTOROLA	56.25	3.75	81.75	45.63
NATIONSBANK	76.25	-3.13	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	81.88	-0.75	87.25	63.88
NORWEST	35.63	-0.63	37.5	25.63
NYNEX	49.38	-0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25	-0.63	27	20.25
ORACLE CORP.	43.25	1.75	54.25	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	23	0	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	32.13	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.75	-1	51.5	42.13
PEPSICO	60.38	-1.88	66.75	40.38
PFIZER	66.63	-2.25	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	37.38	-1.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.25	-2.13	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	39.13	-0.5	40.25	30.88
PNC BANK	30	-0.5	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.88	-0.5	50.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	81	-2	89	66.63
RAYTHEON	50.13	-1.5	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	-0.38	35.88	24.88
RHONE POULENC RORER	61.5	0.63	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.75	-1	62.63	39.75
SARA LEE CORP.	31.13	-0.88	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	47.63	-0.13	60	42.63
SCHERING PLOUGH	58.63	-2	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	85.63	-0.38	86	58.38
SEARS,ROEBUCK	46.38	-1.75	51.5	25.84
SOUTHERN	22.75	-0.75	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38.13	0	38.63	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	18.75	0.25	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	48.5	1.75	56.13	17.78
SUNTRUST BANKS	68.25	-0.5	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	18	-0.25	22.13	13.35
TENNECO	55.38	-0.75	57.5	42.13
TEXACO	86.13	-1	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.38	0.25	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.75	-0.63	42.38	31.88
TIME WARNER	39.75	-0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	59.5	-2.25	69.88	38.88
UNION PACIFIC	66.25	-1.13	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	58.38	-2.5	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	109	-1.38	116.25	68.88
UNOCAL	33.88	-0.25	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.63	-0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	0.5	37	23.13
VIACOM B	40.88	-0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	21.88	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	31.5	-1	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	111.75	-1.75	113.88	78.25
WELLS FARGO	245	-6	264.5	159.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.63	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.25	0	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	33.5	0.38	33.5	26.63
WORLDCOMM INC.GA	43.5	-0.38	46143.25	23.5
XEROX	128.13	1.25		111



محور تركيا - اسرائيل: الاحتواء المزدوج يصبح الاحتواء الجماعي

■ يوجد فارق رئيسي بين حق تركيا في تعزيز علاقاتها مع اسرائيل، وبين انشاء محور تركي - اسرائيلي أمني يشكل خللاً جذرياً في موازين القوى في الشرق الأوسط. الولايات المتحدة تبارك الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا «الحليفين الجيدين» لها وتجد فيه تعزيزاً لجهود ضرب التطرف الاسلامي في المنطقة وتعزيز سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق. لكن المحور التركي - الاسرائيلي العسكري يوسع «الاحتواء» من «مزدوج» الى «جماعي» ويشكل صفعة للدول العربية الصديقة للدول الثلاث خصوصاً تلك التي تحالفت مع الولايات المتحدة وتركيا في حرب الخليج وأدت الى نسف أحد أهم اسس القاعدة العربية في المعادلة العسكرية في المنطقة. والسؤال الآن: ماذا أمام الدول العربية التي انتقدت الاتفاق التركي - الاسرائيلي، وبالذات مصر وسورية، من خيارات في اطار الرد «الموازي والمساوي» للاتفاق؟ وهل يوجد مثل هذا الخيار في ظل العلاقات الاقليمية والعلاقات القائمة مع الولايات المتحدة؟

ان يقال لو قرأ الذين فوجئوا بالتعاون العسكري الاسرائيلي - التركي اتجاهات السياسة التركية بشكل صحيح لما استغربوا التطورات الأخيرة، قول مبرر وفي محله. أما الاستهزاء باعتبار التطور أمراً خطيراً واختزال الاعتراض الغربي عليه الى مجرد فكر «المؤامرة»، فهذا تحقير لمعطيات الأمن العربي وانحراف عن التقدير الموضوعي لموازين القوى في المنطقة.

صحيح ان اسس التعاون العسكري وضعت في شباط (فبراير) الماضي في اتفاق وقعه نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة التركية اثناء زيارته الى اسرائيل. وصحيح ان الرئيس التركي سليمان ديميريل هو أول رئيس للجمهورية التركية يزور اسرائيل رسمياً، وانه ركب طائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من اسرائيل الى شرم الشيخ لحضور قمة مكافحة الارهاب. وصحيح ان رئيسة وزراء تركيا السابقة تانسو تشيلر زارت اسرائيل بعدما قام الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بزيارة لأنقره، وان وزيري خارجية البلدين تبادلا الزيارات منذ عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩٢، وان تركيا واسرائيل شددتا مراراً على عزمهما على تطوير التعاون في مختلف المجالات، العسكرية والأمنية والمالية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وبالتالي، صحيح ان المسؤولين في الدول العربية ما كانوا ليشعروا بالمفاجأة والاستغراب لو راقبوا، كما يجب، تطورات العلاقات التركية، الاسرائيلية. فلو فعلوا ذلك لاستعدوا للتطورات ولكان بعضهم بحث مع اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة في المعنى والمغزى والهدف من الاتفاق الاسرائيلي - التركي الذي يسمح للطائرات الاسرائيلية باجراء تدريبات في المجال الجوي التركي مستخدمة قواعد في تركيا.

تحدث وزير خارجية مصر، عمرو موسى، عن اتصالات ستجريها القاهرة في هذا الشأن مع تركيا واسرائيل، مشدداً على ان بلاده «لن تسمح باختلال الأمن لمصلحة طرف على حساب طرف». وقال: «سيكون رد مصر واضحاً». ووصف موسى الاتفاق بأنه «خطير جداً يتعلق بالأمن في المنطقة»، وصعّد بقوله ان «كل فعل من هذا النوع سيكون له رد فعل موازٍ ومساوٍ له في القوة» متهماً تركيا واسرائيل بـ «ابتداع أشكال جديدة في المنطقة» ومحذراً من «إدخال المنطقة في مجالات توتر جديدة لا مبرر لها».

تشعر مصر بالقلق والاحباط ليس فقط بسبب الاتفاق الاسرائيلي - التركي العسكري، وانما ايضاً بسبب العزم الاميركي - الاسرائيلي على تمتين العلاقة الاستراتيجية الأمنية اثناء زيارة بيريز الى واشنطن الشهر الجاري. فالبعد العسكري والسياسي لتمتين الشراكة الاميركية - الاسرائيلية العسكرية سيكون على حساب الطرف العربي وسيعزز التفوق النوعي لاسرائيل. وترى مصر ان الولايات المتحدة تلبي، في هذه المرحلة بالذات، كل الاحتياجات والمتطلبات الأمنية لاسرائيل باسم اعادة انتخاب بيريز، وتستخف بالمخاوف العربية من تدهور عملية السلام وتصاعد غضب الناس من الاجراءات والغطرسة الاسرائيليتين المستمرتين في زمن صنع السلم، كما كانتا في زمن العداء والنزاع.

لكن الادارة الاميركية مطمئنة الى عدم تجاوز التصعيد المصري النقد والتعبير عن الاستياء. ففي رأي أقطاب الادارة أدت ضغوطها على الاطراف العربية، اثناء طرح مسألة وضع المنشآت النووية الاسرائيلية تحت الرقابة الدولية كشرط مسبق لتجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، الى فشل مصر في حشد الاجماع العربي اللازم، كذلك الى تراجع القاهرة عن التعهد بجعل الموضوع النووي قضية حاسمة في العلاقات العربية - الاميركية أو المصرية - الاميركية.

كذلك، وكما أصدرت الجامعة العربية اخيراً موقفاً وصف الاتفاق التركي - الاسرائيلي بأنه «حلف عدواني جديد»، أصدرت في السابق مواقف عديدة تنتقد الموقف الاميركي ضد ليبيا في شأن مسألة «لوكربي» وفي شأن التهديد باستخدام القوة ضد ليبيا اذا تبين انها تسعى لامتلاك الأسلحة الكيماوية. وهذه المواقف بقيت تنفيساً لم تتبعه اجراءات تحوله الى موقف جدي يستلزم أخذه في الحساب. وواشنطن تتجاهل تماماً ما يصدر عن الجامعة العربية تقديراً منها بأن هذا الجهاز بات شكلاً من أشكال البيانات.

ولا تبدو الادارة الاميركية قلقة من رد فعل «موازٍ» للاتفاق التركي - الاسرائيلي العسكري، اذ أنها ترى الخيارات محدودة أمام الطرف العربي، خصوصاً مصر. فالتوجه نحو ما يشبه المحور المصري - السوري، في اطار التنسيق رداً على المحور التركي - الاسرائيلي، يبقى ناقصاً وغير «موازٍ» أو «مساوٍ» بالقوة للاتفاق الاسرائيلي - التركي.

وبما ان التبعثر العربي هو في ذروته في هذه المرحلة، تستبعد واشنطن حشداً عربياً يتجاوب مع «الخطر» الذي دقت ناقوسه مصر وسورية، الأولى على لسان وزير خارجيتها، والثاني على لسان «مصدر رسمي».

أما خيار التوجه في اتجاه العراق، فإنه سيكون محدوداً ومقيداً بالعقوبات الدولية المفروضة على العراق. وبالتالي، وبعد نسف العراق من المعادلة العسكرية العربية - الاسرائيلية ومشاركة ومساهمة عربيتين اثناء حرب الخليج، لا مجال لاتفاق أو تعاون موازٍ للاتفاق التركي - الاسرائيلي بين أي دولة عربية والعراق.

واذا كان الرد الموازي يتجه ايرانياً، فإن طبيعة العلاقة المصرية - الاميركية ستمنعه، كما ان العلاقة الايرانية - التركية كانت دائماً تهادنية بغض النظر عن التصريحات عن اعتقال جاسوس هنا وتحريض مسؤول هناك. ثم ان التاريخ الحديث اثبت ان ايران أكثر قرباً من تركيا واسرائيل مما هي الى العرب في اطار الحفاظ على المصالح، وتعتبر نفسها قطباً مستقلاً في اطار موازين القوى في المنطقة.

لكل هذه الاعتبارات ترى الادارة الاميركية ان موجة الاستياء العربي من التعاون العسكري بين حليفين رئيسيين لها، مجرد موجة عابرة لن تتجسد في اجراءات تقلقها. وكما تراهن الادارة الاميركية على المؤسسة العسكرية في تركيا لضبط أي «انفلات» سياسي، فهي تراهن على علاقاتها الثنائية مع الدول العربية وعلى اتكال عدد مهم من هذه الدول على العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة كجزء اساسي ورئيسي من أمنها القومي، بغض النظر عما يسمى الأمن القومي العربي.

الأرجح أنه يوجد في القاموس الاميركي، وتحت عنوان الأمن والمصالح العربية، دليل لكل دولة عربية على حدة. وهذا ليس اختراعاً اميركياً انما هو استثمار وجد الأرض الخصبة في كل دولة عربية على حدة.

لذلك، فإن مسؤولية تقويض «الأمن القومي العربي» وانحسار القطب العربي في موازين قوى المنطقة تقع على القيادات العربية. فاذا كان بعض هذه القيادات جاداً في التنبه الى أخطار الخلل في موازين القوى، فليتخذ مواقف استثنائية تخرج من معادلات العلاقات الثنائية القائمة واعتباراتها.

والا فإن لاسرائيل وتركيا، وبعدهما ايران في مرحلة لاحقة، ستتعزز في موازين القوى، بما يجعل العرب يتندمون ويشتاقون حتى الى انحطاط الزمن الحالي.

نيويورك - راغدة درغام

خمسة آلاف سنة من تاريخ الريف المصري

روجر اوين *

■ شاركت للتو في مؤتمر مميّز عقد في اكسفورد عن «الارض والتوطين والزراعة في الريف المصري» منذ زمن الفراعنة الى يومنا الحالي. وقدمت اوراق بحث تتناول المشاكل التي برزت في معظم الحقب الرئيسية، بدءاً بمشكلة التنظيم الاجتماعي للقرية في عهدي «المملكة القديمة والوسطى» وانتهاء بالقانون المعدل الخاص بعقود الاستئجار الزراعي الذي أقره البرلمان في ١٩٩٢. اما ورقة البحث التي قدمتها، وكان موضوعها رصد تأثير ما يقرب من قرنين من انتاج القطن في مصر، فقد ختمت بمناقشة للارباك الذي يحيط مساعي الحكومة لإقامة سوق حرة للقطن خلال الموسمين الماضيين.

المبرر الرئيسي لمعالجة فترة طويلة كهذه يرجع الى اننا جميعاً كنا نسعى الى فهم مجموعة مماثلة من المواضيع تمتد عبر آلاف السنين. وبينها وسائل استخدام الارض الزراعية وانواع المحاصيل التي كانت تُنتج والنظام الضريبي والعلاقة بين القرية والدولة. كما اشتركت اوراق بحث كثيرة في تقديم ادلة من الفيوم التي تتميز بين مناطق مصر بوجود سجلات تغطي معظم الفترات التاريخية، سواء كانت مكتوبة على ورق البردي او على قطع آنية فخارية او مدونة في تقارير ادارية مثل المسح التفصيلي الدقيق الذي انجزه ابو نابلسي عن هذه المنطقة في ٦٤١ هـ.

ولا بد ان اي باحث متخصص بواحدة فقط من الفترات التي شملتها الاعمال المقدمة في المؤتمر قد حصل على معلومات مفيدة. فهناك المشاكل التي تتعلق بكيفية فهم النصوص المتناثرة في الغالب والمكتوبة بالهيروغليفية او باللغات المصرية او اليونانية او اللاتينية. وهناك التساؤل عن المدى الذي يعكس فيه اي نص الواقع الريفي الحقيقي وليس مجرد رؤية مسؤول اداري للطريقة التي ينبغي ان تنظم بواسطتها الحياة خارج المدن. وبين المعلومات التي كشفها احد المشاركين ان البرسيم الذي نُقل بواسطة الجمال في العهد الروماني لاستخدامه كعلف كان مكافئاً لبنزين العالم القديم. كما اتضح ان متحف كلسي التابع لجامعة ميشيغن يضم عدداً كبيراً من ارغفة الخبز القديمة التي عثر عليها في منطقة الفيوم في الثلاثينات، ما سمح للمتحف بعرضها لاغراض التدريس في المدارس المحلية داخل ما اصبح يطلق عليه باللغة الدارجة «صندوق كسر الخبز».

لكن لئن كان هناك ما ينبغي تعلمه فلا بد ايضاً ان تُصحّح المعلومات في شأن امور اخرى. وفي مقدمها، بالنسبة اليّ، نسف الفكرة القائلة بان مصر الفراعنة احتوت انظمة ادارية على قدر عالٍ من المركزية كانت تتحكم بكل جوانب الحياة اليومية في المدينة والريف. فعلى العكس، حسب احد علماء الآثار المصرية، واجه الجهاز البيروقراطي وقتها صعوبة بالغة في ادارة المناطق الريفية. كما لا يمكن اعتبار مصر بين الامثلة على المجتمعات التي قامت على التحكم الدقيق بنظم توزيع المياه على نحو ما كان قائماً في بلاد ما بين النهرين. وانتفى ايضاً الافتراض، الذي استند الى رسوم على مستوى عالٍ من التفصيل عن الحياة الزراعية اليومية على جدران المعابد والمقابر، باننا نعرف الكثير عن النمط الاقتصادي والاجتماعي الذي كان سائداً حينها.

كما ينبغي الحذر عند ترجمة الكلمات التي يُعثر عليها في النص باستخدام مصطلحات معاصرة. فكل فترة تاريخية، حسب ما قيل لنا في المؤتمر، لها باحثون اعتبروا ان الملكية الخاصة للارض ظهرت في تلك الفترة حصراً دون سواها. لكن منظوراً اكثر عقلانية في التعامل مع الادلة المكتشفة على امتداد قرون يرى أنه قبل حلول القرن العشرين لم يكن المهم تملك الارض بل حرية استعمالها، اي الحق في زراعة قطعة ارض معينة ثم نقل هذا الحق الى الابناء.

الاهم من هذا كله التساؤلات التي يثيرها من دون شك منظور بعيد كهذا. على سبيل المثال، ما هي افضل وسيلة لفهم ما كان يجري في المناطق الريفية مع مرور الزمن؟ فالرأي القائل بان القرية المصرية لم تتغير قد انتهى منذ زمن بعيد. بالاضافة الى ذلك، ابدى كل المشاركين رغبة في مراجعة الاعتماد من دون تحفظ على ثنائيات اساسية مثل التواصل مقابل التغيير. ويبدا انه توجد حاجة الى طريقة ما لتفسير الدورات المتنوعة من النمو والانحطاط عندما كانت محاصيل زراعية تظهر وتزول فيما تصبح قرى كانت مزدهرة في وقت مضى مهددة بان تختفي كلياً.

هذا بدوره يمكن ان يعطينا دليلاً يساعد على كتابة تاريخ للريف المصري لا ترتبط نقاط التحول المهمة فيه بالضرورة ببروز عائلة مالكة جديدة او بنشوء نظام سياسي، بل بتغيرات اساسية في نظام ادارة المياه والتحكم فيها مثل تلك التغيرات التي شهدها القرن التاسع عشر نتيجة انشاء قنوات حديثة، ثم التغيرات اللاحقة في القرن العشرين التي نجمت عن بناء سدود اكثر ارتفاعاً في اسوان.

هكذا، تطرح اسئلة كثيرة مقابل اجابات قليلة. ويقترن هذا بقدر كبير من الاحباط القرية، والسوق الاسبوعية، وطريقة الزراعة في حوض النهر التي تعتمد على فيضان النيل السنوي: يبدو ان هذه كلها كانت موجودة منذ بداية نشوء الزراعة القائمة على الاستيطان في مصر منذ حوالي ٦ آلاف سنة. لكن معرفة من كان يتحكم بالارض واي محاصيل كانت تزرع وكيف كانت تُدفع الضرائب لا تزال مقصورة على بضع فترات قصيرة ضمن هذا التاريخ الطويل للغاية. ويبقى تاريخ الريف المصري لغزاً معظم مكوناته مجهول.

اما بالنسبة الى الوقت الحاضر فإن بعض المعضلات الاساسية لا يزال قائماً. كيف يمكن ان تُستثمر على احسن وجه مساحات الارض المحدودة ذات الخصوبة العالية في مصر؟ ما هي الصيغة المثلى للجمع بين محاصيل غذائية كالحبوب ومحاصيل صناعية كالسكر والقطن ومحاصيل ذات قيمة عالية فعلاً مثل الحمضيات والخضروات؟ ما هي الصيغة الاكثر كفاءة للمشروع الزراعي؟ هل هي مزرعة العائلة التي تبلغ مساحتها خمسة فدادين، او المشاريع الزراعية - التجارية الاكبر حجماً، او ربما العودة الى شكل ما للمزرعة التعاونية من عهد ناصر؟ واخيراً، هل ينبغي للحكومة ان تلعب اي دور في صوغ مستقبل الزراعة المصرية ام انها قررت، نهائياً وبشكل حاسم، ان تترك ذلك لعوامل السوق الحرة؟

* استاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

الانتخابات الاسرائيلية ومأزق السلام والاحتلال

عمر كيلاني *

■ لم يلمس العرب بعد رغبة اسرائيلية جدية بالسلام العادل والشامل المستند الى تنفيذ القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام، على رغم مرور اربعة اعوام ونيف على انعقاد مؤتمر مدريد وانطلاقة عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل، وعلى رغم كل ما ابدته الدول العربية من استعداد للقبول بهذا السلام ومتطلباته ما تزال الاحزاب والقوى الفاعلة في الكيان الاسرائيلي على حالة الرفض السابقة لانسحاب اسرائيل من جميع ما احتلته عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢.

ويلاحظ من يتابع الوضع الاسرائيلي الراهن، بعد كل هذه السنوات، ان الاحزاب الاسرائيلية لا تزال تتساءل عن جدوى السلام وثمنه. ولا يزال الاسرائيليون، في محاولتهم تعليل عدم الاجابة عن الاسئلة المطروحة سواء بالسلب او بالايجاب، يحتمون خلف حال الانقسام بينهم سواء على مستوى الشارع او على مستوى الكنيست بذريعة ان الحزب والائتلاف الحاكم لا يتمتعان بالغالبية لاتخاذ القرار بهذا الشأن. فانتخابات عام ١٩٩٢ لم تعط حزب العمل وحركة ميرتس الغالبية اللازمة، ومن غير المتوقع في حال فوز هذا الحزب والقوى المؤيدة له او القريبة من طروحاته او في حال فوز ليكود والاحزاب القريبة منه في انتخابات ايار (مايو) المقبل، ان يتمتع أياً منها باكثرية كبيرة. اذ ترجح الاستطلاعات ان لا يتجاوز عدد مقاعد هذا الحزب او ذاك (العمل او ليكود) ومقاعد المؤتلفين معه اكثر من ٦٥ مقعداً في احسن الاحوال من مقاعد الكنيست البالغة ١٢٠ مقعداً.

ويتضح من تصريحات قادة هذه الاحزاب وما تكتبه الصحافة الاسرائيلية ان الاحزاب والقوى من مختلف التيارات تخوض الانتخابات كما لو انها في معركة مصيرية. وفي هذا الاطار يسعى قادة الحزبين الرئيسيين الى مزيد من النشاط التعبوي في الشارع ومزيد من التحالف مع قادة الاحزاب الاخرى. وتظهر احزاب اليمين الاسرائيلي نشاطاً محموماً من اجل التحالف معاً في كتلة او قائمة انتخابية واحدة. وقد تمكن ليكود من توقيع اتفاق مع حزبي «تسوميت» و«جيشير» (الجسر) بزعامة ديفيد ليفي (الذي سبق ان انشق عن ليكود) وحزب «موليديت» بزعامة رحبعام زئيفي. وفي حال التوصل الى ائتلاف من هذه الاحزاب الاربعة فان فرص ليكود ستكون كبيرة لمد جسور هذا الائتلاف باتجاه الاحزاب الدينية، واهمها: شاس والمفدال واغودات اسرائيل وهاتوراه، اضافة الى الحركات المتطرفة. ويتكرر في هذا الصدد ان الاحزاب الدينية امتنعت عن مشاركة حزب العمل في حكومته منذ العام ١٩٩٢ وناصبته العداء بسبب تحالفه مع حركة «ميرتس».

ويوحي نشاط القوى اليمينية والدينية، كذلك حال الانقسام شبه المتوازن في الشارع الاسرائيلي بين مؤيدي العمل وليكود بأن ثمة امكاناً لفوز اليمين الاسرائيلي ولو بغالبية ضئيلة. وسيكون فوز اليمين بمثابة استراحة اسرائيلية من اعباء التقدم في عملية السلام. فزعيم ليكود يعلن انه يريد السلام لكنه يرفض الانسحاب من الجولان، ويرفض بالطبع الانسحاب من الضفة والقطاع، ويصر على جعل اتفاق اوسلو بمثابة الحل النهائي مع الفلسطينيين ويدعو الى اتخاذ اجراءات تحول دون اي شكل من اشكال تطور السلطة الفلسطينية هناك. وسيتيح هذا الفوز انقاذاً لحزب العمل وراحة له من التزاماته تجاه الفلسطينيين والاميركيين. والجدير هو ان حزب العمل لم يبلور حتى الآن توجهاً محدداً او معلناً باتجاه توثيق ائتلافه مع حلفائه الحاليين في حركة «ميرتس»، (خصوصاً بعدما استقالت الوزيرة شولاميت الوني من رئاسة الحركة وانسحبت منها) اوباتجاه الاحزاب الدينية او الاحزاب الصغيرة مثل حزب المهاجرين الروس او حزب الطريق الثالث لابرام اتفاقات معها بشأن مرحلة ما بعد الفوز في الانتخابات.

وتظهر مذكرات جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق ان اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق وافق مضطراً على المشاركة في مؤتمر مدريد على الاسس التي انعقد عليها. واكد شامير غداة اعلان نتائج انتخابات الكنيست عام ١٩٩٢ وفشل ليكود فيها انه كان يخطط كي تستمر المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية لمدة عشرة اعوام. ويبدو ان هذه الخطة ليست خطة شامير وليكود وحدهما، وانما هي ايضاً خطة حزب العمل على رغم توقيعه على اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣. اذ صعد هذا الحزب الى سدة السلطة بدعوى انه حزب السلام، الا ان الوقائع اكدت انه ليس كذلك. فالاتفاق مع الفلسطينيين على حكم ذاتي لمدة خمس سنوات هو في الاساس اتفاق سبق ان دعا اليه ورسم حدوده حزب ليكود في اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ حين دعا الى حكم ذاتي للسكان دون الارض. وقد اجل اتفاق اوسلو بحث مسألة هوية الارض ومصيرها والسيادة عليها الى ما اطلق عليه اسم مفاوضات الحل النهائي.

وتؤكد تصريحات قادة اسرائيل من مختلف الاحزاب سواء في الحكومة او في المعارضة ان اسرائيل ترفض الاعتراف بان اراضي الضفة والقطاع اراض فلسطينية، وترفض ازالة المستوطنات منها والانسحاب من القدس المحتلة، وتصر على ابقاء الجيش الاسرائيلي على امتداد نهر الاردن وفي المرتفعات الاستراتيجية في الضفة. كما ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة. وتعني هذه التأكيدات ان قادة اسرائيل، على رغم اتفاق اوسلو، لا يزالون يرفعون لاءات كثيرة تحول دون التوصل الى معاهدة سلام كاملة مع الفلسطينيين تتيح انسحاب اسرائيل التام من كل انحاء الضفة والقطاع وتمكن الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم الوطنية المشروعة على ارضهم.

وحقيقة الامر ان الاسرائيليين ينشدون سلاماً مع الفلسطينيين اقرب الى الحلم المستحيل منه الى الواقع. فهم يتمنون لو كان بامكانهم الآن او غداً تنفيذ خطط حركة «موليدت» الداعية الى ترحيل الفلسطينيين عن ارضهم، كان يتمكنوا من طرد كل الفلسطينيين من الضفة والقطاع ليتاح لهم اعلانهما جزءاً من ارض اسرائيل واعتبارهما كما كان يزعم مناحيم بيغن زعيم ليكود الاسبق اراضي اسرائيلية محررة. كما يتمنون ايضاً لو كان في امكانهم ترحيل الفلسطينيين الذين بقوا في الجليل والمثلث والنقب عام ١٩٤٨. ويتمنون ايضاً الحيلولة دون توطين اي فلسطيني في الدول العربية المجاورة وتحويلهم الى مجموعة اقوام وقبائل غجرية تضرب في مشارق الارض ومغاربها. وهم في امنياتهم التي يعبر رحبعام زئيفي زعيم حركة «موليدت» عنها علناً انما يريدون استبدال اليهود بالفلسطينيين ليس فقط من حيث الاقامة في فلسطين بل ايضاً من حيث الانتشار في العالم كله تماماً كما كان اليهود اقواماً وطوائف وجاليات منتشرة في مشارق الارض ومغاربها.

لكن الامنيات شيء والواقع شيء آخر. ويزداد التطلع الاسرائيلي الى الامنيات والتعلق بها كلما ازداد المأزق حسدة. فالفلسطينيون حقيقة قائمة على ارض فلسطين على رغم مرور مئة عام على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول وادعاء قادة الحركة الصهيونية بان فلسطين «ارض بلا شعب» وان اليهود «شعب بلا ارض» وانهم اصحاب هذه الارض الموعودة. وفي المسافة ما بين الامنيات والواقع واستحالة القدرة على الاستمرار في تجاهل الاعتراف بالحقيقة الفلسطينية والاحساس الكبير بالذنب الذي سيتم اقترافه اذا ما اعترف الاسرائيليون بهذه الحقيقة يعيد بعض الاسرائيليين تقييم النصر الاسرائيلي عام ١٩٦٧ لاعتبار اليوم الذي تم فيه احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ لانه ربما كان بداية محنتهم. فهم على رغم مرور نحو ثلاثين عاماً على هذا الاحتلال يشعرون باستحالة الاستمرار فيه وينظرون الى انهائه باعتباره استحالة مقابلة اكثر صعوبة.

لقد حال العامل الديموغرافي الفلسطيني دون تمكن اسرائيل من ضم الضفة والقطاع خوفاً من تحولها الى دولة ثنائية القومية. ولم يعد بالمقدور او المقبول ان يستمر الاحتلال الى ما لا نهاية خصوصاً بعد الانتفاضة الفلسطينية والتطورات التي طرأت على النضال الفلسطيني والاعتراف الدولي بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. كما لم يعد بالمقدور من وجهة نظر اسرائيل الانسحاب من الضفة والقطاع او اعادة الاوضاع فيهما الى ما كانت عليه قبل الاحتلال عام ١٩٦٧ (الحاق الضفة الغربية بالاردن ووضع قطاع غزة تحت الادارة المصرية).

كل ذلك ولد احساساً اسرائيلياً متعاظماً بان اسرائيل امام مأزق سببه الاحتلال وانها امام خيارين صعبين:

الاول: مواصلة الاحتلال وتحمل كل ما يترتب على ذلك من اعباء ونتائج قد تكون لها آثار مدمرة على اسرائيل.

الثاني: الانسحاب التام من كل ما احتلته مقابل العيش بسلام في الحدود التي كانت عليها حتى الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ونظراً الى انعدام رغبتها وربما قدرتها على الحسم باتجاه احد هذين الخيارين تواصل اسرائيل عبر احزابها المختلفة من اليمين واليسار المراوحة في المكان والسعي لاكتساب الوقت والرهان عليه على امل حصول تطورات تتيح لها الخروج من هذا المأزق عبر خيار ثالث تتمكن فيه من الجمع بين الاحتلال والسلام معاً. واقصر الطرق وافضلها لاكتساب المزيد من الوقت هو الانتخابات ونتائجها غير الحاسمة لجهة فوز هذا او ذاك من الحزبين الكبيرين. فانتخابات ايار المقبل هي الانتخابات الثانية منذ بدء عملية السلام وربما جرت انتخابات ثالثة بعد اربع سنوات من دون ان تصل هذه العملية الى غايتها.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

مرحلة اللاتوازن في الشرق الأوسط

■ في اسبوع واحد، ترافق تدهور العلاقات بين تركيا وايران مع وصول الطائرات الاسرائيلية الى تركيا ومع استمرار التصعيد في جنوب لبنان وبلوغه بيروت للمرة الأولى منذ ١٤ عاماً. في حين تعرض الأردن لانتقادات سورية عنيفة بسبب الوجود الموقت لطائرات اميركية على أراضيه تقول واشنطن ان الهدف من إرسالها هو العراق وليس سورية!

ذلك كله لم يمنع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من شن هجوم عنيف على «حماس» متهماً إياها بـ «التخطيط لحرب» على السلطة الوطنية الفلسطينية لكي تكون بديلاً منها في التفاوض مع اسرائيل. ولم يوفر «أبو عمار» الأردن وكأنه يريد ان يقول ان عمان ليست بعيدة عن تشجيع «حماس» نظراً الى «ان الاوامر تصدر من العاصمة الأردنية» وليس من أي مكان آخر... عندما يتعلق الأمر بالمواجهة بين «حماس» والسلطة الوطنية!

ولكي تكتمل الصورة بدت مصر في وضع من يريد تهدئة الأمور مع السودان بعدما دفعت بقضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك الى مجلس الأمن. والواضح ان الوساطة السورية بين القاهرة والخرطوم فعلت فعلها خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها الرئيس عمر حسن البشير لدمشق حيث قابل الرئيس حافظ الأسد. وكان على مصر ايضاً ان تواجه الاندفاع الاميركي الهادف الى تشديد العقوبات على السودان بعدما تبين ان واشنطن لا تريد سماع شيء عن وجود اسلوب مختلف لدى القاهرة في مجال التعاطي مع الخرطوم. كذلك تأكد ان لواشنطن اعتراضات على أي نوع من التقارب المصري - الليبي، فجاء وزير الدفاع الاميركي الى القاهرة ثم انتقل الى الاسماعيلية ليهدد ليبيا باجراءات عسكرية لم يعرف بعد ما اذا كان الهدف من اعلانها مجرد إحراج القاهرة أم ان ثمة تمهيداً لعمل عسكري ما ضد نظام العقيد معمر القذافي؟

يمكن الحديث عن أمور اخرى كثيرة حصلت في خلال اقل من اسبوع وكأن الشرق الأوسط يعيش على ايقاع جديد اختلطت فيه الأوراق الى حد تبدو الحاجة الى حدث دراماتيكي لإعادة فرزها من جديد. وهل من دليل على مدى اختلاط الأوراق غير دفاع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن بعض تصرفات ايران وليبيا وحملته العنيفة على اسرائيل بسبب امتلاكها «السلاح النووي»؟ لا يزال مستبعداً ان يكون هذا الحدث الدراماتيكي عملاً عسكرياً كبيراً الا إذا تصاعدت المواجهة في لبنان، ومن المحتمل ان تتصاعد، اذ ان شمعون بيريز قرر القيام بعمل ما قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) المقبل، يحاول ان يستعيد بواسطته ما فقده من شعبية بعد العمليات الأخيرة لـ «حماس»، كما يظهر في الوقت نفسه أن في استطاعته ارتداء بذلة الجنرال متى دعت الحاجة الى ذلك.

يحدث شيء كبير أو لا يحدث ليس تلك المسألة. فالمسألة يمكن ان تختصر بأن المنطقة دخلت في مرحلة اللاتوازن، الذي ربما كان من أسبابه عملية الالغاء للدور العراقي التي يتحمل مسؤوليتها النظام في بغداد أولاً. والمشكلة ان حال اللاتوازن هذه يمكن ان تستمر طويلاً في ظل التحالفات الجديدة غير المستقرة والظرفية التي نشأت في ظل تساؤلات من نوع: أين الموقع الطبيعي لمصر بعد ان تهدأ الأمور قليلاً؟ وهل ان الحلف التركي - الاسرائيلي الجديد بات من الثوابت؟ وهل طبيعي ان تتجه العلاقة بين السلطة الوطنية والأردن الى قطيعة؟ وهل يمكن ان تصل الامور بين تركيا وايران الى حد المواجهة؟ وهل طبيعي ان يبقى العراق غائباً عن المعادلة الاقليمية؟ وهل يستحيل التوصل الى صيغة تعايش بين سورية وتركيا؟ وهل طبيعي ان يظل لبنان الجبهة الوحيدة المفتوحة مع اسرائيل من اجل ان تضمن ايران لنفسها دوراً خليجياً؟

تساؤلات اخرى كثيرة يمكن طرحها، مثلما يمكن الحديث عن افتراضات كثيرة. ولكن يبقى ان الشرق الأوسط الذي عرفناه لم يعد قائماً... في حين ان صورة الشرق الأوسط الجديد لا تزال غامضة.

خيرالله خيرالله

انها الحرب...

■ استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت متوقعاً، اما قصف مواقع في بعلبك فبات من العمليات التقليدية. لكن هذا لم يترجم باستعدادات لبنانية، ولا سورية أيضاً، حتى لا تحصل الغارات الاسرائيلية وكأنها، كالعادة، نزهة مريحة او مجرد تمرين لطيران العدو.

انها حرب، بكل معنى الكلمة، لمن يريد ان يخبئ رأسه في التراب، فلا يرى ولا يسمع. انها حرب مكشوفة تستهدف المدنيين، الذين حذّرتهم اسرائيل مجدداً، وشملت بتحذيرها الجيش اللبناني أيضاً. بل ان السفن المعادية التي تحاصر الشاطئ اللبناني فتحت النار على سيارات المدنيين، فيما قصفت الطائرات مستشفى الساحل، وتسببت في اغلاق مطار بيروت.

لاسرائيل «قضية»، اكتسبت اخيراً مشروعية دولية. انها تكافح «الارهاب» ولا يثنيها عن ذلك امكان ضرب المناطق السكانية. كما في الأراضي الفلسطينية التي لا تزال محتلة، كذلك في لبنان، ذنب المدنيين ان «الارهابيين» يحتمون بهم. هناك يفرض الحصار على السكان من دون اي اعتبار لما تحقق تحت شعار «السلام»، وهنا غارات وقصف على المدنيين. اما لبنان فلا يبدو ان له قضية على رغم ان الشرعية الدولية اتخذت في شأنها عدداً من القرارات، ولم تنفذ حتى الآن. فلا أحد يعرف لماذا نامت الدولة على حرير الوعود والتطمينات، مع انها كانت مترقبة ومتوجسة قبل ان تختار الاسترخاء معتقدة ان اتصالاتها الدولية ستجنبها الهزات.

إما ان تكون هذه المقاومة ناشطة بإذن من الدولة والجيش اللبنانيين، وعندئذ لا داعي للتصرف وكأن هناك حرجاً حيال نشاطاتها وخجلاً بها. وإما انها تعمل لمصلحة طرف ثالث، تأتمر بأوامره، وتنفذ سياساته ومناوراته، وتوظف نفسها في خططه، ما يعني بالتالي ان الدولة غير مضطرة للتستر على هذا الطرف لأن ما يحصل ليس فيه مصلحة لبنانية. في الحالين، الضرر واقع على مدنيين لبنانيين يبدون اليوم متروكين فريسة للوحشية الاسرائيلية. كذلك ثمة ضرر واقع على الدولة وهيبتها، اذا كانت لا تزال معنية بأن تكون لها هيبة تحافظ عليها ضد هجمات العدو مقدار ما تحافظ عليها في مواجهة مواطنيها.

للأسف، يتحمل المدنيون في لبنان اليوم تبعات الخلل الذي عانته «عملية السلام» في الشهور الأخيرة، وصولاً الى تجميد العملية. قد يعتقد البعض ان ما حصل لمس مجرد رد اسرائيلي، والمصيبة الأعظم ان يكون هذا البعض من اصحاب القرار (او هكذا يفترض). الواقع ان الأسابيع الستة المقبلة، التي تسبق الانتخابات الاسرائيلية، ستكون صعبة. هذا ما يجب ان يتنبه اليه الجميع. فلا حليف ولا شقيق ولا صديق سيستطيع شيئاً، ولا أمم متحدة ولا مجلس أمن ولا شرعية دولية ستستطيع شيئاً، ولا الاجتماعات مع سفراء الدول الخمس الكبرى ستفلح في وضع حد للارهاب الاسرائيلي. ومنذ زمن، تحوّل عمل السفير الأميركي في لبنان، كما يعرف الجميع، الى مجرد ناقل للتحذيرات الاسرائيلية مشفوعة بمباركة وموافقة اميركيتين. واذا سئل السفراء الاميركيون في المنطقة سيقولون بصوت واحد عبارة واحدة يستقونها من ملفاتهم ان المشكلة في جنوب لبنان هي «حزب الله» وليس الاحتلال الاسرائيلي... هكذا يتعلمون، هكذا يتكلمون.

لعل الوضع في جنوب لبنان هو افضل هدية تقدم الى حزب اعداء السلام في الجيش الاسرائيلي، يسانده داخل الحكومة ارهابيون موصوفون اصبحوا وزراء، وعلى رأسهم ارهابيان معروفان هما ايهود باراك وأمنون شاحاك. هذا «الحزب» يبدو الرابح الأكبر في صفقة «مكافحة الارهاب» المتلبسة خداعاً بشعار «انقاذ» السلام. لم يعد هناك سبيل للانقاذ، لأن اسرائيل تستغل مكافحة الارهاب لمكافحة السلام نفسه.

في مواجهة العجز والقصور والغموض، على مستوى الدولة اللبنانية. لم يعد هناك سوى مطالبة المقاومة اللبنانية، اياً كان اسمها ومحركها - وبكل واقعية - بأن تصعد ضرباتها [illegible]

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]

مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

مكتب بيروت: [illegible]

مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254

مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

مكتب الرياض: [illegible]
مكتب جدة: [illegible]
مكتب القاهرة: [illegible]

الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق [illegible]

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office







تجارة القات تنتشر في أرض الصومال

مشكلة اجتماعية تضرب البلاد بعد الحرب الاهلية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ اثار تقرير تلفزيوني عرضه قنال «بي بي سي ٢» في بريطانيا اخيراً المشاكل الصحية والاجتماعية التي يسببها «القات» في «جمهورية ارض الصومال». وجاء التقرير ضمن برنامج «كوريسبوندنت»، وكان من اعداد وتقديم الصحافية البريطانية المعروفة جولي فلينت، المختصة في شؤون الشرق الاوسط.

اوضحت فلينت انها تزور «جمهورية ارض الصومال» الشمالية، التي اعلنت الاستقلال من طرف واحد عن بقية الصومال، منذ ١٩٩٢. وبرز في التقرير، كذلك في حديثها الى «الحياة»، تعاطفها الكبير مع سكان الجمهورية، التي لم تحصل حتى الآن على اي اعتراف دولي. وقالت ان عملية «اعادة الامل» الدولية ضخت على الجزء الجنوبي من الصومال نحو ١.٥ بليون دولار، بينما لم تتلق «جمهورية ارض الصومال» سوى مليون دولار من المساعدات. واعتبرت ان الحكومة هناك «تقوم باعمالها على افضل وجه لكنها لا تلقى المساعدة التي تستحق». وان العاصمة هارغيزا دمرت تماماً وشرد سكانها خلال الحرب الاهلية «لكنهم انجزوا الكثير منذ ذلك الحين». مع ذلك فإن الجمهورية لا تلقى تعاطفاً من المجتمع الدولي بسبب اعلانها الانفصال عن بقية الصومال. وقالت ان القول بإن الحرب الاهلية لا تزال تدور هناك يفتقر الى الانصاف. واعترفت باستمرار اعمال العنف، لكنها قالت انها هامشية، وان الحكومة توطد سيطرتها تدريجياً ويستمر الوضع الامني في التحسن.

عن الاقتصاد قالت الصحافية التي عرفت بتقاريرها عن بيروت خلال الحرب الاهلية ان البطالة متفشية في شكل شبه كامل، لكن هناك «اقتصاد شارعي كبير». كما ان هناك تجارة نشيطة في المواشي من صحراء اوغادين، التي تصدر الى الخليج عبر ميناء بربرا الذي أعيد تأهيله ويعمل الآن بفاعلية. وقدّرت حجم هذا النوع من الصادرات، الذي يشمل الجمال والخراف والماعز، ما بين ١٣٠ مليون دولار الى ١٤٠ مليون دولار في السنة، بينما تبلغ قيمة واردات الجمهورية ١٧٠ مليون دولار سنوياً. واعتبرت ان هذه هي الخلفية التي يجب ادخالها في الحساب عند النظر في قضية القات.

وبدأت تقريرها التلفزيوني بمشهد لشاحنة قادمة من اثيوبيا وهي محملة بالقات، حيث يقول السائق انه استهلك كيلوغرامين من المادة لكي يبقى مستيقظاً خلال الرحلة. واشارت الى ان السائق «يكسب في يوم واحد ما يكسبه المواطن العادي في شهر».

بعد ذلك نرى في هارغيزا حشداً من الناس ينتظرون وصول هذه النبتة ذات الاوراق الخضر التي لا ينم شكلها عن مفعولها القوي كمنبه. وتشكل تجارة القات القطاع الأكبر من الاعمال، وتقول فلينت انها تكلف جمهورية ارض الصومال ٢٠٠ الف دولار يومياً بالعملة الصعبة، او ما يعادل ثلث موازنة الصحة السنوية. من هنا يشكّل القات، بغض النظر عن كل سلبياته الاخرى، كارثة اقتصادية على الجمهورية.

توضح فلينت ان «ارض الصومال» ظهرت للمرة الاولى خلال القرن الماضي، عندما تقاسمت القوى الكولونيالية اراضي الشعوب الناطقة بالصومالية في القرن الافريقي. وسيطرت بريطانيا على السواحل الجنوبية لخليج عدن، واستمرت على ذلك الى توحيد هارغيزا ومقديشو في ١٩٦٠. وعادت ارض الصومال قبل خمس سنوات الى اعلان استقلالها، بعد المجازر والدمار في الحرب الاهلية الصومالية. ولا يزال الدمار يسود الكثير من مناطق هارغيزا، بعد القصف العنيف الذي تعرضت له من دبابات وطائرات مقديشو. وقتل عشرات الالوف خلال السنوات العشر من الحرب الاهلية، فيما لجأ مئات الالوف الى اثيوبيا. وانتشر استعمال القات بين هؤلاء.

اصبح القات من ضرورات الحياة بالنسبة للمقاتلين في الادغال. وتعرّفت فلينت على رئيس اتحاد قدماء المحاربين يوسف غابوبي، الذي عرّفها بدوره على عدد من رفاقه في السلاح. واوضح هؤلاء لها ما عناه القات بالنسبة لهم. وقال احدهم: «الفائدة الرئيسية ان مضغ القات يرفع من حدة الذهن، كما انه يمكننا من السير مسافات أطول». وقال أخر انه لا يزال يمضغ القات مدة ١٦ ساعة كل يوم. والنتيجة الحرمان من النوم وضعف الشهية والافلاس.

ينتشر القات في صورة خاصة بين الشباب. والغالبية الساحقة من هؤلاء عاطلين عن العمل، ولا مجال للترفيه لديهم سوى هذه المادة. وكان مضغ القات مكروهاً اجتماعياً في السابق الا انه مقبول الآن.

وسألت فلينت الرئيس محمد ايغال اذا كان يتعاطى القات، واجاب: «ليس عادة، لكنني اضطر الى ذلك احياناً. واذا دعوت زعماء القبائل الى اجتماع عليّ ان اجلس مثلهم واقدم القات والا اعتبروا انني لا اعاملهم بجدية. من هنا احياناً اجد نفسي مضطراً على الأقل للتظاهر بتعاطي القات». وعندما سألته عن تأثير القات على شخص مثله لا يتناوله بانتظام قال: «كما أخبرت الشيوخ حديثاً يستغرق التغلب على آثار القات اربعة ايام». وتناولت فلينت كمية صغيرة من القات وذكرت انها حرمت من النوم خمسة ايام بعده.

ويظهر التقرير النساء اللواتي يبعن القات. وقالت واحدة منهن انها تكره عملها لأنه يعني «الجلوس ساعات كل يوم في الشمس مع مردود ضئيل». الا محمد حسن، وهو احد اكبر تجار القات في الصومال، قال ان بمقدور التاجر ان يربح من الفي الى ثلاثة آلاف دولار يومياً. واضاف معترفاً ان «ليس في القات من منافع، وهو مضيعة للمال ويؤثر سلباً على العلاقات العائلية وعلى المقدرة على العمل». وبرر متاجرته بالمادة بالقول «إن لم أبعه أنا سيبيعه غيري».

ويبلغ من تأثير القات على الحياة الاجتماعية ان محكمة هارغيزا تعج بالنساء اللواتي يطلبن الطلاق. وشكت واحدة منهن للصحافية فلينت ان زوجها، وهو من المقاتلين في الحرب الاهلية، ينفق كل ماله على القات حارماً العائلة ما يكفي من الطعام والاحتياجات الاخرى. وقالت انه لا ينام عندما يتناول القات ويعود الى البيت في الثالثة فجراً وهي نائمة، وبهذا فإنها تشعر وكأنها «من دون زوج».

ويأخذ رئيس اتحاد قدماء المحاربين يوسف غابوبي الصحافية البريطانية بالسيارة الى مصح صحراوي بدائي لترى شباباً يعانون من الصدمة النفسية التي احدثتها الحرب الاهلية وتضاعفت بفعل ادمانهم القات. ويقول باحثون ان جمهورية ارض الصومال تشهد أعلى نسبة في الاضطرابات النفسية في العالم. ويعاني بعض الشباب المصابين من السكتات الدماغية التي تصيبهم بالشلل والعمى.

وكانت الحرب الاهلية دمرت جناح الامراض النفسية في مستشفى هارغيزا، وليس في جمهورية ارض الصومال اخصائي نفسي واحد. ويتجمع هؤلاء الشباب في العراء، ويشرف على علاجهم طبيب ريفي تقليدي يمنعهم من تعاطي القات ويقيّد المضطربين عصبياً منهم. ويقول احد هؤلاء انه كان في وحدة مقاتلي عصابات مكونة من ١٢٠ رجلاً بقي منهم ٣٠ رجلاً حياً بنهاية الحرب.

يمثل القات مشكلة كبيرة ايضاً للجالية الصومالية في بريطانيا. ويرسل بعض أولياء الامور ابناءهم الى الصومال لتلقي العلاج التقليدي. وقابلت الصحافية في تلك المنطقة الصحراوية شاباً مقيداً بالسلاسل قال انه كان يمضغ القات على مدار الساعة في لندن وارسلته أمه للعلاج. وعندما سألته فلينت اذا كانت القيود توفر حلاً لمشكلته نكس رأسه مجيباً بالنفي. وقال انه يعالج ايضاً بالجلد «لإخراج الشياطين» من جسمه. وظهرت على جسمه آثار السياط عندما رفع قميصه.

في نهاية التقرير تقول فلينت ان سكان «ارض الصومال» ليسوا فخورين بعادة تعاطي القات، لكنهم لا يستطيعون مقاومتها في الوقت الحاضر، وهو ما اكده رئيسهم. واعتبرت ان العلاج يكمن في توفير العمل للسكان، لكن هذا يتطلب عوناً من المجتمع الدولي. خلال ذلك يستمر انتشار القات في «ارض الصومال» ويتوسع اذ يستعمل التجار الطائرات لنقله الى المناطق النائية.

* تصوير جولي فلينت

هل تنجح محاولات انعاش الاتحاد السوفياتي؟

عادل محمد حسن*

■ بعد خمس سنوات من حل الاتحاد السوفياتي، أقدم مجلس دوما الدولة على اصدار قرار يقضي بعدم شرعية القرار الذي اتخذه مجلس السوفيات الأعلى في روسيا الاتحادية في عام ١٩٩١، واكد على عدم شرعية اتفاقية «بيلوفيجيسك» التي تنص على اقامة كومونولث بين الجمهوريات العضوة سابقاً في الاتحاد. ولم يكتف قرار مجلس الدوما بذلك بل تعداه الى المطالبة بالغاء الدستور الروسي الحالي والعودة الى دستور الاتحاد السوفياتي السابق، وطالب بالسير على طريق التكامل بين الجمهوريات الاتحادية السابقة.

القرار هو تطور طبيعي لنتائج الانتخابات الأخيرة لمجلس دوما الدولة حين حصل الشيوعيون وانصارهم والقوميون على الغالبية على حساب حزب «روسيا بيتنا» الحاكم والأحزاب الاصلاحية الأخرى التي فشلت نتيجة للانقسام داخلها وسوء الحال الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. لكن تطبيق القرار يصطدم بمؤسسة الرئاسة التي تتمتع بصلاحيات واسعة يضمنها الدستور الروسي الحالي بما فيه تجاهل قرارات الدوما. ومن هنا يصب القرار في اطار الصراع على منصب رئيس الجمهورية الذي سيجري انتخابه في حزيران (يونيو) المقبل. وتقوم كل الأطراف بحشد طاقاتها وترتيب تحالفاتها ورفع الشعارات المناسبة من اجل كسب هذا الموقع الذي يعتبر الحاسم في اجراء اي تغيير محتمل في سياسة البلاد. علماً ان الفائز في الانتخابات يجب ان يحصل على ما يزيد على ٥٠ في المئة من اصوات الناخبين وإلا يتم اعادة الانتخابات.

وتثار الكثير من الشكوك حول قدرة اي من المرشحين في الحصول على هذه النسبة في الدورة الأولى، الأمر الذي يعزز فرص بوريس يلتسن على البقاء في منصبه.

وافقت على القرار قوى سياسية متباينة، سواء على نطاق مجلس دوما الدولة الروسي او على نطاق بعض الجمهوريات الاتحادية السابقة. فالحزب الشيوعي، الذي بادر الى طرح مشروع القرار، ينطلق بالطبع من انشداده الى التراث السوفياتي السابق ومنقذاً لوعوده الانتخابية ومستجيباً لارادة الذين صوتوا له. وعلى رغم التيارات المتباينة داخل الحزب التي تتراوح بين الاتجاه الديموقراطي الاشتراكي حتى الاتجاه الستاليني، إلا ان انهيار الاتحاد ارتبط بالتدهور الاقتصادي لقطاع واسع من السكان وتراجع مكانة الدولة الكبرى التي احتلتها روسيا سابقاً على النطاق الدولي، أي العامل القومي ايضاً، وهو ما ساعد الشيوعيين على احراز ٢٣,٥ في المئة من الأصوات. ويرى الشيوعيون ان عدداً من الهياكل الارتكازية كشبكة النقل والطاقة الى العلاقات الاقتصادية ما زالت قائمة ويمكن ان تصبح اساساً لعودة الشكل السابق من العلاقة بين هذه الجمهوريات.

اما التيار القومي المتعدد الأجنحة والمناهض للغرب فينطلق اساساً من دوافع قومية روسية. فهؤلاء مشدودون للنزعات الامبراطورية وعودة روسيا الى حدودها «الطبيعية»، ويحلمون بتوحيد العنصر السلافي.

فقدت روسيا ٧٠ في المئة تقريباً من سواحلها على بحر البطليق والبحر الأسود وبحر الخزر نتيجة لانهيار الاتحاد السوفياتي، واقتصرت بلدان الجوار على الجمهوريات العضوة سابقاً في الاتحاد تقريباً بعد ان كانت تحاذي عشر دول تمتد من بولندا حتى ايران وافغانستان. وهذا يثير الغضب والألم والاهانة لدى وسط واسع من السكان.

انطلاقاً من ذلك يشير الجنرال مكاشوف «ان روسيا ستعود الى حدودها التاريخية»، ويؤكد جنرال آخر هو رئيس حركة التراث الروحي الكسيه بوبريوسكين ان «روسيا امبراطورية، وأن مصيرها التاريخي لا يمكن ان يبقى خارج اطار هذا المعيار».

رحبت الجاليات الروسية المتوزعة في الجمهوريات الاتحادية السابقة بقرار مجلس الدوما ايضاً، لأن هذه الجاليات التي استقرت في هذه المناطق اثناء الحكم القيصري، وتضاعفت اثناء العهد السوفياتي، تشكل عامل ضغط للعودة الى الكيان السوفياتي خوفاً من المضايقات الموجودة فعلياً او الكامنة التي قد تنطلق في اية لحظة ضدها. ويذكر ان الجاليات الروسية تشكل قرابة ٥٠ في المئة في جمهورية كازاخستان و٤٠ في المئة في لاتفيا و٢٥ في المئة المئة في مولدافيا وتشكل الغالبية في شبه جزيرة القرم الاوكرانية الاستراتيجية، الى جانب استقرارها في جمهوريات اخرى وبنسب اقل.

ولقي القرار ترحيباً من عدد من الجمهوريات الاتحادية السابقة لأسباب اما اقتصادية او سياسية. فرئيس بيلورسيا سارع الى الترحيب الحار بالقرار وأضاف انه كان من المخالفين لقرار حل الاتحاد عام ١٩٩١. ويرجع ذلك الى ان بيلورسيا محدودة الموارد والثروات الطبيعية وتعتمد كلياً على روسيا في عجلتها الاقتصادية. وتدهورت اوضاعها الاقتصادية في الآونة الأخيرة وعمت الاضرابات قطاع المواصلات ما دفع بالرئيس البيلوروسي الى قمع العمال بالقوة واستجلاب الأيدي العاملة من روسيا واوكرانيا لتسيير قطاع النقل. وتخشى بيلورسيا من التهديد البولندي الكامن ضد سيادتها الاقليمية. وينطبق الحال نفسه على قرغيزيا التي تعاني الأمرين من الصعوبات الاقتصادية والتوتر الداخلي وتهديد الحركات الاصولية المدعومة من التيارات الافغانية ما دفعها الى الاستنجاد بالجيش الروسي لمجابهة هذا التهديد.

ولوحظ ردود فعل مختلفة وحادة من قبل جمهوريات اتحادية سابقة أخرى، خصوصاً من الجمهوريات التي لديها موارد وثروات طبيعية وقاعدة اقتصادية تمكنها من الاعتماد على نفسها للخروج من مشاكلها الداخلية. وتعتبر اوكرانيا واوزبكستان واذربيجان وتركمنستان من الجمهوريات التي لها أما كثافة سكانية مناسبة (اوكرانيا ٥٠ مليون نسمة، اوزبكستان ١٦ مليوناً)، او ذخائر معدنية غنية او نفطية وغازية غزيرة وموارد زراعية كبيرة. ويرى المعارضون ان أي اتحاد مع روسيا (١٥٠ مليون نسمة) لا يعني إلا هيمنة الدولة الروسية بفعل كثافتها السكانية ومواردها الكبيرة وبداية عودة عدد من الانتهاكات التي ارتكبت في عهد جوزيف ستالين. ولا يقتصر الأمر على هذه القوميات بل ان بعض الروس، خصوصاً بين الموالين للتيار الاصلاحي والفئات المدينية في المدن الروسية الكبرى، يرى ان عودة الاتحاد يعني عودة روسيا مجدداً لكي تلعب دور البقرة الحلوب لاعانة الجمهوريات الأخرى ليصبح مستوى المعيشة في عدد من الجمهوريات الاتحادية أعلى من مستواها في روسيا.

والمثير هنا موقف الرئيس الروسي يلتسن الذي سارع في البداية الى ادانة قرار مجلس الدوما باعتباره يهدد أركان الدولة الروسية ويزعزع الثقة بها عالمياً، إلا انه سرعان ما بادر الى الاعلان بأن انهيار الاتحاد السوفياتي يثير الأسى. ومن اجل سحب البساط من تحت قرار دوما الدولة وتفتيت اصوات الشيوعيين والقوميين ومخاطبة المشاعر القومية الروسية وتحسين موقعه التصويتي في معركة الرئاسة المقبلة اصدر اعلان الدولة الاتحادية بين روسيا وبيلورسيا بالاتفاق مع الرئيس البيلورسي. وبعد أيام استضافت موسكو القمة الرباعية (روسيا وبيلورسيا وكازاخستان وقيرغيزيا) واصدرت بياناً حول التنسيق بين هذه الدول يتجاوز اطار اتفاقية الكومونولث. وأفاض الرئيس الروسي في مزايا الاتفاق حين أخذه الحماس وأعلن انه من الممكن ان يشمل حتى بلغاريا. طبعاً هذه الخطوات بقدر ما تخاطب الرأي العام الداخلي، فإنها تخاطب دول الحلف الأطلسي والغرب عموماً وابتزازها من اجل تقديم الدعم ليلتسن لمواجهة «الخطر الأحمر» المزعوم.

ولم يتأخر الحلف والولايات المتحدة عن مسايرة الضجة حول «عودة الاتحاد السوفياتي» والاعراب عن قلقها من قرار مجلس دوما الدولة. وطالب مسؤول اميركي في الحلف بزيادة الانفاق العسكري للحلف تحضيراً «للحرب الباردة الجديدة».

قدم هذا القرار الفرصة الذهبية للدول الاوروبية الشرقية لاعادة البحث في توسيع الحلف وزيادة الضغط على روسيا للقبول بهذا الواقع بعد ان خبت حمى التوسيع في الفترة الأخيرة.

لكن أياً كانت الضجة حول القرار وردود الفعل حوله، هل توجد امكانية للعودة الى البناء السوفياتي السابق؟ لا بد من الاشارة الى ان الضجة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتحضير الى الانتخابات الحاسمة لمنصب الرئاسة في روسيا التي وصفها الشاعر الروسي يفغيني يفتشنكو بـ «الحرب المستعرة بين الشيوعيين» باعتبار ان كل المرشحين هم أما من الشيوعيين او كانوا من أعضاء الحزب الشيوعي. فليتسن كان في المكتب السياسي وغورباتشوف سكرتيراً للحزب وجيرينوفسكي كان سابقاً في جهاز الأمن وزوغانوف كان في الادارة الحزبية وزعيم الحزب الحالي.

ان هناك العديد من مقومات التنسيق بين هذه الدول نتيجة للارث الموجود من العلاقات بين هذه الدول، منها الايجابي ومنها ما هو سلبي. إلا ان العامل الايديولوجي الذي استند عليه في توحيد هذه الشعوب قد تراجع بشكل كبير والى حد الصفر في بعض الجمهوريات.

الى ذلك تنطوي الخريطة السياسية لهذه الجمهوريات على تنوع كبير وتباين بينها. ففي الجمهوريات الآسيوية انتعشت التيارات القومية والدينية التي كانت غير ظاهرة على السطح في السابق وتشكلت الأحزاب والحركات على أساس سياسي. وانتقلت جمهوريات البلطيق بشكل سريع ومن دون مشاكل الى التعددية واقتصاد السوق في الوقت الذي تعاني جمهوريات أخرى من النزاعات والحروب الدامية. وينطوي التلون السياسي في روسيا على تحول كبير في أولويات المواطن الروسي ويختلف عما هو موجود في الجمهوريات السابقة، ثم ان غالبية الجمهوريات دخلت في علاقات اقتصادية وسياسية متباينة مع العالم الخارجي وفي مدى زمني سريع نسبياً.

يضاف الى تلك العامل الخارجي السلبي ازاء اية عودة للشكل السابق للاتحاد. ويذكر ان روسيا والجمهوريات الأخرى هي بأمس الحاجة الآن الى علاقات مستقرة مع الغرب، خصوصاً من اجل تحديث وسائل الانتاج وتفادي عودة اجواء الحرب الباردة للتفرغ لعملية التطوير السريع للاقتصاد والتكنولوجيا. لهذا لا يمكن لهذه الدول حتى الحركات السياسية في هذه الجمهوريات، بما فيها الحزب الشيوعي الروسي، ان يتجاهل هذا الواقع بكل سلبياته او ايجابياته. لذلك حتى لو فاز الشيوعيون في انتخابات الرئاسة المقبلة فإنهم سيحسبون الحساب اللازم لأي خطوة نحو العودة الى الشكل السابق من العلاقة بين هذه الجمهوريات.

* كاتب عراقي



الرئيس الروسي: وفي الظل تمثال لينين. (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

وضوح وجرأة!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

استمتعت (وكذلك زوجتي الشيوعية) بقراءة مقال شريف الربيعي («الحياة»، ١٩٩٦/٣/١٥) «المشبوه... او صورة الضحية في ثقافة القمع اليساري» اذ انه استطاع ان يشخص بوضوح وجرأة معالم ظاهرة يجري التحدث عن مضمونها كحالات منفردة وعابرة وقليلة الشأن.

لقد استطاع الربيعي خرق الحظر المفروض على فضح الاساليب غير النزيهة التي ما زال يمارسها افراد في الحزب الشيوعي العراقي مع رفاق الدرب الذين يختلفون معهم في الاجتهاد السياسي والموقف من هذا الحدث او ذاك.

سيتعرض الربيعي – كما نتوقع – الى هجوم سخيف من قبل بعض قادة الحزب ومسؤولي اعلامه الذين ما زالوا يتصرفون وفق ذهنية التحريم المقيتة متهمين بالعمالة كل من يعترض، بدافع الحرص، على سلبيات محددة في نهجهم.

ان سعة الافق والحرص على مستقبل الحزب الذاوي وحركتنا الوطنية والبلاد التي تشكو المجاعة، تدعوهم لتفهم المقاصد النبيلة للمقالة (...) ولمنع تكرار ما حصل مع الحالات المخجلة التي عرّى بعض نماذجها الكتّاب الأفاضل: محمود البياتي في قصته الساخرة «المشبوه»، وابراهيم احمد وهيفاء زنكنة في قصص اخرى كانت جميعها بمثابة البلسم على جراحات ضحايا القمع اليساري، ونحن منهم.

ستوكهولم – صباح الخطيب

اذا كان بيتك من زجاج...

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت في صحيفة «الحياة» مقالة السيد شريف الربيعي «المشبوه» المنشورة بتاريخ ١٩٩٦/٣/١٥، التي خصصها بالكامل، كعادته، للهجوم على الحزب الشيوعي العراقي، واليسار العربي عموماً، وذلك بحجة الدفاع عن ادباء (...) امثال احمد ابراهيم ومحمود البياتي وهيفاء زنكنة. وهو يريد في الواقع ابعاد تهمة (المشبوه) عن نفسه هو بالذات.

ان السيد شريف يحاول تقليد سيده سيء الصيت غورباتشوف الذي بدأ بما يسمى البريسترويكا والديموقراطية لفضح (اضطهاد) حفنة من ادباء ومثقفي الاتحاد السوفياتي (المشبوهين) في عهد ستالين. ناسياً انه انقذ البشرية جمعاء من الوقوع تحت براثن النازية. ثم انتهى - اي مستر غورباتشوف - بفضح نفسه كمرتد عن الفكر الشيوعي وخائن لبلاده وللطبقة العاملة.

في الختام اهمس بأذن الشيوعي السابق السيد غورباتشوف الربيعي: اذا كان بيتك من زجاج... فانت شاعر وتعرف الشطر الثاني من هذا البيت.

اوسلو - أ ي

النور موجود وينتظر «اعادة نظر»

■ طالعت في صحيفة «الحياة» بتاريخ ٢٢ شباط (فبراير) مقالة الشاعر ادونيس «المعرفة نائمة فلا توقظوها» فأثارت فيّ تساؤلات يأخذ حجمها حجم بلاد العرب وتتعمق حتى تتيه، في تاريخ هذا الشعب، وفي ما يلي احدها:

هل توجد مدرسة او ثانوية او كلية او جامعة عصرية كانت «بالمفهوم الغربي لكلمة عصرية» ام تقليدية «بمعنى التعليم الاصيل» في دولة عربية، عربية اسلامية، او اسلامية، تدرس ضمن مقرر اللغة والأدب العربي اللغة اليونانية او الاغريقية كمادة أساسية؟ كيف لا يحصل هذا والعرب مسلمون وغير مسلمين أول من ترجم الفلسفة اليونانية! كيف ترجموها اذاً؟ كيف يعقل مثلاً ان يمر باحث او مفكر سوري بجامعة فرنسية او اميركية او انكليزية كي يطلع على الفلسفة اليونانية او يسعى اليها عبر الترجمات الى العربية. وجغرافياً هو اقرب اليها من الفرنسيين والانكليز والاميركان؟

ولم لا نقوم بعملية غوص في حضارة البحر الابيض المتوسط وكما كان اللغويون الغيورون على صحة اللغة العربية يوصون طلابها بالعودة الى عرب الحجاز حتى يداووا عللها؟

كذلك الفلاسفة عليهم ان يوصوا بالعودة الى الفلسفة اليونانية عبر اللغة اليونانية حتى نفهم أولاً وكعامة دور هذه الاخيرة في بلورة فكرنا، أي كتابات الفارابي، ابن رشد، ابن سينا، ابن باجة... وثانياً حتى تكون البوابة لدخولنا الفكر الكوني انطلاقاً من عودة الى تاريخنا والحضارة اليونانية جزء منه، وبذلك قد نتجاوز عقدة الاستعمار والانهزامية والتخلف الحتمي التي تطبع فكرنا حالياً.

المعرفة يا صديقي، قد تستيقظ إذا فتح باب او نافذة، لأن النور موجود وينتظر فقط اعادات النظر.

الرباط - فاطمة ب

استطلاعات الرأي العام: وسيلة ديموقراطية أم أداة... هيمنة؟

محمد شومان*

■ مع البدايات الأولى لاستطلاعات الرأي العام تفجر جدل واسع حول جدواها وواكب هذا الجدل مراحل تطور مناهج وأساليب قياس الرأي العام وانتشار معاهد ومؤسسات له، وظهور قواعد ومواثيق تنظم مهنة استطلاع الرأي العام، بل يمكن القول بوجود علاقة تأثير متبادل بين تطور الاستطلاعات والمسوح من جهة، وتطور النقاش بين المؤيدين والمعارضين للاستطلاعات. كانت انتقادات المعارضين عاملاً، ضمن عوامل اخرى، دفع المشتغلين بالاستطلاعات إلى تطوير ادوات وأساليب قياس الرأي العام والاتفاق على قواعد ومواثيق، بينما ادى تطور وانتشار الاستطلاعات إلى اتساع دائرة الجدل والنقاش بين المؤيدين ليشمل القواعد المنهجية، والجوانب السياسية والإعلامية المرتبطة بالاستطلاعات.

والواقع ان وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة، لم تكن بعيدة عن هذا النقاش، بل على العكس لعبت دوراً كبيراً في نشره والمساهمة فيه، وخاصة ان نشر نتائج الاستطلاعات في وسائل الإعلام كان أحد مواضيع الجدل والنقاش. ويمكن القول إن نشر وسائل الإعلام لآراء المعارضين والمؤيدين للاستطلاعات قد افاد الجمهور حيث أوضح حدود وامكانيات استطلاعات الرأي كأداة قد تكون موضوعية او متحيزة بناء على طريقة استخدامها في التعرف على الرأي العام والاستفادة منه.

والملاحظ ان ادبيات الرأي العام صورت الجدل والنقاش على انه يجري بين فريقين بينهما استقطاب حاد في تأييد أو معارضة الرأي العام، وافاضت تلك الأدبيات في عرض مواقف المعارضين والمؤيدين لإجراء الاستطلاعات السياسية والاسباب التي يستند إليها كل فريق، والحجج التي يطرحها لدعم موقفه. لكن الصورة العامة المعاصرة ليست كذلك إذ انها اكثر تركيباً وتعقيداً من التصوير المبسط لنقاش وخلاف بين فريقين لا ثالث بينهما، كما ان هناك درجات وحدوداً لبعض مواقف التأييد والمعارضة رغم ما بينها من تداخل وتشابك.

في هذا الإطار يمكن التمييز بين اربعة مواقف رئيسية:

– الموقف الرافض لاستطلاعات الرأي العام:

ويشمل هذا الموقف مثل النموذج النقدي وبعض الاتجاهات الليبرالية. وينطلق ممثلو الاول من انه لا وجود للرأي العام الحر والواعي في ظل المجتمعات الرأسمالية المعاصرة والتي تمارس عمليات تزييف متواصل ومنظم لوعي المواطنين، وبالتالي فإن استطلاعات الرأي العام تقيس قدرة القوى المسيطرة في المجتمعات الرأسمالية على تزييف وعي المواطنين، اي انها تقيس شيئاً غير موجود كما يقول عالم الاجتماع بورديو، الذي رفض الفرضيات الأساسية التي تقوم عليها الاستطلاعات ورأى انه من غير الثابت ان كل فرد لديه رأي في الموضوع الذي يسأل عنه، كما أن الآراء لا تتساوى في القيمة والتأثير حتى يمكن إخضاعها للحساب الإحصائي. ويؤكد ممثلو النموذج النقدي ان استطلاعات الرأي العام تأخذ عينات ترسم حدوداً عامة غير دقيقة للرأي العام، كذلك فإنها لا تدخل في حساباتها موقف ودور الأقلية التي قد تشكل رأي الأغلبية، بل قد تصبح أكثر اهمية مع الأحداث. وخلص ممثلو هذا التيار إلى ان الاستطلاعات هي وسيلة من وسائل السيطرة الاجتماعية، وانها تعكس ما تريده وسائل الإعلام وما سبق ان بثته للمواطنين. ويمثل استطلاع الرأي أداة أخرى واسعة الانتشار من ادوات التأثير المتطور على الرأي العام، حيث يجري استخدام الاستطلاعات بصورة متزايدة لخلق المناخ الذي يبتغيه المسؤولون عن الإعلام، كما انها تساعد في خلق الرأي، وتعلم الملايين ما هو الرأي الذي يفترض ان تبديه الامة تجاه مثل تلك المسائل المطروحة في أسئلة الاستطلاع.

أما الفريق الثاني والذي يشمل ممثلي بعض الاتجاهات الليبرالية فإنه ينطلق من فرضيات مختلفة تماما عن الفريق الأول، وإن التقيا في موقف الرفض الكامل. يرى ممثلو الفريق الثاني ان الاستطلاعات تقتحم الحياة الخاصة للاشخاص، ولا تخدم العملية الديموقراطية، إذ تفرط في تبسيط القضايا العامة، وتؤثر بالسلب على الخيارات الحرة للناخبين حيث تؤدي الاستطلاعات الى تغيير الاتجاهات في اتجاه ما تشير إليه نتائج الاستطلاعات أو تجعل بعض الافراد يحجمون عن التصويت. كذلك فإن نتائج الاستطلاعات لا معنى لها فهي تصف ببساطة مزاج الجمهور في وقت إجراء الاستطلاع لكن ذلك لا يتضمن المعنى الجوهري او حقيقة موقف الجمهور، ومهما كانت طبيعة نتائج الاستطلاع فمن الصعب أن نفرق بين الحقيقة والنبوءة، وهو ما يثير كثيرا من المشكلات التي تؤثر بالسلب على خيارات الناخبين.

– موقف التأييد المشروط: يمكن أن ندرج في إطار هذا الموقف اصحاب الدعوات إلى وضع شروط وضمانات كافية تتعلق بتشكيل الرأي العام ومعاهد قياسه وطريقة عملها وأسلوب نشر نتائج الاستطلاعات في وسائل الإعلام. ورغم اختلاف تقديرات أصحاب هذه الدعوات لأهمية كل شرط إلا انهم يتفقون في الدعوة إلى التمسك باحد الشروط او معظم الشروط لضمان إجراء استطلاعات صحيحة وموضوعية تدعم الممارسة الديموقراطية. ومن أهم هذه الشروط:

توفير ضمانات خاصة بحرية مؤسسات استطلاع الرأي العام واستقلالها، وحرية المواطنين في معرفة الأخبار والحقائق ومناقشة الآراء والتعبير عنها في حرية كاملة ودون رقابة او إكراه. كما يشترطون تحري الدقة والالتزام بالاجراءات المنهجية المتبعة عند اختيار موضوع الاستطلاع، وفرض حظر كامل على نشر نتائج الاستطلاعات حتى لا تشوه العملية الديموقراطية وتدفع الناخبين إلى مجاراة إتجاه الأغلبية الذي تشير إليه نتائج الاستطلاع، فضلا عن إضعاف موقف المرشح الذي تشير نتائج الاستطلاع إلى خسارته.

وهناك أيضا فرض حظر مؤقت اي لفترة زمنية قبل إجراء الانتخابات، وكان القانون الفرنسي يحظر نشر نتائج الاستطلاعات خلال أسبوع الانتخابات غير أن هذا الحظر قد ألغي بدءاً من عام ١٩٧٧. ويرى أصحاب الحظر المؤقت انه كفيل بعلاج الآثار السلبية لتأثير نتائج الاستطلاعات السياسية في العملية الانتخابية، والالتزام عند نشر نتائج استطلاعات الرأي العام في وسائل الإعلام بالقواعد والمواثيق المهنية التي تضمن معرفة الجمهور بالجهة التي اجري الاستطلاع لحسابها وحجم العينة وطريقة اختيارها، وطريقة جمع البيانات ونوع الاسئلة وأسلوب صياغتها، مع الفصل بين نشر النتائج وتفسير هذه النتائج او التعليق عليها.

– موقف التأييد المتحمس: يشمل أغلب المشتغلين بمهنة الاستطلاع في معاهد ومراكز قياس الرأي العام المختلفة، إضافة إلى فئات واسعة من الإعلاميين والسياسيين ورجال الأعمال والباحثين في العلوم الاجتماعية. ويتفق هؤلاء على أن الاستطلاعات ضرورية لتحقيق الديموقراطية لانها تعبر بصدق عن آراء الجماهير، وتكشف الحقائق، وتضمن تدفق المعلومات والآراء بين الحكومة والمواطنين. وقد أطلق جالوب على الرأي العام نبض الديموقراطية، واشار إلى أن الاستطلاعات تحمي الديموقراطية، وتصون حق الاغلبية ضد سيطرة الأقليات المنظمة والمؤثرة، وتوضح لاتجاهات الافراد تجاه القضايا العامة واسباب اتخاذهم لهذه المواقف، إذ أنها تعكس الرأي العام كما هو موجود بالفعل، كما تكشف عن موقف الجمهور الواسع الذي ذهب او لم يذهب الى صناديق الاقتراع، أي أن جالوب، الذي يعتبر ابرز المتحمسين لاستطلاعات الرأي العام، أكد أن نتائج الاستطلاعات تتفوق على نتائج التصويت نفسها.

وقد دفعت افكار جالوب السابقة بعض المتحمسين للاستطلاعات مثل تيلي Tilly إلى القول بإمكان ان تكون مسوحات الرأي العام مكملة، وحتى بديلة لعملية الاقتراع والالتماسات والاحتجاجات، فالهيئات الانتخابية تنتخب كل ٤–٥ اعوام في الأنظمة الديموقراطية الأمر الذي يطرح مشكلة مصداقية قراراتها ومدى تمثيلها للاكثرية في مجتمع سريع التغير.

ويدافع المتحمسون للاستطلاعات ضد الانتقادات والتحفظات التي يطرحها الرافضون او المؤيدون بشروط فيؤكدون أن الاستطلاعات افادت العملية الديموقراطية بإشاعة المعلومات والجدل بين المواطنين حول المسائل العامة، كما وفرت معلومات صحيحة للقادة السياسيين وعكست لهم مشاعر واتجاهات الجماهير وتفضيلاتهم. كذلك فإن نتائج الاستطلاعات عندما تشير إلى تقدم أحد المرشحين قد لا تؤدي الى انحياز الناخبين او من لم يحدد رأيه الى المرشح المتقدم، بل قد يقع العكس ويقل حماس مؤيدي المرشح الذي تشير النتائج إلى تقدمه، بينما يضاعف مؤيدو المرشح الذي تشير النتائج الى خسارته من جهودهم لإحداث تغيير لصالحه.

وعلى عكس ما يقال من ان الاستطلاعات تبسط القضايا لدرجة التشويه، يرى المتحمسون اهمية تعريف الناس بالقضايا قبل سؤالهم عنها، ويؤكدون أن الاستطلاعات ترفع من وعي الجمهور واهتمامه بالانتخابات ما يشجع على زيادة المشاركة في الانتخابات. وقد اثبتت بعض الدراسات أن الجمهور يتعلم ويعرف أشياء جديدة من الاستطلاعات.

وبالنسبة لخطأ الاستطلاعات في توقع نتائج الانتخابات، يقولون إن عدد الاستطلاعات الصحيحة يفوق بكثير الاستطلاعات الخاطئة. كما أن الالتزام بالاجراءات والقواعد المنهجية الصحيحة يقضي على أي خطأ كما قال جالوب الذي أشار إلى الاستطلاعات التي قام بها كنموذج مثالي ينبغي الاقتداء به، فمن بين ١٤ حملة لانتخاب رئيس الولايات المتحدة والكونغرس اجرى جالوب خلالها استطلاعات للرأي جاءت نتائجها صحيحة ما عدا الانتخابات الرئاسية عام ١٩٤٨، ومع ذلك كانت نسبة الانحراف (الخطأ) تتراوح بين ١.٧ او ٢ في المئة وهي نسبة جيدة مقارنة بنسبة الخطأ الذي يتحدث عنها الباحثون بالنسبة للعينات، والتي تتراوح بين ٣ او ٤ في المئة. ويخلص المتحمسون لاستطلاعات الرأي إلى أن الرد على المسوح الرديئة او السطحية هو إجراء مزيد من المسوح الجيدة بأساليب مختلفة.

– الموقف العملي او البراغماتي: يتسم بالمرونة والاعتراف بإيجابيات وسلبيات الاستطلاعات، مع ميل واضح لترجيح الايجابيات ومن ثم ممارسة مهنة الاستطلاع والاعتداد بنتائجها، مع الدعوة الى الالتزام بالقواعد والمواثيق الاخلاقية وتطوير ادوات ومناهج القياس انطلاقاً من عدم كفاءتها أو الرضا الكامل عنها. وينتشر اصحاب هذا الموقف على نطاق واسع بين نفس الفئات التي ينتمي إليها اصحاب الموقف المتحمس.

وينطلق اصحاب الموقف العملي من فرضية ان الاستطلاعات اصبحت صناعة وأداة لمعرفة الآراء والحقائق وقد تزايدت وانتشرت رغم بعض سلبياتها، ورغم قسوة النقد الذي تعرضت له، وبالتالي لا يمكن التفريط فيها، فهي مثل الصحافة الحرة وعملية الانتخابات تتضمن بعض المخاوف التي تتحول إلى مخاطر اعتماداً على طريقة استخدامها.

ويرى أصحاب هذا الموقف ان التقدم في قياس الرأي العام اعتمد على التقدم في تصميم العينات وزيادة الاهتمام بالجماهير، وتحليل الاتجاهات في تفاعلها مع الاحداث والوقائع، وتنمية رصيد ضخم من الأساليب والاسئلة التي تكشف عن حقيقة الرأي، لكن استطلاعات الرأي العام تواجه معوقات التكلفة العالية والسهولة التي يدخل بها غير المؤهلين مجال الرأي العام، ونقص دراسة ديناميات التغيير والصراع والتفاعلات بين آراء القادة والجمهور. ويتساءلون: هل اصبحت الاستطلاعات أدوات تمكن القيادات من تحريك الجمهور بدلا من ان تكون وسيلة لتحقيق استجابة القيادات لآراء الجمهور، ويطالب بحل هذه الاشكاليات التي تؤثر على ديموقراطية الاستطلاعات وكانت بعض الآراء قد اشارات الى الاستطلاعات كوسيلة من وسائل سيطرة الحكومات، وحذرت من القيود التي يفرضها السياسيون على إجراء استطلاعات الرأي، ومن خطورة إعاقة الممارسين المحترفين عن ممارسة دورهم مقابل السماح للهواة وغير المحترفين.

والواضح أن اختلاف المواقف السابقة لا يمنع من القول بتشابك وتداخل بعضها ووجود نقاط اتفاق بين أصحاب المواقف المختلفة، مثل الاتفاق على عدم اساءة استخدام الاستطلاعات من خلال التحيز في الاجراءات المنهجية للقياس أو التحيز في عرض نتائجها واستخدام نتائجها لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية، لكن مشكلة هذا الاتفاق أنه مجرد اتفاق نظري قد لا يتحقق في الممارسة الفعلية سواء بقصد أو من دون قصد.

وباستثناء اصحاب موقف رفض الاستطلاع، يتفق أصحاب المواقف الأخرى بدرجات مختلفة على جدوى أساليب القياس وقدرتها في ظل شروط معينة أن تصل إلى حقيقة الرأي العام او تعكسه كما هو موجود بالفعل، من هنا يتحدث المتحمسون للاستطلاعات باستفاضة عن تقدم مناهج وأساليب القياس ودقتها وموضوعيتها وبالتالي قدرتها على الوصول الى آراء المواطنين والتعبير عن الرأي العام.

ويعتبر ممثلو هذه المواقف الثلاثة اغلبية الآن بين المشتغلين والممارسين للاستطلاع كما ان طموحهم الى تطوير وضبط اجراءات اساليب القياس وإشاعة الالتزام بالمواثيق يضاعف من أهمية مناقشة وتحليل هذه الاشكاليات باعتبارها تحديات مصيرية تواجه قياس الرأي العام. ويمكن القول ان تلك الاشكاليات تتصل بقضايا الموضوعية والتحيز في مناهج وأدوات القياس في العلوم الاجتماعية عامة، وقياس الرأي العام خاصة.

* كاتب وجامعي مصري.

المعارضة العراقية: عن الديموقراطية أدافع لا عن الشيوعيين!

ابراهيم الحريري*

■ ما حدث في لقاء قوى المعارضة العراقية في دمشق من استبعاد للشيوعيين العراقيين بناء على طلب من قوى اسلامية وتواطؤ وتخاذل من قوى اخرى، هو، بكل المقاييس، خطأ.

وإذا كنت آخذ على الشيوعيين العراقيين عدم انسجامهم في الدفاع عن الديموقراطية، في فترات مختلفة من تاريخ العراق المعاصر، وإذا كنت ادنت تعاونهم، لفترات طالت ام قصرت، مع انظمة معادية للديموقراطية تحت واجهات وذرائع مختلفة، من «الديموقراطية الموجهة»، الى «الديموقراطية الشعبية»، الى «الديموقراطية الثورية»، وغير ذلك من الديموقراطيات التي تحتوي كل شيء إلا الديموقراطية! وإذا كنت اخذت، وإن لم يكن بدرجة كافية من الحسم والوضوح والحزم، على انظمة ما يسمّى بالاشتراكية القائمة! تجاهلها للشرط الديموقراطي وللمقاييس المعترف بها لحقوق الانسان، فإنني أدين، منطلقاً من المنطق ذاته، منطق الانسجام مع الموقف الديموقراطي استبعاد الشيوعيين عن لقاء المعارضة العراقية في دمشق.

عن الديموقراطية أدافع، وليس عن الشيوعيين!

ذلك ان محاولة الغاء تيار تاريخي راسخ الجذور في الحياة السياسية العراقية، بكل ما له وما عليه، هو ليس، بكل المقاييس، خطأ، بل خطيئة، ارتكبتها انظمة وتيارات، فكنسها التاريخ، فيما ظل الشيوعيون، وظلت الحركة الشيوعية. ذلك انه لا يمكن الغاء الحركات التاريخية الكبرى، وإن اخطأت، بقرار ارادوي، حتى لو كان سلطوياً، فكيف إذا كان معارضاً؟

ولقد جرت بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨ في العراق، محاولة استبعاد وتصفية التيار القومي، بكل ما له وما عليه، من الحياة السياسية العراقية، وفي مجرى صراع لا اريد، الآن، الخوض في بواعثه واسبابه وظروفه وفصوله المأسوية، بل الدامية، فلم تنجح هذه المحاولة، وجرت على البلاد، بغض النظر عن مسؤولية هذا الطرف او ذاك المآسي، وظل التيار القومي العربي، بكل تلاوينه، تياراً اساسياً من تيارات الحركة السياسية العراقية، وسيظل!

ولقد حاول التيار القومي العربي، الذي استلم السلطة في اعقاب انقلاب شباط (فبراير)/ رمضان ١٩٦٣، الدامي، مجتمعاً تارة او بعد انفراد البعث بالسلطة تارة اخرى، حاول تصفية الحركة الشيوعية العراقية تارة والحركة الكردية مرّات وحتى فصائل بعثية قومية عربية، فطوى التاريخ تجربته الأولى عام ١٩٦٣ بالفشل، ولن يكون مصير تجربته اللاحقة التي لم تتم، منذ ١٩٦٨، فصولاً، لن يكون مصيرها بأفضل من سابقتها، ذلك انه لا يمكن تصفية التيارات والحركات السياسية والمذهبية الكبرى.

لم تستطع سبعون سنة ونيف من الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبية اخرى، تصفية الكنيسة الاورثوذوكسية والكنائس والمعابد الأخرى، ذلك انها كانت قد اصبحت جزءاً من موروث الناس الحضاري – الاجتماعي – الثقافي – النفسي – التاريخي، واستقرت عميقاً في ضمائرهم. وما يستقر في ضمائر الناس، ويكتسب قوة الموروث وثقله، لا يمكن لقوة على الأرض ان تصفيه، ذلك انه لا يمكن لقوة على الأرض ان تقف رقيباً على الضمائر وان تحاسب عليها. وهكذا سقطت تجربة انظمة الحزب الواحد، البيروقراطية، ونهضت الكنيسة والمعابد الأخرى، أشد فتوة.

وبالمقابل جرى التوهم ان الشيوعية، وقد ارتكبت هذا القدر الهائل من الأخطاء والخطايا، بل حتى الجرائم، في بلدان ما كان يسمى بالمنظومة الاشتراكية، انها لن تقوم لها قائمة، بل ان البعض تسرع وأهال فوقها التراب وقرأ على روحها الفاتحة او اقام قداساً وجنازاً على راحة نفسها، فلم تكتسب نفسه الراحة، ذلك ان الشيوعية في تلك البلدان وغيرها، وقد اعادت النظر، واستخلصت بهذا القدر او ذاك من النجاح والجدية، التجربة، ووعت الدرس، فجددت وتجددت، سرعان ما قامت، وعادت لتحتل مكانها في الحياة السياسية للبلدان التي سقطت فيها، وبعضها عاد الى السلطة، لا بالوسائل الديموقراطية ذاتها التي كان تجاهلها او احتقرها، فعاد ليكتشف قيمتها. ذلك ان الشيوعية، بكل ما لها وما عليها، كانت قد ترسخت، هي الاخرى، في ضمائر وفي وعي وفي لا وعي جمهرة كبيرة من الناس، واكتسبت، هي الاخرى، ثقل الموروث وقوته.

عن الديموقراطية أدافع، وليس عن الشيوعيين!

وما حدث قبل ايام في دمشق هو ليس خطأ، فقط، ولا خطيئة حسب، بل هو، فضلاً عن ذلك فضيحة!

فها هي أحزاب ومجالس وحركات تدعي انها تعادي الديكتاتورية لأنها، اي الديكتاتورية، تسحق الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان وسيادة القانون، وتتعهد – هذه الأحزاب والمجالس والحركات – او بعضها باحترامها – تدشن لقاءها بالتمييز ضد واحد من اهم فصائلها، وادانته، من دون اجراء محاكمة، ولا استفتاء.

يقال ان بعض الحركات الاسلامية التي اشترطت ابعاد الشيوعيين انطلقت من مواقع ايديولوجية ايمانية، لكن من يحق له ان يحاسب على ضمائر الناس؟

لم ينتظر صدام ليفتش في ضمائر الشيوعيين حتى يرسلهم الى حتفهم، وهو الذي نقش على رايته «الله أكبر» كان قد ازاح الله كما لو انه استوى على عرشه في العراق (!) وأرسل كل معارضيه هو، لا معارضي الله، ارسلهم شيوعيين واسلاميين وقوميين عرباً وأكراداً وغيرهم، الى المقبرة.

فمن يريد ان يستوي الآن، على عرش صدام، «الاله» المزعوم الصغير، واية عبارة إلهية سينقش على رايته؟ هل تجيز البسملة، نبح المختلف، حتى لو كان في ذات الخندق، خندق المعارضة، وتوزيع لحمه حلالاً بين العشائر السياسية والقومية والمذهبية؟

عن الديموقراطية ادافع، وليس عن الشيوعيين! وما حدث في دمشق، هو، بهذا المعنى، ليس خطأ، فقط، لا وخطيئة حسب، ولا – ايضاً – فضيحة، بل هو فوق كل ذلك، وقبله جريمة!

ذلك ان العراقيين، اولئك الذين يحتضرون وطناً وينوون منفى، وكان يفت في عضدهم تآكل اشكال العمل المشترك المعارض، بمختلف صيغه، فتطلعوا الى لقاء دمشق علّه يساعد في التوصل الى صيغ او صيغة عملية ملموسة لتنسيق النشاط المعارض، اولئك الناس، داخل العراق وخارجه الذين تاججت في قلوبهم بارقة امل، سيعودون الآن الى ظلمة اشد حلكة، وهم يرون كيف تتعامل فصائل المعارضة مع بعضها البعض، وكيف اتفقت، لا على افضل صيغة لتصفية الديكتاتورية، بل على تصفية احد فصائلها.

وسيضحك صدام حسين كثيراً من اولئك الذين، رغم انهم لا يملكون سلطته، فإنهم يلعبون، وهم خارج السلطة، لعبته (!) ومع ذلك فإنهم ينازعونه السلطة!

وسيتحسس كثيرون، وانا بينهم ممّن لم يطلهم حتى الآن طبر صدام، بعد، سيتحسسون رقابهم، وهم يرون كيف يشحذ البعض، منذ الآن، وهم ما يزالون معارضة، سيوفهم وسكاكينهم.

والى اولئك الذين لم يقاوموا بالحزم الكافي محاولات التمييز والاستبعاد، بل جاروها وتراجعوا امامها، تذكروا:

لقد ارتكب الشيوعيون قبلكم هذه الخطيئة، وتحالفوا مع انظمة وتيارات حاولت تصفية الديموقراطيين والقوميين العرب والأكراد والاسلاميين، كلهم، فرادى ومجتمعين، وبمختلف فصائلهم، فدفع الشيوعيون من رقابهم الثمن.

عن الديموقراطية دفاعي وليس عن الشيوعيين!

ولو كان الشيوعيون طالبوا باستبعاد اي فصيل معارض، حتى لو كان اسلامياً، بل خصوصاً إذا كان اسلامياً، لكنت اول من يعارضه بل يدين ذلك.

... ذلك انه عن الديموقراطية دفاعي وليس عن الشيوعيين!

فهي، وحدها، ضمانتنا جميعاً، شيوعيين واسلاميين وما بينهما ومن كل المذاهب والملل والنحل والقوميات.

وبغيرها، بغير احترامها واحترام قواعدها وآلياتها، فلنقرأ على روحنا، الواحد بعد الآخر، الفاتحة!

* كاتب عراقي مقيم في كندا.

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (١١)

أي مكان للأقباط في ظل انعدام الضمانات شبه الكامل؟

حازم صاغية *

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس السياسة الاقليمية لمصر، لا سيما الموقف من العلاقة مع اسرائيل، هنا التتمة:

■ لم تكن جريمة كاهن قرية كفر دميان، في محافظة الشرقية، لتستحق هذا العقاب كله. القصة بدأت قبل عيد رمضان باربعة ايام، بخلاف بين كاهن الكنيسة القمص برسوم عياد وحارسها الخفير شعبان... الذي يمثل الشرطة، والمكلف في آن، بحماية الكنيسة وضبط مخالفاتها. وتطور الأمر الى اشتباك بالأيدي وتراشق بالشتائم: فالخفير شاهد القسيس يبني غرفة داخل الكنيسة دون الحصول على ترخيص.

وتدخلت الشرطة فطوّقت ذيول الحادث وصالحت المعنيين. ولم يتحرك مسلمو هذه القرية التابعة لمركز الابراهيمية، الذين يساوون اقباطها عدداً. فكفر دميان وجد فيها على الدوام مسجد وكنيسة عكسا جو التعايش المعقول لسنين طويلة. والحق ان القرية نفسها اكتسبت اسمها من احد ملاكيها المسيحيين دميان جريس، يوم كان الاقباط يشكلون اكثريتها قبل أن تتقاذفهم موجات الهجرة الى المدينة.

الذين تحركوا كانوا ابناء العزب (المزارع) المجاورة، وكلهم من المسلمين الذين حرّضهم شبان صغار يسيطرون على مساجدها. وفعلاً بدأت الميكروفونات تعلن على الملأ ان الاقباط سيبنون معبداً داخل الكنيسة، وان الاميركان سيأتون الى هنا، فيما الاسلام هو الحل. كذلك رددت الميكروفونات ان الخفير مربوط داخل الكنيسة والاقباط يعذبونه بالكهرباء، فضلاً عن قتلهم المسلمين في كفر دميان. وهذا كله مهّد للدعوة الى مهاجمة الاقباط كي لا تتحول قريتهم الى «معسكر اميركي وصهيوني كافر».

المهاجمون، وهم ٥٠٠ بحسب المصادر الرسمية و٢٠٠٠ بحسب اقباط القرية، رسموا لوحة حية عن بؤس المصير: حملوا معهم كرات نار واشعلوها بالكبريت بعد ان بللوها بالغاز، كما استخدموا الفؤوس في تحطيم محتويات البيوت واتلاف الاثاث والأجهزة المنزلية. اما الاقباط فلاذوا بالفرار في شوارع القرية وأماكنها الخبيئة، بينما احتمى بعضهم عند مسلمي كفر دميان.

ونظراً الى تخلف المواصلات المفضية اليها، تأخر وصول قوى الأمن، فزادت الانتهاكات والاتلافات والخسائر. ومع انقشاع الغبار تبين ان نصف بيوت المسيحيين احترق كلياً او جزئياً، فيما تم اقتحام بيوت أخرى واتلاف محتوياتها واحراق متاجر ومخازن رز ومحصولات زراعية وآلات ري ومياه. اما الماشية الميتة التي اختنقت بسبب دخان الحرائق فغطت شوارع القرية، بعد أن انتفخت اجسامها وانبعثت منها روائح كريهة.

وكان المدهش ان الاسبوع نفسه شهد مذبحة مماثلة في قرية البداري في اسيوط على حدود محافظة سوهاج، سقط فيها ستة اقباط ومسلمان، من غير ان يعتقل ارهابي واحد من اولئك الذين تناثروا وتوزعوا على مناطق عدة، بعد ضربهم في القاهرة والصعيد.

ميلاد حنا، المثقف والمهندس القبطي، الذي التقيناه بعيد المذبحتين، رسم لوحة قاتمة جداً عن مستقبل العلاقات القبطية – المسلمة في مصر. قال: «الهجرة القبطية من الريف على قدم وساق. اغنياؤهم هناك يدفعون الجزية. وقد نجد بعد خمسين عاماً ان مصر خلت من الاقباط. التعايش اهتز مع صعود الاسلام السياسي. قبلاً، بدت القبطية أقرب الى الملمح الوطني والحضاري المصري الذي تجده في المسلم والمسيحي، منها الى مذهب ديني. كان الاقباط في لحظات استيائهم ومضايقتهم يلجأون الى كنيستهم، اما الآن فيهاجرون بكثافة او يتحولون الى مذاهب توفر لهم الحماية او الأمان او تسهّل لهم هجرتهم. الكاثوليكية والبروتستانتية بدتا في عرف الاقباط مذاهب غير مصرية، بل غير وطنية، اما اليوم فاعتناقها يتسارع».



البابا شنوده.(الحياة)

ميلاد حنا.(الحياة)

ومضى حنا: «المشكلة تكمن ايضاً في تعاطي السلطة مع ما يجري: من أصل ٢٦ محافظاً لا يوجد قبطي واحد. بين رؤساء الجامعات لا يوجد قبطي واحد. وفي البرلمان ليس هناك نائب قبطي واحد تم انتخابه. الرئيس مبارك كان في امكانه، مثلاً، أن يشير الى المشكلة في خطابه بجامعة الزقازيق، الا انه آثر ان لا يفعل. وإذا كان هدفه قطع الطريق على الأصوليين من وراء تأكيده على اسلامية مصر وتشريعها، فهذا ما قد يساء فهمه واستخدامه من قبل الأصوليين انفسهم، فيما يخلق المزيد من الاحباط عند الاقباط. وهناك في السلطة دوائر غبية تحاول الايحاء بمماثلة ما بين الاقباط والاخوان المسلمين، ومن ثم المعادلة بين استبعاد الأخيرين واستبعاد الأولين». «وهناك ايضاً – يضيف حنا – أزمة انهيار الاسلام القديم المعتدل والمتسامح. لقد حصل انقلاب على هذا الاسلام التعايشي الذي كان يؤثر الضمنية على اشهار نفسه علناً ودائماً وفي كل لحظة». لكن ما يراه ميلاد حنا بمثابة انسداد ومأزق هو مما يسهل حله عند طارق البشري. فالأخير يهوّن من المشكلة فيقترح سيناريو للحل مؤداه ضمان المساواة في المواطنة والمشاركة. يقول: «المشكلة هي في مسألة «الولاية». والولاية اليوم لم تعد فردية كما في الماضي. لقد حل محل الشخص وصلاحياته جماعات ومجالس ومؤسسات، وبالتالي باتت الولاية تعود الى هيئات، وفي هذه الهيئات تضمن مساواة المسيحيين والمسلمين». ويضيف البشري ان فكرته هذه لقيت قبولاً من بعض أقطاب المسلمين، داعياً الى الحوار بدل المواجهة، والى الامتناع عن توظيف المشكلة في السياسات الحزبية.

بيد أن الحل لا يكون بالاقتراحات وحدها. فسعد الدين ابراهيم، مثلاً، يتخوف من الانتكاس، نظراً لعودة العنف الديني بعد توقع الانفراج على اثر الضربات العسكرية التي وجهت للاصوليين، ملاحظاً أن تضييق رقعة المجابهة لم يقلص، بالضرورة، عدد الضحايا. ففي لحظات الاضطراب، يرى ابراهيم، تمثل الأقليات والنساء اكباش المحارق: «وضع هؤلاء مثل البورصة». وفعلاً، حين قصدت، برفقة الأديبين ابراهيم اصلان وسعيد الكفراوي، كنيسة القديسة مريم ومقبرة ومزار مار جريس، بدت الأمكنة تغص بالمصلين، إلا انهم بدوا خاشعين بالمعنى الحرفي للكلمة، لا سيما النساء المصلّيات. فالكل مستغرق في داخله ومنكبّ على الصلاة كأنها مكابدة، او كان الأمر استراحة عابرة في حضن الوهم من تعب الخارج، أو تأهب للعودة التي لا بد منها الى مواجهته. واقع الحال ان مراحل الانتقال، أو الانسداد، غالباً ما تحمل المآسي للأقليات. فكل نقمة يمكن ان تتجه نحوهم، وكل غضب غير واضح المصادر يمكن ان يجد فيهم مصدره المباشر. وهذه المعاناة تنهل من مياه آسنة بدأت تشوب العلاقات المسلمة – القبطية منذ الناصرية. فمذّاك بات يستحيل تقدير عددهم، لأن «الشعب الواحد» لا تمايزات فيه. وهكذا أضحى عددهم أشبه بمسائل الأمن القومي. ومذّاك وهم مستبعدون سياسياً، فيما تعصف القومية الاقتصادية واللغوية بمواقعهم التقليدية في الاقتصاد والوساطة والتعليم.

والبائس الآن ان الاقباط الممتلئين شعوراً بمصريتهم، يحسون ان الموقف السياسي والفكري لم يعد كافياً، على الاطلاق، لأن يكون ضمانتهم. ففي موازاة الضجيج الذي اثاره «مؤتمر الأقليات»، استنكر اقباط مصر، وعلى رأسهم البابا شنوده الثالث، أن يكونوا... اقلية. وكان مثل هذا الاستنكار المغلّف بلغة اخلاقية، وبرطانة قومية جامعة، محاولة نفي لأي تناقض او تمايز في المجتمع. لقد اكدوا على ان مصر واحدة دائماً، ومتسامحة دائماً، مثلما اكدوا، في العلاقة مع اسرائيل، على أن مصر كلها في «خندق» واحد. هكذا كان موقف البابا قريباً من موقف شيخ الأزهر الراحل جاد الحق، لجهة التحريم الكامل لزيارتها. وإذا اكتفى جاد الحق بالفتوى من دون أن يلجأ الى إجراءات عقابية ودينية، فإن شنوده عزز فتواه باجراءات لم يستثنَ منها منع التناول الكنسي عن الزائرين. وهذا المنع اثار، بدوره، ازمة في الأوساط القبطية استلزمت جهوداً مكلفة من رجال الدين فيها، واعلانات مدفوعة الاجر نشرها اقباط في الصحف المصرية طالبين العفو والغفران الجماعي.

لكن حين حصلت الانتخابات أحس الاقباط بان المواقف شيء والمواقع شيء آخر. فالمعركة التي تم استبعادهم منها كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. وكان تدين الحياة السياسية، وهو الحاصل منذ سنوات مديدة، قد وضع الاقباط بالكامل خارج دورة الحياة العامة، فلم تأت الانتخابات سوى لتعلن عن نضج الثمرة. وما من شيء يوحي أن هذا التديين موشك على الانتهاء!

* كاتب ومحقق لبناني من أسرة «الحياة».

١٢ نيسان (ابريل) ١٩٣١

انتصار الجمهوريين يرغم ألفونس الثالث عشر على اعتزال الحكم

■ كانت اسبانيا قد عاشت الكثير من الاضطرابات طوال الثلث الاول من القرن العشرين، بحيث كان من الواضح لكل المراقبين ان الامور سوف تنتهي فيها الى اندلاع حرب اهلية عنيفة، ولكن في الوقت نفسه كانت جملة من التوازنات تتدخل لارجاء الانفجار. ولكن مع حلول عقد الثلاثينات ومع عنف التغيرات التي كانت بدأت تطرأ على الجغرافيا السياسية لاوروبا في ذلك الحين، راح يتبدى اكثر واكثر ان الانفجار قد صار محتماً. ولئن كان نصف العقد الثلاثيني قد مرّ من دون ان يتخذ ذلك الانفجار طابعه العنيف فان السنوات الخمس الاول من العقد تبدت حبلى بالاحداث، خاصة وان الفرز كان قد بدا واضحاً بين المواطنين، ووصلت الصراعات الحزبية والايديولوجية الى الذروة بعد ان باتت اكثر واكثر تعبيراً عن تطلعات طبقية محددة.

ولم يكن من قبيل الصدفة أن يدور رحى الصراع، انطلاقاً من تلك الفترة العصيبة، من حول رغبة الكثير من المواطنين في حلول الجمهورية محل الملكية، وهي رغبة كانت قد بدأت تعبر عنها قطاعات عسكرية في الوقت نفسه.

والصراع «بين الجمهوريين» و«الملكيين» انتهى الى الانفجار، على اي حال يوم ١٤ شباط (فبراير) ١٩٣١ حين استقال الجنرال بيرنغر، رئيس الحكومة بعد ان بات عاجزاً عن التفاهم مع انصار الملكية الذين باتوا اكثر الحاحاً في معارضتهم لمشاركة انصار الجمهورية في الحكومة في الوقت الذي بات يبدو فيه واضحاً أن الجمهوريين يشكلون الغالبية الشعبية، وان الحل الوحيد لأزمة العلاقة معهم يكمن في اشراكهم في الحكم.

وسط تلك الظروف العصيبة، لم يفهم الملك الفونس الثالث عشر جوهر المسألة، فإذا به يكلّف، يوم ١٨ شباط، الأميرالي الملكي خوان باتيستو أزنار بتشكيل حكومة جديدة وُصفت، على الفور انها حكومة ملكية خالصة، خاصة وانها ضمت خمسة من كبار النبلاء، اضافة الى جنرال وأميرالين وثلاثة من ابناء البورجوازية الكبيرة.

وبسرعة ادرك الشعب وغلاة الجمهوريين ان تشكيل تلك الحكومة انما هو استفزاز مقصود، فبدأوا يتحركون وينظمون التظاهرات والاعتصامات طوال الاسابيع التالية، حتى كان يوم ١٢ نيسان (ابريل) حين حققوا في الانتخابات البلدية انتصارات ساحقة، لم تترك مجالاً لأي شك في مدى تعاظم شعبيتهم ووقوف معظم قطاعات الرأي العام معهم، خاصة وان استفتاء نُظّم في الوقت نفسه حول بقاء الملكية او عدمها كشف ان الجزء الاعظم من الاسبان بات لا يرى ضرورة لوجودها.

وهكذا، وجد الفونس الثالث عشر، انه لم يعد امامه سوى اعتزال الحكم وترك اسبانيا في يد الجمهوريين، وهو ما فعله على الفور يوم ١٤ من الشهر نفسه، حيث اعلن اعتزاله وتوجه الى مدينة قرطاجنة ومنها الى مرسيليا وبعد ذلك الى باريس حيث منفاه.

والحال ان الملك لم يكن قد ابدى اية محاولة لمقاومة مصيره، فهو منذ اللحظة التي عرفت فيها نتائج الانتخابات والاستفتاء، اعلن نيته الاعتزال الفوري واسند الحكم الى حكومة جمهورية موقتة، برئاسة الجمهوري الكالا ثامورا الذي قَبِل بالشروط التي وضعها الملك ومنها أن هذا الاخير لن يبارح اسبانيا الا مصحوباً بكل آيات التكريم.

فور مبارحة الفونس الثالث عشر لاسبانيا اعلنت الجمهورية في كافة المدن التي تحكم بلدياتها مجالس ذات غالبية جمهورية، وكانت الامور تسير بشكل طبيعي وسط تظاهرات الفرح لولا القلاقل التي حدثت في برشلونة – المتمردة دائماً وابداً – واسفرت عن مجابهات دامية، حيث ان الجيش الكاتالوني كان قد اعلن المنطقة جمهورية مستقلة، كما ان زعيم الانفصاليين هناك كان قد قرر تشكيل حكومة مستقلة موقتة. ولكن جمهوريي مدريد تمكنوا يوم ١٧ من الشهر نفسه، من الالتفاف على ذلك التمرد عبر اقناعهم انفصاليي برشلونة بضرورة التخلي عن مشروعهم الاستقلالي مقابل الحصول على مزيد من مظاهر الحكم الذاتي.

وهكذا تحولت اسبانيا بين ليلة وضحاها الى جمهورية، وكانت فرنسا – يوم ٢٢ من الشهر نفسه – من اوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية الفتية تبعتها في ذلك بريطانيا فالمانيا وصولاً الى ايطاليا والولايات المتحدة.





ولكن لم تمض اسابيع قليلة حتى تبين ان الحياة ليست وردية الى ذلك الحد، اذ ما ان حل يوم ١١ ايار (مايو) من العام نفسه، حتى بدأ صدام الجمهوريين الاسبان مع الكنيسة التي راحت تبدي حسرتها على زوال الملكية، مما أشعل حنق الجمهوريين فراحوا يهاجمون الكنائس والأديرة، وصادروا املاكها واملاك النبلاء. ثم كان انتصار اليسار في انتخابات صيف ذلك العام ايذاناً بوصول الصراع الى ذروة تأزمه، ولكن تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس

غبريال بستاني كاتباً وبرج فازليان مخرجاً في مسرحية «جبران خليل جبران»

حول مسيرة جبران من قريته الى بوسطن

□ بيروت – من عبده وازن:

■ تجسّد مسرحية «جبران خليل جبران» عودة مزدوجة لكاتب ومخرج انقطعا فترة طويلة عن المسرح اللبناني. الكاتب العائد هو غبريال بستاني الذي هاجر الى فرنسا وانصرف الى الكتابة للمسرح الفرنسي والى إنتاج بعض الأعمال السينمائية، الفرنسية والأوروبية. وكان قبل هجرته قد رافق الحركة المسرحية اللبنانية الحديثة في الستينات كاتباً بالفرنسية بضعة نصوص مهمة تولى إخراجها روجيه عساف وبعض زملائه في «مدرسة الآداب الفرنسية». اما المخرج العائد بدوره فهو برج فازليان الذي عرفه جمهور المسرح الرحباني في مساهماته الإخراجية في معظم الأعمال الرحبانية من «الشخص» حتى «ميس الريم». وفي بيروت الستينات اخرج فازليان عدداً من الأعمال المسرحية المهمة والبارزة: «الزنزلخت» «لعبة الختيار» «المواسم» «ابو علي الأسمراني»... وفي بداية الحرب هاجر فازليان الى كندا على غرار الكثيرين من اللبنانيين وانقطعت اخباره حتى كاد ان ينساه جمهور المسرح اللبناني. وفي كندا لم يتوقف فازليان عن العمل المسرحي ولكن ضمن إطار الجالية الأرمنية والأرمنية اللبنانية.

إلا ان اللافت في عودة الكاتب والمخرج هو التقاؤهما حول شخصية اغترابية كبيرة اختبرت معنى الإقتلاع والإغتراب واقصد طبعاً جبران خليل جبران الذي ما برح المُغترب اللبناني في اميركا واوستراليا وسواهما يحتفل بالذكرى المئوية لهجرته الى الاميركية. ولم يجد الكاتب والمخرج ذريعة لتبرير عودتهما ولترسيخها افضل من الذريعة التي يتيحها جبران في سيرته التي تمثل السيرة شبه الأسطورية للبناني المهاجر والمغامر الذي حمل لبنان معه. ولم يتوان الكاتب والمخرج عن قراءة جبران قراءة مثالية فإذا هو في نظرهما نموذج للتجذّر لا للإقتلاع وللإصلاح والرفض والثورة على القديم... ولم يكن اعتمادهما كليهما مبدأ الصراع والمواجهة في النص والإخراج إلا تأكيداً على وجه جبران المتمرّد والثائر. وقد جعل المخرج عالم جبران الكاتب منفصلاً عن عالم طفولته وماضيه وحياته في اميركا. فجبران الكاتب ظلّ محصوراً ضمن الخشبة العليا التي تجسّد غرفته (في بوسطن ونيويورك) فيما أطل جبران الطفل والمراهق والشاب على الخشبة السفلى التي جسّدت قريته بشرّي ومدرسة الحكمة وبعض الصالونات الأميركية وسواها.

عالمان متقابلان، إذن، بل عالم فوق عالم: الماضي هو الأسفل والحاضر (او المستقبل في معنى ما) هو الأعلى ولم يفصل بينهما سينوغرافياً إلا الدرجان اللذان لم يؤديا سوى وظيفة واحدة هي وظيفتهما المفترضة. جبران لم ينزل الدرجين لا صعوداً ولا نزولاً، لا في لوحات الماضي ولا في لوحات «الحاضر». لكنّه كان يُلقي من حين لآخر نظرة من فوق على العالم الذي تحته كما لو انه يتذكّر ما يحصل. وليت المخرج جعل ذاكرة جبران (وذكرياته) جامعاً مشتركاً بين العالمين او الخشبتين او الزمنين. فالتقابل والتوازي سرعان ما وقعا في الرتابة والإستهلاك وبدا الإنتقال من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق رتيباً بدوره ومتوقعاً وخالياً من المفاجأة. وترك المخرج غرفة جبران العليا بلا باب (متوهم طبعاً) ليؤكد وحدة العالمين والزمنين. وحين صعدت ماري هاسكل (ماغي بدوي) الدرج شاهدتها بربارة يونغ (رلى حمادة) من الداخل وكان لا حدود وهمية تفصلها عن الخارج. وإذا بدت غرفة جبران ثابتة بديكورها العادي وإضاءتها شبه المركّزة فإن الخشبة السفلى تبدّلت وانقلبت من زمن الى آخر ومن مكان الى آخر. ولعبت الإضاءة دورها في الفصل بين العالمين متبّعة نظاماً أقرب الى ما يُسمّى نظام «السبوت» القائم على الضوء والظل.

لا ينفصل النص كنص مكتوب عن إخراجه كعرض بصري. فالإخراج لم يُعد كتابة النص مشهدياً ولا اعاد بناءه بناءً درامياً. بل هو اكتفى في تجسيده على الخشبة كما لو كان مجموعة لوحات متقطّعة تسرد مراحل من سيرة جبران الإنسان

من المسرحية.(الحياة)

والكاتب من دون ان تتعمّق في شخصيته وأدبه ومواقفه وصراعاته... وكان من الطبيعي ان يغدو النص سطحياً وافقياً تبعاً لطابعه السردي وخصوصاً في اللوحات التي تستعيد مشاهد من القرية والماضي. ولم ينجح الإخراج في تحاشي سطحية النص وأفقيته فوقع بدوره في «الفخ». علماً ان فازليان كان قادراً على حبك النص والمواقف حبكاً درامياً ودراماتورجياً ليتخطى افقيته وسرديته. وكان من الممكن ان يستفيد من المجموعة وحركتها ومن بعض اللوحات ليخلق إيقاعاً سريعاً ومتنوعاً ينقذ العرض من إيقاعه العام الرتيب والمنقلش. فالنص الذي عرّبه جلال خوري خلا كثيراً من الأبعاد الدرامية واكتفى بما يحمل من مادة سردية وكان هدفه ان يروي سيرة جبران لا ان يجعل من جبران شخصية درامية ومعقدة وغامضة. وما كان احوج شخصية جبران في المسرحية الى البحث والتأليف والبلورة فلا يطلّ كما أطل صورة طيفيّة وضبابية لا شخصاً من لحم ودم. وسعى الممثل القدير رفعت طربيه ان يمنح الشخصية الكثير من الحياة والعمق ولكن طبعاً من ضمن النص المكتوب. ولو توافر له نص أعمق لكان جسّد صورة اخرى لجبران، اشد مأساوية ونضجاً. ولئن لم يبن الكاتب نصّه بناء درامياً متيناً مكتفياً ببعض المحطات المعروفة في سيرة جبران فهو لم يسع ايضاً الى إيجاد بعض التوازن في كتابته للسيرة الجبرانية. وهكذا طغى ماضي جبران القروي على حاضره ككاتب ورسام. ومنح الكاتب والمخرج القرية حيّزاً زمنياً أوسع من الحيّز الذي منحاه لحياة جبران الأدبية والفنية. كما أن لوحات الحي الفقير في بوسطن بدت ركيكة جداً وكان من الممكن صوغها صوغاً أعمق وأجمل او إلغاؤها. وفي الحيّ نفسه (والأطار السينوغرافي نفسه) ماتت كاملة ام جبران في مشهد هزيل ومثير للضحك.

ضاع الكاتب والمخرج في تفاصيل القرية من دون ان يتعمّقا في تصوير البيئة تصويراً واقعياً جميلاً. فالساحة هي تكرار سطحيّ (وربما كاريكاتوري) للساحة الرحبانية التي طالما عمل فازليان عليها في مسرحيات الأخوين رحباني. وكذلك بعض الشخصيات بدت وكأنها ممسوخة من المسرح الرحباني: كالشاويش التركي (والبيان الذي يقرأه) والأبله والسكّير والبيك وسائر القرويين... لم يستطع المتفرج ان يمنع نفسه من تذكّر الجو الرحباني ولكن طبعاً في صورة محرّفة إن لم تكن مشوّهة وسريعة. فاللوحات القروية بدت هزيلة بدورها وغير مرسومة بدقّة وشاعرية. وحركة المجموعة افتقرت للإيقاع والتبلور فإذا الممثلون يتحركون بلا مبرر كما مثّل معظمهم بلا تواصل وكان كل واحد يؤدي دوره شفوياً بل وحده منفصلاً عن الآخرين. وربما هو ضيق الوقت جعل المخرج ينجز تصوّره الإخراجي العام للعرض من دون ان يهتم كثيراً بالتفاصيل وهي كثيرة وأساسية في المسرح. والإضاءة التي جهدت سيفين عريش في تصميمها بدت غير متناسقة مع الإخراج علماً أن المصممة سعت الى خلق اجواء مختلفة عبر لعبة الظل والنور والألوان المتناغمة والمتنافرة. لكن المخرج لم

يرسم تصوّراً واحداً للإضاءة كجزء من السينوغرافيا فاختار مثلاً ما يشبه أضواء «النيون» النافرة في مشهد الغابة حين يلتقي جبران الفتى وحلا الضاهر إبنة البيك خلسة وكانت تذرعت بنشر الشراشف في الغابة لتلتقي به بعيداً عن أعين اهلها الإقطاعيين. وكان يمكن للمخرج ان يوظّف الشرشف هنا ليجعل العاشقين الصغيرين يتحركان وفق إيقاع سريع. اما إضاءة غرفة جبران العليا فنجحت في رسم إطار لعالمه الفكري والفني والنفسي.

في تقديمه للنص تحدث غبريال بستاني عن «جبرانه» الذي لم يولد إلا بعد سلسلة من التساؤلات. ولكن من يتأمل «جبران» الذي ابتدعه بستاني يجده عادياً جداً ومشابهاً للصورة التي عممّها كتّاب سيرته وما أكثرهم. فهو لم يأت بجديد بل لم يسع الى البحث عن الجديد في شخصية جبران وحياته. والجبرانيون سواء أكانوا قراء أم باحثين لن يجدوا في نص بستاني ما يروي ظمأهم ولا ما يضيف جديداً الى تصوراتهم. بل قد يجدون نقصاً كبيراً وربما خللاً في معالجة السيرة التي بدت شبه مجتزأة بدل ان تكون متوازنة في اختيار المراحل وإضاءتها. وليت كاتب النص ومترجمه الى العربية استعانا ببعض الباحثين الجبرانيين لإنقاذ النص من سطحيته وتسرعه وبساطته (كي لا اقول سذاجته). ربّما كان يحق للكاتب والمخرج ان يتوقفا طويلاً عند قرية جبران وولادته وطفولته وعند بيئته عموماً ولكن كان ربّما من الأجدى ان يتوقفا ايضاً طويلاً وعميقاً عند حياته ككاتب ورسام وهي حياة غنية ومعقدة ومليئة بالمفاجآت والتناقضات إن لم تكن هي حياته الحقيقية والفعلية. وكان يجب التوقف أعمق وأطول عند علاقته بماري هاسكل التي احتلّت جزءاً كبيراً من حياته واثرت كثيراً في أدبه وفنه وفي رؤيته الى العالم والحياة والموت. كما أن شخصية صديقه يوسف الحويك (زياد سعيد) لم تكن على هذا القدر من السطحية والعفوية وليت الكاتب قرأ رسائلهما المتبادلة ليدرك عمق تلك العلاقة. وربّما لا يحق لنا ان نطالب بستاني بصورة حقيقية للعبقري اللبناني فهو ككاتب يملك الحرية المطلقة في التخيّل والتوهّم والتحريف والإستيحاء ولكن شرط ان يقنع جمهوره بما يكتب. ولو عدنا الى الشخصيات التي استعرضها الكاتب والمخرج وقارناها بحقائقها كما تبدّت في سيرة جبران لوجدناها هشة وسطحية. المصوّر فريد هولنداي (انطوان بلابان) لم يكن سانجاً ومتكلفاً مثلما شاءه المخرج والكاتب ولا حتى جوزفين بيبودي (رلى حمادة ايضاً) كانت متصنعة ومسوسة مثلما ظهرت. ربّما بدت شخصية بربارة يونغ من انضج الشخصيات وأعمقها وأكثرها قرباً الى الواقع والحقيقة. وقد أدتها الممثلة رلى حمادة ببراعة ودقّة ورهافة ومنحتها طابعها الأميركي السائد آنذاك وعاشت تناقضها الداخلي وصراعها العميق فإذا هي العاشقة المترفّعة عن الإعتراف بحبّها لجبران وإذا هي الرفيقة اليومية له تتآكلها الغيرة من ماري هاسكل ولكن بصمت. وحين يموت جبران بين يديها تنفجر حباً وأسى. وتلمس رلى حمادة هنا ذروة أدائها وبراعتها مجسّدة لحظات مهمة

يصعب نسيانها. فما إن مات جبران حتى استسلمت لحبه متخطية صمتها وخجلها. ولم تتمالك عن تمريغ يده في صدرها وجسدها وكأنها تحاول امتلاكه جسدياً، امتلاكاً هو الأول والأخير. والمشهد الختامي الجميل توهّمه الكاتب والمخرج وشاءاه درامياً ونجحا في رسمه علماً أن جبران نازع طوال ايام في أحد المستشفيات كما يروي ميخائيل نعيمة في كتابه عنه وقد زاره وجلس قربه منصتاً الى انات قلبه. ولكن لن نطالب الكاتب والمخرج بأي شخصية اخرى من الشخصيات التي ملأت حياة جبران ولا بالأحداث التي حفلت بها سيرته وهي كثيرة جداً. اما لوحة باريس فبدت سريعة وسطحية وبدا جبران فيها مرتبكاً ومختلفاً عن جبران الذي زار مدينة الفن والثقافة في مطلع القرن. ولئن شاهدنا جبران طفلاً يعزف على الناي في ظل جدّه الكاهن (الياس الياس) ثم شاهدناه فتياً ثم شاباً (جوزف قديح) في بوسطن والحكمة، في بشري وفي الحي الأميركي الفقير وفي صالون المصوّر هولنداي فإننا لم نشاهده بالغاً إلا عبر الوجه الذي منحه إياه رفعت طربيه. ونجح رفعت في تقمّص شخصية جبران الكاتب والرسام على الرغم من أن المخرج حصره في غرفته العليا ولم يمنحه الفرصة الملائمة للحركة. وكان رفعت جبرانياً فعلاً في نظرته وصمته، وفي إلقائه بعض النصوص الأدبية المختارة من كتبه. وكعادته بدا رفعت صاحب حضور مميز وإطلالة متينة ومتماسكة ولكن من ضمن المعطيات التي منحه إياها الكاتب والمخرج.

ولعلّ المشكلة الرئيسية في مسرحية «جبران خليل جبران»، أن الكاتب والمخرج لم ينجحا في خلق توازن بين الطابع السردي للنص والعمل الوثائقي، بين السيرة والدراما، بين الواقع والتاريخ فإذا العرض ضائع بلا هوية ولا قضية. فعن أي جبران حاول الكاتب والمخرج البحث؟ بل اين جبران الثائر والمتمرد والرافض والمجدد والرؤيوي؟ ترى هل يكفي ان يقرأ جبران بعضاً من مقطوعاته المعروفة لتكتمل صورته؟ وهل يكفي جعل جبران المراهق والفتى خطيباً يلقي المواعظ عبر حواره مع من يحيط به لتظهر عبقرية هذه الشخصية؟ لقد التهى الكاتب والمخرج في التفاصيل وأضاعا الجوهر. والجوهر هو شخصية جبران الحقيقية والسرية المحاطة بهالة خاصة من الفرادة والسحر. لقد بدا الكاتب والمخرج مهتمين كل الإهتمام بماضي جبران وجذوره وقريته وليتهما حصرا العرض المسرحي في تلك المرحلة وفي البيئة التي ولد فيها جبران إذ كانا تمكنا من تحقيق هدف واضح وأكيد. اما ان يضيعا بين الماضي والحاضر، بين القرية الاولى وبوسطن فذلك ما حال دون اكتمال العرض. وبرج فازليان العائد الى المسرح بعد غربة طويلة في كندا لم يكن في حجم انتظار جمهوره له. فالمخرج الذي يملك ماضياً مسرحياً مهماً بدا وكأنه متسرّع في عمله. ربّما هو الوقت الضيق دفع المخرج الى تقديم الكثير من التنازلات من ناحية الإخراج والسينوغرافيا والعمل على الممثلين. فالعرض يجب ان يجهز قبل ان تقفل المدارس ابوابها كما لو كان موجهاً الى الطلاب. وليت المشرفين على العرض صنّفوا العرض للطلاب ووجهوه إليهم. فالطلاب يجدون فيه فرصة مناسبة للتعرّف ولو عابراً الى طفولة جبران وقريته وبيئته وعائلته والى سائر الشخصيات التي قرأوا عنها مثل ماري هاسكل وبربارة يونغ وأيوب ثابت وسواها... وختاماً لا بد ان أشير الى الممثلة الشابة ريتا دكّاش التي أدت دور مريانا بجمال ومتانة وبدت متملكة فعلاً من فن التمثيل. اما الياس الياس وبول سليمان ونقولا فهد وانطوان بلابان وماغي بدوي وسواهما من الممثلين المعروفين فكان لهم حضورهم المميز في عرض مسرحي عادي وعادي جداً.

(*) تعرض المسرحية على خشبة الأتينيه – جونية. إنتاج: شركة إسباس (رئيس مجلس إدارتها أمين قاصوف)، إدارة الإنتاج: المخرج جيرار افيديسيان، الديكور: جورج ثابت، الموسيقى: هاروت فازليان، الملابس: سيلفي دي سيكونزاك (فرنسية).

الديوان الجديد «قمصان يوسف»

شوقي بزيع: الشعر أكبر من شكله والأنماط تتعايش

□ بيروت – «الحياة»:

■ يواصل الشاعر اللبناني شوقي بزيع كتابة قصيدته الحرة ساعياً الى تطوير نظام التفاعيل والى بلورته ايقاعياً. وفي كتابه الصادر حديثاً «قمصان يوسف» (دار الآداب) يرسّخ تجربته الغنائية معمّقاً ايّاها ومشرّعاً نوافذها على التاريخ ورموزه. وغنائيته التي وسمت شعره منذ البدايات تتخلى عن ظاهرها اللفظي لتتوغل في الذات الفردية والجماعية وفي عمق الحالات الوجدانية والوجدية التي يحياها الشاعر. ولئن يصرّ شوقي بزيع على كتابة القصيدة الحرة ذات الايقاعات الحديثة فهو لا يرفض قصيدة النثر. وله في النثر الشعري نصوص عدة ومقاربات.

الشاعر يجيب على اسئلة عن تجربته ورؤيته الى الشعر والشاعر والحب والمرأة:

● في كتابك «قمصان يوسف» تخاطب نفسك كشاعر في صيغة المتكلم متماهياً مع صورة الشاعر الرائي والمتأمل كأن تقول «لم أبُح بعدُ بأسراري» أو «ادعو حجر الغيب نديمي.. ظلماتي سفني..». كيف تتراءى لك صورة الشاعر الذي تخاطبه فيك وتتحدث باسمه؟

– لقد تابعت في مجموعتي الجديدة خطاً شعرياً كنت قد بدأته في مجموعتيّ السابقتين «مرثية الغبار» و«كأني غريبك بين النساء» وهو يشكل انعطافة ملموسة في تجربتي الشعرية بوجه عام. فالشعر في هذه المجموعات لم يعد يتغذى من الحدث الخارجي والوقائع المباشرة ولم يعد يتمحور حول الهم الوطني والقومي الذي كان عصب تجربتي وقوامها لسنوات طويلة بل بات متصلاً بالمناطق الاعمق للروح ومفتوحاً على أسئلة لم تكن مطروحة من قبل كسؤال الزمن والجدوى والكهولة والحب والموت.

فمع التقدم في السن لم يعد الخلل محصوراً في اطار العلاقة مع الخارج بل انتقل الى الداخل نفسه حيث التصدعات العميقة في القناعات والرؤى من جهة وحيث الخلل الفاجع بين جموح الروح وطاقة الجسد من جهة أخرى. لقد انكشف القعر الذي تأسس فوقه وهم الافكار والاحلام وتراجعت الاطياف الوردية للعشرينات والثلاثينات الى الخلف وبات لزاماً على الشعر ان يغادر مواقعه الاولى بحثاً عن فضاءات اوسع للقصيدة وعن حيز رؤيوي اكثر لحتداماً وتعقيداً من ذي قبل.

العبارات المتضمنة في سؤالك مقتطعة من القصيدة الاولى في مجموعتي الاخيرة وهي بعنوان «كل مجدي انني حاولت». في هذه القصيدة محاولة لكشف الحساب مع الذات كما مع الوجود من خلال السؤال عن المعنى الكامن وراء الحياة نفسها. لقد رأيت ان هذا المعنى يتراوح بين العدمية المطلقة واليقين المطلق وبين الاضمحلال والامتلاء. كما يتمثل في احتقار الجسد باعتباره آلة الروح فحسب او في تكريمه واعلاء شأنه باعتباره قبة الروح وتاجها الاروع. عند اشعياء «كل جسد عشب وكل مجده كزهر الصحراء». وعند ابي العلاء المعري «جسدي خرقة تخاط الى الارض فيا خائط الخلائق خطني». كانت القصيدة عندي تعبيراً عن هذا القلق الوجودي المثقل بالتساؤلات وحواراً بين «الاناوات» المتضادة التي تذهب كل منها في اتجاهها الخاص. اردت أن اقول ان ليس ثمة من حقيقة نهائية بل ثمة رحيل نهائي بحثاً عن حقيقة قد لا تتحقق. ليس ثمة من امتلاء بالمطلق ولا من شعور بالمطلق بل هناك مجسدات وفراغات تحاول ان ارتقها بالشعر والفن قبل ان يحتلها الموت. وإذا لم أفلح في الوصول الى يقين ما فسيكون لي على الاقل، كما لكل الناس مجد المحاولة وشرفها.

● تصف الشعراء بالعشاق الذين لا يصلون الا إذا احترقوا حباً وشعراً طبعاً. وهذه صفة تقارب اسطورة طائر الفينيق الذي لا ينهض الا من رماده. الى أي حد يشبه الشاعر العاشق. والى أي حد ينهضان من حريقهما؟

– الحب والشعر من طبيعتين متشابهتين. فهما لا يتمان الا في الظلام والعتمة الكاملة، ليس بالمعنى المباشر للكلمة بل بالمعنى الرمزي والايحائي. فالحب تحييه الظلمة ويفسده الضوء والشاعر لا يوغل في اكتناه الحقيقة الا إذا أصم اذنيه عن اصوات الخارج ودخل في سراديبه المقفرة. هناك فقط يضيء له الشعر اجمل شموعه وتشع من داخله مصابيح اللغة ومخلوقاتها الاجمل.

● يرد في احدى قصائدك وصف للعملية الشعرية من خلال وصف طريقتك في الاستلهام والكتابة كأن تقول: «وأنشب عينيّ في ما تخلّع من خشب الروح/ فوق البياض المحملق/ منتظراً أن تجيء القصيدة». ماذا عن البياض - الذي طالما تحدث عنه مالارميه) وماذا عن القصيدة وانتظارها؟ هل تنتظر الشعر انتظارك وحياً ما أو بارقة ما، وكيف تكتبه؟

– انا اعتقد ان الشعر موجود داخل كل منا بوجه او باخر. ربما يقل منسوبه او يكثر عند هذا الشخص او ذاك لكن ثمة منطقة في مكان ما من النفس تنمو فيها بذور اللامعقول وتنفتح فيها رياح الاخيلة على مصراعيها. انها منطقة الاختلاط بين العناصر والتسميات والمفاهيم شبيهة بقصاصات الحقيقة والوهم التي نراها في الاحلام. لكن تلك البذور يمكن لها ان تُتعهد بعناية لكي تشق ظلمات الداخل وتزهر في الهواء الطلق ويمكن لها ان تظل نواة معاقة في الحالات المعاكسة. نستطيع ايضاً ان نذهب الى وجه اخر من وجوه التشبيه فنعتبر ان الشعرية موجودة في باطن النفس كما توجد المياه الجوفية في باطن الارض. لكنها تكون عند البعض تحت قشرة النفس تماماً بحيث يكفي زلزال صغير او رعدة واحدة لكي تندفع الى الاعلى على شكل قصيدة، بينما تظل عند البعض الاخر حبيسة الى الابد او تظهر على شكل اندفاعات متباعدة لا تستحق الذكر.

لكن حتى الشعراء الكبار لا يفلحون دائماً في استنهاض القصيدة من رقادها. فهي تغادرهم احياناً شهوراً او سنوات باكملها دون ان يعرفوا سبباً لذلك واحياناً تأتيهم على شكل طوفان هادر لا يتوقف. ان آلية الكتابة ليست واحدة عند الشعراء ولا يمكن لها ان تكون كذلك. فلكل شاعر طقوسه وعاداته وآليات كتابته. ورغم ان الشعر قد يداهمنا فجأة اغلب الاحيان الا انني من المؤمنين بضرورة تهيئة المناخ الملائم للقصيدة وان نكون جاهزين لها حينما تأتي والا فإنها سرعان ما تتبدد وتتلاشى امام اعيننا الحائرة. إن الغيوم قد تتشكل احياناً من كثرة تحديقنا في السماء ومن طول انتظارنا للمطر لذلك لا بد ان نحدق طويلاً في الورقة البيضاء. وحتى لو لم يكن لدينا ما نقوله فقد يأتي «غودو» الشعر من رحم الانتظار نفسه وقد يتحول تحديقنا الابله في البياض الى غيوم محملة ببذور الكتابة وزهورها.

● يبرز نفس صوفي في كتابك لكنك لا تقع في اسر اللغة الصوفية واحاجيها؟

– هذا النفس الذي تشير اليه لم يكن وليد ارادة او رغبة مقصودة بل هو ثمرة نضج التجربة نفسها وحصيلة التطور الذي اصابها في السنوات الاخيرة. في اي حال ليس لدي هاجس ان اصنف شاعراً صوفياً ولا اعتبر ذلك الامر بحد ذاته مرتبة اعلى من مراتب الكتابة كما هو السائد عند الكثيرين من الشعراء والنقاد العرب المعاصرين. فالتصوف ليس اطاراً لغوياً محصناً بل هو مفهوم فلسفي وسلوكي وهو وعي شامل بالعالم يتعدى الاطار اللفظي والمعرفي ليصبح نظاماً كاملاً للحياة يتبدى في الممارسة والسلوك وطرق العيش وهو ما لم يختبره سوى القلة النادرة من الفلاسفة والشعراء. والمؤسف ان بعض الشعراء والنقاد العرب افرغوا هذا المفهوم من مضمونه وحولوه الى طقوس لفظية مجانية بحيث يكفي للشاعر ان يستخدم الفاظاً كالغناء والشطح والحال والمقام والتوحد وغيرها لكي يوضع في خانة الصوفيين. ربما يلتقي الشعر الحقيقي في بعض وجوهه مع التصوف دون تقصد من الشاعر.

نزار قباني

نَعَمْ... للشِّعْر لا... للتأْتأه

١

هذا عصرُ التَّأْتأة بجميع أشكالها..
تأتأةٌ قوميّة..
تأتأةٌ انفصاليّةٌ..
تأتأةٌ تطبيعيّة..
تأتأةٌ ثقافيّة..
وتأتأةٌ شعريّة..

أي انّ الوطنَ العربيّ الذي كنّا نقرأ عنهُ في كُتُب التاريخ، والجغرافيا، وتاريخ الحضارة.. أصبح وطناً بلا تاريخ.. ولا حضارة..

صار وطناً أخرسَ لا يفتحُ فمَه... إلا ليأكلَ.. ويشربَ.. ويبتلعَ الإهانات..

ولا يفتحُ عينيْه إلا ليرى شمعون بيريز.. يركَبُ جَمَلَين صحراويّين في مَسْقط والدّوْحة... وفي أعماقه شعور اليهودي الماكر بأنه قد ركبَ العَرَبْ!!..

٢

أنتقلُ الآن من الكلام عن رُكُوب جِمَالنا.. للكلام عن رُكُوب اللغة العربيّة بتُراثها، ومخطوطاتها، وشعرها، وشعرائها...

فالقصيدةُ العربيةُ كانت خلال خمسة عشرَ قرناً أميرةَ الكلام.. وسيّدةَ الخطاب الشعري، وضابطةَ الإيقاع، وحارسةَ اللغة...

أما في التسعينات فقد دخلنا عصر التأتأةْ...

وصارت اللغةُ عَوْرَة.. والفَصاحةُ عَوْرَة.. والجَزَالة عَوْرَة.. وصار الركوبُ على رَقَبة أبي الطيّب المتنبي هوايةً يومية سخيفة يمارسها شعراءُ قصيدة الحداثة.

٣

إن الذين يدرسُونَ بعمق موسيقى الشعر العربي وأصواتَ شعرائه من العصرِ الجاهلي إلى عصر النهضة، سيكتشفون شبهاً كبيراً بين موسيقى الشعر العربي، وموسيقى الأوبرا الغربية بوقتها، وفخامتها، وارستقراطية نبرتها، وعظمة أدائها.

فالمتنبي العظيم، حين أقرؤه، ينكرّني بمغني الأوبرا العظيم كاروزو، وصوتُ عنترةَ بن شداد يذكرّني بصوت بافاروتي.

وحنجرةُ الجواهري تذكرّني بحنجرة بلاسيدو دومينغو.

وكبرياء عمر أبو ريشة تذكرّني بكبرياء خوسيه كاريراس.

وإشراقات ولاّدة بنت المستكفي، تذكرّني بإشراقات ماريا كالاس.

وهذا ما يؤكد أن القصيدة العربية، عبر كل عصورها، لم تكن قصيدةً خفيضةَ الصوت، ولا متلعثمة، ولا هامسة، ولا خائفة.

وربما كان تشبيهها بفن الأوبرا في الغرب، هو الأقرب إلى طبيعتها، وهو الدليل على لياقتها الصوتية، والجسدية، والروحية، وقدرتها على التوصيل.

٤

خمسةَ عشرَ قرناً..
من الجَزَالة، والفَصَاحة، والإعجاز اللغويّ
ثم جاءتْ قصيدةُ النثر
لتُدْخِلَنا في عصر التّأْتأةْ!!

٥

القصيدةُ الخرساءْ..
كالمرأة الخرساءْ...
لا يمكن احتمالُها أكثرَ من خمس دقائقْ...
فكيف يمكن لقصيدة الحداثة
أن يكون لها عشيقٌ...
إذا كان فمُها مغلقاً...
وقميصُ نومها مغلقاً..
وشراشفُ سريرها..
مغطّاةً بالكُتُب السرياليّة؟؟...
وإشارات المرُور الحمراءْ..

٦

ليس بيني وبين قصيدة الحداثة عداوةٌ مزمنة..
ولا صداقةٌ مزمنة..

فأنا في الشعر لا أعادي إلاّ من يعادي الشعر.. ويتبّجح (بمحْوِ) الذاكرة.. وتفجيرِ اللغة.. وتحويل التاريخ إلى بياض..

إنني لا أعادي إلا من يحاول أن ينشُلَ منّي لغتي..
وأشجارَ ثقافتي.
وأساورَ زوجتي.
وصورَ أولادي.
ومناديلَ ذاكرتي.
وخارطةَ وطني.

٧

إنني لا أعتبرُ نفسي وصيّاً على الشعر. فللشعر ربٌّ يحميه. ولكنني أحاول أن أكون حارساً من حرّاس الشعر، أحمي أسواره من هجَمات الإنكشاريّين، وأحمي أشجار فاكهته من أصابع السارقين، وشهَوات المُسْتَغْربين.. ومُراهقة المراهقين...

أي أنّني ضدّ أي عملية اغتصاب قَسْرية تعتدي على عُذْرية الأُذُن العربية، والذائقة العربية، وتجعل اللسانَ العربيّ زائدةً دودية لا ضررَ من استئصالها...

٨

الجديد في أخبار شعراء الحداثة، انهم بدأوا يستعملون بذكاء فنّ العلاقات العامة على أوسع نطاق للاعلان عن بضاعتهم، ويجندون نقاداً من طينتهم لشرح أعمالهم، والتعريف بها.

ولا اعتراض لنا على اللجوء للثورة الإعلامية لايصال رسالتهم. وهذا حقهم. ولكننا لم نفهم الشرح ولا النصّ المشروح، ولم نَسْتوعب التعريف ولا المعرف بهم.

فالتنظير لقصيدة الحداثة لا يقل التباساً عن قصيدة الحداثة ذاتها. فاللغة النقدية المستعملة فيها من التعقيد، والاصطناع، والبَهْوَرة الكلامية، والتثاقف، ما يوحي بان ناقد قصيدة الحداثة لا يريد مساعدتها على النهوض من فراشها، وانما يحاول قتلها مرةً أخرى...

٩

إنني أقرأُ بكل نيّة طيبة، ورغبة في التعلّم، كل ما يقعُ في يدي من أطروحات ودفاعات عن جماليات الشعر الحديث. ولكنني أظل معلقاً في فضاءٍ من التجريدات اللغوية لا قدرة لي على اختراقه.

أي أن النقّاد الذين حاولوا انتشال قصيدة الحداثة من بئرها السحيقة، وقعوا في البئر هُمْ أيضاً.

وبانتظار أن تأتي قافلةٌ لتنقذَ سيّدنا يوسف من ورطته.. فإنّ امرأةَ العزيز لن تدفع مليماً واحداً لشراء قصيدة من قصائد النثر، لأنها مأخوذة بجمال سيّدنا يوسف، وجمالِ جسده، لا بجمال قصيدة النثر التي لا جسدَ لها.

١٠

لقد انتظرتُ بعد كل المعلقّات والديباجات التي قرأتُها في التغزّل بقصيدة الحداثة، أن يفتحَ اللّهُ على بصيرتي، فأكتشفَ فتنةَ هذه القصيدة، وسحرها الأنثوي، ولكنني بعد انتظار ثلاثة عقود من الزمن بقيتُ على الحصيرة..

فلا عيوناً سوداً، أوّ زرقاً، أو بنفسجيةً، رأيتْ...
ولا قواماً ملْفُوفاً عانقتْ..
ولا شفةً منشقّةً كالوردة.. لثمتْ..
ولا ظهرت لي صوفيا لورين.. أو كلوديا شيفر في منامي...

١١

إنّ أخطر مأزق قصيدة الحداثة في نظري، هو مأزقُها الاجتماعي...

مأزقُ قصيدة أقفلت أسوارها، ومطاراتها، وموانئها، وحدودَها البريّة والبحرية.. وخدماتها البريدية..

مأزقُ قصيدة خسرت عضويّتها في الجامعة العربية ومنظمة الأمم المتحدة، وقطعت علاقاتها الديبلوماسية مع كل دول العالم.. وقررتْ أن تحيا حياة أهل الكهف... وتدخل سلك الرهبنة...

١٢

قد يستطيع المجنونُ أن يعزل نفسه عن الآخرين، ويكتفي بأن يتكلّم مع نفسِه ويخربشَ على الحيطان..

ولكن القصيدةَ لا تستطيع أبداً أن تُضْربَ عن الكلام.. أو عن الطعام.. وتنكمشَ على نفسها كالحلزونة البحرية..

وكما أن اللغة لا تتنفس إلا في فضاء الآخرين.. فإنّ القصيدة – وهي إفْرَازٌ لغوي بالدرجة الأولى – لا تستطيع أن تكتشف صوتها إلاّ عند الاصطدام بالأُذُن البشرية، ولا تستطيع معرفة حدود جسدها إلا بملامسة أجساد الآخرين...

١٣

إذن فالاصطدامُ بالناس هو قَدَرُ القصيدة.

ولا قيمةَ لقصيدة تقرفُ من مصافحة الناس، وتضع على أنفها منديل كلينكس حتى لا تلتقطَ الزكام..

١٤

القصيدةُ العربيةُ كانت على امتداد تاريخها قصيدةً اشتراكية، شعبية، ديموقراطية، مفتوحةً على كلّ الفضاءات، وتتقن جيداً فنّ العلاقات العامة.

ولم يعرف العرب في تاريخهم الشعري الطويل القصائد السريّة أو الباطنية، وانما كتبوا شعراً يُشْبِهُهُمْ في بداوتهم، ونقائهم، وعفويتهم، وإحساسهم القوي بالحرية...

١٥

لذلك تبدو قصيدة الحداثة، وكأنها تكتُبُ ضدَّ نفسها، وضدَّ تاريخها، وضدَّ المكوّنات الأساسية للشعر العربي..

تبدو وكأنها تخونُ سلالاتها، وتحاول تغيير (الجينات) التي تُعطي للشعر العربي خصائصه العضوية، وتجعله مختلفاً عن كل أنواع الشعر في العالم.

طبعاً، أنا لا أعني بهذا الكلام أن الأنواع الشعرية لا يمكن تطويرُها، أو تلقيحُها، أو تحسينُها.

فجينات الفرزدق، وجرير، والنابغة النبياني لا تشابه جينات بدر شاكر السياب، أو أدونيس، أو محمود درويش.

إن الشعْريّةَ العربية تعرضَت لمئات التحوّلات، والانقلاباتَ الشكلية والإيقاعية والبنيوية، ولكنها لم تخن تاريخها البيولوجي، ولم تقطع حبل المشيمة مع منابعها وجذورها الأولى...

١٦

حين مات أحمد شوقي، مَشَت مصر كلُّها، بأهرامها، ونيلها، ومآذنها، وقِبَابها، خلفَ جنازتهْ..

وحين مات الشاعر بشارة الخوري (الأخطل الصغير)، لم تبقَ صَنُوبرةٌ في جبال لبنان لم ترفعْهُ على كتفَيْها...

وحين مات عمر أبو ريشة، اعلن الأمير سيف الدولة الحمداني الحدادَ لسبعة أيام في مدينة حلب، وفتح مجلساً للعزاء في قصره..

وحين مات بدر شاكر السيّاب في المستشفى الأميري في الكويت، قَصّ النخيلُ ضفائره في شطّ العرب.. وتساقطتْ دموعُ القمر في مياه الخليج..

لقد أحدث موت هؤلاء الشعراء الكبار زلزالاً في الوجدان العربيّ العام، لأنهم كانوا جزءاً لا يتجزأ من هذا الوجدان.

مما يدل على أن الشاعر العربي الأصيل، ينسج بشعره شبكةً من الخيوط مع مجتمعه، لا يستطيع حتى الموت أن يقطعَها...

صلاح الدين الأيوبي... سقوط القدس وتحريرها (٤ من ٧)

انتصارات صلاح الدين نتاج حركة احيائية امتدت حوالى القرن

اعداد: وليد نويهض

■ اختلفت آراء المؤرخين في تفسير العوامل التي دفعت الشاب المغمور الى قمة الرئاسة وقيامه لاحقاً بلعب احد اهم الأدوار في تاريخ العصور الوسطى. هناك من ركز على الحظ ودوره في فتح أبواب الصعود والارتقاء. وهناك من ركز على التقاء مجموعة مصادفات فرضت على هذا الضابط الشاب تحمل مسؤوليات كبرى نجح في تنفيذها، وهناك من يتهمه باستلهام سياسة نورالدين زنكي وسرقة الأضواء منه بعد ان تملك حكم مصر، وهناك من يرى انه خطط للوصول الى اهدافه (توحيد مصر وبلاد الشام وتحرير القدس) وهو ما حققه بسلسلة صراعات داخلية وخارجية.

عموماً لا يمكن فهم شخصية صلاح الدين اذا لم نقرأ تاريخ اسرته الايوبية وعلاقتها الخاصة بالزنكية وهي الأسرة التي كان لها الفضل في قيادة الانتصارات الأولى ضد الفرنج وتاسيس قوة ميدانية لعبت الدور الطليعي في كسر شوكة العديد من المواقع الافرنجية في اكثر من معركة وقلعة. وهذا لا ينكره صلاح الدين.

من الصعب تقديم الأجوبة الواضحة عن سؤال كيف صعد نجم صلاح الدين وتسنى له تاسيس دولة مستقلة في مصر ثم الشام؟ فالجواب سيبقى عرضة للكثير من التاويلات بسبب العلاقة الخاصة بين الاسرتين الزنكية والايوبية ودور نورالدين في رسم استراتيجية صلاح الدين.

كيف صعدت الأسرة الايوبية وما هي مساهمة الشاب يوسف بن أيوب في انتاج دوره الخاص في ذاك الصعود؟

نجح المؤرخ ابن الاثير في تسجيل الحوادث ملاحظاً خطوات الانتقال من مرحلة آل زنكي الى آل الأيوبي وفي الآن نفسه لم يتردد في نقل انطباعاته وتصوراته.

عندما توفي الناصر صلاح الدين الأيوبي (٥٣٢ - ٥٨٩ هجرية) كان المؤرخ ابن الاثير (عزالدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني) في الرابعة والثلاثين من عمره (ولد في ٥٥٥ هجرية/ ١١٦٠م، وتوفي ٦٣٠ هجرية/ ١٢٣٢م) الأمر الذي سمح له ان يشهد صعود الدولة الايوبية وهبوطها وان يراقب عن قرب بدايات التحول في موازين القوى العسكرية بين العالم الاسلامي وممالك الافرنج التي اقيمت في بلاد الشام.

عاش ابن الاثير العقد الأخير من حياته (مطلع القرن السابع الهجري) في كنف صاحب الموصل بدرالدين لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي الملقب بالملك الرحيم (توفي ٦٥٧هجرية/ ١٢٥٩م) وشهد في حياته (٧٥ سنة) المحاولات الأخيرة لاعادة ربط أطراف الدولة بمركز الخلافة العباسية بعد قرون من الانهيار العام، وهو حلم تمنى ابن الاثير تحقيقه الا ان الأمر لم يكتمل بعد «الوحشة» التي قامت بين صلاح الدين ونورالدين وادت الى توتر العلاقة لاحقاً بين الاسرتين الزنكية والايوبية.

صعود الدولة الأيوبية

تفرعت دولة الأسرة الأيوبية من دولة بني زنكي، فهي ولدت من رحمها وعلى حسابها. فالزنكية اسست الأيوبية ومهدت لصعودها. جدهم كما يقول ابن خلدون هو ايوب بن شادي بن مروان بن علي بن عشترة بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمر مرّة بن عوف الحميري الدوسي. واصل الأسرة من اكراد الروادية وابوهم شادي من أعيان درين (من بلد دوين كما يذكر ابن الأثير). أقطعه السلطان بهروز قلعة تكريت فولى عليها شادي فهلك وهو والٍ عليها. فولى بهروز مكانه ابنه نجم الدين ايوب. ثم اقدم بهروز على عزله عن تكريت فلحق مع شقيقه أسد الدين شيركوه الى الموصل فاستضافهما صاحبها عمادالدين زنكي. ويصف صاحب الكامل الأسرة الأيوبية قائلاً «هذا النسل هم اشرف الأكراد».

وملك عمادالدين بعلبك سنة ٥٣٢ هجرية فجعل ايوب نائبها وبقي على حاله الى ان مات عمادالدين سنة ٥٤١ هجرية فزحف عليها صاحب دمشق فخرالدين طغركين وعزل ايوب واستقدمه الى دمشق. انذاك كان شقيقه شيركوه مع نورالدين محمود بن زنكي الذي اقطعه حمص والرحبة فاستفاد من وجود شقيقه ايوب في دمشق فكاتبه وتم تمليك دمشق لنورالدين بتعاونهما سنة ٥٤٩ هجرية.

في تلك الفترة كانت الدولة الفاطمية تمر بحال تمزق داخلي في عهد العاضد اذ «استبد وزراؤها على خلفائها»، كما يذكر ابن خلدون «وطمع الافرنج في سواحلهم وامصارهم لما نالهم من الهرم والوهن (-) ووضعوا عليهم الجزية».

تنافس وزراء العاضد على الحكم وكان في هذه السنة (٥٥٨ هجرية) كما يذكر ابن الاثير ثلاثة وزراء: العادل بن الصالح بن رزيك، وشاور، وضرغام.

بدأ الصراع بعد وفاة الصالح فتنازع الحكم ابنه العادل مع شاور السعدي (المتعاون مع الفرنجة) فاقدم الأخير على جمع قواته والسير بها الى القاهرة فهرب العادل والقي القبض عليه وقتل «وصار شاور وزيراً وتلقب بامير الجيوش، واخذ اموال بني رزيك وودائعهم وذخائرهم»، ونازع الضرغام شاور في الوزارة وانهزم الأخير منه الى الشام وصار ضرغام وزيراً.(١)

استمر تنازع شاور مع الضرغام مدة ٩ اشهر هرب في نهايتها الى صاحب الشام يطلب النجدة من نورالدين محمود سنة ٥٥٩ هجرية، فتردد نورالدين في دعمه وتخوف ان شاور ان استقر قاعدته ربما لا يفي، كذلك كان يتخوف من خطر الطريق الذي يسيطر عليه الفرنج.

واخيراً استقر رأي نورالدين على اجابة شاور بتقديم المساعدة شرط ان يعطيه ثلث الجباية باعمال مصر. فارسل اسد الدين شيركوه بن شادي وهو كما يقول ابن الاثير «مقدم عسكره، واكبر امراء دولته واشجعهم». وسار نورالدين «الى طريق بلاد الفرنج مما يلي دمشق بعساكره ليمنع الفرنج من التعرض لأسدالدين ومن معه (-) ووصل اسد الدين والعساكر معه الى مدينة بلبيس، فخرج اليهم ناصرالدين أخو ضرغام بعسكر المصريين ولقيهم، فانهزم وعاد الى القاهرة مهزوماً». وتوجه اسد الدين الى القاهرة وخرج ضرغام لمحاربته فانهزم وقتل ضرغام وشقيقه ناصرالدين وأعيد شاور «الى الوزارة وتمكن منها». وطالبه اسد الدين بالوفاء فلم يجب فاقدم على احتلال بلبيس والبلاد الشرقية فاستنجد شاور بالفرنجة فارسلوا له القوات فتعاون معهم وحاصروا قوات أسد الدين لمدة ثلاثة اشهر. واستنفر نورالدين اصحاب الجزيرة وديار بكر وقصر حارم وارسل الامدادات لأسد الدين وحاول الافرنج وقف الحملة الشامية فحصلت مواجهة وخسر فيها الفرنجة المعركة وأسر صاحب انطاكيا وطرابلس ثم فتح حارم قرب حلب ثم سار نورالدين الى بانياس ففتحها. ووصلت اخبار انتصارات نورالدين الى الفرنجة في مصر فخافوا فطلبوا الصلح مع أسد الدين المحاصر في بلبيس، وهو ليس على علم بانتصارات نورالدين في الشام، على ان يعود الى الشام فاجابهم وعاد الى دمشق في السنة نفسها. وحاول الفرنج قطع طريق عودته ففشلوا.(٢)

لم ينس نورالدين غدر الوزير شاور به فجهز حملة ثانية برئاسة أسد الدين في سنة ٥٦٢ هجرية فوصل مصر ونزل الجيزة وأقام حوالى ٥٠ يوماً. واتصل شاور بالفرنجة طالباً دعمهم فارسلوا قواتهم الى الجيزة فانسحب اسد الدين الى الصعيد فلحقوه ونشبت معركة في ٥٦٢ هجرية انتصر فيها أسد الدين وانهزم الفرنجة الى مصر (القاهرة). فتقدم أسد الدين الى الاسكندرية فاطاعه أهلها واستخلف بها ابن أخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فاستولى عليه.

في هذا الوقت كان الفرنجة وقوات شاور جهزت حملة على الاسكندرية وحاصرت صلاح الدين بها، فاضطر أسد الدين الى العودة فعرض عليه شاور المصالحة: يرد له الاسكندرية ويعطيه ١٥٠ الف دينار مقابل ان يخرج الافرنج من مصر ويعود هو الى الشام فوافق.

عاد أسد الدين الى الشام وتراجع شاور عن وعوده فاتفق مع الافرنج على النزول بالقاهرة وتكون أبوابها بايديهم ويدفع لهم جزية سنوية تبلغ ١٠٠ الف دينار.(٣)

اثار ضرب الافرنج الجزية على القاهرة مشاعر المسلمين وزاد القلق عندما اخذ الفرنجة يحثون «ملكهم بالشام واسمه مري، الاستيلاء على مصر حتى لا يخرج اليها نورالدين «فرجع الى رأيهم»، وسار الافرنج الى مصر «مفتتح أربع وستين فملكوا بلبيس عنوة، واستباحوها وساروا الى مصر «ونازلوا القاهرة». وبلغ الخبر نورالدين فجمع عساكره.

واقدم شاور (وزير العاضد) على عمل غريب من نوعه اذ امر باحراق الفسطاط ونقل أهلها الى القاهرة «وامتدت الأيدي وانتهبت أموالهم واتصل الحريق فيها شهرين».

خاف العاضد من تحركات الافرنج العسكرية وتصرفات وزيره شاور فاتصل بنورالدين «يستغيث به فاجاب»، في وقت اشتد الحصار على القاهرة. وعلم شاور باتصال العاضد بنورالدين فجدد اتصالاته بالافرنج وسالهم تخفيض الجزية «فاجابه ملك الافرنج على الف الف دينار». وبعث اليهم «شاور بمئة الف منها، وسالهم في الافراج فارتحلوا».

بعد فك الحصار شرع شاور في جمع المال وعجز الناس عنه فجدد العاضد الاتصال بنورالدين وطلب منه ارسال أسد الدين وعساكره «وعطاؤهم عليه، وثلث الجباية خالصة لنورالدين». واستدعى نورالدين أسد الدين شيركوه من حمص «واعطاه مئتي الف دينار، وجهزه بما يحتاجه من الثياب والدواب والأسلحة»، وبعث معه «من امرائه مولاه عزالدين خرديك، وعزالدين قليج، وشرف الدين مرعش، وعزالدولة الياروقي، وقطب الدين ينال بن حسان المنبجي». وحاول أسد الدين استقدام ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب صحبه «فتعلل عليه، واعتزم عليه فاجابه».(٤)

سار أسد الدين ومعه صلاح الدين الى مصر (٥٦٤ هجرية) فخاف الافرنج وعادوا الى ممالكهم. ووصل أسد الدين القاهرة واستقبله العاضد بالترحاب واخذ «شاور يماطله ويعلله بالمواعيد»، وبدأ يحرض ضد أسد الدين الأمير الذي ازعج ابنه الكامل (ابن شاور) وبث اليأس من امكان اقناع شاور بتنفيذ الاتفاق الأمر الذي دفع صلاح الدين الى وضع خطة مع عزالدين خرديك تقضي بالقبض على شاور وقتله فنهاهم أسد الدين عن الأمر. واستمر صلاح الدين في خطته فقبض على شاور وبعث العاضد لوقته يحرضهم على قتله فبعثوا اليه برأسه، وأمر العاضد بنهب دوره فنهبها العامة. وبعد ان تخلص العاضد من وزيره شاور خلع على أسد الدين الوزارة ولقبه «الملك المنصور أمير الجيوش»، وأصدر منشوراً بذلك «من انشاء القاضي الفاضل البيساني». وتولى أسد الدين أعمال الوزارة «واقطع البلاد للعساكر وأمن أهل مصر بالرجوع الى بلادهم ورمّها وعمارتها»، وكاتب نورالدين في الشام يبلغه بانتصاب الأمور.(٥)

في حادث غير متوقع توفي أسد الدين في ٥٦٤ هجرية بعد شهرين وخمسة أيام من توليه الوزارة واختلف الأمراء على رتبة الوزارة واخذ كل فريق يطالب بها. وتشاور «أهل القصر وخواص الدولة»، ومال القاضي الفاضل الى صلاح الدين لصغر سنه وضعفه ووافق العاضد «فاستدعاه وخلع عليه ولقبه الملك الناصر». واختلف عليه أصحابه فلم يطيعوه لكنه نجح في استمالتهم الا الياروقي الذي عاد الى الشام وثبتت قدم صلاح الدين في مصر». واخذ صلاح الدين يحسن معاملة الناس ويفيض العطاء ويستميلهم فأدى الى «ضعف أمر العاضد». وارسل يطلب أخوته وأهله من الشام فاجابه نورالدين فاستقامت الأمور لمصلحته.

وحصل في تلك المرحلة ما يشبه الحرب الأهلية بين المماليك التركمان ومماليك السودان فمال صلاح الدين الى مقاتلة أهل السودان فاحرق محلتهم في المنصورة فانسحبوا الى الجيزة فارسل شقيقه شمس الدولة لمحاربتهم وطردهم.(٦)

وصلت اخبار استيلاء نورالدين على مصر الى الافرنج في صقلية والأندلس فاستعدوا وأرسلوا الامدادات والمساعدات واجتمعت ممالك الافرنج في سواحل الشام في ٥٦٥ هجرية «وركبوا في الف من الأساطيل وأرسلوا لدمياط ليملكوها ويقربوا من مصر». وطلب صلاح الدين الدعم والمساعدة من نورالدين فبعث اليه العساكر والف الف دينار سوى الثياب والأسلحة وغيرها، وسار على رأس جيش يضرب قلاع الفرنجة في سواحل الشام «فاستباحها وضربها». وبلغت الأخبار قوات الافرنج وهم في دمياط يحاصرونها منذ ٥٠ يوماً من دون ان يفلحوا في اقتحامها فرجعوا الى ممالكهم في سواحل الشام «فوجدوها خراباً».(٧)

وتعتبر معركة دمياط في ٥٦٥ هجرية أول محاولة عسكرية مشتركة بين قوات نورالدين في الشام وقوات صلاح الدين في مصر وأدت الى نتيجة ايجابية عززت من مكانة صلاح الدين عند العاضد الفاطمي في مصر وعند نورالدين في الشام.

أرسل صلاح الدين يستدعي أباه نجم الدين أيوب فاجابه نورالدين وجهز له عساكره وخوفاً من مهاجمة الافرنجة لقواته في طريقه الى مصر سار نورالدين بجيشه الى الكرك ليشد انتباه الفرنج ونجح والد صلاح الدين (نجم الدين أيوب) في الوصول الى مصر واستقبله العاضد في القاهرة.

وشجعت تجربة دمياط ثم الكرك صلاح الدين على بدء مناوشاته ضد الافرنج من جهة مصر فاغار سنة ٥٦٦ هجرية على مواقعهم في عسقلان والرملة ونهب ربط غزة ولقي ملك الافرنج فهزمه.

وعاد صلاح الدين بعد النجاحات الصغيرة الى مصر واخذ بانشاء «مراكب وحملها مفصلة على الجمال الى أيلة فالقاها والقاها في البحر، وحاصر أيلة براً وبحراً، وفتحها عنوة في شهر ربيع من السنة».(٨)

أدى نجاح صلاح الدين في مناوشاته العسكرية الأولى ضد الفرنجة الى تعزيز مكانته في مصر فعاد اليها وعزل قضاة الشيعة، واقام قاضياً شافعياً فيها، وولى في جميع البلاد كذلك. وهكذا شق صلاح الدين (٥٦٧ هجرية) الطريق امام بداية نهاية الدولة الفاطمية في مصر وتاسيس دولته الأيوبية. فالمصادفات لعبت دورها والحظ فعل فعله لكن الفضل في اعادة بناء المشروع المستقل وتخطيط الخطوات الهادئة التي قادت الى نتائج انقلابية من دون اراقة دماء وباساليب سلمية كلها امور ما كانت تقوم لولا شخص صلاح الدين، ودوره الخاص في تركيب وضع سياسي شكل نقطة توازن جديدة في المواجهة مع الفرنج.

الا ان نسبة الأمور الى المصادفات او الى شخص صلاح الدين ليست كافية لتفسير التاريخ وقراءة نتائج حلقات حوادثه. فالتحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة في نهاية القرن السادس الهجري سبقتها حركات اصلاحية تمثلت في مسالتين: احياء علوم الدين واسترداد الدولة (الخلافة العباسية) مواقعها. ونتج عن المسالتين والجهود التاسيسية التي قام بها الجيل الاصلاحي الأول من العلماء والفقهاء اطلاق حركة سياسية - دينية على رغم حالات الارباك والاحباط التي واجهته لحظة بدء حملات الفرنجة الأولى. فبين مرحلة التاسيس (٤٦٠ هجرية) والغاء الدولة الفاطمية في مصر واعادة توحيد مصر والشام (٥٦٧ هجرية) اكثر من قرن شهدت خلاله المنطقة حالات من الصعود والهبوط والهجوم والهجوم المضاد الى ان اخذت تستقر الأمور في مطلع القرن الهجري السادس. فالجيل الأول أسس لظهور الجيل الثاني (ولد نورالدين محمود في ٥١١ هجرية). ومهد الجيل الثاني طريق تحرير القدس للجيل الثالث (ولد صلاح الدين في ٥٣٢ هجرية). واحتاجت الحركة الاصلاحية - الاحيائية مئة سنة لتثمر النتائج السياسية التي أدت اليها وتصد هجمات الافرنج وتبدأ بهزيمتهم.

تحولات القرن السادس الهجري

كانت الخلافة انذاك قد بدأت تستعيد هيبتها وأخذت تعمل على تجميع القوى في مطلع القرن السادس الهجري بفضل الجهود التي قام بها الفقهاء والعلماء. وعندما بويع للخليفة المسترشد في ٥١٢ هجرية كان ميزان القوى قد اتجه نحو نوع من التوازن القلق من ناحية ضبط امور الخلافة وترتيب الشؤون الادارية والتنظيمية والقضائية. وشن الخليفة سلسلة هجمات عسكرية في الحلة والموصل وخراسان الى ان هزم جيشه في معركة قرب همذان وأخذ أسيراً الى اذربيجان فقتل هناك مع جمع من أصحابه في خيمة الأسر بعد هجوم شنته الباطنية.

بعد مقتل المسترشد بويع لولده الراشد بالله في العام ٥٢٩ هجرية. واتسم سلوكه بالظلم وأخذ الأموال وشرب الخمر كما يذكر السيوطي في تاريخه فاجتمع العلماء والفقهاء وعزلوه وبايعوا عمه محمد بن المستظهر سنة ٥٣٠ هجرية. وتؤكد عملية الخلع على تطور مهم في نمو قوة العلماء اذ بات بامكان رجال القضاء تقرير سياسة الدولة وتنظيم العلاقة بين السياسة الشرعية وسلوك الخليفة. فانتظام العلاقة هو مؤشر واضح على فعالية الحركة الاصلاحية - الاحيائية التي بدأت قبل نصف قرن فاخذت تؤكد نفسها من خلال عودة الشرعية الدينية وتركز عصب الدولة وفرض الرقابة على الخلفاء.

انعكس انتظام الوضع في مركز الخلافة على تحسن الموقع في المواجهات الداخلية وعلى اطراف الدولة. انذاك برزت قوة والي حامية بغداد وصاحب الموصل عماد الدين زنكي فعمد أولاً على توحيد اقاليم الجزيرة وانتقل ثانياً الى الشام واخذ بمحاصرة الحصون والقلاع واسقاطها. وتعرضت حلب وجوارها الى هجمات استمرت من ٥٢٢ الى ٥٣٤ هجرية نجح عمادالدين في صدها ثم انتقل الى شن هجوم مضاد ضد الفرنجة تمكن خلاله من استرداد الرها في ٥٣٩ هجرية، وتعتبر معركة الرها أول هزيمة عسكرية جدية للصليبيين منذ اكثر من نصف قرن على وجودهم في المنطقة.

حصلت معظم تلك التطورات العسكرية في عهد الخليفة الجديد المقتفي لأمر الله الذي «زانت حرمته، وعلت كلمته، وكان ذلك مبدأ صلاح الدول العباسية».(٩) واعتمد الخليفة في سياسته العسكرية على صاحب الموصل غازي بن عمادالدين وصاحب حلب نورالدين محمود. وعندما حاصر الفرنج دمشق لاحتلالها في سنة ٥٤٣ هجرية توجهت قوات نورالدين وغازي للدفاع عنها ونجحت في انزال هزيمة بالفرنج.

أدى استرداد الرها ومعركة الدفاع عن دمشق الى استعادة دولة الخلافة موقعها القيادي في ادارة شؤون مدن الشام الداخلية في وقت كان ساحل الشام في يد الفرنجة فتشجع الخليفة وبدأ يفكر بتوحيد الشام واستعادة مصر الفاطمية الى الخلافة العباسية. فكتب المقتفي عهداً لنورالدين محمود بن زنكي في سنة ٥٤٩ هجرية بولاية مصر وأمره بالمسير اليها ولقبه بالملك العادل بعد نجاحاته العسكرية ضد الفرنجة. انذاك كان اسم نورالدين محمود بن زنكي قد لمع في ارجاء الخلافة ونجح في استرداد بعلبك وطرابلس وبُصرى في ٥٤٣ هجرية، واسقط الحصون والقلاع الصليبية بين ٥٤٤ و٥٤٩ هجرية وأخيراً ضم دمشق الى مملكته. وهي الأمور التي شجعت المقتفي في اصدار تكليفه باستعادة مصر من الفاطميين لتطويق الفرنجة وطردهم من البلاد.

مات المقتفي في العام ٥٥٥ هجرية ولم ير حلمه يتحقق باستعادة مصر وهزيمة الفرنجة، الا انه نجح في تثبيت مركز الخلافة وتقوية شوكتها. ويذكر ابن الجوزي في تاريخه «من أيام المقتفي عادت بغداد والعراق الى يد الخلفاء ولم يبق له منازع (...) ومن سلاطين دولته السلطان سنجر صاحب خراسان، والسلطان نورالدين محمود صاحب الشام».(١٠)

بويع للخليفة المستنجد بالله بعد وفاة والده واستمرت في عهده (عشر سنوات) سياسة تثبيت هيبة الدولة واسترداد شرعية الخلافة وتنظيم دفاعاتها واعداد الحملات لتوسيع رقعة نفوذها. وتواصلت في الفترة نفسها النجاحات العسكرية التي قادها نورالدين محمود ضد الفرنجة في الشام اذ تم تحرير المنيطرة في ٥٦٠ هجرية ثم صافيتا في ٥٦٢ هجرية.

في عهد المستنجد حصل التحول الاستراتيجي الكبير الذي قلب موازين القوى لاحقاً باتحاد مصر والشام، حين جهز نورالدين محمود حملة عسكرية، كما ذكرنا، بقيادة أسد الدين شيركوه ومعه ابن شقيقه صلاح الدين يوسف بن ايوب وتوجه بها الى مصر بعد تنازع وزراء الفاطمية على الحكم في عهد العاضد.

توفي المستنجد في ٥٦٦ هجرية قبل ان يرى عودة مصر وهو أمر تم في عهد الخليفة المستضيء بامر الله الذي استمر حكمه الى العام ٥٧٥ هجرية. كان من نصيب المستضيء ان يشهد التحول الكبير الذي بدأ في العام ٥٦٢ هجرية بدخول شيركوه وصلاح الدين ارض مصر. وفي أيامه، كما يقول الذهبي في تاريخه، ضعف «الرفض ببغداد ووهي، وأمن الناس، ورزق سعادة عظيمة في خلافته، وخطب له باليمن، وبرقة، وتوزر، ومصر الى أسوان، ودانت الملوك بطاعته، وذلك سنة سبع وستين».(١١) وهكذا عادت مصر لتتوحد مع الشام تحت ظلال الخلافة العباسية بعد ٢٨٠ سنة من الحكم الفاطمي. وبعودتها بدأ الاستعداد لتحرير القدس وساحل الشام، وهو أمر انجزه صلاح الدين، بعد وفاة نورالدين محمود في العام ٥٦٩ هجرية، في عهد الخليفة الناصر لدين الله الذي بويع له في سنة ٥٧٥ هجرية.

لم تأت اذن انتصارات صلاح الدين من فراغ ولم تكن النتائج العسكرية التي حققها من دون مقدمات سياسية وتنظيمية وادارية واصلاحية واحيائية امتدت على اكثر من قرن الى ان بدأ قطف ثمارها في عهدي عمادالدين زنكي ونورالدين محمود زنكي. والأخير يعتبر المؤسس الحقيقي للتحولات الكبرى التي شهدتها بلاد الشام ثم مصر.

عُرف نورالدين محمود بانتصاراته العسكرية التي طغت على أعماله الاصلاحية والاحيائية الأخرى الا انه في الواقع لا يقل في انجازاته الشرعية عن نجاحاته في المعارك القتالية. فهو اشتهر في بناء المدارس ومعاهد التربية والتعليم واهتم بالقضاء وبتشييد المساجد والحصون ونشر العلم في حلب ودمشق ومختلف مدن الشام. وفي عهده استعاد القضاء دوره الشرعي والتاريخي وبنى داراً للعدل وشجع العلماء والفقهاء على لعب دورهم في الاعداد النفسي للقوات وتبليغ الرسالة وتعليم اصول اللغة والفقه والحديث لقادة جيوشه. وفي هذه الأجواء العلمية تلقى صلاح الدين دروسه وتربيته الدينية فتعلم على يد المحدث احمد بن محمد الاصبهاني، والواعظ علي بن ابراهيم بن نجا، ونجم الدين الحبوشاني.(١٢)

هؤلاء جزء من الفقهاء والعلماء الذين اشرفوا على تربية الجيل الثالث من القيادات السياسية والعسكرية الذي كان له شرف انزال الهزائم بقوات الفرنجة بعد مئة سنة من المواجهات المتقطعة. فصلاح الدين لم يصنع نفسه بل هو نتاج تاريخي وموضوعي لسياق من التقدم بدأ مع بدء الحركة الاصلاحية - الدينية التي اندفعت لتثبيت شرعية الخلافة من خلال تحقيق السياسة الشرعية، وهي امور عجلت في استعادة زمام المبادرة في وقت لعبت المصادفات دورها لتتجمع كلها في فترة زمنية شاء القدر ان يكون رمزها صلاح الدين الأيوبي.

مراجع وهوامش

(١) ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٣٣١ - ٣٣٢.
راجع أيضاً ابن الاثير «الكامل في التاريخ» المجلد ١١، صفحة ٢٤١. وصفحة ٢٩٠ - ٢٩١. طبعة دار صادر، بيروت سنة ١٩٧٩.
(٢) ابن الاثير، المجلد ١١، صفحة ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠ و٣٠١.
(٣) ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٣٣٣ - ٣٣٤. وابن الأثير المجلد ١١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦.
(٤) ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٣٣٥. وراجع أيضاً ابن الأثير، المجلد ١١، صفحة ٣٣٥ و٣٣٦. يفصل صاحب «الكامل» في تاريخه قصة تردد صلاح الدين ويربط الأمر بقصة حصاره في الاسكندرية «فلقد قاسيت بالاسكندرية وغيرها ما لا أنساه أبداً» (ص٣٤٣).
(٥) ابن خلدون، الخامس، صفحة ٣٣٦. وراجع أيضاً ابن الأثير، المجلد ١١، صفحة ٣٤٠ و٣٤٤.
(٦) ابن خلدون، الخامس صفحة ٣٣٧. وابن الأثير، المجلد ١١، صفحة ٣٤٥.
(٧) ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٣٣٨. وراجع ابن الأثير في كامله حول «ذكر حصر الفرنج دمياط وهزيمتهم» المجلد ١١، صفحة ٣٥١ - ٣٥٢.
(٨) - ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٣٣٩. وابن الأثير، المجلد ١١، صفحات ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩ و٣٧٠.
(٩) السيوطي، مصدر سابق، صفحة ٤٣٨.
(١٠) السيوطي، مصدر سابق، صفحة ٤٤١.
(١١) السيوطي، مصدر سابق، صفحة ٤٤٥.
(١٢) محمد العبدة، مصدر سابق، صفحات ٧٩ - ٨٧.

مكتبة لينين التابعة للدولة الروسية

كنز من المعرفة مهدد بالضياع

قسطنطين ماتفييف*

■ قبل حوالى ٢٤٠٠ سنة انشئت اول مكتبة في العالم، في نينوى عاصمة بلاد آشور (العراق حالياً) وكان مؤسسها الملك الآشوري آشوربانيبال (٦٦٩ - ٦٢٦ قبل الميلاد). وسرعان ما اصبح ذلك تقليداً، فبدأ حكام ودول كثيرة بانشاء مكتبات من هذا النوع. وفي روسيا ايضاً تأسست مكتبات كبيرة عدة، من بينها مكتبة سالتيكوف - شدرين (سالتيكوفا)، ومكتبة اكاديمية العلوم، ومكتبة سانت بطرسبورغ (كلها في سانت بطرسبورغ). كما اقيمت مكتبات عدة في موسكو، عاصمة روسيا. وهي: المكتبة الطبية، ومكتبة التاريخ، ومكتبة نكراسوف، ومكتبة يوشينسكي، ومكتبة العلوم الاجتماعية - الاقتصادية، والمكتبة العلمية - التقنية الروسية، ومكتبة الآداب الاجنبية، ومكتبة الفنون، وغيرها. ولا بد ان نذكر، بالطبع، مكتبة فلاديمير لينين، التي تعرف حالياً باسم «المكتبة التابعة للدولة الروسية».

كانت هذه المكتبة تسمى «مكتبة متحف روميانتسيف» قبل ثورة اكتوبر في ١٩١٧، نسبة الى مؤسسها الكونت روميانتسيف. وتتميز بتصميمها المعماري المدهش، ولا تبعد سوى بضع مئات من الامتار عن الكرملين. وهي الآن جزء من «المكتبة التابعة للدولة الروسية» التي تقع في وسط موسكو وقرب محطة قطار الانفاق التي تحمل الاسم نفسه.

تعتبر هذه المكتبة الاكبر من نوعها في روسيا، واحدى اعظم المكتبات في العالم، وتضم اكثر من ٤١ مليون كتاب ويبلغ عدد الموظفين الذين يعملون فيها ٣ آلاف.

تحتوي «المكتبة التابعة للدولة الروسية» فروعاً متعددة تتيح للباحث ان يعثر على اي كتاب او مجلة في مجال اختصاصه. وبخلاف المكتبات الاخرى في موسكو التي تعنى بمجال واحد فقط مثل الطب او علم الاحياء او التكنولوجيا، توفر «مكتبة الدولة الروسية» للباحث كل ما يحتاج اليه. واذا عجز القارئ عن العثور على كتاب معين تستطيع المكتبة ان تطلبه من مدينة اخرى في روسيا الفيدرالية او من خارج البلاد.

بدأت اتردد على هذه المكتبة في ١٩٥٩. وكانت قاعة القراءة المفضلة لدي القاعة رقم ٣، وهي الاكبر في المكتبة. وتضم كتباً ومراجع متخصصة في علوم التاريخ والفلسفة والاجتماع. وفي وقت لاحق، عندما اصبحت بروفسوراً، اتيحت لي فرصة القيام باعمال البحث في قاعة القراءة المخصصة للاساتذة او ان استعير الكتب التي احتاجها. والمكتبة مزودة بقاعة للطعام كبيرة وجيدة وبمصاعد وتسهيلات اخرى. وعندما يتجول المرء في اطرافها يمكن ان يشاهد فن العمارة الجميل لمباني الحكومة في الكرملين وكنائسه الرائعة بقبابها الذهبية. وقبل بريسترويكا التي بدأت عام ١٩٨٥ وانهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ لم تعان «المكتبة التابعة للدولة الروسية» اي نقص في التمويل او الموارد او التجهيزات الفنية. وكانت الحكومة تقدم للمكتبة دعماً كاملاً وتجهزها بكل ما تحتاج اليه. وانشأت اقساماً جديدة، مثل قسم الآداب واللغات الشرقية الذي ضم جناحاً مختصاً بالتاريخ العربي وبالادب واللغة العربية. وتوفرت فيها كتب ومخطوطات عربية نادرة كثيرة، وطبعات مختلفة من القرآن الكريم وكتب عن علم النحو والصرف العربي ومراجع ومجلات وصحف. وسيجد الباحثون العرب متعة كبيرة اذا زاروا المكتبة وتفحصوا التراث الثقافي العربي الذي تضمه، وانا على يقين بانهم سيحققون اكتشافات كثيرة على صعيد الثقافة والتعاون التاريخي والثقافي بين العرب والروس. وعمل في القسم العربي كثير من الخبراء الممتازين الذين كانوا كلهم من خريجي معهد اللغات الشرقية.

وبدأت المكتبة منذ ١٩٨٥ تعاني صعوبات متنوعة تتعلق بالمباني والتجهيزات الفنية ومرتبات الموظفين وغير ذلك. وكما اشرت تضم المكتبة اكثر من ٤١ مليون كتاب، ومن بينها ثلاثة ملايين كتاب مخزونة باحكام في المستودع ولا يسمح بالاطلاع عليها او حتى اصلاحها. ويوجد ١٥ مليون كتاب يمكن للقراء مطالعتها، الا انها محفوظة بطريقة سيئة تلحق بها الاضرار. ولا يزال ٣ ملايين كتاب في انتظار الترميم لان حالها سيئة الى حد يتعذر معه قراءتها. ويمكن لكل هذه المشاكل ان تحل، بالتاكيد، الا ان ذلك يتطلب جهودا مثابرة من جانب الحكومة وادارة المكتبة.

وخلال الفترة التي كنت اتردد فيها على المكتبة، منذ ١٩٥٩، غادر مدراء كثيرون للمكتبة مناصبهم. كان بعضهم اصبح طاعناً في السن ولم يعد قادراً على العمل، والبعض الآخر مريضاً او تعوزه المبادرة، فيما لم يكن آخرون متخصصين في هذا المجال.

واقيل آخر مدير للمكتبة، آي. إس. فيليبوف، من منصبه في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وقبل ان يتولى منصبه منذ سنوات عدة كان باحثاً متقدما في معهد الشؤون الاقتصادية والدولية ولم تربطه اي علاقة بشؤون المكتبات. وهذا يفسر عجز ادارة المكتبة خلال فترة وجوده على رأسها عن تفحص المشاكل والصعوبات التي تعانيها او وضع برنامج لتطوير المكتبة استعدادا للالف الثالثة بعد الميلاد. ولم تكن هناك اي خطط لتطوير خبرات نواب المدير ورؤساء الاقسام وغيرهم من الموظفين. اعتبر فيليبوف انه قادر على اداء كل المهمات، كما اظهر تردداً في ايلاء مسؤوليات لمساعديه. والحق هذا الموقف ضررا كبيرا بالمكتبة.

وتوجد مسالة اخرى تكتسب اهمية بالغة بالنسبة الى تطور المكتبة. فالحكومة الروسية تعاني حاليا صعوبات مالية وتعجز عن تقديم كل انواع الدعم الضروري للمكتبة. كما انها لن تتمكن من تجهيزها بالمنشآت والتقنيات الحديثة التي ستاخذ في الاعتبار التطور التقني اللاحق.

فما هو الحل؟

تبرز الحاجة، حسب ما ارى، الى مناشدة المنظمات الدولية التي يمكن ان تساعد «المكتبة التابعة للدولة الروسية». ومن هذه المنظمات «يونيسكو» التي يمكن ان تقدم للمكتبة ملايين الدولارات. وكانت «يونيسكو» قدمت اقتراحات جدية، لكنها رفضت من قبل المدير السابق فيليبوف. وقدم الاخير في المقابل اقتراحاته التي لقيت الرفض من جانب «يونيسكو».

لا اعتقد ان اقالة فيليبوف تكفي لحل مشكلة «المكتبة التابعة للدولة الروسية». وعلى رغم ان «السمكة فاسدة من رأسها» فان اي مدير آخر للمكتبة سيحتاج، الى جانب خبرته في شؤون المكتبات، الى دعم فعال من الحكومة والمجتمع. وهو امر لا غنى عنه كي تحتفظ اجيال المستقبل في روسيا بكنز المعرفة: «مكتبة لينين او الكونت روميانتسيف».

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

من الحياة

تأهيل ودعم

بعد ٤٨ سنة من العذاب والقهر والتشرد وحياة اليأس في مخيمات البؤس، يحتاج اللاجئون الفلسطينيون اخوانهم العرب اليوم اكثر من أي وقت مضى. فقد تحملوا الكثير من الآلام، كما ان العرب لم يقصروا في دعمهم ولا سيما الدول المضيفة التي رعتهم في اراضيها على رغم كل ما شاب العلاقات خلال فترات مختلفة. فالمرحلة حاسمة وهناك احاديث كثيرة عن توطين وتأهيل واسكان وترحيل ومسميات اخرى تتردد في كل مكان، بل كانت تتردد منذ عقدين من الزمن ولا سيماً في لبنان الذي يتخوف من التوطين بسبب توازناته السياسية والطائفية القائمة.

ولا بد من تكاتف الجميع وتوحيد الجهود لايجاد نهاية سعيدة لمحنة اللاجئين الطويلة في الوقت الذي تقترب مرحلة بدء المفاوضات حول الصيغة النهائية لمسيرة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي والتي ستتناول قضايا شائكة مثل القدس والمستوطنات واللاجئين. وفي الوقت نفسه يجب ان تستمر وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى في تأدية مهامها في هذه المرحلة الدقيقة خصوصاً انها تحولت الى مؤسسة متكاملة تقدم الخدمات التعليمية والصحية وغيرها، كما انها تحتفظ بالوثائق الكاملة لملف اللاجئين منذ بداية محنتهم حتى يومنا هذا.

تعمل الاونروا مع اكثر من ٥٠ منظمة غير حكومية وطنية او دولية، ومع نحو ٢٥٠ منظمة غير حكومية محلية تنشط في المجالات الانسانية والمختصة بالتنمية وحقوق الانسان. كما انها تدعم المستشفيات ومراكز المعاقين والجمعيات النسائية والجامعات والهيئات الطبية ولجان المخيمات او القرى.

ولا بد من الاشارة الى ان برنامج التعليم الذي تنفذه الاونروا يستهلك اكثر من نصف الميزانية العادية ويوفر الدراسة لما مجموعه ٣٩٢ الف طفل لاجئ فلسطيني في ٦٤١ مدرسة. اما برنامج الصحة فيضم شبكة من ١١٨ مركزاً صحياً وعيادة متخصصة اضافة الى برامج تتعلق بالتدريب والبيئة والشباب ومساعدة المعوقين والزراعة. ويعمل في الوكالة اكثر من ٢٠ الف موظف ٩٩ في المئة منهم من الفلسطينيين.

كما انه لا بد من الاشارة الى الدور الرائد الذي قامت به المرأة الفلسطينية والمستوى الراقي الذي وصلت اليه سياسياً وثقافياً وفكرياً واجتماعياً. فهذه المرأة هي التي صمدت في اشد الظروف قساوة وجابهت اكثر انواع الظلم والوحشية وربت اجيالاً من المناضلين وأطفال الحجارة. ورأيناها وهي تزغرد عندما يسقط لها ابن شهيداً بدلاً من ان تحزن او تبكي فأعطت بذلك مثلاً يحتذى في النضال من اجل الحرية والاستقلال. كما ان هذه المرأة هي التي تحملت العذاب والبرد والحر في مخيمات البؤس، واستطاعت ان تبرهن للعالم كله ان الشعب الفلسطيني يستحق الحرية ولا يقبل الهوان. فتحية لكل امرأة فلسطينية شاركت في النضال، والى كل أم وأخت وزوجة وابنة تحملت هوان المخيمات وصمدت في سبيل وطنها وشعبها.

● خلجة

في الروح لك كل نبض عاشق
وفي القلب لك كل شوق السنين
فلو تدري ما اكبر حيرتي بك
وما اعظم حبي لك!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأتِ بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٢	٢٠.١٢
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٣٦
ابوظبي	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٤	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٥	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٢	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٤	٦.١٤	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠١	٥.٢٣	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣٠	٥.٥٧	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٨.٥٧	٢٠.١٨
الرياض	٤.١٣	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٣	٥.١١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.١٠
القاهرة	٣.٥٩	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٤
بيروت	٣.٤٠	٥.٠٨	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٢
تونس	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٦.٠٠	١٨.٥٢	٢٠.١٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٨	٥.٠٤	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.٣٦
دبي	٤.٣٨	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٥
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
عمان	٣.٤٤	٥.٠٨	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٣
مسقط	٤.٣٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٧	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٢	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٦	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٣٦	٢٠.٥٥
طهران	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٤	١٩.٥٧
فيينا	٥.١٨	٦.٤٩	١٣.٣٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٣٦
برلين	٤.٣٠	٦.١١	١٣.٠٩	١٦.٥٣	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
بروكسيل	٥.٠٨	٦.٤٩	١٣.٤٥	١٧.٣٠	٢٠.٣٤	٢٢.١١
باريس	٥.١٨	٧.٠١	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤٠	٢٢.١٥
جنيف	٥.٠٥	٦.٥٠	١٣.٣٧	١٧.٢١	٢٠.١٩	٢١.٥٧
روما	٤.٥١	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٤٩	٢١.٢٢
سراييفو	٤.٢١	٦.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٧	٢١.٠٣
ستوكهولم	٤.٠٠	٥.٣٦	١٢.٥٠	١٦.٣٤	١٩.٥٧	٢١.٢٧
كوبنهاغن	٤.٢٩	٦.٠٨	١٣.١١	١٦.٥٦	٢٠.١١	٢١.٤٤
لندن	٤.٢٥	٦.٠٦	١٣.٠١	١٦.٤٧	١٩.٥٣	٢١.٢٩
مدريد	٦.٠١	٧.٣٦	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
واشنطن	٤.٥٩	٦.٣٢	١٣.٠٩	١٦.٥١	١٩.٤٤	٢١.١١
اوتاوا	٤.٣٣	٦.١٨	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٧	٢١.٢٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.



مشجعو اتلتيكو يحتفلون في العاصمة...

ولاعبو الفريق يحتفلون بالفوز في سرقسطة. (أ ف ب، رويتر)

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

اتلتيكو مدريد يرفع كأس اسبانيا وميلان يفوز من دون ان يسجل هدفاً!

■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - رفع اتلتيكو مدريد كاس اسبانيا لكرة القدم اثر فوزه على برشلونة في المباراة النهائية (١/صفر) بعد تمديد الوقت مساء اول من امس الاربعاء. واقيمت المباراة على ملعب روماريدا في سرقسطة. وهو اللقب الثالث للفائز في المسابقة في السنوات الخمس الاخيرة بعدما حقق الفوز العامين ٩١ و٩٢.

وسجل الهدف الصربي ميلينكو بانتيتش قبل دقيقة من نهاية الشوط الاضافي الاول. ولم يصل مستوى المباراة الى القمة مع ان الفريقين هما الابرز هذا العام على الساحة الاسبانية. وشحت الفرصة امام المرميين فاهدر كامينيرو الفرصة الحقيقية الوحيدة لاتلتيكو في حين عابت الرعونة تسديدات الروماني جورجي هاجي فاضاع فرصتين لبرشلونة.

وبدا التعب على الفريق منذ الشوط الثاني فانخفض المستوى الى ادنى الدرجات. وفي الدقيقة الـ١٤ من الشوط الاضافي الاول طار بانتيتش لكرة عرضية وحولها براسه داخل شباك الحارس بوسكيتس مسجلا هدف الفوز، علماً انه اختصاصي الكرات الثابتة ويسجل معظم اهدافه بالقدمين!

من جهة اخرى، اشتبك مسؤول الصيانة في ملعب روماريدا بمدينة سرقسطة الاسبانية مع قلب دفاع اتلتيكو مدريد روبرتو سولوزابال بعدما قص الاخير جزءاً من الشباك في نهاية المباراة. واوضح سولوزابال انه اراد ان يحتفظ بذكرى الفوز باللقب فلم يجد سوى الشباك امامه.

ايطاليا

واضاف كل من اي سي ميلان ويوفنتوس ثلاث نقاط الى رصيده في المرحلة السادسة والعشرين فبقيت ست نقاط تفصل بينهما في صدارة الدوري الايطالي.

وقد فاز ميلان خارج ارضه على كالياري (٢/١). واخفق لاعبو الاول في التسجيل، لكن تكفل لاعبا كالياري المدافع نيكولا نابولي ومهاجم الاوروغواي داريو سيلفا بهز شباك فريقهما خطأ في الدقيقتين الـ٣٠ والـ٧٧. وبين الهدفين احرز المدافع ماتيو فيا هدف الفريق صاحب الضيافة في الدقيقة الـ٣٢.

وتغلب يوفنتوس على ضيفه اودينيزي (٢/١) ايضاً. وتقدم الخاسر بهدف سجله ستروبا (١٦) ثم احرز رافانيللي (٢٨) وفيركوود (٨٤) هدفي الفائز. ولعب يوفنتوس منذ الدقيقة الـ٦٣ بـ١٠ لاعبين بعض طرد مدافعه توريتشيللي.

وتعرض فيورنتينا لاقسى هزيمة له هذا الموسم وكانت امام لاتسيو على استاد روما الاولمبي حيث اهتزت شباكه اربع مرات بواسطة الهولندي فينتر (١٤) وسينيوري (٣٦ و٥٢) وكازيراغي (٨٨).

وفاز بارما الرابع على كريمونيزي بهدفين سجلهما موسي (٥٦) وزولا (٩٠)، ونابولي على تورينو بهدف للفرنسي بوغوسيان (٣٢).

وسقطت اربعة فرق اخرى في ارضها. بياتشنزا امام فيتشنزا بهدف سجله روسي (٢٩)، ويادوفا امام روما بهدف للصربي فلاوفيتش (٨٣) مقابل هدفين للاوروغوياني فونسيكا (٤٥) وكابيلولي (٨٢)، وانترناتسيونالي ميلانو امام سمبدوريا بهدفين سجلهما انريكو كييزا (٤٢ و٦٧ من ركلة جزاء)، واتالانتا برغامو امام باري بهدف لكريستيان فييري (٢٢ من ركلة جزاء) مقابل هدفين لايغور بروتي (٧٠ و٧٨).

ويتصدر سينيوري (لاتسيو) وبروتي (باري) لائحة الهدافين ولكل منهما ٢٠ هدفا.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٦٣ نقطة
٢- يوفنتوس ٥٧
٣- فيورنتينا ٥٣
٤- بارما ٤٩
٥- روما ٤٨.

من جهة اخرى، اعلن رئيس رابطة الاندية المحترفة لوتشيانو نيزولا عن تفاؤله في امكانية تجنب اضراب جديد ستقوم به رابطة اللاعبين المحترفين في ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري. وكانت رابطة اللاعبين نفذت اضراباً في المرحلة السادسة والعشرين في ١٧ آذار (مارس) الماضي.

وصرح نيزولا بعد اجتماع عقده مع ممثلين عن تجمع اللاعبين: «لقد خطونا خطوة الى امام واعتقد بانه بات يتوجب على الجميع اثبات مصداقيتهم. الرغبة في تخطي العقبات موجودة».

وسيعقد اجتماع آخر بهذا الصدد غداً الجمعة.

المانيا

انقذ الدولي يورغن كلينسمان فريقه بايرن ميونيخ من هزيمة مذلة جديدة عندما سجل له هدف التعادل في مرمى سان باولي الضيف الذي يحتل المركز الثاني عشر في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اقيمت على استاد ميونيخ الاولمبي في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الالماني. وافتتح شفايسينغ التسجيل لسان باولي وهو فريق مغمور في احدى ضواحي هامبورغ في الدقيقة الـ٤٣.

وبقي بايرن يكافح من اجل التعادل، وخرج قائده لوثار ماتيوس مصاباً، الى ان قام كلينسمان بدور المنقذ. لكن الجمهور اطلق صرخات الاستهجان طويلا احتجاجاً على العرض الذي قدمه فريقه والذي لا يبشر بالخير قبل ستة ايام من مباراته خارج ارضه امام برشلونة الاسباني في اياب الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي (مباراة الذهاب ٢/٢).

وكان بايرن خسر امام بوروسيا مونشنغلادباخ (٣/١) الاحد الماضي. وتقدم بايرن من جديد على بوروسيا دورتموند بنقطة واحدة لكن الاخير يملك مباراة مؤجلة ضد باير ليفركوزن. وكان دورتموند تعادل ومستضيفه كولن (صفر/صفر) الثلثاء الماضي.

وحقق فيردر بريمن الذي صار حادياً عشر مفاجأة بفوزه على مونشنغلادباخ الثالث بهدفين سجلهما الروسي بستشاستنيخ (٣) ولاباديا (٨٢). وفاز فورتونا دوسلدورف على كايزرسلوترن صاحب المركز قبل الاخير بهدفين مقابل هدف واحد. وسجل التشيكي كوكا هدف كايزرسلوترن (٣٤) ثم عادل فيرنر النتيجة (٧١) الى ان تسبب المدافع الدولي اندرياس بريمه بهز شباك فريقه كايزرسلوترن بطريقة الخطأ في الدقيقة الـ٧٤. وكان بريمه اهدر ركلة جزاء السبت الماضي فحرم فريقه من الفوز ضد شالكه (صفر/صفر)! وتعادل هامبورغ السادس وفرايبورغ (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٥٤ نقطة من ٢٧ مباراة
٢- بوروسيا دورتموند ٥٣ من ٢٦
٣- مونشنغلادباخ ٤٤ من ٢٦
٤- شتوتغارت ٣٩ من ٢٧
٥- شالكه ٣٩ من ٢٦.

فرنسا

وتغلب متز حامل كاس الاندية المحترفة على باستيا بهدفين سجلهما بوجيه (١٧ و٣١) في ختام المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الفرنسي واستعاد من لنس المركز الثالث.

وفي مباراة ثانية تعادل ليون وغانغان ١-١. وترتاح البطولة السبت والاحد المقبلين اذ تقام مباراتا الدور نصف النهائي من مسابقة الكاس فيلعب مرسيليا مع اوكسير، ثم نيم مع مونبلييه.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اوكسير ٦٤ نقطة من ٣٤ مباراة
٢- سان جرمان ٦٣ من ٣٤
٣- متز ٦١ من ٣٣
٤- لنس ٥٨ من ٣٤
٥- مونبلييه ٥٧ من ٣٤.

اسكوتلندا

وفاز هارتس الرابع على رينجرز المتصدر (٢/صفر) على ملعب تاينكاسل في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الاسكوتلندي، وهما اللذان سيلتقيان من جديد في المباراة النهائية للكاس الشهر المقبل.

وسجل نيل بوينتون والن جونستون الهدفين في الدقيقتين الـ٣٤ والـ٨٣.

وتجمد رصيد رينجرز عند ٧٥ نقطة مقابل ٧١ لسلتيك الذي تعادل وضيفه كيلمارنوك الثامن (١/١). تقدم الضيف في الدقيقة الـ٥٤ بواسطة جيم ماكنتاير ثم انقذ الهولندي بيار فان هويندوك سلتيك من الخسارة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة الـ٨٩ وهو الثامن والعشرون له هذا الموسم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٧٥ نقطة من ٣٢ مباراة
٢- سلتيك ٧١ من ٣٢
٣- ابردين ٤٧ من ٣١
٤- هارتس ٤٧ من ٣٢
٥- رايث ٣٩ من ٣٢.

متاعب جديدة لمايك تايسون!



تامي باتي (شاهدة) نفت حصول تحرش. (أ ب)

■ واشنطن - أ ف ب - فتحت صفحة جديدة من التحقيقات مع الملاكم الاميركي الشهير مايك تايسون الذي استعاد حديثاً لقب بطولة العالم للوزن الثقيل، بعدما ادعت عليه فتاة مجهولة بممارسة اعمال عنف جنسي في احدى علب الليل مساء الاحد الماضي جنوب شيكاغو.

واوضحت شرطة شيكاغو اول من امس الاربعاء ان التحقيق لا يزال جارياً بعدما تبلغت الشكوى لكن من دون ان توجه الى تايسون تهمة رسمية وهو الموجود حالياً في منزله في كليفلاند (اوهايو). ولم يشأ المصدر الادلاء باي تفاصيل اخرى.

في المقابل لم تتقدم الفتاة التي تعمل في صالون للتجميل والبالغة من العمر ٢٥ عاماً بشكوى ضد بطل الملاكمة السابق اوليفر ماكول الذي كان برفقة تايسون.

واكدت الفتاة للشرطة انها عولجت في المستشفى بعد الحادثة ثم تقدمت بالشكوى من دون ان توضح شيئاً عن اعمال العنف.

وذكر جيري لي بيتيت محامي الفتاة ان الاخيرة لم تكن تعرف تايسون، واضاف انها لم تكن تريد الكشف عن هويتها بداعي «الخوف».

بيد ان مودي اندروز، وهو احد اصحاب الحانة، صرح انه «يرتاب كثيراً» بصحة اقوال الفتاة. وقال لاحدى شبكات التلفزة المحلية: «لم يختل بها تايسون ابداً، والمكان الذي جلست فيه مع تايسون مكشوف امام الجميع». واضاف: «لقد رافقه اثنان من رجالنا بعدما دفعنا اجرهما لكي يتوليا حراسته ومراقبته».

وتأتي القضية الجديدة بعد ١٣ شهراً من اطلاق سراح تايسون الذي حكم عليه في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٢ في انديانابوليس بالسجن ست سنوات لاغتصابه ديزيريه واشنطن في تموز (يوليو) صيف العام ١٩٩١ خلال مشاركتها في مسابقة ملكة جمال السود. وقد انكر تايسون التهمة.

ولم يمض تايسون سوى ثلاث سنوات في السجن وتحديداً ١٠٩٥ يوماً لحسن سلوكه، واطلق سراحه في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٥. وفي السجن اعتنق الاسلام.

وبعدما لعب مباراتين استعداديتين في آب (اغسطس) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، فاز تايسون على البريطاني فرانك برونو في ١٦ آذار (مارس) الماضي بعد ثلاث جولات فقط واحرز لقب بطولة العالم للوزن الثقيل من جديد (تصنيف المجلس العالمي).

وانتزع تايسون اول لقب عندما كان في سن العشرين في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ بفوزه على الكندي تريفور بربيك (تصنيف المجلس العالمي) ثم اتبعه بلقب الجمعية العالمية على حساب مواطنه جيمس سميث في ٧ آذار (مارس) ١٩٨٧ ولقب الاتحاد العالمي على حساب مواطنه الاخر طوني تاكر في اول آب (اغسطس) ١٩٨٧.

لكن حياة تايسون الصاخبة جعلته يخسر اللقب الموحد امام مواطنه المغمور جيمس باستر دوغلاس بالضربة القاضية في الجولة العاشرة في ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٠ في طوكيو. وكانت تلك الخسارة الوحيدة في حياته كملاكم.

الدوري المصري لكرة القدم

اختباران صعبان للزمالك والاهلي في الاسكندرية والقاهرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يخوض فريقا الزمالك والاهلي الاول والثاني في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، اليوم اختبارين صعبين في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة اليوم الجمعة.

يلعب الزمالك خارج ملعبه ضد الاتحاد في الاسكندرية، والاخير لم يخسر على ملعبه هذا الموسم سوى مباراة واحدة ضد الاسماعيلي. وهو فاز في مبارياته الثلاث الاخيرة على التوالي في الاسكندرية. لكن الزمالك يملك رصيداً افضل لانه الفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدوري حتى الآن ويحتل المركز الاول برصيد ٤٢ نقطة، وهو حقق الفوز في مبارياته الاربع الاخيرة في القاهرة وخارجها.

يغيب عن الزمالك عدد كبير من نجومه الاساسيين ابرزهم الجزائري قاسي سعيد ومعتمد جمال وسامي الشيشيني ومحمد صبري وحسين عبد اللطيف للاصابة، وخالد الغندور وحسين السيد وطلعت منصور وايمن شوقي لخلافاتهم مع المدرب احمد رفعت. لكن وفرة النجوم في «فريق الاحلام» تضمن له وجود ١١ لاعباً دولياً في التشكيلة الاساسية باستمرار. ويعتمد اليوم على الخماسي احمد الكاس وحازم امام وايمن منصور واسماعيل يوسف وعفت نصار في الهجوم.

اما الاتحاد فلديه قوة ضاربة جيدة تضم احمد ساري هداف الدوري في الموسم الماضي، وهو لاعب سابق في الزمالك، وكرم مرسي وجمال مساعد، وهما لاعبان سابقان في الاهلي. ويعتمد الاتحاد على جمهور ضخم يؤازره في الاسكندرية.

وعلى ملعب القاهرة الدولي يلعب الاهلي ضد المصري البورسعيدي، وهي مباراة ثارية، بعدما تعادلا (٢/٢) في بورسعيد بسبب اخطاء من الحكم الدولي سامي احمد قلبت فوز الاهلي (٢/صفر) الى التعادل واوقف الحكم بعدها ٣ اشهر. الفريقان يملكان اقوى خطين للدفاع بين اندية الدوري. المصري اهتزت شباكه بثمانية اهداف فقط ولديه ٣ مدافعين في المنتخب هم مصطفى رياض ومحمد القط وحمد ابراهيم، والاهلي اهتزت شباكه بتسعة اهداف فقط.

يحتل الاهلي المركز الثاني وله ٣٩ نقطة وفريقه مكتمل اليوم بقيادة النجوم حسام حسن وهادي خشبة والغاني احمد فيلكس، والمصري الرابع وله ٣٤ نقطة.

ويلعب ايضاً غزل المحلة ضد السويس في المحلة، والقناة ضد الاولمبي في الاسماعيلية، وجمهورية شبين ضد بلدية المحلة في شبين الكوم، والمنصورة ضد الترسانة في المنصورة، ودمياط ضد الالمنيوم في دمياط.

النجم الساحلي يبعد الترجي عن الصراع على لقب الدوري التونسي

■ تونس - ا ف ب - تخطى النجم الساحلي عقبة الترجي تونس بفوزه عليه (٢/١) مساء اول من امس الاربعاء في مدينة سوسة ضمن المرحلة السابعة عشرة من الدوري التونسي لكرة القدم. وسجل سمير روان (ركلة جزاء) وعماد بن يونس هدفي النجم في الدقيقتين الـ٢٢ والـ٥٢ ومحمد علي المحجوبي (ركلة جزاء) هدف الترجي في الدقيقة الـ٣٩.

وبقي الترجي ثالثاً لكن بفارق ٧ نقاط عن النجم و١١ نقطة عن النادي الافريقي الذي تغلب على ضيفه حمام الانف بهدفين لعادل السليمي (٣٩) وسامي التواتي (٦٤).

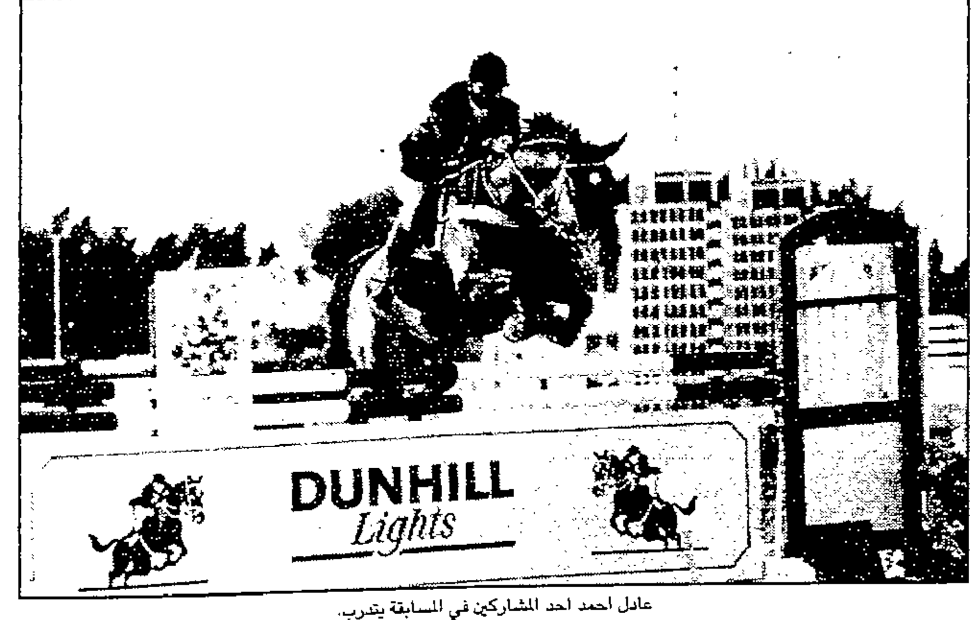
وهذا يعني ان المنافسة على اللقب انحصرت بين الافريقي والنجم قبل ان تختتم المسابقة بسبع مراحل.

وتغلب النادي البنزرتي على مستقبل قابس بهدفين سجلهما نيفاتي (٣) والبجاوي (٧٣)، ومستقبل المرسى على الاولمبي للنقل باربعة اهداف سجلها بو قرة (٢٥) والجباري (٣٧ و٤١ و٨٩)، والترجي جرجيس على شبيبة القيروان بهدفين سجلهما اسماعلي (٦٣) وراشد (٧٢).

وتعادل اولمبيك الكاف والنادي الصفاقسي حامل اللقب وصاحب المركز الرابع (١/١). سجل للاول الساحلي (٦٥) وللثاني الطرابلسي (٨٣ من ركلة جزاء). وخسر الملعب التونسي امام الاولمبي الباجي بهدف سجله كوكي (٧٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الافريقي ٤٥ نقطة
٢- النجم ٤١
٣- الترجي ٣٤.



عادل احمد احد المشاركين في المسابقة يتدرب.

التحدي الدولي في قفز الحواجز يفتتح اليوم

■ يفتتح اليوم الجمعة في دبي، «تحدي دانهيل لايتس الدولي ١٩٩٦»، ببرنامج معدل. وسوف تشارك في التحدي فرق من البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان وسلطنة عُمان ودولة الامارات، لخوض احدى عشرة مباراة على مدى ثلاثة ايام.

وقد اعترف «الاتحاد الدولي للفروسية» الهيئة العالمية المشرفة على رياضة قفز الحواجز، بهذه المباريات لاول مرة. وقال ستيفن بانكس، مدير الاستعراض: «الاتحاد يفرض شروطاً قاسية، ولذا فإن اعترافه يشكل دليلاً على المستوى العالمي الرفيع للتحدي». واضاف: «نهدف الى تقديم مباريات تنال اهتمام الجميع: فئات لاختبار قدرات كل من الحصان والفارس، واستعراضات ترفيهية مثيرة للمشاهدين».

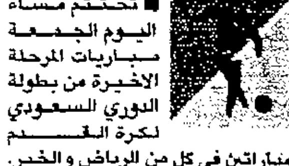
ويبدا برنامج اليوم بحفلة الافتتاح وعرض البلدان المشاركة في الساعة الثالثة من بعد الظهر. وتلي ذلك «مباراة الدول العربية في تحدي دانهيل لايتس»، وهذه اول مرة تتبارى فيها الدول العربية مع بعضها البعض على اساس الفرق.

وسوف تكون المباراة الختامية في المساء، «مباراة دانهيل لايتس في امتطاء الجواد وقيادة السيارة». وكان هذا التنافس الجديد والمثير احتل عناوين الصحف الرئيسية السنة الماضية، عندما امتطى الفارس الاماراتي رشيد سهيل حصانه في جولة خالية من العثرات تماماً، لكن مع الاسف انقلبت به سيارته ذات الدفع الرباعي وهو يقودها على المقطع المخصص لقيادة السيارات في المضمار.

الدوري السعودي لكرة القدم

مقعدان بين الاتفاق والهلال والنصر

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:



■ تختتم مساء اليوم الجمعة مباريات المرحلة الاخيرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم بمباراتين في كل من الرياض والخبر. وستكشف نتيجة هذين اللقاءين عن هوية الفريقين اللذين سيرافقان الاتحاد والأهلي الى الدور الثاني، اذ يلتقي النصر مع الهلال والاتفاق مع الطائي. ويتنافس النصر والهلال والاتفاق على بطاقتي المربع الذهبي.

على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض يلتقي النصر والهلال في مباراة جماهيرية حاسمة لهما ومثيرة لما بينهما من تنافس تقليدي كونهما من مدينة واحدة. ويعتبر الناديان لقاءاتهما بمثابة بطولة خاصة.

يدخل النصر اللقاء ولديه ثلاث فرص للتاهل الى المربع الذهبي: فوزه او تعادله او هزيمته في مقابل هزيمة او تعادل الاتفاق مع الطائي. فهو يملك ٣٢ نقطة ويعتبر هجومه الاقوى اذ سجل ٤١ هدفاً.

النصر استعد لهذه المباراة استعداداً خاصاً وشهدت تمارينه عودة مهاجمه (العجوز) ماجد عبدالله الذي شفي من الرضوض التي لحقت به بعد حادث السيارة. كما انضم اللاعب ناصر الفهد الى زملائه لتكتمل صفوف الفريق. وهو مرشح للفوز وان كان خط دفاعه يعد نقطة ضعف لقلة خبرة لاعبيه.

ويلعب الهلال المباراة وحظوظه اقل من النصر لانه يحتاج للفوز او التعادل في حال هزيمة الاتفاق او تعادله. ويملك الفريق ٣١ نقطة ويحتل المركز الرابع ويعتبر هجومه الاضعف في الدوري، اذ سجل ١٨ هدفاً في ٢١ مباراة رغم وجود لاعبين هدافين كسامي الجابر ويوسف الثنيان في صفوفه، وهي نسبة ضئيلة جداً.

مستوى اداء الفريق تحسن في اللقاء الأخير امام الاتفاق وظهر لاعبوه بمستوى جيد. لقاء الفريقين ذهاباً انتهى (٢/٣) لمصلحة الهلال.

وفي الخبر على ملعب الراكة يستضيف الاتفاق خصمه الطائي في مباراة مصيرية للاتفاق الذي يدخل اللقاء وهو أكثر حظوظاً من النصر والهلال للتأهل الى المربع الذهبي، ففوزه بالمباراة يكفيه للتأهل من دون النظر الى نتيجة خصميه. فهو يملك (٣٠) نقطة جمع معظمها في القسم الأول من الدوري. إلا ان مستواه سجل تراجعا كبيرا وخسر نقاطا كثيرة في مباريات القسم الثاني. ويبدو ان هناك مشاكل تحيط بالنادي وبخاصة ان وجهات النظر غير متطابقة بين مدرب الفريق خليل الزياني ورئيس النادي عبدالعزيز الدوسري.

ويلعب الطائي مباراة اليوم كتحصيل حاصل ولا يهمه الفوز او الخسارة، فهو ابتعد عن شبح الهبوط بعدما احتل المركز السابع برصيد (٢٥) نقطة. والطائي فريق قوي ولا يستهان به وقد يقدم خدمة للفرق التي تتنافس للدخول للمربع الذهبي ويهزم الاتفاق.

نتيجة لقاء الفريقين ذهاباً انتهت (١/١).

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم سامبراس وتشانغ في هونغ كونغ وساندون ستوله يهزم هلاسيك في نيودلهي



سامبراس يوجه ارسالا الى لارو. (رويتر)

■ لندن - الوكالات - صعد اول من امس المصنفان الاول والثاني الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ الى الدور الثاني في بطولة هونغ كونغ الدولية بعد فوز الاول على الكندي سيباستيان لارو (٦/١، ٦/٣، ٦/١) والثاني على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٧/٦، ٦/١).

ويسعى سامبراس الى استعادة الموقع الاول عالمياً من النمسوي توماس موستر الذي يخوض هذا الاسبوع دورة ايستوريل البرتغالية. اما تشانغ فيخوض هذه الدورة املاً في تحقيق «الثلاثية» كونه فاز فيها في العامين الماضيين.

وخرج المصنف الثالث الاسترالي مارك وودفورد من الدور الثاني في هونغ كونغ بشكل مفاجئ امام الياباني شوزو ماتسوكا (٤/٦، ٦/١، ٦/٤) فيما تقدم المصنف الرابع الهولندي ريتشارد كرايتشك الى المرحلة الثالثة على حساب الروسي الكستدر فولكوف (٧/٦، ٦/٣).

وفاز لاعب كاس ديفيس الالماني ديفيد برينوسيل على الاسترالي واين آرثرز (٦/٤، ٦/٤) والهولندي يان سيمرنيك على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٣، ٦/٤) والاسترالي تود وودبريدج على السويدي توماس يوهانسون (٦/١، ٦/٢). كما هزم التشيكي مارتن دام الايطالي جيانلوكا بوزي (٦/٣، ٦/٢). وسيكون للجمهور دوراً رئيسياً في ترجيح كفة اللاعبين الآسيويين مما سيفيد تشانغ كما افاد ماتسوكا في لقائه مع وودفورد.



اميليا ايلاند

تقدمت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو الى الدور الثالث في بطولة اميليا ايلاند التي تفضلها بعد فوزها على اليونانية كريستينا باباداكي (٦/صفر، ٦/٧). ورافقتها المصنفة السادسة الاميركية ماري جو فرنانديز الفائزة على السلوفاكية رادكا زورباكوفا (٦/٣، ٦/٣).

وفازت الالمانية سابين هاكه على الفرنسية اليكسيا ديشوم (٦/١، ٦/صفر) والاميركية ميريديث ماكغراث على مواطنتها كاتي رينالدي (٦/١، ٦/٣، ٦/٢) والالمانية فيسرونيكا مارتينيك على الروسية ايلينا ماكاروفا (٧/٥، ٥/٧، ٦/١).

وتغلبت الارجنتينية المغمورة باولا سواريز على الرومانية روكساندرا دراغومير (٧/٥، ٦/٢) واليوغوسلافية تاتيانا جيسيمينيكا على البلغارية كاترينا مالييفا (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤) والالمانية فيلترود بروست على اللاتفية لاريسا نيلاند (٧/٥، ٦/٢) والاسبانية فيرجينيا روانو على الفرنسية ليا غيراردي (٦/١، ٦/٢).

ايستوريل

صعد الايطالي اندريا غاودنزي الى ربع نهائي بطولة ايستوريل البرتغالية بعد فوزه على الاسباني روبرتو كاريتيرو (٦/٤، ٦/٧، ٧/٥) ورافقه الاسباني توماس كاربونيل المتغلب على المصنف السابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/٧، ٦/١، ٦/٧) والهولندي بول هارهوس الفائز على البلجيكي فيليب ديولف (٦/٣، ٦/٢) والاسترالي ريتشارد فرومبرغ المتفوق على الاسباني خوردي بوريللو (٦/٣، ٦/٧).

نيودلهي

فجّر الاسباني ساندون ستوله مفاجأة بارزة في بطولة نيودلهي الهندية عندما فاز على المصنف الرابع السويسري ياكوب هلاسيك (٥/٧، ٦/٣، ٧/٥) وصعد الى ربع النهائي.

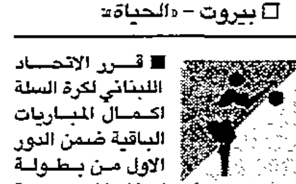
وفاز الفرنسي جان فيليب فلوريان على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/١، ٦/٤) والاميركي جوناثان ستارك على الدنماركي فردريك فترلين (٦/٣، ٦/٣).

وانتقل المصنف الاول السويسري توماس اينكفست الى ربع النهائي بعد فوزه على الهولندي ماهيش بهوباتي (٦/٣، ٦/صفر). كما فاز الزيمبابوي بايرون بلاك على الهندي لياندر بايس (٦/٣، ٦/٣، ٧/٥). وتغلب الجنوب افريقي وين فيريرا على البلجيكي ديك نورمان (٦/٤، ٦/٤) والهولندي جوست وينيك على الالماني ساندر غورين (٦/٤، ٦/٣).

كرة السلة اللبنانية

باقي مباريات الدور الاول من الدوري من دون جمهور

□ بيروت - «الحياة»



■ قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكمال المباريات الباقية ضمن الدور الاول من بطولة لبنان للدرجة الممتازة من دون جمهور اثر الاحداث التي اعقبت لقاء الرياضي والانترانيك مساء اول من امس، علماً ان مباريات الدور الاول ستختتم الاربعاء المقبل بلقاء الرياضي والحكمة.

وكان الرياضي فاز على الانترانيك (٨٦/٨٥) علماً ان الخاسر كان متقدماً في اللحظات الاخيرة، وكرر اعتراضاته على احتساب الحكمين اللبناني جوزف عربيان والروسي نافل انطونوف، اخطاء «غير مقنعة» ضده.

وصباح امس، اجتمعت لجنة الامور المستعجلة في الاتحاد وثبتت فوز الرياضي، واصدرت سلسلة توقيفات وانذارات مع وقف التنفيذ طالت مدرب الرياضي غسان سركيس ولاعبيه بهجت شدياق، ومدرب الانترانيك رزق الله زلعوم ولاعبيه بدر مكي واندره الترك وجوزف عرابيان.

واعتبرت اللجنة اعتراض رئيس فريق الانترانيك داني عون ملغى بسبب اجتياح جمهور الفريق ارض الملعب والقاء الزجاجات الفارغة، ومنعت جمهور الانترانيك من دخول الملاعب لمدة شهر، وغرمت ادارة النادي مبلغ ثلاثة ملايين ليرة، وقررت اكمال برنامج الدور الاول «خلف ابواب موصدة».

تصدر الحكمة

يذكر ان الانترانيك تعرض للخسارة الثانية على التوالي، اذ تخطاه كل من الحكمة (٨٦/٨٧) قبل الرياضي، في الثواني الاخيرة ايضاً.

ويحتل الانترانيك المركز الخامس في الترتيب برصيد ١٥ نقطة من ٩ مباريات بفارق «السلات» عن التضامن الذي قررت ادارته متابعة المشاركة في البطولة، بانتظار قرار الاتحاد في شأن الاعتراض المقدم من النادي على نتيجة مباراته والكهرباء في الاسبوع الماضي.

ولا يزال الحكمة في الصدارة برصيد ١٩ نقطة من ١٠ مباريات، نتيجة فوزه الاخير على الكهرباء الثاني بـ ١٨ نقطة (٨٠-٧٢) علماً انه تقدم بأكثر من ١٥ نقطة في بعض الفترات... وهي المباراة الاولى التي يخوضها الحكمة بعهدة مدربه الجديد تيموتي دارلنغ الذي خلف النيجيري غانيو. وقد عمد الى اشراك كل اللاعبين المسجلين في المباراة.

ويحتل الرياضي المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة من ٩ مباريات، والوردية المركز الخامس برصيد ١٦ نقطة من ١١ مباراة، وقد فاجأ مزيارة اول من امس وفاز عليه (٧٩/٧١). وهي الخسارة الثانية لمزيارة على التوالي بعد سقوطه امام المون لاسال (٧٦/٦٩) ما جعل الفريقين متعادلين بـ ١٤ نقطة في المركزين السابع لمزيارة والثامن للمون لاسال الذي فاز اول من امس ايضاً على ابناء الخليج (٨٦/٧٥).

قضية ابناء نبتون

وفي شأن قضية ابناء نبتون، اوضح الاتحاد في بيان له، انه لم يدرج فريق ابناء نبتون ضمن برنامج البطولة كما سبق وابلغ وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم بذلك «لان الدكتور جورج فريحة لم ينفذ تعهداته تجاه الوزير بالتراجع عن الدعوى المقامة ضد اتحاد السلة... ومع استمرار الدعاوى المضادة بين اللجنتين، نطلب من الوزير غانم دعوة اللجنتين المتنازعتين الى جلسة برئاسته وفي اقرب فرصة ليتم التوافق حفاظاً على مصلحة النادي والفريق».

الكرة الطائرة اللبنانية: منتخب الرجال يشارك في دورة راشد

■ بيروت - «الحياة» - غادرت بيروت مساء امس الخميس الى دبي بعثة الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة للمشاركة في بطولة راشد الدولية المقررة من ١٣ الى ١٩ نيسان (ابريل) الجاري والتي ستخوض منافساتها ايضاً فرق الهند وباكستان ومصر فضلاً عن الامارات.

وعلمت «الحياة» ان تعديلاً قد يطرأ على برنامج الدورة في ضوء الحداد على وفاة رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة الطاولة الشيخ محمد بن خالد القاسمي.

وتعتبر المشاركة اللبنانية اختباراً اولياً هاماً للمنتخب الذي يستعد للدورة الرياضية العربية الثامنة، والذي باشر المدرب الروسي فلاديمير بوتياتوف اعداده منذ مطلع السنة الحالية.

ويتالف المنتخب اللبناني من اللاعبين هنري شقيه وفيليب عريضه وطوني شربل ومنير عبوشي وموليير قبرصي وجورج سماحة وعمر حلاحل وكمال حلبي وفادي الحاج ورولان الحلو وحسان جعفر ومروان حيدر.

كما تضم البعثة رئيس الاتحاد شحادة القاصوف رئيساً والامين العام وليد يونس والحكم الدولي اميل جبور فضلاً عن بعض الاداريين ومساعد المدرب عامر حداد.

ولم يسم المدرب بوتياتوف اللاعبين فرنسوا الحاج (البوشرية) وايلي نجار (غزير) اللذين عفا عنهما الاتحاد في الاسبوع الماضي ودعاهما الى الالتحاق بتدريب المنتخب.

على صعيد آخر، دعا الاتحاد ٢٧ لاعبة هن: امل عبود الزغبي ومي سردوك وايفون معلوف وجوليانا صقر وزينة الناظر ولارا الجراح ويولا قزيحة وندى مجذوب وسمر مجذوب ورندا عبود ونهى الحلو وليال عبود وزينة شاكر وسمر السعودي ورامية الزين ومنى الناعورة وميراي مورغان واندريه حبيب وجوهرة الراعي وجوسلين بعقليني وروز ماري طحان ومايا صليبي وندى دريق وغراسيا دعبول وماغي مزهر وزينة الرواس ووداد ابي حيدر، للالتحاق بالاختيارات التأهيلية لمنتخب لبنان المقررة مرحلتها الاولى بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب الرسل جونيه.

كما طلبت الامانة العامة للاتحاد من الاندية التي لديها لاعبات مؤهلات تزويدها بكتب ترشيح للالتحاق بتمارين المنتخب.

يذكر ان بطولة لبنان للسيدات انتهت الاسبوع الماضي، واسفرت عن احراز نادي النهضة قرنة شهوان اللقب وحل الشبيبة البوشرية البطل السابق، وصيفاً، والقلمون ثالثاً. وعقب اختتامها، اعلن الاتحاد عن اجراء مباريات التصنيف (الترفيع والتنزيل) لمختلف الدرجات في شهر ايار (مايو) المقبل.

على صعيد آخر، يشارك فريق الرياضي عمشيت في دورة رباعية في الاسكندرية، فيخوض ثلاث مباريات في ٢٢ و٢٣ و٢٥ الجاري. وتالفت البعثة الرسمية من ١٨ شخصاً، واستعانت الادارة باللاعبين ايلي نجار (غزير) وسمعان الراعي (الانلس العقيبة) بعد موافقة الناديين المذكورين واتحاد اللعبة، كما يرافق البعثة وفد من المشجعين.

جولة رياضية

ويا يطلب مساعدة الولايات المتحدة لوقف العنف في ليبيريا

● ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - وجه مهاجم منتخب ليبيريا لكرة القدم ونادي اي سي ميلان الايطالي جورج ويا نداءً الى الولايات المتحدة لكي تتدخل بين الفصائل المتقاتلة في شوارع مونروفيا منذ الثلثاء الماضي.

وقال ويا الذي اختير افضل لاعب في العالم العام ١٩٩٥ بعد حصة تدريبية مع ميلان: «أمل في ان تتمكن الولايات المتحدة من التدخل كما فعلت في مناسبات عدة اخرى خصوصاً في اوروبا. أمل في ان تنجح الامم المتحدة في ايجاد حل سريع لهذه الازمة. واذا لم تتصرف بسرعة فان ليبيريا ستختفي».

واعرب ويا عن قلقه الشديد لموجة العنف التي انفجرت في مونروفيا مسقط رأسه. وأضاف: «لم اتمكن من الاتصال بوالدتي ولا حتى مع احد من اقاربي او اصدقائي. يجب ان اكون قوياً لانه بالرغم من كل ما يحدث في بلادي، علي مواصلة التدريب واللعب».

واطلق اللاعب نداءً آخر من اجل اقامة السلام في بلاده من خلال الصحافة الليبيرية جاء فيه: «هذا النداء ليس موجهاً فقط الى الشعب وحده بل الى ٧ مجموعات تتقاتل في ما بينها على السلطة».

واكد انه «سيعود الى مونروفيا عندما تسنح له الفرصة بذلك».

سعيد عمارة رئيساً جديداً للاتحاد الكروي الجزائري

● الجزائر - أ ف ب - انتخب سعيد عمارة رئيساً جديداً للاتحاد الجزائري لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء خلفاً للرئيس المستقيل العربي بريك. وجدد المكتب التنفيذي للاتحاد ثقته بعلي الفرقاني مدرب المنتخب فوضع بالتالي حداً لاشاعات راجت منذ اسابيع عدة عن احتمال تخليه عن المهمة.

الشعلة الاولمبية في ستوكهولم

● ستوكهولم - أ ف ب - وصلت الشعلة الاولمبية مساء اول من امس الاربعاء الى ستوكهولم حيث حملتها بطلة اولمبياد ميونيخ العام ١٩٧٢ السباحة السويدية اولريكا كنيب. وستجتاز الشعلة الاولمبية جميع المدن التي سبق لها تنظيم الاولمبياد منذ العام ١٨٩٦. يذكر ان ستوكهولم استضافت دورة الالعاب الاولمبية العام ١٩١٢.

٥٠٠ رياضي من ٤٢ دولة في بطولة افريقيا لالعاب القوى

● ياوندي - أ ف ب - اعلن لامين دياك رئيس الاتحاد الافريقي لالعاب القوى للهواة في دوالا، ان ٤٢ دولة من اصل ٥٢ عضواً في الاتحاد اكدت مشاركتها في البطولة الافريقية العاشرة لالعاب القوى التي ستقام في ياوندي (الكاميرون) من ٨ الى ١٢ حزيران (يونيو) المقبل.

وسيشارك في هذه البطولة التي رصد لها ٣٧٥ مليون فرنك كاميروني (نحو ٧٥٠ الف دولار) حوالى ٥٠٠ رياضي ورياضية و٢٠٠ اداري اضافة الى ٢٠٠ صحافي. وقال دياك ان الاتحاد الافريقي سيكرم على هامش البطولة الابطال الافارقة الذين سبق لهم ان احرزوا الميداليات في الدورات الاولمبية وفي بطولات العالم والذين يحملون ارقاماً عالمية.

اقالة مدرب بوتافوغو البرازيلي

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - اقيل مدرب بوتافوغو البرازيلي مارينيو بيريز من منصبه مساء اول من امس الاربعاء بعد ساعات قليلة على خسارة الفريق امام يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي (٢/١) في سانتياغو ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية في كرة القدم. وكان بيريز تولى هذا المنصب خلفاً لباولو اوتوري الذي انتقل لتدريب بنفيكا لشبونة البرتغالي. وفاز بوتافوغو بقيادة بيريز في ١١ مباراة وتعادل في ٤ وخسر في ٨.

الدوري الاميركي للسلة

٤ مقاعد في الشرق و٢ في الغرب لاكتمال عقد الـ«بلاي اوف»

واشنطن - أ ف ب - فاز واشنطن بولتس على بوسطن سلتيكس (١٢٢/١٠٨) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفاز ميامي هيت على تشارلوت هورنتس (١١٦/٩٥)، وديترويت بيستونز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٢/٧٦)، واورلاندو ماجيك على كليفلاند كافالييرز (١١٦/١٠٤)، ولوس انجليس ليكرز على مينيسوتا تمبروولفز (١١١/٩٠).

وفاز يوتاه جاز على فينيكس صنز (١٠٣/٧٩)، وسان انطونيو سبيرز على فانكوفر (١٠٥/٨٢)، وسياتل سوبر سونيكس على ساكرامنتو كينغز (١٠٨/٨٩).

وتأهلت فرق اورلاندو ماجيك ونيويورك نيكس وشيكاغو بولز وانديانا بيسرز الى «البلاي اوف» عن القسم الشرقي، في حين يدور التنافس لحجز البطاقات الاربع الاخرى بين ستة فرق هي ميامي هيت وواشنطن بوليتس وكليفلاند كافاليرز وديترويت بيستونز واتلانتا هوكس وتشارلوت هورنتس.

«البلاي اوف»

وفي القسم الغربي ضمنت ستة فرق التاهل هي سان انطونيو سبيرز ويوتاه جاز وهيوستن روكتس وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وبورتلاند تريل بليزرز. وتتنافس فرق فينيكس صانز وسكرامنتو كينغز وغولدن ستيت ووريرز ودنفر ناغتس على البطاقتين الاخيرتين.

وهنا ترتيب مجموعة الاطلسي (القسم الشرقي):

١- اورلاندو (٥٦ فوزاً و٢٠ خسارة) ضمن لقب المجموعة، ٢- نيويورك (٤٥/٣١)، ٣- ميامي (٣٨/٣٨)، ٤- واشنطن (٣٧/٣٩)، ٥- بوسطن (٣٠/٤٧)، ٦- نيوجرزي (٢٩/٤٧)، ٧- فيلادلفيا (١٦/٦١).

وهنا ترتيب المجموعة الوسطى (القسم الشرقي):

١- شيكاغو (٦٦/٩) بطل المجموعة والقسم، ٢- انديانا (٤٧/٢٩)، ٣- كليفلاند (٤٣/٣٣)، ٤- ديترويت (٤٣/٣٣)، ٥- اتلانتا (٤٢/٣٤)، ٦- تشارلوت (٣٩/٣٨)، ٧- ميلووكي (٢٣/٥٢)، ٨- تورونتو (٢٠/٥٦).

وهنا ترتيب مجموعة الوسطى الغربي (القسم الغربي):

١- سان انطونيو (٥٦/٢١) بطل المجموعة، ٢- يوتاه (٥٢/٢٥)، ٣- هيوستن (٤٤/٣٢)، ٤- دنفر (٣٣/٤٣)، ٥- مينيسوتا (٢٦/٥١)، ٦- دالاس (٢٤/٥٢)، ٧- فانكوفر (١٢/٦٤).

وهنا ترتيب مجموعة الهادئ (القسم الغربي):

١- سياتل (٦١/١٦) بطل المجموعة، ٢- لوس انجليس ليكرز (٤٨/٢٨)، ٣- بورتلاند (٤٠/٣٦)، ٤- فينيكس (٣٩/٣٨)، ٥- سكرامنتو (٣٥/٤١)، ٦- غولدن ستيت (٣٣/٤٣)، ٧- لوس انجليس كليبرز (٢٨/٤٨).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة بريطانية.

خ	ي	ز	ر	ا	ن	هـ	ت	ا	و	ف	هـ	ا
ا	ث	ر	ث	ا	ر	ل	و	ج	ع	ا	ث	ب
ل	ب	خ	ا	هـ	و	ا	ء	ل	ر	س	ا	ي
ح	ت	ر	ك	ب	ث	ر	د	هـ	ص	ع	ل	ر
ب	و	ب	ب	و	و	ق	ث	م	خ	ف	ث	و
ش	ل	ء	ث	ر	ر	ت	ي	ب	ل	ي	ب	ف
ة	ا	ا	هـ	ا	و	ا	س	ف	و	هـ	خ	ر
ن	ك	هـ	و	ا	م	ك	ب	د	ر	و	و	ب
ا	و	ب	ي	ل	خ	د	س	ل	ا	و	ر	هـ
ر	ك	ث	ي	م	و	ا	خ	ل	ا	م	ث	خ
ج	ن	م	ن	ج	خ	م	ث	ع	ل	ب	ك	ا
هـ	ب	ل	ب	ر	س	ا	ا	م	ر	و	ب	ز
ب	ن	غ	ا	ز	ي	ل	هـ	ر	هـ	ي	ر	ن

أ: اسعف - الباروك - الحبشة - المجر - آمال - اهواء
ب: بتول - بخور - بروكسل - بنغازي - بنكوك - بغي - بهاء - بوتسدام - بورما - بيرو
ث: ثالث - ثبور - ثرثار - ثعلب - ثقيف - ثمل - ثور
خ: خازن - خجول - خدمات - خرب - خصر - خوخ - خيزران
هـ: هبر - هجران - هدر - هرهير - هفوات - هلم - هوي

حل العدد السابق: محمد مستجاب.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من المعادن - سكب
٢- قرع الجرس - للنفي
٣- نبت - علم مذكر
٤- نسبة إلى قارة - سلب
٥- مدينة فرنسية - دولة عربية
٦- للنصب - يهيّئ ويقدّر
٧- القضيل
٨- صف - نجم غائب
٩- ضد نحظر - حيث الآثار والنفائس

عمودياً
١- مطلع النشيد الوطني اللبناني
٢- علم مذكر - من الشهور
٣- من مساحيق التنظيف - والدي
٤- اكبر - يشير بيده
٥- خاصتي - ضد يضطرب
٦- ضد تذكّرَ - واد في جهنم
٧- تمثيليات
٨- باطني - ضرب بالسيف
٩- ثاقبة - دار

حل العدد السابق
افقياً: ١- سبانخ - اعد ٢- وصل - فنجان ٣- بريد - تقي ٤- ريح - برق ٥- منشوريا ٦- اصناف - زاح ٧- نا - زهاد ٨- اميال - اي ٩- محنة - قياد.
عمودياً: ١- سويرمان ٢- بصر - نصائح ٣- اليوشن - من ٤- ديوانية ٥- خف - حرف ٦- ن ن - زلق ٧- لجتيازه ٨- عاقر - ١١١١ ٩- دنيق - حديد.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كثيرون يحاولون التقرب منك لاسباب غير نزيهة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): بالحوار البناء تنحل المشاكل ويصفو الجو وتفرح القلوب.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن مطلعاً على كل جديد في الحقل الذي تعمل فيه لتبقى متقدماً ناجحاً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): شخص من برج العقرب يسيطر عليك بالمعنى الايجابي للكلمة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): امام الصعاب لا يجوز التراجع والاستسلام، وإلا خسرت المعركة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا فائدة من استذكار الماضي الذي ذهب وانتظر الى غير رجعة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن حذراً من شخص مخادع يعرف من أين تؤكل الكتف.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يزعجك في شخص مقرب منك تافقه الدائم وتشاؤمه المترسخ في نفسه.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حاول رصد تحركات شخص يبدي ظاهرياً مودة لكي تعرف حقيقة نواياه.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الاحلام الوردية ليست على علاقة بالواقع... مع الأسف!
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): البقاء في الظل يعني انكفاء وترك الساحة للعابثين والأشرار.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن شخص يقدرك ويعطيك حقوقك... ولكن اين هو؟



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج أطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «الاخوة الغرباء»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حواء والقرد»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للأطفال، ١٠,١٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ آدم وحواء، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ عالم واحد، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ اغاني، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ نظرة فاحصة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ في قلب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Mrs. Lambert Remembers Love، ٣,٠٠ Passion and Paradise، ٤,٣٠ امرأة ورجل، ٦,٣٠ The Killing floor، ٨,٠٠ الانتقام، ١٠,٠٠ الأسطى حسن، ١٢,٠٠ The Wrong Guys، ١٣,٣٠ أمالي، ١٥,٣٠ حكايتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ الارهاب والكباب، ١٩,٠٠ آخر كدبة، ٢١,٠٠ The Aurora Encounter، ٢٣,٠٠ الأصيل.

توقيت غرينيتش



٤,١٥ السفيرة عزيزة، ٦,٠٠ بدوية في باريس، ٧,٤٥ ما وراء الشاشة، ٨,٠٠ انا الهارب، ٩,٤٠ شيء في صدري، ١١,٣٠ الافلام الجديدة، ١١,٤٠ ليالي الصبر، ١٣,٢٥ اللي ضحك على الشيطان، ١٥,١٥ الافلام العشرة الأولى، ١٥,٣٥ المطارد، ١٧,٤٠ نهاية قصة، ١٩,٣٥ برنامج وثائقي: فريد الأطرش، ٢٠,٠٠ عهد الهوى، ٢٢,١٠ المحاكمة، ٠,٠٠ سكة العاشقين، ١,٥٠ خطة الشيطان، ٣,٥٠ المفتش العام.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهرة تلفزيونية، ٢٣,٣٠ محاكمة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

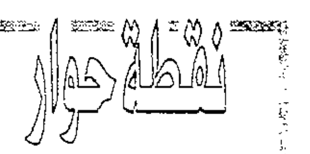
١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ الأخبار العالمية، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ التجارة على الطريقة الاسبانية.

* توقيت غرينيتش



الجمعة ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠١

AL HAYAT FRIDAY 12, APRIL, 1996 ISSUE NO 12101



■ أول الكلام:

● «يصفونني بانني: حزين... بل يدينني البعض بحزني، ويطالب البعض بإبعادي عن مدينة المستقبل... ودعاوى هذا البعض: انني افسد هذا الحاضر بما أبذره من بذور الشك في قدرة المدنية على تجاوز أقنعتها وزيفها»!!

●●●

● يصلني تعقيب من الأخ الشقيق/المصري المقيم بمكة المكرمة: (علي حلمي احمد علي)... وذلك على ما كتبته هنا عن: مطالبة الناشرين والصحافيين بعمل ميثاق لهم يجمعهم ويوحدهم على هدف واحد... والمطالبة بميثاق عربي قومي للأمة العربية... وهي المطالبة التي تبنّاها المتحاورون في معرض الكتاب بالقاهرة في العام الماضي، وفي هذا العام ١٩٩٦... فكتب يقول:

● سيدي... اني أضم صوتي، ومعنا أصوات الغيورين على هذه الأمة، وكل محب لها... وأتمنى أن نبدأ من الآن في وضع هذا الميثاق، ولكن... لي سؤال اطرحه من خلال عمودك:

– مَن الذي يقوم بهذه المهمة التاريخية... الحكام والرؤساء؟!

لا... فمنهم مَن يبادر الى تمزيق هذا الميثاق اذا تعارض مع أطماع انظمتهم السياسية، بل وأطماعهم الفردية في التفرد بالرئاسة، ولنا في صدام حسين عبرة!!

هل هم «الصحافيون وأهل الفكر»؟!

كلا... فإن فيهم «سادة» تمزيق المواثيق، ونشر القاذورات حين تتعارض المواثيق مع اغراضهم وقضاياهم الفردية... ومن السهل استمالة هذا البعض الى جانب الظلم، اذا دفع الظلم ما يناسب اطماعهم!!!

إذن... مَن الذي يضع ميثاقاً للمثقفين وللصحافيين... لهذه الأمة المغلوبة على أمرها؟!

تضعه الشعوب التي ما زالت بخير... يضعه كل فئات المجتمع، حتى لو كان هذا الميثاق هو الحد الادنى للحفاظ على الكرامة والهوية العربية!

ليكن ميثاقنا... ميثاق الأسرة الواحدة، بعيداً كل البعد عن الاطماع الفردية، والشطحات الصحافية الشخصية، والاطماع الديكتاتورية... ميثاق ننادي به نحن الشعوب، وتعلنه الصحافة، ويلتزم به الحكام... حينذاك يكون الميثاق هو: الرابطة الحقيقية التي تجمعنا، وتحافظ على حقوق المثقف، والصحافي ويجنّبهم التشرذم!!

●●●

● وتعود الى «نقطة حوار» القارئة الصديقة التونسية (نجاة بن زيد)... لتكتب لنا عن هذه النزهة:

– بيد من طراوة... من خبث وتخلّص واستغناء، سحبتني الى باب الفسحة والراحة، ولم تقل: يا نفس ماذا تعانين؟!

أعاني التجديد المفروض... أعاني الغموض... أعاني قمة اللاوجود في الضياع، مع المتنزهين!!

ونزهة وراء نزهة... وانت لم تكن نزهة، ولم تكن رحلة، وإن كنت رحلة... فرحلة تمنيت أن لا تُنهى!!

أنت حلم، ومنيّة، ونهدة في صدري تمنيت ان لا تُنهى حتى من بعد القبر!!

النزهة قصيرة وعابرة... نزهة حلوة، ونزهة مُرّة... وفي كل نزهة كنت ابحث عنك... أبحث عن عيونك، عن ذاتك، عن روحك.

نزهة الضائعين لا تعرفها... هي اجتماع مع التعاسة... هناك احباط وأسف!! فقط لأن التعاسة لا تنبت الا آمالاً محبطة.

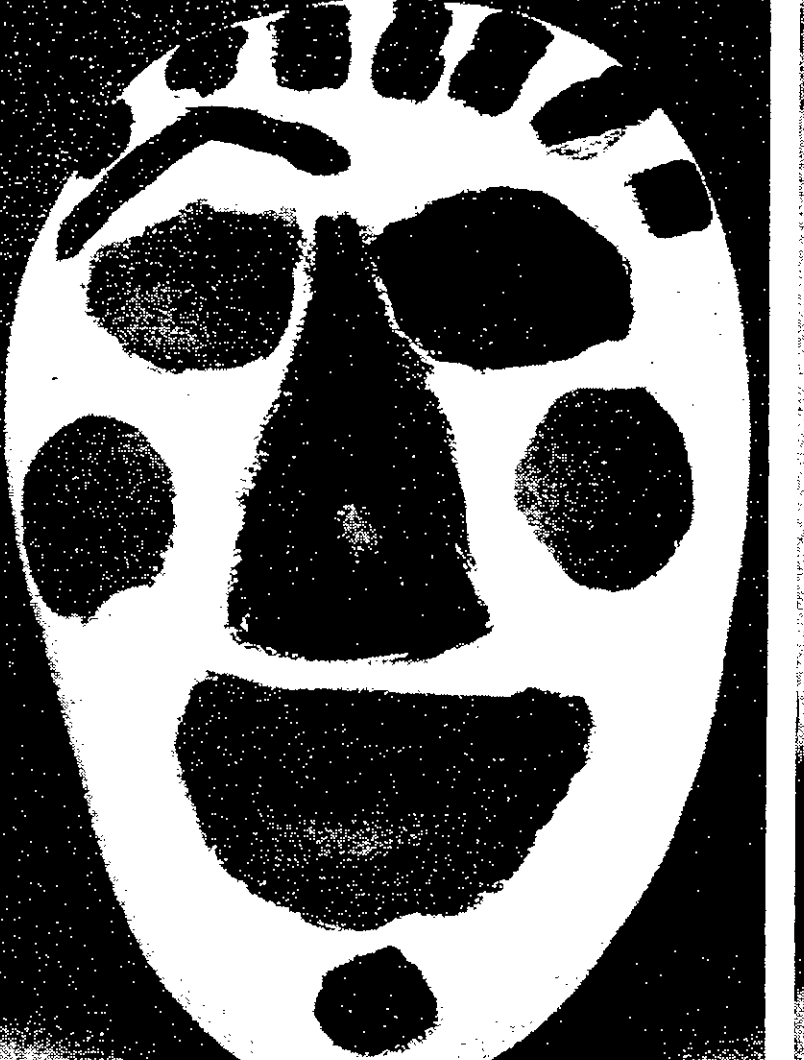
الحب: لا يوجّه... لا يُدفع له... لا يُثمّن.

والصدق: لا يُزرع بالمجاملات، ولا يندفع منها...

ذاب فؤادي... ضاع وتاه، وأمهل في عالم التيه والتيهان... في كل اجتماع، وفي كل فسحة!!

عبدالله الجفري





□ دعت «مؤسسة الأمير تشارلز لمساعدة الشباب» مجموعة من الفنانين المشهورين من انحاء العالم الى تلوين اقنعة من فخار ستعرضها سوذبيز في مزاد الخريف المقبل ويذهب ريعها لدعم مشاريع المؤسسة، ومن بين الفنانين الذين ساهموا الى الآن كيرك دوغلاس، جين هاكمان، نيل دايمون، بيتي ميدلر، ميغ ريان. الصورة والقناع. (ريكس)

معرض في لندن للممتلكات المسروقة:

مفتاح ذهبي وعربة جياد وقطع أثاث

□ لندن – «الحياة»:

■ تقدم الشرطة البريطانية خلال عطلة الأسبوع معرضاً يشتمل على القطع التي تم العثور عليها في حوزة لصوص، ومن بينها عربة جياد، ودراجات نارية وعدد من قطع الاثاث النفيس.

وكانت الشرطة عثرت على القطع المسروقة خلال حملة واسعة قامت بها لمقاومة اللصوص والحد من عمليات سرقة البيوت.

وتبلغ قيمة المعروضات التي سيراها الجمهور في منطقة بروملي ما يزيد على ٤ ملايين جنيه. ويرى المشرفون على المعرض الذي سيجري خلال يومي السبت والأحد المقبلين ان القطع نسبة صغيرة مما تم العثور عليه خلال الحملة ويعادل ٤٠ الى ٥٠ مليون جنيه. ومن بين الاشياء الملفتة للنظر في المجموعة مفتاح ذهبي قدمه احد المستشفيات الكبرى في لندن الى الملك ادوارد الثامن اثناء زيارة خاصة في العام ١٩٣٦. وتتجاوز قيمة الذهب في المفتاح ٦٠٠ جنيه وهناك عربة جياد كاملة من ارفع طراز ثمنها حوالى ثمانية آلاف جنيه.

ومن خلال المعرض تحاول الشرطة توعية الناس لتصوير ممتلكاتهم الثمينة والاحتفاظ بارقام تسجيلاتها حتى يتسنى متابعتها والتعرف عليها في حال وقوع سرقة.

وقال متحدث باسم الشرطة انه في حال تعرف الشخص على قطعة من ممتلكاته في المعرض فلن يسمح له باخذها وانما يتطلب منه ملء ورقة خاصة للنظر في قضيته. واضاف المتحدث ان شركات التامين تصبح مالكة لاي قطعة دفعت عنها تعويضات اثناء حدوث السرقة. لكن الشركات يمكن ان تصل الى تسوية مع اصحاب الممتلكات المسروقة.

حول المدينة

● أقام سفير الكويت في باريس عميد السفراء العرب الدكتور طارق رزوقي مأدبة غداء للصحافة العربية المعتمدة في باريس في دار السفارة.

● اختير كل من الدكتور حسين الكاشف الاستاذ في كلية العلوم ومدير المركز الفرنسي في جامعة أسيوط رئيساً لجمعية الصداقة المصرية – الفرنسية، والدكتور محمد رأفت محمود رئيس الجامعة رئيساً شرفياً.

● الدكتور يوسف محمد عبدالله رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات اليمني واستاذ آثار ونقوش الجزيرة العربية قبل الاسلام في جامعة صنعاء كان ضيف الحلقة العلمية التي اقامها الاديب السعودي عبدالمقصود خوجة في اثنينيته في جدة. حضر الحفلة عدد كبير من علماء الآثار والادباء السعوديين. كما حضرها غالب علي جميل وكيل الخارجية اليمني السفير السابق في السعودية وعلي الكاف قنصل اليمن في جدة.

● في مناسبة صدور كتاب «تحولات الذاكرة» أحيت الشاعرة اللبنانية هدى اديب لقاء في غاليري اليسار في بيروت، وافتتح اللقاء جورج الزعني مرحباً وقدم الشاعرة النائب بشارة مرهج.

● دعت جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا لحضور حفلة غداء في فندق تشرتشل في لندن يوم ٢٩ الجاري على شرف بيتر سذرلاند رئيس مجلس ادارة مصرف غولدمان ساكس المدير السابق لمنظمة التجارة الدولية.

واشاد الرئيس العام للجمعية باسل محمد خير الغلاييني بالموضوع الذي سيتحدث عنه سذرلاند وهو «التجارة الدولية والسوق الاوروبية المشتركة».

● أجريت للدكتور ناصر الرشيد عمليتان جراحيتان ناجحتان في مستشفى بيلر (دالاس – تكساس) على يد البروفسور وارن ليشلايتر. ويستأنف الدكتور ناصر نشاطه بعد راحة قصيرة.

فتاة في الـ٧ قتلت مع والدها في محاولتها تحطيم رقم!

■ دنيفر – رويتر – قال مسؤولون ان ركاب طائرة تقودها فتاة في السابعة من العمر كانت تسعى الى ان تصبح أصغر شخص يقود طائرة في رحلة جوية عبر الولايات المتحدة لقوا حتفهم عندما تحطمت بهم الطائرة في تشيين (ولاية وايومينغ) امس.

وقالت ناطقة باسم المركز الطبي الاتحادي في تشيين انه لم ينج احد من الموجودين في الطائرة. ولم تكن لديها معلومات على الفور عن عدد القتلى في الحادث، لكن الطائرة ذات المحرك الواحد كانت تقل الفتاة جيسيكا دبروف ووالدها ومدربها في بداية رحلتها.

وقالت شرطة تشيين ان الطائرة سقطت في منطقة سكنية وسط عاصفة ممطرة. وأضافت انها لا تعرف عدد الذين كانوا في الطائرة لدى تحطمها.

مصر: احتفال رسمي بالمرأة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري أن المرأة المصرية حصلت على حقوقها السياسية بعد كفاح ونضال وطني مرير وشاق.

وقال في كلمة القاها في الاحتفال الذي اقامته جامعة حلوان أول من أمس في مناسبة مرور ٤٠ عاما على حصول المرأة المصرية على حقوقها السياسية: ان الرجل قد حصل على حقوقه السياسية في مواجهة الحكم المطلق والاستبداد والتمييز العنصري، أما المرأة فكانت أمامها عقبة اخرى وهي اضطهاد الرجل لها وعدم ايمانه بفكرة المساواة».

وأشار الى أن قضية حصول المرأة على حقها السياسي تثير أربع قضايا اخرى هي: تمكين المرأة من استخدام الحقوق السياسية، والتنمية، والديموقراطية، وتوجيه الرأي العام، موضحا أن التنمية لا يمكن ان تتحقق إلا بمشاركة فعالة من المرأة.

وقال الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية: «لدينا في مصر قوانين ونصوص كثيرة اتاحت للمرأة ممارسة حقوقها السياسية بكل حرية، وتتيح لها أن تلعب دورها في الحياة العامة بكل سهولة ويسر.

واضاف الباز ان على المرأة أولا أن تكون مقتنعة بدورها، مشيرا إلى ان واجبات المرأة في المنزل جزء من دورها، وليس كل الدور، فهي مطالبة بالعمل العام والمشاركة السياسية أيضا.

وأوضح الباز انه «يجب ان نسعى الى دفع النساء للاهتمام بالعمل العام، وتوسيع الرقعة الحالية من المهتمين من النساء به»».

وقال الدكتور محمد محمود الجوهري رئيس جامعة حلوان ان المرأة المصرية حصلت قبل ٤٠ عاما على حقوق متميزة، وإننا اليوم وبعد هذا التاريخ الطويل تواجه حملات متطرفة تستهدف كل شيء جميل في حياتنا، وفي مقدمتها إرجاع المرأة الى البيت مرة أخرى.

وطالب الجوهري القوى السياسية في مصر والاحزاب والنقابات والجامعات بعقد ندوات ومؤتمرات فكرية لمناهضة ذلك الفكر، والمحافظة على الحقوق الحالية للمرأة، ودفعها الى المزيد من العمل العام.

وقالت الدكتورة هدى بدران رئيسة رابطة المرأة العربية إنه يجب على المرأة العربية المشاركة سياسيا، والابتعاد عن السلبية. واشارت إلى أن حقوق المرأة السياسية ليست مسؤولية المرأة فقط بل هي مسؤولية جماعية للمرأة والرجل على حد سواء.

أفلام القراصنة تواجه العراقيل دائماً

هل تنجو جينا دايفيز من عثرات فيلمها الأخير؟

□ لندن – من محمد رضا:

■ مع العروض العالمية لفيلم «كتثروت ايلاند» ترتفع بعض الامال بامكانية ان يعوض الفيلم خسارته المادية التي تكبدها نتيجة اخفاقه التجاري في الولايات المتحدة (٩ ملايين و٩٠٠ الف دولار في شهرين قبل سحبه من العرض).

لكن الأمل ضئيل في امكانية تعويض الـ ٩٠ مليون دولار التي كلفها الفيلم. وجينا دايفيز، بطلة الفيلم، وزوجها ريني هارلن، مخرجه، لن يقفا على الشاطئ في انتظار معرفة النتيجة. هما الآن وضعا الفيلم وراءهما على أساس انه تجربة تدعو للأسف، وتوجها إلى كندا لتصوير فيلم مكلف أيضاً، عنوانه «قبلة الوداع الطويلة» التي تم دفع أربعة ملايين دولار للكاتب شون بلاك («سلاح قاض» «آخر بطل أكشن») لقاء السيناريو.

على الرغم من ذلك فالتجربة كانت مضنية لجينا دايفيز، ليس فقط لأن تصوير فيلم مغامرات كهذا تطلب جهداً بدنياً فائقاً، على رغم وجود ما يكفي من الممثلات البديلات اللواتي يقمن بتأدية المشاهد الخطرة عوضاً عن البطلة وحفاظاً عليها، بل أيضاً على اساس أن دايفيز كانت تتوخى نجاحاً تجارياً لم تحققه منذ أن شاركت سوزان ساراندون بطولة «ثلما ولويس» قبل خمس سنوات.

ومن يقرأ ما صرحت به الممثلة الشقراء الطويلة والتي تتحدث عن الفيلم اثناء التصوير ثم يقرأ ما تقوله الآن يتخيل له ان الممثلة ربما لم تكن واحدة. فمن كلمات مدح المشروع والثناء على عناصره الفنية المختلفة والثقة بمستقبله التجاري والشعور بالسعادة لمجرد تمثيل فيلم مغامرات «على غرار افلام ايرول فلين مع فارق ان البطولة نسائية»، كما قالت ذات مرة، إلى كلمات تحاول أن تشيع بان الممثلة لم تكن يوماً مندفعة لتحقيق هذا العمل بل حاولت الانسحاب منه باكراً لكنها لم تستطع.

المؤكد في هذا النطاق، ان من أراد الانسحاب باكراً وفعل هو الممثل مايكل دوغلاس الذي كان دوره هو محور السيناريو اساساً. لكن، وبينما كان المال يصرف من دون حساب على تهيئة أماكن التصوير ونقل مئات الفنيين إلى جزيرة مالطا، كان السيناريو يمر بسلسلة من التغييرات التي راعت تكبير حجم دور جينا دايفيز على حساب حجم دور مايكل دوغلاس. وشعر دوغلاس بذلك منذ البداية فاتصل بالمخرج ريني هارلن قائلاً له: «ريني، انت متزوج من بطلة الفيلم، الا تعتقد ان عليك ان تفعل شيئاً لكي اشعر بانني مرتاح مع ذلك الوضع؟».

ومع أن هارلن وافق على ذلك، إلا أنه عاد بعد أيام واتصل بمايكل دوغلاس واخبره بانه سعيد بالوجهة التي يسير فيها السيناريو. وحسب تصريح حديث فإن دوغلاس رد عليه قائلاً: «بارك الله فيك أنا لست سعيداً بذلك».

مع انسحاب دوغلاس بدا هذا الفيلم سيتوقف تماماً، وتؤكد جينا دايفيز انها اعتقدت ان المشروع سينتهي هنا، وستستطيع بدورها الالتفات إلى مشاريع اخرى. «لكني وجدت نفسي مجبرة على الاستمرار، وعلمت بأني مطالبة، قانونياً، بتنفيذ الفيلم. المهزلة هي أن الفيلم بأسره بني على اشتراك دوغلاس فيه وأن الرغبة في تنفيذه استمرت لدى منتجيه على الرغم من انسحابه».

مثل ذلك الوضع لم يحدث سابقاً مع جينا دايفيز على الرغم من اخفاقات صغيرة واكبت افلاماً لها. الفيلم الاول الذي مثلت فيه كان «توتسي» (١٩٨٢) حيث لعبت دوراً صغيراً. بعد ذلك بثلاث سنوات عادت إلى الشاشة الكبيرة بفيلم ناجح هو «فليتش»، اعقبته بفيلم «ترانسيلفانيا» الذي خرجت منه متزوجة بطله جف غولدبلوم. هذا الزواج اثمر عن فيلم مشترك آخر بينهما هو «الذبابة». قبل أن تنطلق دايفيز في أدوار مختلفة، انها مع ويليام هارت في «السائح الصدفي» وأمام بيل موراي في «مال سريع» ثم مع سوزان ساراندون في «ثلما ولويس» الفيلم الذي بدا انه سيكون الانطلاقة الحقيقية لها. بعده ظهرت في «فريق خاص بهن» ثم في «بطل» الذي جمعها مع داستين هوفمان، بطل فيلمها الاول «توتسي».

على الأغلب، فإن «كتثروت ايلاند» سينتهي إلى بقعة ما في الذاكرة، وأنه لن يقضي على مهنة الممثلة كما قضى على شركة كارولكو التي قامت بانتاجه. لكن السؤال هو كيف ان كل افلام البحار، منذ «القرصان» الذي اخرجه رومان بولانسكي بأموال التونسي طارق بن عمار إلى «كتثروت ايلاند» بأموال اللبناني ماريو قصار، مروراً بـ «هوك» لستيفن سبيلبرغ و«ووتر وورلد» لكيفن رينولدز مخرجاً وكيفن كوستنر ممثلاً، عانت جميعاً من تلك العواصف الطاغية وغرقت في مياه البحار التي جالت فيها.



جينا دايفيز

عيون وآذان

هل لاحظ القارئ كيف ان المقاومة في جنوب لبنان، علمت اسرائيل الأدب؟ العمليات الاسرائيلية الاخيرة تعكس الافلاس السياسي والعسكري، بعد الاخلاقي، فاسرائيل تقوم بها وهي تعلم جيداً ان المقاومة ستسقيها من كأسها وترد كما فعلت مع كل اعتداء سابق.

كان الاسرائيليون يجتاحون ساعة يحلو لهم وينسحبون، يقتلون المدنيين من نساء وأطفال وشيوخ، ثم يتهمون ضحاياهم.

هذا الأسبوع أخذ الاسرائيليون من سياسيين وعسكريين يفركون أيديهم ويدعون ان الحوادث خطأ وانهم ابرياء.

كان الاسرائيليون والمقاومة اتفقا بعد اجتياح ١٩٩٣ الوحشي (الذي لم تعقد قمة لادانته) بالامتناع عن مهاجمة المدنيين. وفي ٣٠ من الشهر الماضي قتل مدنيان لبنانيان، وردت المقاومة بإمطار اسرائيل بالصواريخ، فأسرعت هذه تعلن ان جنودها كانوا يهاجمون مسلحين، وان اطلاق النار على المدنيين حدث خطأ. ويوم الاثنين الماضي قتل طفل لبناني وجرح ثلاثة في انفجار لغم في برعشيت، ومرة اخرى امطرت المقاومة اسرائيل بالصواريخ، وأسرع الاسرائيليون يعتذرون مرة اخرى فزعم الميجور جنرال عميرام ليفين، قائد المنطقة الشمالية، ان الانفجار حدث صدفة، وان الأطفال اما أمسكوا باللغم، أو داس أحدهم على لغم قديم.

متى تعلم الاسرائيليون الأدب، ومتى كانوا يعتذرون عن جرائمهم ويحاولون التنصل منها أو تبريرها؟ وأين الغطرسة والعنصرية ومزاعم الجيش الذي لا يقهر؟

رئيس الوزراء شمعون بيريز نفسه لم يجد ما يقدم سوى اعتذار ضعيف فهو قال ان اسرائيل لا تمارس سياسة ضبط النفس وانما تعمل «حسابات باردة» وتقرر الرد ساعة يناسبها ذلك، بمعزل عن الانتخابات النيابية القائمة.

هل هذا صحيح؟ لو كان صحيحاً لما أسرع هو وزعيم ليكود بنيامين نتانياهو الى كريات شمونة، الأول للدفاع عن فرصه الانتخابية والثاني للاستفادة من الهجوم. والرد الاسرائيلي الاخير لم يكن «حسابات باردة» وانما خضوعاً يائساً للضغوط من حكومة لم تعد تعرف كيف تتصرف.

الواقع ان السحر انقلب على الساحر، وأصبحت اسرائيل تتوقع العقاب بعد كل اعتداء لها، بينما كانت من قبل توقع العقاب بسبب أو من دون سبب.

وبيريز يجد نفسه ويداه مقيدتان، فلا يوجد رد كاف على عمليات المقاومة يستطيع ان يحسن فرصه الانتخابية، بل الأرجح ان العملية الاسرائيلية ستواجه برد سريع من المقاومة وتزيد مشاكل بيريز وحزبه الذي أخذ يواجه ضغوطاً من داخله، فوزير الأمن الداخلي موشي شاحال قال ان على اسرائيل الا تضبط النفس، وان عليها ان تعلّم حزب الله درساً في ان أرواح مواطنيها ليست صيداً متاحاً له.

وهو كلام قوله أسهل من تنفيذه، فالاسرائيليون تعلموا بدورهم ان أرواح اللبنانيين ليست صيداً متاحاً لهم، ولعل ضغط ليكود على الحكومة للقيام بعمل عسكري لا يعود فقط الى قناعته المعروفة بالرد الشديد الفوري، بل ربما الى شعوره بأن الرد لا يفيد، وانه بالتالي سيضر بوضع حكومة العمل بين الناخبين. والضرر سيبدأ عندما ترد المقاومة على الهجمات الجديدة.

الواقع ان المقاومة اللبنانية علّمت الأميركيين الأدب مع الاسرائيليين، فالادارة الأميركية لم تندد بهجمات المقاومة، ولم تدن أحداً، ولم تهدد، وانما دعت الأطراف الى ضبط النفس، لأنها تعرف ان الرد في الظرف الانتخابي الحالي سيرتد وبالاً على العمل. وكانت ادارة بوش عملت كل ما في وسعها لاسقاط حكومة اسحق شامير والاتيان بالعمل، وتحاول ادارة كلينتون جهدها الآن دعم العمل للفوز بالانتخابات مرة ثانية، ثم يأتي حزب الله والمقاومة المسلحة في جنوب لبنان لاحباط السياسة الأميركية وتعليم اسرائيل درساً في الأدب والتواضع.

المقاومة اللبنانية ليست معنية الآن بمن يفوز بالانتخابات الاسرائيلية أو يفشل، فقضيتها تحرير الأرض، وحماية السكان من موسم الصيد المفتوح الذي اعتاد الاسرائيليون ممارسته ضدهم.

وهي نجحت الى درجة كبيرة بدماء شبابها وتضحيات سكان الجنوب كلهم، الا ان المفجع في الأمر ان اسرائيل وهي تدرك انها لا تستطيع الاحتفاظ بالأرض الى الأبد، تدرك كذلك انها لا تستطيع الانسحاب منها بسرعة، ومن طرف واحد، لأن ذلك سيقضي على حزب الحكومة القائمة أو أحزابها، وسيدمر نهائياً الهيبة العسكرية التي بنتها اسرائيل في نصف قرن من الغطرسة.

وبما ان الوضع كذلك فصمود المقاومة اليوم لن يحقق أكثر من تعليم اسرائيل الأدب، وما يتبع ذلك من صيانة أرواح المواطنين اللبنانيين، الى يوم تكتمل فيه مسيرة السلام باتفاق بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة اخرى، فيكون الانسحاب من جنوب لبنان جزءاً من الصفقة الأخيرة في عملية السلام الشامل.

جهاد الخازن

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم